



ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 8 ذو الحجة 1417هـ - 15/4/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6713
London - Tuesday - 15 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6713

المعارضة في بون تضغط لاستقالة كينكل

شرطة طهران تمنع احتلال سفارة ألمانيا

لندن: «الشرق الأوسط»
كولون: من ماجد الخطيب
طهران: وكالات الأنباء

اشتبك عدد من الطلبة الايرانيين المتشددين امس مع رجال الشرطة الذين كانوا يقيمون حاجزا امام مبنى السفارة الالمانية في طهران لحمايته من هجمات محتملة، احتجاجا على اتهامات وجهتها الاسبوع الماضي احدى المحاكم الالمانية لكبار المسؤولين الايرانيين بالتورط في قضية «ميكونوس» فيما طالب الحزب الاشتراكي الالماني المعارض باستقالة وزير الخارجية كلاوس كينكل الذي دافع عن استمرار «الحوار النقدي» مع طهران.

وقال شهود عيان ان ما بين 200 و300 من الطلبة المتظاهرين اندفعوا محاولين اختراق صفوف من شرطة مكافحة الشغب كانت تحرس السفارة الالمانية في محاولة على ما يبدو لاحتلال المبنى ولكن الشرطة تصدت لهم. واضافوا ان زعماء الاحتجاج دعوا من خلال مكبرات للصوت الى الهدوء لمنع المتظاهرين الذين القى بعضهم الحجارة.

وتفرق الطلبة الغاضبون الذين كانوا يرددون هتافات ضد المانيا بعد الاشتباكات التي استمرت اقل من نصف ساعة.

ونظمت المظاهرة التي انطلقت من جامعة طهران تلبية لدعوة من المنظمات الجامعية المتشددة احتجاجا على الحكم الذي اصدرته يوم

التتمة .... ص 2 تفاصيل .... ص 4



جثمان مصطفى أمين رائد الصحافة العربية ملفوف بعلم مصر على اعناق مشيعيه الذين خرجوا بالآلاف لتوديعه تفاصيل.... ص 3 (أ.ف.ب)

الأمير عبد الله يتلقى رسالة من شيراك

جدة - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام امس السفير الفرنسي هوبرت دولا فورتيل الذي سلمه رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وكان الأمير عبد الله قد استقبل ايضاً وزير العمل والشؤون الاجتماعية المغربي امين الدمناتي.

وحضر الاستقبالين الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد.

راففته الشرق الأوسط في حملته

ميجر: لم نعد «الرجل المريض» في العالم

لندن: من غيدا فخري

قبل اسبوعين من موعد الانتخابات البريطانية، رافقت «الشرق الأوسط» زعماء الاحزاب الثلاثة في حملاتهم الانتخابية الى مناطق مختلفة في بريطانيا. واستمعت الى خطاباتهم وشهدت لقاءاتهم وعاشت معهم تلك الايام العصيبة التي تسبق موعد الاقتراع المقرر في اول مايو (ايار) المقبل.

وقادة الاحزاب الثلاثة هم جون ميجر زعيم حزب المحافظين وتوني بلير زعيم حزب العمال وبادي اشداون زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي، الذين يقطعون يومياً مئات الكيلومترات بحثاً عن اصوات الناخبين.

والرحلة الاولى لـ «الشرق الأوسط» كانت مع رئيس الحكومة جون ميجر الذي انتقلت معه من لندن الى ساوثهامبتون ثم الى لندن ثانية في وقت بدأت فيه استطلاعات الرأي تشير الى تقليص الفارق بينه وبين خصمه توني بلير.

وابلغ ميجر «الشرق الأوسط» في الرحلة الانتخابية «ان الاوضاع تغيرت وان بريطانيا لم تعد الرجل المريض واصبحت محط انظار جميع دول العالم». واعرب ميجر عن تفاؤله بالفوز، مكرراً بذلك ما حققه في الانتخابات الماضية عندما كانت كل استطلاعات الرأي ترجح خسارته.

تفاصيل .... ص قضايا

في الشرق الأوسط

الكويت ترغب زيادة إنتاجها

● جدد وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي رغبة بلاده في زيادة حصته الانتاجية المقررة في «اوبك» وقال لـ «الشرق الأوسط» انه يتوقع ليرادات نفطية تفوق تلك المقدرة في الموازنة العامة. (ص اقتصاد)

برلين بريشة غروز

● تستضيف الاكاديمية الملكية البريطانية للفنون الالماني جورج غروز في معرض منفرد تتركز معظم اعماله على مدينة برلين التي شاهد الفنان ازدهارها ودمارها، ورسمها بأسلوب لا يخلو من كراهية وقسوة. (ص ثقافة)

المراهم المهبلية والأيدز

● تبددت آمال النساء في انتاج مرهم فعال يكون بمثابة الواقي الكيميائي للمهبل والفرج لمنع انتقال فيروس الايدز عبر الاعضاء التناسلية والاصابة به بعد ان صدرت نتائج احدى الدراسات الكيميائية على بعض المراهم المتوفرة حاليا، حيث بينت انها غير فعالة لمثل هذه الغاية. (ص أولى 2)

أول أسود يفوز ببطولة «الماسترز»

● اصبح الاميركي تايجر وودز اصغر لاعب يفوز ببطولة ماسترز الاميركية المفتوحة للجولف وايضا اول بطل اسود في تاريخ بطولات الجائزة الكبرى للجولف العالمية. ويعتبر وودز ثاني لاعب اسود، بعد بطل كرة المضرب الراحل آرثر آش، يقتحم رياضة يسيطر عليها البيض بشكل كامل. (ص الرياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

مظاهرات باسم «مهرجان الربيع للحرية والسلام»

القذافي يتوسط للقاء قمة بين مبارك والبشير

طرابلس: من سوسن ابو حسين

شهدت المدن الليبية امس سلسلة مظاهرات نظمت تحت شعار «مهرجان الربيع للحرية والسلام» شاركت فيها وفود من الاتحادات الشبابية من دول مختلفة في العالمين العربي والغربي.

في هذا الاطار عقدت ندوات فكرية حول العولمة والهيمنة نوقشت خلالها عدة محاور ابرزها «الغارة الاميركية على منزل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي» و«المدن الليبية والمجتمع الدولي: اي موقف منها؟» و«الغارة والارهاب والحصار والتعويض وامتياز حق النقض». بالاضافة الى موضوع «الوحدة والسلام العالمي والهوية القومية والعالمية والشرق اوسطية والمقترحات الوحدوية الليبية».

وفي غضون ذلك تابع العقيد القذافي اجتماعاته خلال اليومين الماضيين مع الرئيس السوداني عمر البشير في مدينة «سرت» لبلورة ما تبقى من افكار سودانية لتحسين العلاقات مع دول الجوار وخاصة مصر واثيوبيا. وقالت مصادر مطلعة ان العقيد القذافي بعث منذ يومين برسالة غير معلنة الى الرئيس المصري حسني مبارك حملها موسى كوسى احد مساعديه الاقربين لمعرفة الموقف المصري تجاه امكانية قبول

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 4

استدعاء موراتينوس لفك عقدة السلام

«برشلونة 2» الأوروبي ـ المتوسطي يبدأ أعماله اليوم في مالطا

مالطا: من عبد الحميد البحياوي

تفتتح ظهر اليوم في جزيرة مالطا اعمال مؤتمر برشلونة الثاني للتعاون الاوروبي المتوسطي في اجواء يطغى عليها تفاقم الاوضاع في الاراضي الفلسطينية وتراجع مسيرة السلام في الشرق الاوسط بعد تمسك الحكومة الاسرائيلية ببناء مستعمرة جديدة فوق هضبة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

ويشارك في اعمال المؤتمر الذي يفتتحه رئيس جمهورية مالطا اوجو بونيتشي 27 وزير خارجية يمثلون 15 دولة في الاتحاد الاوروبي و12 دولة في جنوب المتوسط كما يشارك في المؤتمر ايضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت مصادر مطلعة قريبة من جورج فيلا وزير خارجية مالطا ورئيس المؤتمر ان مالطا التي تخشى فشل الاجتماعات على اراضيها تعمل حاليا على

التتمة .... ص 4

رفسنجاني تزور السعودية قبل انتهاء ولايته

الرياض: من حاسن البنيان

نفى السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري الانباء الصحافية التي ترددت من ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اتخذ قرارا نهائيا بعدم التوجه لأداء فريضة الحج بسبب عدم تلقيه دعوة رسمية من الحكومة السعودية.

وأكد السفير نوري في تصريح لـ «الشرق الأوسط» امس عدم صحة هذه الانباء مشيرا الى ان الحكومة

التتمة .... ص 4

توقيف 18 صحافيا في «مجزرة للحريات»

انتخابات النقابات بصيدا تفجر أزمة سياسية لبنانية

بيروت: من محمد محيي الدين

غطت الاحداث التي جرت في مدينة صيدا في جنوب لبنان وتوقيف قوى الامن اللبنانية 26 نقابيا و18 صحافيا خلال اجراء انتخابات «اتحاد نقابات عمال الجنوب» على ما عداها من قضايا لا سيما السجال الساخن المثار بين كبار المسؤولين حول قانون الانتخابات البلدية والاختيارية وموعد اجرائها.

ونقل عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي رفضه لما جرى ومطالبته بتقرير عاجل حول ما اعتبر تدخلا حكوميا في هذه الاحداث.

وفيما وصف الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص ما جرى في صيدا بانه «تدخل مكشوف لاختراق الاتحاد العمالي العام وبعثرة صفوفه، وهو القمع بابشع صوره» اعتبر نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم توقيف الاعلاميين والنقابيين «مجزرة للحريات»، واعلن ان مجلس نقابة المحررين الذي اجتمع استثنائيا (امس) قرر تقديم شكوى ضد الذين ارتكبوا الممارسات في صيدا «متخذا صفة الادعاء الشخصي» الى جانب الصحافيين الذين نالهم الاذى. وادان كرم «الضغط على بعض وسائل الاعلام لمنعها من اذاعة انباء ما حصل».

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

مقتل 10 شرطيين في انفجار سيارة ملغومة

موجة الذبح تتصاعد في الجزائر مع اقتراب الانتخابات التشريعية

باريس: من قصي صالح الدرويش

تستمر موجة الذبح في الجزائر وبايقاع تصاعدي مستمر منذ نهاية الشهر الماضي، حيث لا يمر يوم دون نشر اخبار عن ذبح مجموعة جديدة من السكان المدنيين في احدى القرى او المدن القريبة من العاصمة.

وبعد ان كانت الاخبار تتحدث في الاسبوعين الماضيين عن مقتل عشرة اشخاص تقريبا في كل عملية ارتفع عدد الضحايا الى ثلاثين في الايام الاخيرة، دون ان يعرف ان كان العدد مقصودا بحد ذاته ام انه مجرد صدفة بحتة، خصوصا ان ما ينشر في اجهزة الاعلام الجزائرية الرسمية والخاصة مأخوذ عن مصادر امنية، ولا يتحدث بالضرورة عن كل العمليات التي وقعت وعن عدد الضحايا الذين قتلوا.

وهكذا نقلت وكالة الانباء الجزائرية عن الاجهزة الامنية ان ثلاثين شخصا قتلوا ليلة الأحد - الاثنين في قرية شبلي على بعد 50 كيلومترا جنوب العاصمة، ووصف بيان الاجهزة الامنية ما حدث بأن «عصابة ارهابية قتلت سكان القرية باسلوب جبان» ويستعمل هذا التعبير من قبل الاجهزة الامنية للاشارة الى أن القتل تم بواسطة الذبح. كما اعلنت الاجهزة الامنية ان عملية قتل مماثلة وفي الوقت نفسه وقعت في دوار (قرية) شيب محمد قرب بلدة بوفاريك على بعد 25 كيلومترا جنوب العاصمة.

وحسب عمليات الجمع التي تقوم بها وكالات الانباء وصل عدد القتلى بهذه الطريقة الى 180 قتيلا خلال اسبوع واحد فقط، مع العلم ان الكثير من العمليات لم يعلن

التتمة وتفاصيل .... ص 4

محطة «يورونيوز» الإخبارية تبث بالعربية من اليوم

لندن: من نبيهة وطاس

تبدأ محطة «يورونيوز» الاوروبية المتخصصة في الأخبار المتواصلة اعتباراً من الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم، بث برامجها باللغة العربية.

ويوجد مقر القناة الاوروبية الإخبارية وسط جنوب فرنسا، وتساهم في رأسمالها 17 قناة عمومية أوروبية في منطقة البحر المتوسط، اما النسبة الأخرى فتملكها الشركة الفرنسية «الكاتال» المتخصصة في الإنتاج الإلكتروني، والتي تحاول حاليا بيع أسهمها، مما سيضع «يورونيوز» في وضع حرج، ويربط مستقبلها بقدرتها على جنب الإعلان.

ولا تنتج «يورونيوز» اي برامج محددة، وتعتمد بشكل رئيسي في بثها على ما تتلقاه من المحطات التلفزيونية التي تملك فيها اسهماً.

ويشكك المراقبون في نجاح هذه التجربة لأسباب عديدة، اهمها ان الأخبار المقدمة هي اوروبية بالدرجة الأولى ولا تراعي ذوق المشاهد العربي واهتماماته.

تفاصيل .... ص إذاعة وتلفزيون

Price List. Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 438 *Thailand BAT36 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 380Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65.000TL

الرئيس العراقي قد ينقل نجله إلى عمان بطائرة تجدد خرق الحظر

عدي يستعجل العملية الجراحية بسبب تردي حالته النفسية

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان الوضع النفسي لعدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين يزداد سوءاً بسبب قلقه المتزايد على حالته الصحية وشلل الجزء الاسفل من جسمه مشيرة الى انه يتعاطى المهدئات والعقاقير المسكنة للآلام.

وذكرت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان الاطباء العراقيين والاجانب عجزوا عن شفاء عدي صدام حسين (33 عاماً) والذي يرقد منذ الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي في مستشفى ابن سيناء ببغداد اثر محاولة لاغتياله، حيث اقترح الاطباء اجراء عملية جراحية لاستخراج رصاصتين ما تزالان مستقرتين في عموده الفقري لكن الرئيس العراقي رفض اجراء العملية ببغداد بعد ان استمع لتقارير الاطباء التي تحدثت عن نقص كبير في الاجهزة والمستلزمات الطبية الواجب توفرها لاجراء مثل هذه العملية. واكدت المصادر ان عدي هو الذي دفع مؤخراً باتجاه اجراء العملية الجراحية في مدينة الحسين الطبية بالعاصمة الاردنية. وتشير هذه المصادر الى انه تم تجهيز جناح خاص لاستقبال النجل الاكبر للرئيس صدام حسين في المدينة مع جناح خاص للمرافقين وتامين الحماية الكافية له وتتوقع هذه المصادر ان يقوم الرئيس العراقي بارسال نجله الى عمان بواسطة طائرة خاصة تحمل شعار الخطوط الجوية العراقية في خطوة مشابهة لنقل الحجاج العراقيين الى جدة بواسطة طائرة «اليوشن» قبل اكثر من اسبوع.

وكانت الحكومة العراقية قد طلبت في وقت سابق من لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي الموافقة على نقل عدي الى باريس لمعالجته هناك. لكن السلطات الفرنسية لم توافق على استقباله، كما ان لجنة العقوبات رفضت الطلب ما اثار الاعلام الرسمي العراقي الذي هاجم وقتذاك مجلس الامن والسلطات الفرنسية.

وقالت هذه المصادر استناداً الى معلومات من داخل بغداد ان الحالة النفسية للنجل الاكبر للرئيس العراقي اضحت صعبة للغاية وانه غالباً ما يرفض استقبال الوفود والشخصيات الذين ترشحهم رئاسة الجمهورية لزيارته في محاولة للتخفيف عن وضعه النفسي، واشارت الى انه غالباً ما يجلس مع زائريه وهو شارد الذهن لا يركز على الاحاديث التي تدور معه وانه ينهي المقابلة فجأة ويطلب من مرافقه اعادته الى سرير نومه بينما يصدر الاوامر لمعاقبة مرافقيه بلا ادنى سبب.

وحسب اعلامي عراقي فإن عدي صدام حسين، منذ ان تنازل نقيب الصحافيين العراقيين طه البصري عن منصب النقيب له قبل شهرين لم يجتمع بمجلس النقابة ولم يستقبل اي عضو فيه، كما انه لم يضع توقيعه او تعليقه على بريد النقابة الى جانب عدم اهتمامه بصحيفته «بابل» او بمحطتي اذاعة وتلفزيون «الشباب».

واكد الاعلامي العراقي ان قصي صدام حسين الشقيق الاصغر لعدي كان قد اجتمع اخيرا بالعاملين في المحطتين وصحيفة «بابل» ووجه تعليماته بان شقيقه سيعود معافى ليقوم بمهامه مثلما كان في السابق وهدد بمعاقبة من يتداول سلباً اخبار عدي او يحيد عن تعليماته واوامره السابقة. وحسب مصادر اعلامية عراقية فإن صحيفة «بابل» تقوم باجبار التجار واصحاب المحلات التجارية والمصانع ورؤساء العشائر بنشر اعلانات كبيرة ومكلفة توجه من خلالها التحيات لـ«عدي» بمناسبة شفائه على صفحات «بابل» بينما تمنع هذه الاعلانات عن الصحف الاخرى، كما يقوم افراد باللجنة الاولمبية لجمع المبالغ من اجل احياء الحفلات لمناسبة شفاء «الاستاذ عدي» ونجاته. من جهة اخرى ابلغت الاجهزة الامنية العراقية بعض عوائل المعتقلين منذ محاولة اغتيال عدي في ديسمبر الماضي والذين القي القبض عليهم لاغراض التحقيق وكشهود ان مصير ابنائهم خارج نطاق مسؤولية هذه الاجهزة وخاضع لجهاز الامن الخاص الذي يترأسه قصي.

وكان المئات من العراقيين قد اعتقلوا اثر محاولة اغتيال عدي للتحقيق معهم، بينما اعتقل مواطنون بشتبه بعلاقاتهم مع المجموعة التي نفذت محاولة الاغتيال واصحاب المحلات التجارية والباعة الجوالين والمواطنين الذين كانوا موجودين في الزمان والمكان اللذين تمت فيهما محاولة الاغتيال.

بغداد تؤكد عدم مخالفة قرارات الحظر الجوي

بغداد ـ أ.ف.ب: جدد العراق تاكيده ان قرارات مجلس الامن المتعلقة بحرب الخليج عام 1991 لم تمنعه من استخدام طائراته المدنية من والى العراق، متهما الموقف الاميركي في مجلس الامن بانه «مغرض وذو اهداف شريرة». وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق امس «ان قرارات مجلس الامن ذات الصلة بموضوعات الحظر ولا سيما القرار 661 والقرار 670 لم تمنع العراق من استخدام طائراته خارج العراق».

واشارت الصحيفة الى ان العراق استخدم طائراته بعد صدور القرارين في اغسطس (اب) وسبتمبر (ايلول) 1990 حتى بدء العمليات العسكرية ضده من جانب قوات التحالف الدولي، كما استخدم طائراته المدنية بعد وقف اطلاق النار في حرب الخليج. واضافت ان «الطائرات العراقية المدنية كانت تنقل الركاب والمسؤولين العراقيين من العراق والى العراق دون ان يعترض احد على ذلك».

وكانت رحلة الطائرة التابعة للخطوط الجوية العراقية التي نقلت الاربعاء الماضي حجاجا عراقيين الى السعودية قد آثارت نقاشا في مجلس الامن حول ما اذا كان العراق قد خرق الحظر الدولي ام لا.

وقالت «الثورة» ان «توقف نشاط الطيران المدني العراقي لم يكن بسبب نصوص وردت في قرارات مجلس الامن الدولي.. بل لاسباب عملية»، واعتبرت ان الادارة الاميركية «تقوم بتنفيذ سياسة انتقامية تجاه العراق لا علاقة لها باهداف الامم المتحدة ولا بقرارات مجلس الامن الدولي ولا بمبادئ الشرعية الدولية التي كثيرا ما تتبجح بها». وكان مجلس الامن الدولي قد فشل في التوصل الى موقف موحد من رحلة طائرة الحجاج العراقية، الامر الذي اعتبرته الصحف العراقية «صفعة جديدة لاميركا».

موجز

الرئيس التركي يزور القاهرة

● يزور الرئيس التركي سليمان ديميريل العاصمة المصرية القاهرة في 28 ابريل (نيسان) الحالي لمدة يوم واحد.

وقالت وكالة انباء «الشرق الأوسط» المصرية ان ديميريل سيجتمع بالرئيس المصري حسني مبارك خلال هذه الزيارة. وكان الرئيسان المصري والتركي قد اتفقا خلال مباحثات سابقة بينهما على تبادل الزيارات والاتصالات للتنسيق بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

لقاء عراقي ـ فرنسي لتعزيز العلاقات

● التقى عدنان عبد المجيد وزير الصناعة والمعادن العراقي في بغداد اول من امس رئيس شعبة رعاية المصالح الفرنسية في العراق، وقالت وكالة الانباء العراقية انه جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية والتاكيد على ارساء دعائم العلاقات الصناعية بين البلدين الصديقين.

معرض للأدوية المصرية ببغداد

● نظمت الشركة العامة للادوية والمستلزمات الطبية التابعة لوزارة الصحة العراقية معرضا دوائيا بالتعاون مع الشركة العربية للتجارة الخارجية المصرية شاركت فيه 20 شركة مصرية. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد ان الشركات المصرية عرضت آخر المبتكرات العلمية في حقل الصناعة الدوائية، حيث ابدت هذه الشركات استعدادها لتوريد الادوية والمستلزمات الطبية للعراق.

الاتحاد البرلماني الدولي يتبنى قرارا حول القدس

● تبنى الاتحاد البرلماني الدولي في مؤتمره السابع والتسعين المنعقد حاليا في سيول قرارا حول موضوع القدس فاز بغالبية ساحقة، حيث دعا المؤتمر اسرائيل الى ضرورة التقيد بقرارات مجلس الامن وعدم اجراء اي تغيير على الوضع الحالي لمدينة القدس، واعرب الاتحاد البرلماني الدولي حسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن قلقه البالغ ازاء الانشطة الاستعمارية في الضفة الغربية وخاصة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

الشرطة الإيرانية تصطدم مع المتظاهرين أمام السفارة الألمانية في طهران أمس (أ.ف.ب)

ايران جمدت علاقاتها التجارية مع نيوزيلندا

سفراء الاتحاد الأوروبي يغادرون طهران في موقف «احتجاجي» موحد

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

اكدت مصادر دبلوماسية في طهران امس أن سفراء دول الاتحاد الاوروبي جميعهم غادروا العاصمة الايرانية في الايام الماضية او انهم على وشك المغادرة باستثناء ممثل اليونان، وذلك في موقف موحد للاحتجاج على ما اعتبرته محكمة المانية الاسبوع الماضي تورطا مباشرا من كبار المسؤولين الايرانيين في عملية قتل فيها منذ خمس سنوات اربعة من المنفيين الاكراد المعارضين للحكومة الايرانية في احد مطاعم مدينة برلين الالمانية.

كما قطعت ايران علاقاتها التجارية مع نيوزيلندا التي استدعت سفيرها في طهران، في وقت ينتظر ان تقدم استراليا اليوم على خطوة مماثلة.

وكان أول المغادرين السفير الالماني هورست بايخمان الذي عاد الى بلاده الجمعة الماضي بعد يوم واحد من اصدار محكمة في برلين قرارا اتهمت فيه «أعلى هرم في الدولة» الايرانية بالضلوع في عملية اغتيال أربعة معارضين ايرانيين في برلين عام 1992. وتبادلت بون وطهران اثر ذلك طرد دبلوماسيين لديها من البلد الآخر.

وغادر رؤساء بعثات هولندا والسويد وفنلندا والدنمارك وبريطانيا وايرلندا وبلجيكا بعد صدور الحكم، ولستقل سفراء فرنسا واسبانيا والنمسا الطائرة الليلة قبل الماضية، ويستعد سفيرا ايطاليا والبرتغال للمغادرة.

واعلنت كندا واستراليا ونيوزيلندا عن استدعاء سفرائها في ايران للتشاور.

واعلنت السفارة الايرانية في كوبنهاجن امس السفير الايراني المعتمد في الدنمارك استدعي الى بلاده.وقد اتخذت ايران هذا القرار في اعقاب استدعاء السفير الدنماركي في طهران للتشاور.

و صرح الوزير اليوناني للشؤون الأوروبية جورج بابانريو أن اليونان «أعربت عن تضامنها مع المانيا» في قضية إيران وهي «تدرس مسألة» استدعاء سفيرها من طهران.

وقال بابانريو رداً على سؤال عن سبب عدم استدعاء اليونان سفيرها في طهران ان اثينا «لم تعط بعد جوابها النهائي بشأن هذه المسألة التي هي قيد الدرس».

من جهته صرح الناطق باسم الحكومة ديميتريس ريباس أن اثينا «تواصل إقامة علاقات جيدة مع المانيا وإيران» وقال «لا شيء تغير حتى الآن وإننا ندرس القضية»، مشيراً إلى «وجود خلافات في وجهات النظر» (بين الدول الأوروبية) بشأن هذه القضية (...) إننا نامل في التغلب عليها والتوصل إلى اتفاق مشترك».

وكان ريباس أشار الجمعة إلى أن اليونان «ضد الإرهاب وضد أي استخدام للعنف لكنها تعتقد بان عزل إيران ليس السبيل الأفضل للاحتجاج» مؤكداً أن بلاده «متحفظة» بشأن استدعاء سفيرها. وقال مصدر يوناني مأذون له إن قرار الشركاء الأوروبيين «يعزل إيران أكثر ولا يساعد على انضمامها إلى الأسرة الدولية». وأضاف إن اليونان «تبقى مؤيدة للحوار النقدي» الذي اقامه الاتحاد الأوروبي منذ نهاية عام 1992 مع طهران. وفي العاصمة النيوزيلندية ويلنجتون نقلت احدى الاذاعات عن مصادر رسمية امس ان ايران استدعت سفيرها هناك محمد سازيغارا ردا على قرار نيوزيلندا استدعاء ممثلها في طهران للتشاور.

وقبل ذلك كانت السفارة الايرانية هناك قد اكدت ان طهران قطعت علاقاتها التجارية مع نيوزيلندا في احدث تطور للنزاع الدبلوماسي الذي فجره حكم محكمة المانية اتهم القيادة الايرانية بالتورط في اغتيال اكراد معارضين في برلين.

وقالت السفارة في بيان ان ايران «امرت بتعليق كل الاتفاقات التجارية مع الاطراف النيوزيلندية حتى إشعار آخر» واكدت ان طهران استدعت سفيرها في نيوزيلندا للتشاور وقالت انه سيسافر اليوم عائدا الى بلاده.واضافت ان الحظر التجاري جاء «احتجاجا على خطوة استدعاء حكومة نيوزيلندا لسفيرها من ايران غير المتوقعة».

وانتقدت السفارة الايرانية في بيانها نيوزيلندا لخروجها عما وصفته «بموقف مستقل» في القضايا الدولية وانضمامها الى تحرك دبلوماسي دولي ضد ايران.

واستدعت نيوزيلندا سفيرها من طهران يوم الجمعة الماضي للتشاور في اطار رد فعل منسق بقيادة الاتحاد الاوروبي ازاء حكم المحكمة الالمانية.

وحاول المسؤولون في حكومة نيوزيلندا التخفيف من الموقف وقال لوكوود سميث وزير التجارة النيوزيلندي ان انباء الحظر ربما تكون قد نتجت عن «سوء فهم»، وذكر انه من الممكن ان يكون التقرير الاول عن سحب نيوزيلندا لسفيرها يوم الجمعة قد اعطى انطباعا بان ويلنجتون تريد الحد من علاقاتها التجارية مع ايران، واضاف ان «نيوزيلندا لم تربط قط بين التجارة وتلك القضايا السياسية».

وصرح الوزير النيوزيلندي بان عودة السفير الايراني الى طهران للتشاور قد تسهم في توضيح اي سوء فهم في هذا الصدد، وقال ان السفير الايراني «يعرف تماما ان نيوزيلندا لا تعتزم فرض اي حظر تجاري على ايران».

لكن الدبلوماسيين الايرانيين لم يتركوا اي مجال للشك في تصريحاتهم عن ربط الحظر التجاري بقرار استدعاء نيوزيلندا لسفيرها في طهران، واتهم بيان السفارة الايرانية نيوزيلندا بالاشتراك في «عرض سياسي مناهض لايران».

وفي فقرة وحيدة مهادنة اشار البيان الى احتمال اجراء حوار لتهدئة العلاقات في وقت لاحق من الاسبوع الحالي.

ومن المقرر ان تبحث الحكومة الاسترالية اليوم العلاقات مع ايران في ضوء الازمة الدبلوماسية الدولية الناجمة عن حكم المحكمة الالمانية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسترالية امس ان الكسندر داونر وزير الخارجية سيطلع اعضاء مجلس الوزراء على احدث التطورات ويجري محادثات مع السفير الاسترالي لدى ايران ستيوارت هيود الذي استدعته حكومته بسبب الازمة.

والغت طهران زيارة لوفد تجاري استرالي الى ايران اثر قرار كانبيرا باستدعاء سفيرها الاسبوع الماضي.

وطلب حزب العمل الاسترالي المعارض قطع الصلات التجارية مع ايران التي تعد اكبر سوق للقمح الاسترالي ولكن المزارعين ناشدوا الحكومة اول من امس عدم المساس بالعلاقات التجارية.

مسؤول ألماني يحمل على الإسلام

بون: «الشرق الأوسط»

جدد رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية الالماني بيتر فريش، امس اتهامات سابقة له بان «الاسلام يمثل اكبر خطر للامن الداخلي الالماني خلال القرن القادم»، وحذر افراد الجالية الاسلامية في المانيا «من ارسال بناتهم الى المدارس وهن يرتدين غطاء الرأس».

وقال فريش، الذي يخضع جهازه لوزارة الداخلية الالمانية في بون، في حديث ادلى به لصحيفة «تلجس شبيجل» ان ارتداء غطاء الرأس في المدارس بشكل تظاهري يعتبر مؤشرا على التحدي وتجاوز الحدود».

ودعا رئيس الاستخبارات الداخلية في مدينة كولونيا القريبة من بون الى ضرورة اظهار المزيد من التسامح بين المسلمين والالمان، وفي نفس الوقت الذي حذر معهد الشرق الالماني من هامبورج، في مقال نشرته مجلة «مؤكوس» الاسبوعية مما اسماه «اخطار الدعاية الاسلامية».

في كلمته السنوية إلى الحجاج

خامنئي يهاجم أميركا وإسرائيل ويعرض التعاون مع الدول الإسلامية

طهران: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

دافع مرشد الجمهورية في إيران علي خامنئي عن المظاهرة التي نظمها الحجاج الإيرانيون في المشاعر المقدسة بمكة المكرمة امس حيث دعا إلى استثمار فرصة تجمع الحجاج «لرفع نداء الوحدة عالياً بين المسلمين والتبرؤ من جبهة الاستكبار والظلم والنفاق».

جاء ذلك في كلمة موجهة إلى الحجاج معدة سلفاً وأذيعت امس في طهران. ولاحظ مراقبون في العاصمة الإيرانية أن هذه الكلمة، وهي تقليد درجت عليه إيران سنوياً منذ ثورتها في عام 1979، تضمنت لأول مرة إعلاناً مباشراً من خامنئي بالاستعداد للتعاون مع الدول الإسلامية الأخرى، واعتبر هؤلاء المراقبون أن هذا موجه إلى الدول العربية، وخصوصاً الخليجية، على وجه التحديد.

وقال خامنئي في كلمته «إنني امد يدي الصداقة بصدق وإخلاص إلى كل الدول الإسلامية واعلن استعدادي للتعاون معها عملياً وفكرياً من اجل رفع هموم العالم الإسلامي، كما أود التاكيد بان إيران لا تبحث عن مصالحها الخاصة في الحج بقدر ما هي بصدد البحث عن مصالح المسلمين».

واضاف مرشد الثورة الإيرانية: «إذا ما اعتمدنا نظام توظيف طاقات شعوب العالم الإسلامي وأوليناها ثقتنا وعبانا كل إمكانات الأمة فإنه لن يكون لأية دولة عربية ومسلمة بعد اليوم ان تخاف من العدو في جبهة الحرب أو أن تمد يدها إلى الأجانب في مسيرة البناء» معتبراً أن «العودة إلى الذات وإلى التعاليم الإسلامية والتراثية ستمنع الولايات المتحدة من التجرؤ للعب بمصير القضية الفلسطينية او التمادي في تجريحها بمشاعر العرب والاستهزاء بالدول العربية».

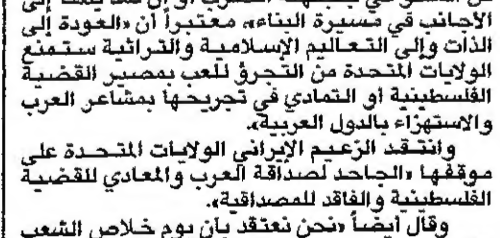
وانتقد الزعيم الإيراني الولايات المتحدة على موقفها «الجاحد لصداقة العرب والمعادي للقضية الفلسطينية والفاقد للمصداقية».

وقال أيضاً «نحن نعتقد بأن يوم خلاص الشعب الفلسطيني ليس ببعيد وأنه سينال حقوقه المغتصبة بفضل تضحياته ووعي العالم الإسلامي في المستقبل القريب وأنه سيطرد المحتل الغاصب والظالم من بيته، وأن إرادة الشعوب والبلدان الإسلامية الموحدة لا شك أنها ستعجل من هذا القدر الحتمي وتقلل من معاناة ذلك الشعب المظلوم».

ناطق نوري يزور تتارستان في ختام جولته الروسية

موسكو: من سامي عماره

زار علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الإيراني امس تتارستان في اطار زيارته الرسمية للدولة الروسية التي استغرقت خمسة ايام، حيث تفقد العديد من مؤسساتها الصناعية المدنية والعسكرية بما في ذلك مصانع الطائرات. ووقع يحيى اسحق وزير التجارة الإيراني المرافق لناطق نوري مع راوي مرادوف نائب رئيس الحكومة التتارستانية اتفاقاً يقضي بتشكيل لجنة للتنسيق ومجموعة للعلاقات التجارية والتعاون في مجال النقل والصناعة وبناء الطائرات وتنفيذ بعض «الطلبات الإيرانية» في مصانع تتارستان. وعقدت في قازان خلال زيارة ناطق نوري «مائدة مستديرة» شارك فيها عدد من خبراء الجانبين لمناقشة سبل تطوير التعاون التجاري بين البلدين. واكد ميتمير شايميف رئيس تتارستان ضرورة احياء العلاقات التجارية القديمة بين البلدين. واعلنت المصادر الرسمية في موسكو عن اللقاء بين ناطق نوري وفيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الذي عاد الى مقر عمله بعد اجازة «دبلوماسية» استغرقت ثلاثة ايام حالت دون لقائه مع الضيف الإيراني في الاسبوع الماضي.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G Street NW 750
Washington - D.C. 20005 U.S.A

الحكومة التركية تأمر بإقالة موظفين أصوليين

أنقرة ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الاناضول التركية ان حكومة نجم الدين اربكان امرت امس باقالة الموظفين الاسلاميين الاصوليين من الوظائف العامة. واضافت الوكالة ان وزيرة الداخلية ميرال اكستير طلبت في اجتماع بانقرة، من محافظي 80 محافظة تركية ان «يقال من الوظائف العامة كل من يشارك في نشاطات دينية تخريبية». وهي المرة الاول التي تنوي فيها الحكومة التركية وضع خطة لتصفية الحركات الدينية المتطرفة. وقد يدعى الجيش الى التدخل في اطار هذه الخطة.

وطلبت الوزيرة كذلك من المحافظين اقفال المدارس الدينية غير القانونية التي «تحاول فرض ايديولوجيتها باسم الاسلام».

ويقول محللون سياسيون ان هذا القرار قد يؤدي الى تخفيف التوتر بين العسكريين المدافعين عن تقاليد تركيا العلمانية، والحكومة الاسلامية التي يراسها اربكان، زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي بشأن تنامي النزعة الاسلامية في البلاد.

ضمير مصر

من الصعب ان يقول الانسان ان ضمير مصر قد توفي، فضمير مصر لا يتوفى، وسيظل حياً ويقظاً بإذن الله كأحد ثغور الاسلام والعرب، ولكن الضمير الذي يتكلم باسم مصر قد انتقل امس الى رحمة الله.

ونجد من الصعب علينا ونحن نستمع الى نبأ وفاة استاذنا واستاذ الصحافة العربية الحديثة وعميدها، الا نقول كلمة في حقه.. كلمة وداع لمن وداعه ووفاته خسارة للملايين الذين كان يتحدث باسمهم.

فمعرفتنا باستاذنا ووالدنا، الاستاذ مصطفى امين بدأت واحدنا طالب في الجامعة يدرس الصحافة على يديه ويتدرب في داره الصحفية التي كانت حلم كل صحفي. علاقتنا بدأت منذ عام 1956 اي منذ اكثر من اربعين عاماً. ثم تطورت علاقتنا الى زمالة بعد ان فتح الله لنا ابواب العمل الصحفي من اوسع مداخل الصحافة وابوابها.. فكان نعم الاستاذ والموجه، والزميل المعجب والحريص على ان ننجح لأنه كان يعتبر ذلك نجاحاً له ولفكره واسلوبه.

مصطفى أمين وزوجته السيدة ايزيس طنطاوي

يموت دائماً وفي كل يوم، اناس كثيرون لهم اهمية بالغة، اموالهم كثيرة، ونفوذهم وسلطتهم اكثر، ولكن من النادر ان تهتز مشاعر الناس لفقدانهم، وموت مصطفى امين هو اهم الف مرة من موت هؤلاء، لأنه بعد ان كان صحفياً جريئاً فإنه صاحب قلم كرسه على مدى عمره للدفاع عن الحق والحرية، والدفاع عن الضعفاء، ومحاربة الفساد، حتى اصبح ضمير شعبه، ضمير مصر.

رحمك الله يا مصطفى امين، فالفارس الذي ترجل امس.. والقلم الذي عاد الى دواته هادئاً راضياً.. والسيف الذي استقر في غمده بعد طول كفاح.. ستظل ذكراه في نفوس وقلوب الملايين لأنه وقف معها ودافع عنها وشاركها في افراحها والامها. فاستقر في تربتك هادئ البال.. قرير النفس عليك إن شاء الله رحمة الله وغفرانه ورضوانه.

هشام ومحمد علي حافظ

ذلكم مصطفى أمين

سوف لن ننسى في «الشرق الأوسط» ان مصطفى امين يلتقي بقرائها كل صباح في عاموده اليومي «فكرة».

وعلى مدار سنوات عشر، كان زميلي الأستاذ محمود عطا الله، نائب رئيس التحرير، يطلعني بحرصه المعهود على ما يكتبه القلم الشهير. فاتوقف امامه لحظة، ثم إما ان اشير بالموافقة او اقول له «اعتبر الزاوية لم تصل بسبب سوء خدمات الفاكس بين القاهرة ولندن».

واصبحت كلمة «الفاكس» تعني أن الزاوية قد تزيد متاعب الجريدة، ذات المتاعب المتعددة، خاصة عندما يمس انظمة لم تتخل عن حساسيتها!

وعندما علم استاذنا مصطفى امين بذلك ادرك، بحسه الصحافي وذكائه، ان المسالة لا علاقة لها بالفاكس، بقدر ما لها من علاقة بخوف رئيس التحرير من نتائج لا قبل له دائما بتحملها. وكان يبتسم ويعتبرها طريقة جديدة في التخلص.

لقد كان مصطفى امين الكاتب الأكثر اثارة في الصحافة العربية، واذا كنت لا انتمي الى مدرسته فانني اتمنى الانتماء الى روح صانع هذه المدرسة ومبدعها، الى حبه للصحافة وشغفه بها.

لقد جعل من نفسه عبدا لهذه الرائعة جدا والمثيرة جدا، بل وصانعة الأحداث في القرن العشرين. كنا نحن الجيل الذي رأيناه ونراه شامخاً نتعلم منه ذلك الحب الذي لا ينضب، ولا يتوقف، ونرى فيه كيف يحترم مهنته ومكانته، ويمارس وجوده، بتعبيات الانسان الواحد.

ولم يكن مصطفى امين نبتة غريبة، او مخلوقا حط على ارض الصحافة بالمظلة، بل هو ابنها الذي استثمرها واستثمرته، وتوحد فيها، وتوحدت فيه، ولذلك نجح وتالق، واحبه الناس، وقبل ذلك احترموه.

وسوف يذهب الكثير، من مصطفى امين، مثل توجهه السياسي وبعض المراحل من حياته التي قيل انه بالغ في روايتها. غير ان الذي بقي وسيبقى تراثه الصحافي، واحترامه المنقطع النظير لمهنته، وتفاؤله المستمر بمستقبلها، وقتاله الشديد للاستمرار نجما حتى آخر لحظة من حياته.

على مستوى «الشرق الأوسط» اشعر اننا فقدنا كاتبا صار جزءا لا يتجزأ من حياتنا تعود علينا وتعودنا عليه.

لا أكاد اتصور أننا سنفتح الصفحة الثالثة في «الشرق الأوسط» ولا نجد فيها مصطفى امين، لا ادري لماذا يخالجني وحدي هذا الشعور، صحيح ان الأعمار بيد الله، لكن عمرا واحدا لم اتخيله يتوقف.. ذلكم هو عمر مصطفى أمين!

عثمان العمير

فكرة
مصطفى امين

وداعا صاحب القلم الجريء والرأي الحر

كتاب مصر يرثون الفقيد وفكرته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ساد الحزن شارع الصحافة المصري على فقيدها الراحل مصطفى امين، وامتد ليشمل الكتاب والمثقفين ورجل الشارع العادي، فلم يكن مصطفى أمين رائد مدرسة الدفاع عن حرية الرأي والتعبير فحسب بل كان احد رموز الاصالة المصرية والعربية، ومنارة من منارات التنوير والحرية.

نجيب محفوظ: مصطفى أمين أول من تنبه إلى روايتي الأولى

عن مصطفى أمين يقول الكاتب الكبير نجيب محفوظ: خسرت الصحافة وخسر الادب كاتبا عملاقا وديمقراطيا كبيرا، رحمه الله انه اكبر صحافي في القرن العشرين والاب الروحي للصحافة العربية الحديثة.

واضاف نجيب محفوظ كان الراحل الكبير من اوائل الذين انتبهوا الى موهبتي الادبية منذ صدور روايتي الاولى. كان عموده اليومي «فكرة» منارة للدفاع عن الديموقراطية، ولسوف افتقدها منذ الآن. وكنت حريصا على قراءته صباح كل يوم حتى بعد ان تعب بصري.

ثروت عكاشة: ترك بصمته على علم الصحافة

وقال الدكتور ثروت عكاشة: اصابني الخبر عندما سمعته بصدمة. فهذا رجل له اياد كبيرة على الصحافة المصرية فهو صحافي عملاق بلا شك وترك بصمته على علم الصحافة وفنونها، عليه رحمة الله.

احمد ابو الفتح: كان زميل رحلة كفاح

ويقول الكاتب احمد أبو الفتح: وهو يجهش بالبكاء كان مصطفى امين زميل رحلة كفاح، لقد فقدنا السند الاكبر الذي كنا نستمد منه قوتنا وايماننا بالحرية والديموقراطية فقد عاش في كفاح عظيم وتحمل بصبر وايمان اشد انواع المحن والعذاب ولم يثنه ذلك عن مبادئه وافكاره ودفاعه عن الحق وحرية الشعوب.

ويضيف احمد أبو الفتح: لقد رفع مصطفى امين راية الديموقراطية وفتح ابواب الرزق للمحتاجين والمرضى وكان السند الوحيد لكل من يريد فعل الخير فيجد فيه القلب الحنون واليد الطاهرة والذمة العامرة بالايمان.

صلاح منتصر: أستاذ في الأخلاق

وبصوت يختلج بالاسى والحزن يقول الكاتب الصحافي صلاح منتصر: انا غير مصدق انني لن أرى عمود «فكرة» ابتداء من اليوم انا وملايين القراء، هذه الفكرة التي تعودنا عليها سنين طويلة، لقد عود الراحل القراء على قراءة الاعمدة الصحافية لغيره وهذه قيمة العمالقة الذين يعيشون على القمة، ولكن وجودهم يحقق الفرص لوجود الاخرين. واضاف منتصر: مصطفى أمين بالنسبة لي استاذ كبير ليس في الصحافة فقط وانما في الاخلاق، كنت اشعر وانا اقرأ له وهو قد تجاوز الثمانين بأن عروقه تنبض بشباب العشرينات والثلاثينيات. ويقول الدكتور مصطفى محمود: بالنسبة لي كان مصطفى امين حاملا لعلم الحرية ومدافعا عن حرية الفرد وافنى عمره في سبيل ذلك، وبذلك فقد فقدته مصر وسياستها وجماهيرها كما فقدته الصحافة.

د. نصر فريد: امين في كلمته

ويقول مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل: كان الفقيد مصطفى امين رجلا عظيما في امته، مخلصا لدينه ولعروبته ولوطنيته، امينا في كلمته، وكان قدوة لمن لا يخشى في الحق لومة لائم.

وكم كنت حريصا على الذهاب اليه بنفسي لتهنئته بسلامة العودة الى المنزل والتماثل للشفاء، لكن لكل اجل كتابا، وانا لله وإنا اليه راجعون.

مصطفى كمال حلمي: رائد من رواد القلم

وقال رئيس مجلس الشورى المصري ورئيس المجلس الاعلى للصحافة الدكتور مصطفى كمال حلمي: ننعي الى مصر والأمة العربية رائدا من رواد القلم وعلما من اعلام الصحافة، كان الفقيد رحمه الله مدرسة في الصحافة امتدت بعطائها ودورها المسؤول في مختلف مراحل الحركة الوطنية المصرية.

ثروت اباظة: مدرسة رائدة

وقال ثروت اباظة الكاتب الروائي وكيل مجلس الشورى المصري: مصطفى أمين مدرسة رائدة في الصحافة العربية، وان كان هناك صحافي لم يتتلمذ على يده فقد تتلمذ على ايدي تلامذة مصطفى أمين، فهو بالفعل استاذ الصحافة العربية وكان رحمه الله مثالا للخلق الرفيع والوفاء والرجولة.

سكينة فؤاد: قيمة وطنية

وتقول الكاتبة الصحافية سكينة فؤاد: مصطفى أمين معلم الاجيال، تعلمت الصحافة على يديه بقسم الصحافة بجامعة القاهرة، وهو جزء من التنيج الشامخ للصحافة المصرية، وقيمة وطنية تقف على قمة اهرامات الصحافة المصرية.

وتضيف سكينة فؤاد: مصطفى امين صاحب اسلوب صحافي متميز وصاحب مدرسة في نقل الكلمة والخبر والتكثيف والتعبير السهل المبسط بعيدا عن الرتوش والحواش الزخرفية فارغة الدلالة والمعنى وقد تميزت كتاباته بالانتماء لهموم الناس ومشاكلهم وقضاياهم الانسانية العادلة.

سعد الدين وهبة: مدرسة اجتماعية

ويقول رئيس اتحاد كتاب مصر الكاتب سعدالدين وهبة: كان الكاتب الراحل مصطفى أمين وشقيقه علي امين صاحبي مدرسة صحافية طورت الصحافة المصرية والعربية.

كان مصطفى أمين سياسيا منذ نعومة اظافره ودخل في صراعات كثيرة ووهب قلمه وفكره للدفاع عن الديموقراطية وبعث الامل في نفوس الشباب واليائسين والوقوف الى جانب المظلومين والمحرومين، واقام من اجلهم مشروعات كثيرة حتى اصبح مدرسة اجتماعية كما كان مدرسة صحافية، وفقدانه هو فقدان ركن ركين في الصحافة العربية.

مصر ودعت مصطفى أمين في جنازة مهيبة

القاهرة: من جمال القصاص

في موكب حافل تقدمه الوزراء ورجال الاعلام واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وعدد كبير من الكتاب والمثقفين المصريين شيعت مصر امس فارس الصحافة المصرية ومؤسس جريدة «اخبار اليوم» الكاتب الراحل مصطفى أمين. وشاركت جماهير غفيرة من الشعب المصري والجاليات العربية في وداع الفقيد، مما ادى الى توقف حركة المرور ـ تماما ـ في شوارع وسط القاهرة، وساد جو من الصمت الحزين على وجوه المارة والعابرين الذين اصروا على المشاركة في الجنازة وحمل الجثمان ملفوفا بعلم مصر واكاليل الزهور من مقر صحيفة «اخبار اليوم» التي شيع منها ـ حسب وصية الفقيد ـ الى مسجد الشبان المسلمين.

وعندما انتهى المشيعون من صلاة الجنازة حمل الجثمان في سيارة اسعاف تحركت خلفها حشود المشيعين بالسيارات الخاصة والحافلات لتوديع الفقيد الى مثواه الاخير.

وبعث الرئيس المصري حسني مبارك ببرقية تعزية في الفقيد الراحل الى ابراهيم نافع نقيب الصحافيين اكد فيها على اسهامات مصطفى امين ودوره المتميز في تطوير الصحافة المصرية وتنشئة جيل من الصحافيين اثروا العمل الصحافي في مصر وفي الدول العربية.

كما بعث الرئيس مبارك ببرقية تعزية مماثلة الى ابراهيم سعده رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير «اخبار اليوم» اكد فيها على دور الكاتب الراحل في الارتقاء بمهنة الصحافة.

وارسلت النقابات الصحافية والمؤسسات الثقافية برقيات عزاء الى اسرة الفقيد مشيدة بدوره الطليعي والتنويري في خدمة وطنه والدفاع عن قضاياه الوطنية والانسانية.

صاحب مدرسة متميزة

كان مصطفى امين صاحب مدرسة متميزة في الصحافة المصرية فهو احد الذين وضعوا اللبنات الاولى لتحديث مناهجها وادواتها وفلسفتها ورؤاها ـ كرس حياته لها وللدفاع عن حرية الراي والتعبير والديموقراطية وحقوق الانسان.

مصطفى أمين أثناء مشاركته في توزيع جائزة علي وعثمان حافظ يتوسط الناشرين هشام ومحمد علي حافظ («الشرق الأوسط»)

وتميز قلمه بحنكة ادبية وذكاء فني يجمع بين حيوية الاسلوب السهل الممتنع والجراة والصراحة خاصة في تناول القضايا الوطنية والقومية الحساسة التي تمس امن الوطن ووجدان الشعب، وعاش مخلصا لمبادئه وافكاره لا يخشى في الحق لومة لائم وكان يرى ان مهمة الصحافة مهمة ابداع بالدرجة الاولى، لا تتقيد بعمر او سن، او بحدود معرفية وجغرافية معينة.

وترك مصطفى أمين بصماته على العديد من اجيال الصحافة في مصر والعالم العربي وامتد عطاؤه الى الكثير من جوانب الحياة الانسانية. فهو صاحب فكرة «يوم الحب» الذي يحتفل به في 4 فبراير (شباط) من كل عام واليه يرجع الفضل في بلورة فكرة «عيد الام» الذي يحتفل به في 21 مارس (آذار) من كل عام.. توج مشاريعه الانسانية بمشروع «ليلة القدر» الذي يعد حصنا وملاذا للكثير من الفقراء والمحتاجين وكذلك مشاريع «اسبوع الشفاء» و«نفسي» و«مساعدات الطلبة» و«لست وحدك». كما اسس جوائز مصطفى وعلي امين الصحافية تحفيزا لاوائل اقسام الصحافة في الجامعات على استمرار العطاء.

وطيلة حياته حظي مصطفى امين بالشعبية الكبرى بين القراء فكان عموده اليومي «فكرة» في صحيفة الاخبار وفي «الشرق الأوسط» اول ما يحرص القارئ على قراءته ومتابعته اذ يرى فيه نبض الواقع والعالم وما يستجد من وقائع واحداث.

حصل مصطفى امين على العديد من الجوائز والاوسمة والنياشين من ابرزها ميدالية «ميسوري» الفخرية للخدمة الصحافية من جامعة ميسوري بالولايات المتحدة.

وفي عام 1987 منحته الجامعة الاميركية بالقاهرة الدكتوراه الفخرية تقديرا لجهوده وعطائه المتميز في مجال الصحافة والادب، واختير عضوا بمجمع اللغة العربية عام 1991 وفي عام 1992 حصل على جائزة الراي العام الدولية.

تزوج مصطفى امين في بداية الاربعينيات وهو في سن صغيرة ورزقه الله بابنتين احداهما توفيت وكان يعتبر توأمه علي امين هو ابنه الوحيد.

وتأثر مصطفى امين بنشأته هو واخيه علي امين في كنف الزعيم سعد زغلول قائد ثورة 1919 فتشربت روحه منذ الصغر المبادئ الاصيلة للوطنية المصرية وتعلم من سعد زغلول الكثير من فنون السياسة وكيفية مخاطبة الجماهير والتأثير فيهم.

وكان لمصطفى امين اسهامه البارز في السينما المصرية فجذبت مؤلفاته الادبية الكثير من السينمائيين لتحويلها الى افلام سينمائية، ومن اهم هذه الاعمال والمؤلفات «سنة اولى حب» و«اسرار ثورة 1919» ورواية «لا» التي تحولت الى مسلسل تلفزيوني، وكتب مصطفى امين قصة فيلم «فاطمة» الذي قامت ببطولته ام كلثوم وانور وجدي، وقصة فيلم «معبودة الجماهير» الذي قام ببطولته عبد الحليم حافظ وشادية وكذلك قصة «الآنسة كاف» التي تحولت الى فيلم تلفزيوني و«صاحبة الجلالة» وغيرها من الاعمال الادبية المتميزة التي قدمها طوال مشوار حياته الحافل بالعطاء.

المرأة لعبت دورا كبيرا في حياة رائد الصحافة

عندما أغضب مصطفى أمين والديه بصحيفة «أخبار البيت»

القاهرة: من عبده زينة

لم يكن اشتغال الكاتب الراحل مصطفى امين بالصحافة واهتمامه بالسياسة ومشاكل الجماهير وليد الصدفة، لكنه تربى على هذه الرؤية بسبب نشأته الأولى في منزل سعد زغلول زعيم الثورة المصرية ضد الاحتلال والذي كان يسمى «بيت الأمة» ومعايشته عن قرب للوزراء والساسة ومناقشات القضايا المصيرية وحسمها.

وكان لارتباط رائد الصحافة المصرية والعربية مصطفى امين بالمرأة الأثر الكبير في حياته حيث عاش حياته هو وتوأمه الراحل علي امين بين سيدتين اثرتا فيهما بشدة هما والدتهما والسيدة صفية زغلول زوجة الزعيم سعد زغلول.. بينما كان والده بعيدا نسبيا عن حياتهما بسبب انشغاله بمهنة المحاماة. وكان والده دائم التنقل بين مدينتي دمياط والمنصورة وهو ذات الأمر الذي كان يفصل بينه وبين ابنيه.

وكان ولع مصطفى امين وشقيقه علي بالصحافة منذ الصغر اذ اصدرا اول صحيفة بعنوان «اخبار البيت» عندما كان مصطفى امين عمره 8 سنوات. وبعد ان واجه الشقيقان غضب والديهما من الصحيفة اضطرا الى اصدارها في الخفاء، وبعدها اصدرا مجلة «المنيرة» عندما كانا في مدرستهما الاولى.

واصدر بعد تلك مجلة بعنوان «ثالثة ثالث» واعقبها بمجلة «اولى خامس» حتى قرر مع شقيقه اصدار اقوى صحفهما المبكرة بعد التحاقهما بالجامعة الاميركية واختار الشقيقان لها عنوان «الطالب» وعندما اعدت مواد المجلة ذهب الاخوان لطبعها الا ان حرف «الطاء» طاردهما حيث كان حرف الطاء في آلة الطباعة «مكسوراً» واحتار الاخوان في اختيار اسم جديد للمجلة حتى استقرا على اسم «التلميذ» ثم تصرفا في كلمات العدد بتغيير كل كلمة يكون بها حرف الطاء والاستعانة ببديل لها.

ثم افترق التوأمان حيث اتجه علي امين الى بريطانيا لدراسة الهندسة، اما مصطفى امين فاتجه الى اميركا لدراسة العلوم السياسية والاقتصاد السياسي برفقة والده الذي عين وزيرا مفوضا في اميركا.

وتأثر مصطفى امين بالمرأة كان كبيرا فكان اول من حاول افساح المجال لها في العمل الصحافي لممارسة الصحافة بنظام الخبر والتحقيق وليس بنظام المقال فاكتشف الكاتبة الكبيرة امينة السعيد حتى اصبحت بعد ذلك واحدة من اشهر الصحافيات في تاريخ مصر الحديث.

وكان مصطفى امين مهتما بحرية الصحافة ويسعى دائما لاظهارها ولم يكن يحاول ذلك سعيا للشهرة حيث عمل لمدة 6 سنوات كرئيس قسم الاخبار في جريدة «الاهرام» غير انه لم يوقع مقالا باسمه سوى ثلاث مرات فقط.

وبعد ان أسس دار «اخبار اليوم» عام 1944 ثم «الاخبار» في عام 1952 كان يترك المجال واسعا لمعارضيه، وكان اول رئيس تحرير يسمح بنشر رأي مخالف لرأيه في صحيفته عندما كتب مقالا بعد ثورة يوليو (تموز) يطالب فيه بالتعددية الحزبية، وفي ذات الصحيفة كتب الراحل محمد التابعي يعارض ذلك ويدعو لحكم الحزب الواحد.

وكان مصطفى امين كاتبا لاذعا ساخرا منذ صباه واول من ابتكر فكرة العمل الصحافي مع الكاريكاتير. ويذكر له ان حكم عليه بالسجن ستة اشهر في اول مقال كتبه باسمه.. ومن اطرف المواقف التي عاشها مصطفى امين مع توأمه الذي كان يشبهه ان مصطفى امين تأخر عن موعد زواجه في الاربعينات من زوجته الحالية السيدة ايزيس طنطاوي، مما اضطر شقيقه علي ان يحل بدلا منه امام المدعوين حتى حضر مصطفى امين وتبادلا موقعيهما دون ان يشعر احد.

ولارتباط الشقيقين معا فعندما توفي علي امين عام 1976 وكان صاحب عمود «فكرة» رفض شقيقه مصطفى ان تقف «فكرة» لأخيه عند وفاته ولكنه أكملها ليصبح واحدا من اطول واشهر اعمدة الصحافة المصرية.

ولم يكن الكاتب الكبير يضع في اعتباره ان يصبح كاتبا للقصة ولكن حسبما اكد بعد ذلك ان اصبح كاتبا لها رغم انفه.. ويعود الفضل لانزلاقه في هذا التيار للسيدة الراحلة ام كلثوم التي ارغمته ان يكتب لها قصة لتمثلها فكتب لها «فاطمة» واتبعها بست قصص اخرى.

قحطان أكد لـ«الشرق الأوسط» أن المطالب قانونية ولا تحتاج إلى وقت لتنفيذها

قيادة «الإصلاح» اليمني في اجتماع مفتوح لحين تنفيذ النقاط الـ17

صنعاء: من حسين الجرباني

واصلت الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح اعلى هيئة قيادية في الحزب الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي اليمني اجتماعاتها امس لليوم الثاني على التوالي برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس الحزب لمتابعة تنفيذ المطالب الـ17 التي قدمها الحزب الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

واعتبرت قيادة حزب «الاصلاح» الذي تعرضت علاقته بشريكه المؤتمر الشعبي العام الى ازمة في الايام الاخيرة، ان النقاط الـ17 من الامور الواجب تنفيذها من قبل الهيئات التنفيذية والسياسية والانتخابية في اليمن حتى يمكن ان تجري في ضوء ذلك الانتخابات النيابية اليمنية في موعدها المحدد في 27 ابريل (نيسان) الحالي.

وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة العليا لحزب «الاصلاح» بعثت برسالة امس الى رئيس واعضاء اللجنة العليا للانتخابات تحثهم على سرعة تنفيذ ما اتفق عليه مع اللجنة بحضور الرئيس صالح بالغاء كل الاجراءات التي اتخذت وكانت تتعارض او تتناقض مع قانون الانتخابات رقم 27 لعام 1996.

واوضحت نفس المصادر ان ما اتفق عليه هو الغاء كل الاجراءات التي حدثت في الفترة الماضية وتضمنتها النقاط الـ17 ومنها عدم جواز نقل المواطن الانتخابية لبعض معسكرات الجيش والغاء اي خطوة او عمل في هذا المجال.

وكذلك ثبات اللجان الفرعية في المراكز الانتخابية دون ان تحرك اللجان اثناء توزيع البطاقة الانتخابية الدائمة وفقا لنصوص القانون الانتخابي اليمني كون اللجان الفرعية الانتخابية تشكلت بعدد المراكز الانتخابية البالغ 2017 مركزا انتخابيا يقابل هذا الرقم 2017 لجنة فرعية في عموم الدوائر الانتخابية الـ301 في اليمن.

وقال محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في حزب «الاصلاح» لـ«الشرق الأوسط» امس: «ان الحزب لا يطلب الا ما هو قانوني في تنفيذ ما تقدم به حزب «الاصلاح» في الـ17 نقطة التي تقدم بها الى الاجتماع المشترك بقيادات الهيئات الانتخابية وحزبي «الائتلاف»، ونرفض كل ما هو غير قانوني». واوضح ان هذه النقاط لا تتطلب سوى اصدار توجيهات من اللجنة العليا للانتخابات بالغاء هذه الخروقات ولا تحتاج الى زمن طويل.

واشاد قحطان بموقف رئيس اللجنة العليا للانتخابات محسن العلفي حيال ضرورة ان تكون البطاقة الانتخابية الدائمة هي آلية الاقتراع يوم الانتخابات ولا يسمح لاي ناخب ان ينتخب او يشارك في الاقتراع بموجبها كون القانون الانتخابي صريحا في هذا الامر.

وقال محمد قحطان: «ان العلفي كان مع نص القانون ومعارضا للتخريجات القانونية التي حاول بعض القانونيين تخريجها في هذه القضية المهمة في تحقيق نزاهة الانتخابات يوم الاقتراع».

على نفس الصعيد اجتمع الدكتور عبد الكريم الارياني الامين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومحمد عبد الله اليدومي امين عام الاصلاح صباح امس لبحث تنفيذ التنسيق الانتخابي بين حزبي الائتلاف والمحدد بـ129 دائرة انتخابية منها 84 دائرة لـ«الشعبي» و45 دائرة للاصلاح وذلك بسحب المرشحين من التنظيمين والذين رشحوا انفسهم كمستقلين في هذه الانتخابات ولم يرشحوا بصورة رسمية كممثلين لاي من الحزبين في الدوائر الانتخابية.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع سيكون حاسما في الالتزام بهذا التنسيق على مستوى الدوائر الانتخابية واذا تعثر الالتزام بمضامين التنسيق الانتخابي في هذا الشأن فان الخيار المنتظر هو ان تكون جميع الدوائر الانتخابية الـ310 في اطار التنافس المفتوح بين حزبي الائتلاف.

واكدت مصادر سياسية ان الهيئة العليا لـ«الاصلاح» قررت ان تظل في حالة انعقاد دائم حتى ينتهي من تنفيذ الـ17 نقطة التي تقدم بها «الاصلاح» الى الاجتماع المشترك الذي عقد يوم السبت الماضي برئاسة الرئيس صالح والذي اتفق فيه على تنفيذ معظم النقاط التي تضمنتها الورقة والتي لها الدور المؤثر في انجاح الانتخابات وضمان نزاهتها.

وتجدر الاشارة الى ان «الاصلاح» ما زال عند موقفه ازاء تجميد اذاعة برنامجه الانتخابي حتى اشعار آخر. كما ان وزير الصحة الدكتور نجيب سعيد غانم لم يعدل عن استقالته من الهيئة الاستشارية الانتخابية لرئيس الجمهورية. وقالت مصادر في «الاصلاح» ان هذه المواقف لا تزال على حالها دون تغيير حتى الآن.

وبدأت اذاعة ونشر البيانات والبرامج الانتخابية عبر وسائل الاعلام الرسمية، وتستمر حتى يوم 25 ابريل (نيسان) الحالي، حيث شارك في الدعاية الانتخابية 12 حزبا وتنظيما سياسيا واكثر من 3600 مرشح كمستقلين في جميع المحافظات اليمنية.

والاحزاب المشاركة هي المؤتمر الشعبي العام، حزب التجمع اليمني للاصلاح، حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب البعث العربي الاشتراكي القومي، حزب الحق، التجمع الوحدوي الناصري، الحزب الناصري الديمقراطي، حزب الرابطة اليمنية، حزب التصحيح الناصري، حزب جبهة التحرير، الحزب القومي الاجتماعي، الجبهة الوطنية الديمقراطية.

بينما يقاطع هذه الانتخابات اتحاد القوى الشعبية ورابطة ابناء اليمن (رأي) والحزب الاشتراكي اليمني وهي من الاحزاب الشرعية.

وبين المرشحين في الانتخابات اليمنية البالغ عددهم اكثر من 3600 مرشح 77 في المائة مستقلون و23 في المائة مرشحون حزبيون.

ويأتي في المقدمة المرشحون من المؤتمر الشعبي العام بـ235 مرشحا والاصلاح باكثر من 180 مرشحا وهم المرشحون بصفة رسمية عن الحزبين.

الشيخ سعد يغادر لندن إلى أميركا لمتابعة فترة النقاهة

لندن: «الشرق الأوسط»

غادر ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لندن امس الى الولايات المتحدة الاميركية لمتابعة فترة النقاهة التي بداها في العاصمة البريطانية منذ اكثر من شهر. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية ان الشيخ سعد انتقل الى الولايات المتحدة لقضاء فترة نقاهة ولاجراء بعض الفحوصات الطبية الروتينية.

وكان الشيخ سعد قد ادخل المستشفى في الكويت في الخامس من مارس (آذار) الماضي حيث خضع لعملية جراحية في القولون ثم سافر الى العاصمة البريطانية لمتابعة العلاج. ويرافق الشيخ سعد في زيارته الى الولايات المتحدة التي تستمر حوالي اسبوعين وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح. وكان من المتوقع ان يغادر الشيخ سعد لندن الى روما قبل انتقاله الى اميركا.

جينجريتش يدعو لضرب إيران إذا ثبت تورطها بانفجار الخبر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

دعا نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي الادارة الأميركية الى التفكير بجدية في توجيه ضربات عسكرية إلى اهداف ذات «قيمة وأهمية عالية جدا» في ايران اذا توفر دليل قاطع على تورط ايران في قضية تفجير الخبر في السعودية والذي اودى بحياة جنود أميركيين. وكان جينجريتش يعقب في مقابلة تلفزيونية على تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية اكدت فيه وجود علاقة بين احمد الشريفي احد كبار المسؤولين في الحرس الثوري الايراني بالمواطن السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ المعتقل حاليا في كندا بتهمة التورط في قضية التفجير. واستندت الصحيفة في روايتها الى أدلة شيكات مصرفية موقعة من الشريفي ولكنها لم توضح المستفيد منها.

وقال جينجريتش: ان تقرير «واشنطن بوست» جاء بعد بضعة ايام من حكم محكمة ألمانية بان مسؤولين في الحكومة الإيرانية وعلى اعلى مستوى أمروا بقتل اربعة من رعايا ايران المعارضين الأكراد في برلين. وقال «ولذا علينا التعاون مع حلفائنا الأوروبيين في هذا الأمر».

واكد انه يجب على الولايات المتحدة «اتخاذ اي خطوات ضرورية لافهام واقناع ايران ان دعم دولتها للارهاب غير مقبول».

وأضاف: «ان قتل الاميركيين بشكل غير مباشر يعد عملا من أعمال الحرب، واعتقد ان علينا ان نفكر بجدية في اهداف ذات قيمة عالية جدا في إيران، اذا توفر لدينا الدليل القوي على تورطها». وأشار الى ما لدى الولايات المتحدة من امكانيات كبيرة ووسائل في ملاحقة الارهاب والإرهابيين، وقال «اننا قادرون على ذلك في كندا، وقادرون على رصد المحادثات الهاتفية في إيران».

وعلى صعيد ذي صلة برأ تقرير ثان اعدته قيادة القوات الجوية الأميركية الجنرال العسكري الأميركي الذي كان مسؤولا عن اجراءات الأمن في المجمع السكني الذي تعرض للتفجير في الخبر من الاهمال والتقصير في واجباته.

وجاءت هذه النتيجة بعد تحقيق ثان طلب من القيادة الجوية القيام به بعد تحقيق اول اجرته لمعرفة وتحديد مسؤولية الذين كانت منوطة بهم مسؤولية الأمن في المجمع السكني وهو تقرير اثار جدلا في الكونجرس الذي طالبت لجنة معنية فيه بمعرفة الحقيقة في ما يتعلق بالذين كانوا يتولون مسؤولية الإجراءات الأمنية في المجمع ومعاقبة من يثبت تقصيره في واجباته.

ومن المقرر ان يطلع وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين على التقرير الأخير، ويتخذ القرار المناسب.



ناجون من المجزرة التي ارتكبت في احدى القرى قرب بلدة بوفريق بالجنوب الجزائري يتفقدون بيتهم الذي ذبح فيه 19 من افراد العائلة (أ ب)

تأكيد إجراء جراحة لوزير الدفاع العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويتر

اكدت المصادر الطبية في العاصمة الأردنية عمان، أمس أن العملية الجراحية التي اجريت اخيرا في مدينة الحسين الطبية لوزير الدفاع العراقي الفريق سلطان هاشم احمد انطوت على «ازالة ورم حميد في الدماغ». واوضحت المصادر التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان فريقا طبيا اردنيا برئاسة اللواء الطبيب عادل الشريدة، مدير المدينة واخصائي جراحة الدماغ والاعصاب اجرى العملية. واكد المسؤولون في مدينة الحسين ان العملية «كانت ناجحة تماما»، واضافت ان الوزير العراقي غادر المستشفى.

موجز

خليفة بن زايد يتسلم رسالة من جوبيه

● تسلم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة امس رسالة من رئيس الحكومة الفرنسية الان جوبيه تتصل بعلاقات التعاون والصداقة بين البلدين وعدد من الموضوعات ذات الاهمية المشتركة. وقالت وكالة انباء الامارات ان فرانك بورتز وزير الصناعة والبريد والاتصالات الفرنسي نقل رسالة خلال استقبال الشيخ خليفة بن زايد له مساء امس في أبوظبي. واشاد الشيخ خليفة خلال اللقاء بدور فرنسا وحرصها الدائم على الاستقرار في المنطقة ودورها في تحريك ودفع عجلة السلام في الشرق الاوسط.

عبد المجيد يزور فرنسا

● يبدأ الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في 23 ابريل (نيسان) الحالي زيارة تستغرق خمسة ايام لفرنسا يلتقي خلالها الرئيس جاك شيراك. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان عبد المجيد سيبحث مع شيراك «الوضع الراهن في المنطقة ومسيرة السلام في ضوء التدهور المستمر الناجم عن سياسة الاستعمار الاسرائيلية، وقرار الجامعة وقف التطبيع مع اسرائيل».

المعارضة تعلن انضمام ألف ضابط وجندي حكومي إليها

الخرطوم تؤكد حل مشاكلها مع أوغندا في لقاء طرابلس

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قال علي عثمان طه وزير الخارجية السوداني إن السودان وأوغندا اتفقا على الالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية الداعية إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية والامتناع عن إيواء المجموعات المتحررة والتأكيد على مبادئ حسن الجوار. وقال إن الاتفاق تم بينه وبين وزير الخارجية الأوغندي في لقاء بينهما في طرابلس ورأسه وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر وتناول اتفاقية السلام التي ستوقع في جنوب السودان قريباً. ويؤكد أن فصائل جنوبية منشقة على الفصيل الرئيسي الجنوبي الذي يقوده جون قرنق هي التي ستوقع الاتفاق. وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير وبصحبته عثمان عادا إلى الخرطوم من ليبيا ليلة اول من أمس بعد زيارة استغرقت ثلاثة أيام، ولم يدليا بأي تصريحات كما جرت العادة حول نتائج زيارتهما أو لقاءاتهما بالعقيد معمر القذافي.

وكانت ليبيا قد رعت لقاء سودانياً ليبياً مماثلاً في نهاية عام 1995 واتفق الطرفان على القضايا نفسها، ولم يصمد الاتفاق إلا بضعة أسابيع تبادل بعدها الطرفان الاتهامات بتشجيع ومساندة المتمردين.

من جهة ثانية أصدر العميد الطيب محمد خير وزير الثقافة بياناً استعرض فيه ما وصفه «تآمر نظام أفورقي ضد السودان» وقال في بيانه إن وزارة الثقافة والإعلام تعكف على إعداد معرض وثائقي يفضح تآمر النظام الإريتري ضد السودان. ويكشف تدخله السافر.

وأكد أنه يتضمن أدلة دامغة على تآمر نظام أفورقي ضد السودان وسيواكب المعرض اعترافات عدد من الأسرى من أفراد قوات أسمرة الذين وقعوا في قبضة الجيش السوداني خلال المعارك الأخيرة على بعض النقاط الحدودية في شرق السودان.

وقال البيان «لقد قدم السودان لافورقي وعصبته كل دعم تطلعوا إليه، وتعامل شعب وحكومة السودان مع الحكومة الإريترية الوليدة بالعقل المفتوح، ولم يدر بخلد الشعب والحكومة انهم يضمرون كل ذلك القدر من الغدر وسوء النية، ونحن لسنا في حاجة لأن نقدم الدلائل على الاعتداءات الإريترية على بلادنا، فالأدلة في متناول الجميع، بلسان أفورقي وعصبته وبلسان العملاء.

وفي لندن تلقت «الشرق الأوسط» بياناً من الفريق أول فتحي أحمد علي نائب رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض الذي يعتبره «القائد العام الشرعي للقوات المسلحة السودانية» أعلن فيه انضمام حوالي ألف فرد من القوات الحكومية إلى قوات المعارضة.

وأوضح البيان أن هؤلاء ضباط وضباط صف وجنود الكتيبة 176 مشاة، الفرقة التاسعة المحمولة جواً والكتائب 100، 102، 171 مشاة هجانة و132 مشاة لواء 15 و193 شمالية شندي ووحدات أخرى من المدفعية والمدرعات والإشارة والمهندسين ودفاع جوي. وقال الفريق علي إن هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي كلفته وزميليه العميد أحمد خالد فضل الله والعقيد الشيخ أبو شرا بمهمة خاصة في الجبهة الجنوبية في الفترة من 5 إلى 13 أبريل (نيسان) 1997، وانجزت تلك المهمة بنجاح كامل حيث التقى بالعقيد الدكتور جون قرنق رئيس القيادة العسكرية المشتركة وكذلك عدد من قادة وضباط الجيش الشعبي وتناولت اللقاءات التنوير بقرارات اجتماع هيئة القيادة الأخير والاطلاع على سير العمليات العسكرية في الجبهتين الجنوبية والشرقية، وبحث الخطوات العملية وتنسيق الجهود في المرحلة المقبلة لتكثيف العمل العسكري على كل الجبهات. ودعا البيان وحدات القوات المسلحة السودانية إلى الانضمام إلى المعارضة.

اعتداء جديد بالمتفجرات على سوبرماركت في أديس أبابا

اديس ابابا ـ وكالات الأنباء: افاد شهود عيان ان اعتداء بالمتفجرات وقع في سوبرماركت كبير في اديس ابابا امس، مشيرين الى وقوع جرحى لكن من دون اعطاء حصيلة محددة. وهذا ثالث اعتداء بالمتفجرات تشهده العاصمة الاثيوبية في غضون ثلاثة ايام.

وكان هجومان سابقان بقنابل يدوية على فندق ومطعم ايطالي فاخر في اديس ابابا قد ادى الى مقتل نادلة وجرح 42 شخصا من بينهم اربعة بريطانيين وزوجان فرنسيان قبل يومين.

ويبدو ان هذه احدث انفجارات في سلسلة من التفجيرات ذات الدوافع السياسية في اديس ابابا والمدن الاقليمية. ولم تذكر الاذاعة الرسمية ما اذا كان قد تم اعتقال اي مشتبه به.

واتهمت حكومة الرئيس ميليس زيناوي بالللائمة على الاصوليين في هجمات بالقنابل وقعت في العام الماضي. وما زالت السلطات الاثيوبية تلتزم الصمت بشأن التحقيقات التي تجريها حول الاعتداءات الاخيرة.

وقال دبلوماسيون ان لديهم تقارير غير مؤكدة عن وقوع هجومين اخرين بالقنابل اليدوية في اديس ابابا الليلة الماضية ولكن احدى القنبلتين لم تنفجر. وقال مراسل لرويتر زار المكان المزعوم لوقوع الانفجار وهو فندق ميريديان في بولي رود ان المكان سليم.

لجنة مراقبة الانتخابات الجزائرية تؤكد حرصها على تفادي التجاوزات

«حركة المجتمع الإسلامي» تتحول إلى «حركة مجتمع السلم»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت لجنة مراقبة الانتخابات التشريعية الجزائرية في بيان نشر امس حرصها على التنسيق مع مختلف التشكيلات الحزبية المعنية لتفادي جميع التجاوزات المحتملة في حدود صلاحياتها.

جاء هذا التأكيد بعد زيارة قام بها مكتب اللجنة لكل من جبهة التحرير الوطني والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية والتحالف الوطني الجمهوري بعد ان تلقى اشارات من هذه الاحزاب تعبر عن مخاوفها من «انحياز الادارة» واحتكار وسائل الاعلام العمومية (التلفزيون والاذاعة) وتجاهل الجالية الجزائرية في المهجر.

واستمع مكتب اللجنة برئاسة صالح بوبنيدر الى انشغالات الاحزاب الثلاثة وبحث معها امكانيات التعاون لضمان «مراقبة شاملة» للانتخابات التشريعية المقبلة حرصا على نزاهة العملية من بدايتها حتى نهايتها.

من جهة اخرى حصلت حركة الشيخ نحناح على «وصل المطابقة» من وزارة الداخلية اول من امس، بعد ان قبلت بتغيير تسميتها وبعض مواد قانونها الاساسي.

وعقب ذلك، عقد الشيخ محفوظ نحناح مؤتمرا صحافيا في مقر الحركة اعلن فيه ان حزبه يشارك في تشريعيات 5 يونيو (حزيران) المقبل تحت اسم «حركة مجتمع السلم».

وان التسمية الجديدة «لن تؤثر في شيء على مكانة حزبه في الساحة السياسية». وبما ان التسمية الجديدة يمكن ان تختصر في شعار «حماس»، مثل التسمية السابقة (حركة المجتمع الاسلامي)، فقد اكدت وزارة الداخلية في رسالتها على منع استعمال هذا الشعار بعد الآن. وبدا الشيخ نحناح الذي كان محاطا بعبد المجيد مناصرة مسؤول الشؤون السياسية واحمد الدان مسؤول الاعلام متفائلا بنتائج حركته في الانتخابات المقبلة، مؤكدا في هذا الصدد ان حركته «ستظل رقما اساسيا في الساحة السياسية وستكون في المقدمة رغم أنف الادارة والاستئصاليين».

وبعد ان عبر الشيخ نحناح عن ارتياحه لتعليمات الرئيس الامين زروال الخاصة بحياد الادارة لضمان نزاهة ومصداقية الاقتراع، لم يخف تخوفه مما اسماه «باستمرار التناقض بين تصريحات الرئيس زروال والممارسات اليومية على مستوى الادارة».

واتهم رئيس «حركة مجتمع السلم» الجهاز الاداري بـ«الجنوح الى التجاوزات» رضوخا لضغوط بعض الاوساط السياسية التي كان يهمها دفع حزبه الى مقاطعة الانتخابات. واعتبر ما حصل بين حزبه ووزارة الداخلية حول التسمية وبعض مواد القانون الاساسي مظهرا من مظاهر تلك «التجاوزات» مؤكدا: «ان وزارة الداخلية تعنتت كثيرا في تطبيق القانون» لا سيما بعد ان «تعدت وظيفة التطبيق الى وظيفة تفسير القانون». ويشير الشيخ نحناح هنا ايضا الى رأي المجلس الدستوري الذي اجاز اتخاذ الاسلام ـ مثل العروبة والامازيغية ـ مرجعية فكرية عامة للعمل السياسي، الامر الذي كان من المفروض ان يرفع الحرج عن حركته التي حاولت الاحتفاظ بعبارة «المجتمع الاسلامي» في تسميتها.. لكن امام اصرار وزارة الداخلية اضطرت الحركة الى تغيير العبارة المذكورة بعبارة: «مجتمع السلم».

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

شرطة إيران

الخميس الماضي محكمة برلين واتهمت فيه ارفع المسؤولين الايرانيين بالوقوف وراء مقتل اربعة من المعارضين الاكراد في مطعم ببرلين عام 1992. وأدان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الحكم واعتبر انه يضغط من اسرائيل والولايات المتحدة.

واعتقلت الشرطة عددا من الطلاب قبل ان تدفع المتظاهرين بضعة امتار الى الوراء لتشديد اجراءات حماية السفارة. وكانت مظاهرة امس هي الثالثة التي تنظم امام السفارة الالمانية في طهران منذ الجمعة الماضي.

وترتب على قرار المحكمة الالمانية ان سحبت جميع دول الاتحاد الاوروبي سفراءها في العاصمة الايرانية، كما قامت بخطوة مماثلة ثلاث دول اخرى من خارج الاتحاد هي نيوزيلندا واستراليا وكندا. وردت طهران بسحب سفرائها في هذه الدول. كما جمدت علاقاتها التجارية مع نيوزيلندا.

وفي بون حيث تسعى حكومة المستشار هيلموت كول الحؤول دون تردي علاقاتها، خصوصا الاقتصادية، مع طهران طالب الحزب الاشتراكي المعارض باستقالة كل من وزير الخارجية كلاوس كينكل ووزير الدولة لشؤون التنسيق الامني والمخابراتي في دائرة المستشارية بيرند شميدباور.

ودعا فيلفريد بنر عضو الحزب البارز ورئيس لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الالماني (البوندستاج) كينكل الى اخلاء غرفته في الوزارة وفسح المجال امام علاقات مبنية على أسس جديدة مع ايران.

وجاءت هذه المطالبة ردا على مقابلة اجرتها صحيفة «فيلت ام زونتاج» اول من امس مع الوزير الالماني الذي دافع فيها من جديد عن سياسة «الحوار النقدي» مع ايران وتحدث عن «بداية جديدة» محتملة في العلاقات الايرانية ـ الالمانية.

وقال بنر ان سياسة «الحوار النقدي» التي انتهجها كينكل مع ايران كانت «خير خدمة للنظام الايراني» وطالب المستشار كول بـ«تجميد العلاقات مع ايران، او ربما الافضل قطعها». واضاف ان على المستشار كول «ان يقرر ما اذا كان يحبذ محاربة الجريمة المنظمة على مستوى دولي والاحتفاظ في ذات الوقت بعلاقات مع دول تمارس الارهاب».

كما هاجم بنر الوزير شميدباور وقال «ان عليه ان يتعلم من قضية ميكونوس الا يتستر اكثر على علاقاته السرية مع وزير الامن الايراني علي فلاحيان». ومعروف ان المعارضة الالمانية تعتبر الوزير شميدباور مهندس العلاقات الامنية الالمانية ـ الايرانية السرية الذي يمسك بملف العلاقات السرية مع «حزب الله» في لبنان ويدير قضايا المفاوضات السرية بين هذا الحزب واسرائيل. وهو مثقل بالفضائح المتعددة التي كانت سببا لمطالبة المعارضة باستقالته، ابتداء بدعوة علي فلاحيان سرا الى المانيا، مرورا بقضية تلفيق تهريب اليورانيوم من روسيا الى المانيا في مطار ميونيخ وانتهاء بقضية العميل ماوس الذي اعتقل قبل اشهر في كولومبيا بسبب علاقاته المشبوهة مع مافيا المخدرات.

وفي اول رد فعل للحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي) الذي ينتمي اليه كينكل وصف امينه العام جيدو فيسترفيلله مطالبة الحزب الاشتراكي باستقالة كينكل بانها مضحكة.

ومن جهته اعتبر كارل هاينز هورنهيوز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الالماني والعضو في الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يتزعمه المستشار كول انه لا يوجد ما يدعو الى استئناف سياسة الحوار مع ايران في المستقبل القريب ووصفها بأنها ستكون «خطوة غير حكيمة». ودعا دول الاتحاد الاوروبي الى «درجة عالية في العمل المشترك» تجاه ايران.

وفي عددها الصادر امس ذكرت مجلة «دير شبيجل» الالمانية ان حكومة بون تدير الآن «برنامجا وقائيا» للحيلولة دون تنفيذ بعض الاعمال الارهابية التي قد تدبر باشارات من طهران. واضافت المجلة ان هذا البرنامج يشمل ايضا اجراءات احترازية ضد هجمات قد تنفذها ايران ضد المعارضة الايرانية في المانيا. وكانت صحيفة «فرانكفورتر الجماينة» قد كشفت في عددها يوم الجمعة الماضي ان المخابرات الالمانية تنفذ اكبر حملة انصات في تاريخ المانيا بعد الحرب العالمية الثانية ضد السفارة الايرانية في بون والمشبوهين بانهم عملاء لها املا في الحصول على معلومات تفيدها في الوقاية من ضربات ارهابية محتملة ضد القضاء الالماني.

وعلى صعيد ذي صلة، اعلنت تركيا امس انها ستطبق اتفاق الغاز مع ايران على الرغم من الخلاف الدبلوماسي الحالي القائم بين هذا البلد والاتحاد الأوروبي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال ان «المشروع لا يزال قائما وهو متواصل».

وكانت تركيا قد وقعت في اغسطس (آب) الماضي اتفاقا بقيمة 20 مليار دولار ينص على شراء الغاز الطبيعي من ايران خلال السنوات الثلاثين المقبلة على الرغم من معارضة الولايات المتحدة التي تعتبر ايران دولة ارهابية.

القذافي يتوسط

مصر لحوار مع الحكومة السودانية واحياء المبادرة التي قامت بها ليبيا على هامش اجتماعات القمة العربية التي انعقدت العام الماضي في القاهرة واسفرت عن لقاء مباشر بين مبارك والبشير. وافادت المصادر ان ليبيا تبذل جهودا لتقريب وجهات النظر بين البلدين واذا ما نجحت هذه المساعي فان العقيد القذافي سيرتب قريبا لقاء آخر بين الرئيس مبارك والرئيس البشير في اي مكان يتفق عليه الطرفان.

من جهة اخرى، قالت مصادر ليبية لـ«الشرق الأوسط» ان ليبيا حريصة على لم الشمل العربي ايمانا منها «بان الوحدة العربية ما زالت السلام الوحيد لمواجهة الهيمنة الاميركية وعدوانها على شعوب المنطقة». وافادت المصادر ذاتها ان الهدف من جمع ليبيا لهذا الحشد الكبير من الوفود على ارضها، رغم مشقة السفر في ظل الحصار هو «من اجل ترسيخ العلاقات الاخوية بين الشعوب والتأكيد على ان ليبيا تقف دائما بجانب القيم النبيلة ونبذ الحروب والعنف والارهاب».

من جهة اخرى تعرضت الوفود الصحافية التي اتخذت من مطار «جربة» في تونس محطة عبور الى طرابلس الى تأخير في الحصول على اذن الدخول الى تونس نظرا لقيام السلطات التونسية باحتجاز اربعة صحافيين ينتمون الى مصر (جريدة الشعب) وجنوب افريقيا وفلسطين كما تأخرت اجراءات سماح الدخول للوفد اليمني الذي يتكون معظمه من رؤساء تحرير الصحف اليمنية. لكن تضامن الصحافيين الآخرين معهم حال دون احتجازهم في مطار جربة.

وتأتي المظاهرات الليبية في الذكرى 11 «للغارة الأميركية على طرابلس».

وقال بيان رسمي «ان الاتصالات البريدية والهاتفية انقطعت بين ليبيا وبقية العالم، كما توقفت حركة المواصلات والنقل والطيران الداخلي. وتوقفت حركة المرور وامتنعت محطات البنزين عن البيع».

وقال البيان إن الناس ارتدوا ملابس سوداء اللون او وضعوا علامات سوداء على ملابسهم وسياراتهم، وعلقت لافتات الحداد السوداء في الشوارع وعلى المباني.

وطلبت الحكومة من المواطنين الليبيين عدم السفر إلى الولايات المتحدة أو بريطانيا اليوم (أمس) كما طلبت من شركات السياحة عدم إصدار تذاكر سفر إلى هذين البلدين.

«برشلونة 2»

ترتيب لقاء بين الرئيس عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في

...

الى مالطا لن بلاده ستقترح على بقية الشركاء المتوسطين والاوروبيين تجميد كافة اوجه تطوير العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل ما لم تلتزم بمسيرة السلام العربية ـ الاسرائيلية واحترام كافة الأسس التي انطلقت بموجبها في مدريد.

وحول قرار الجامعة العربية الاخير القاضي باحياء المقاطعة السياسية والاقتصادية العربية لاسرائيل اكد بويز ان الجانب العربي، الذي نسق موقفه قبل الوصول الى مالطا، لم يأت ليتحاور مع اسرائيل ثنائيا وانما للمشاركة في مؤتمر متعدد الاطراف.

وفي الوقت الذي دعا فيه مؤتمر مالطا الاوروبي المتوسطي بشكل رسمي الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية ومحمد عمامو الامين العام لاتحاد المغرب العربي المشاركة في مؤتمر برشلونة الثاني كرر رفض دعوته للجماهيرية الليبية للمشاركة بحجة ان ليبيا لم تتخذ بعد

...

الحالي لعملية السلام.

وأوضح موسى «ان لب الاتصالات الجارية هو موضوع القدس والبناء في جبل ابوغنيم وموضوع الاستيطان وموضوع اعادة الانتشار حتى يمكن استئناف المفاوضات من نقطة ايجابية وطبقا لمرجعيات مدريد والاتفاقات الموقعة ونأمل ان تكون هناك نتيجة ايجابية».

وعما اذا كان قد تم ابلاغ مصر بالافكار الاميركية قال عمرو موسى «ان الجانب المصري على اطلاع بالافكار الاوروبية ومجمل الافكار الاميركية وكما تعلمون فان مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز سيكون في واشنطن اليوم للقاء المنسق العام لعملية السلام دنيس روس والتحدث معه في هذا الموضوع، كما ان دنيس روس سوف يلتقي خلال ايام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

وعما اذا كانت المبادرة الاميركية

...

تطرح اسرائيليا بالشكل الذي رأيناه مع الاسف في الاشهر الاخيرة.

رفسنجاني

السعودية وجهت بالفعل دعوة رسمية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للرئيس رفسنجاني ابلغها له الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اثناء لقائهما خلال حضورهما القمة الاسلامية الاستثنائية للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في اسلام اباد في الاسبوع الاخير من مارس (آذار) الماضي.

وقال السفير الايراني: هذا الكلام ليس صحيحا، لاننا في ايران نقول المثل الشعبي: بين الاحباب تسقط الآداب، ثم ان تأدية مناسك فريضة الحج لا تحتاج الى دعوة مع انها موجودة.

وذكر نوري ان الزيارة تأجلت لظروف ملحة بسبب الترتيبات للانتخابات الرئاسية المقبلة في ايران حيث تنتهي الفترة الرئاسية الحالية للرئيس بعد نحو 3 شهور.

وأكد السفير الايراني ان الرئيس رفسنجاني سيزور السعودية بعد موسم الحج وقبل انتهاء فترة ولايته الرئاسية وسيؤدي مناسك العمرة ويلتقي كبار المسؤولين السعوديين.

واستبعد ان يكون الرئيس رفسنجاني اجل الزيارة وتأدية مناسك الحج بسبب ما تردد من انه لم يتلق دعوة رسمية مما يعني ان زيارته ستكون شخصية او خاصة ولن تحقق ايران من ورائها اية مكاسب سياسية او اعلامية على حد قول هذه الانباء المختلفة.

وقال ان الرئيس رفسنجاني وكبار المسؤولين الايرانيين حريصون على توثيق وترسيخ علاقات ثابتة وقوية مع الجارة الاسلامية المملكة العربية السعودية لما يخدم مصلحة البلدين المشتركة ويعزز امن واستقرار المنطقة.

وقال السفير نوري: ان كل المؤشرات تؤكد ان العلاقات الايرانية ـ السعودية تمر الآن في افضل واحسن الظروف وبخلت مرحلة جيدة من الحرص المتبادل، اضافة الى وجود علاقات عائلية بين البلدين حيث وصلت امس الاول الى جدة بدعوة رسمية سعودية عائلة الرئيس رفسنجاني التي تحل على ضيافة الحكومة اذ وصلت زوجة الرئيس السيدة عفت مرعشي وابنتها فاطمة رئيسة لجنة شؤون المرأة المسلمة ورئيسة المركز الوطني الايراني لعلاج امراض الكلى، وفائزة النائبة الاولى في مجلس الشورى الاسلامي ورئيسة اللجنة الاولمبية الاسلامية للمرأة. وزارت امس عائلة الرئيس رفسنجاني المدينة المنورة ومن ثم عادت الى مكة المكرمة لتأدية فريضة الحج.

انتخابات النقابة

وبدورها عقدت قيادة الاتحاد العمالي العام اجتماعا استثنائيا برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق وقررت «عدم الاعتراف بنتائج الانتخابات» (في صيدا) كما اعلنتها وزارة العمل، ودعت الى اعتبار اليوم (الثلاثاء) يوم تضامن وطني مع نقابات الجنوب، والدعوة الى «لقاء وطني تضامني (غدا الاربعاء) مع الاتحاد العمالي العام لمناقشة ما تتعرض له الحريات في لبنان».

وذكرت مصادر مطلعة ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي «طلب تقريرا مفصلا عما حصل في صيدا»، ووصفت هذه المصادر ما حصل بانه «تدخل حكومي مفضوح ضد الحركة النقابية والاتحاد العمالي» ولفتت المصادر الى «غياب وزير الداخلية ميشال المر عن الموضوع».

وقالت مصادر مطلعة ان النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب ادعت امس على المدعو محمد الرواس الذي اعتقلته القوى الامنية بتهمة اطلاق النار واصابة احد المواطنين، وقال المدعي العام الاستئنافي جميل بيرم لـ«الشرق الأوسط» ان الموقوف «احيل مخفورا الى المحقق القاضي محمود كرم لاستجوابه».

وكشفت مصادر قضائية ان الصحافي علي حشيشو تقدم بشكوى ضد الرواس متهما اياه بتهديده بمسدس كان يتمنطق به.

من جهته اعلن النائب مصطفى سعد لـ«الشرق الأوسط» انه اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس الياس الهراوي اطلعه خلاله على حقيقة ما جرى في صيدا اول من امس. ونقل سعد عن الهراوي استياءه من التصرفات التي حصلت اثناء اجراء الانتخابات العمالية، وخصوصا لجهة توقيف الصحافيين وتأكيده على متابعة القضية من كافة جوانبها. واعبر سعد ما شهدته صيدا صباح الاحد الماضي خرقا فاضحا للديمقراطية متسائلا «لا اعرف اين سيذهب البلد؟ لقد طيروا الانتخابات البلدية وهاهم يريدون القضاء على الديمقراطية. انني احمل الحكومة المسؤولية واحذرها من خرق قوانين النقابات».

ولفت سعد الى انه حاول الاتصال اكثر من مرة بوزير الداخلية لكنه لم يفلح.

ورد سعد على بعض التصريحات التي تناولت احداث صيدا فقال: «ان كل ابناء صيدا يعرفون تماما كيف سارت الامور ذلك اليوم، والقضية ليست بحاجة لمن يشرحها، فهي واضحة وضوح الشمس».

موجة الذبح

عنها ولم يحسب ضحاياها ومن بينها انفجار سيارة مفخخة في العاصمة قبل اربعة ايام قتل فيها عشرة من رجال الشرطة، وقد توقف الكثير من المراقبين عن الخوض في عمليات جمع وحساب عدد القتلى لغياب المؤشرات التي تسمح بوضع هذه العمليات في منطق وقراءة سياسية واضحة، والشيء الاكيد الوحيد ان هذه العمليات استوقفت وتصاعدت وتيرتها مع قرب الانتخابات التشريعية، وانها تتركز في منطقة واحدة وان عمليات القتل تنفذ بنفس الطريقة وتستهدف نفس المجموعات السكانية. الا ان هناك بعض الاوساط تتساءل فيما اذا كان الهدف من هذه العمليات اخلاء هذه القرى الواقعة في مناطق زراعية غنية واجبار سكانها على النزوح والتخلي عن اراضيهم او بيعها.

والغريب ان اخبار هذه العمليات تعلن من طرف الاجهزة الامنية وتفتقد المصور والشهادات الحية التي يمكن ان تقود الى بعض المؤشرات. من جهة اخرى تتناقل بعض الاوساط القريبة من النظام اخبارا عن التحاق اعداد كبيرة من الشباب بالمجموعات المسلحة خلال الاسابيع الماضية بسبب قرار اصدرته الحكومة يلزم اي شاب يريد الحصول على اية معاملة ادارية مهما كان نوعها بتقديم بطاقة الخدمة الوطنية (اي الخدمة العسكرية)، حيث ان الكثير من الشبان يفضلون الالتحاق بالمنظمات المسلحة وما فيها من «اثارة» ومزايا، على الانخراط في الجيش والتعرض للقتل داخله.

معرض ومؤتمر في لندن حول «شبكات الكترونية» للشركات

لندن: من اسامة نعمان

يفتتح اليوم في لندن ولاول مرة مؤتمر ومعرض «انترنت اكسبو 97» الموجه لعرض احدث تقنيات وطرق التواصل بالشبكات الالكترونية المطورة خصيصاً للعمل داخل المؤسسات والشركات الكبرى وتكاملها مع الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

وتناقش لاول مرة، حسب قول منظمي المعرض والمؤتمر آفاق تطوير شبكات «انترنت» التي تصمم على غرار الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» لخدمة اعمال الشركات الكبرى وذلك ضمن جلسات خاصة يحضرها ممثلون عن شركات الكترونية عملاقة متخصصة في انتاج الكومبيوتر وبرامجها مثل «اي بي ام» و«مايكروسوفت» و«ناتسكايب» وشركات اتصالات مثل «اي تي اند تي» والكترونيات مثل «هيتاشي».

وتتركز اهم المناقشات حول تقييم اهمية وجدوى شبكات انترنت للمؤسسات ورجال الاعمال، وطرق الدخول نحو مواقع الشبكة الدولية من خلالها ونظم تطوير ضخ وعرض وسائط الاعلام.

ويعتبر المعرض الاول من نوعه على نطاق اوروبا وتعرض فيه مكاتب تجهز فيها شبكة «انترنت» فيمكن للزوار من خلالها التعرف على كفاءة وفعالية الشبكات الالكترونية الداخلية ووظائفها. كما تعرض مختلف التطبيقات التي تساعد على مواءمة نظم الشبكات مع متطلبات وظروف العمل داخل المؤسسات المختلفة.

وتتناول المعروضات في المعرض تطبيقات ارسال البريد الالكتروني وطريق توصية الاوامر الادارية مثلاً داخل المؤسسات وفروعها البعيدة. كما تتضمن طرقاً جديدة لوضع لغات وتصميم صفحات داخل الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات، اضافة الى تصنيف المعلومات داخلها وآليات البحث عنها واصطيادها كما تعرض احدث التطبيقات الموجهة لعمليات التسويق والنشر الالكترونية. ويستمر المعرض على مدار يومين.

الحص اعتبر ما حصل في صيدا «القمع بأبشع صوره» وكرم وصفه بـ«مجزرة الحريات»

ردود فعل غاضبة على «تدخل» السلطة اللبنانية في الانتخابات العمالية

بيروت: «الشرق الاوسط»

طغت الاحداث التي وقعت في مدينة صيدا اول من امس خلال اجراء انتخابات اتحاد نقابات عمال الجنوب واحتجاز قوى الامن لعشرات الصحافيين والقادة النقابيين، على كل القضايا الساخنة المثارة في لبنان بما في ذلك خلافات الرؤساء حول الانتخابات البلدية.

وعقدت نقابة المحررين اللبنانيين وقيادة الاتحاد العمالي العام اجتماعين استثنائيين امس، وصدرت بيانات تشجب «تدخل السلطة في الشؤون النقابية»، وكان اعنف ردود الفعل اتهام الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص السلطة «بالتدخل المكشوف لاختراق الاتحاد العمالي وبعثرة صفوفه» ووصف ما جرى بأنه «القمع في ابشع صوره»، فيما وصف نقيب المحررين ملحم كرم احتجاز الصحافيين والنقابيين بانه «مجزرة الحريات»، واعلن مجلس النقابة تأييد الاتحاد العمالي العام «في مواجهة محاولات التعنت» التي يتعرض لها، وقرر تقديم شكوى امام القضاء المختص ضد الذين ارتكبوا هذه الممارسات. وابلغت النائبة بهية الحريري النقيب كرم انها تقدمت «بشكوى ضد ما حصل» ولنها باتت «تشك في مصداقية الضابط الذي احتجز الصحافيين».

فقد ادلى الرئيس الحص (امس) بتصريح قال فيه: «ان ما حصل في صيدا امس (الاول) في انتخابات اتحاد النقابات العمالية في الجنوب لهو القمع في ابشع صوره. ان السلطة ما فتئت تعمل بلا هوادة منذ مدة من الزمن من اجل اختراق الاتحاد العمالي العام وتفتيته وبعثرة صفوفه باساليب لم تعد تخفى على احد، وذلك من خلال استحداث الاتحادات ومحاولة فرضها على الاتحاد العمالي العام، وامس لعبت السلطة لعبتها المكشوفة في فرض انتخابات لاتحاد الجنوب في صيدا بعدما قرر المجلس التنفيذي في الاتحاد تأجيلها حتى موعد آخر، فكانت المسرحية التي انجبت التزكية المزعومة. اننا نضم صوتنا الى اصوات المنادين بان ترفع السلطة يدها عن الاتحادات العمالية».

واستنكر وزير الاعلام اللبناني باسم السبع ما جرى في صيدا معتبراً انه «لا يمكن تبريره تحت اي شكل من اشكال الغطاءات الامنية».

وقال السبع «ان تجاوز حدود القانون في بعض الجهات لا يبرر على الاطلاق تجاوز حدود القانون من بعض العناصر الامنية للنيل من الصحافيين ومنعهم من اداء رسالتهم الاعلامية».

واعتبر «اللقاء الوطني النيابي» المعارض «ان تدخل الحكومة في انتخابات الاتحاد العمالي في الجنوب بقواتها المسلحة وتوقيف نقابيين والاعتداء على اعلاميين واعلان فوز فريق بالتزكية بعد حجز حرية الفريق الآخر، يدعو المواطنين الى القلق والمطالبة بحماية الحقوق النقابية بحيث تأتي الهيئات النقابية نتيجة قرار النقابيين وليس نتيجة لتدخل السلطة».

وصرحت النائبة الحريري اثر لقائها رئيس الجمهورية الياس الهراوي (امس) «طبعاً كان هناك محاولة لتعطيل الانتخابات. طبعاً هناك فرقاء في الساحة النقابية والعمالية، ولكن انا ضد الممارسة التي قامت بحق الاعلاميين. وانا الآن طلبت من قوى الامن فتح تحقيق ومنذ الصباح تابعت هذا الموضوع واعتقد انهم بدأوا به تحديداً بالنسبة الى عملية توقيف الاعلاميين لان عملهم هو ضبط الامن ووجودهم هو من وجود الدولة، شرط ان لا تتعدى هذه الامور الى اي محاولة لحجز الاعلاميين». وعزت الحريري توقيف النقابيين الى «انهم من المجلس التنفيذي القديم للاتحاد في الجنوب. وهم رافضون لفكرة اجراء الانتخابات. وكان هناك محاولة منع للمندوبين ان يصلوا الى اي غرفة، وحاولوا ممارسة الديموقراطية بطريقتهم ففي حال لم تأت النتائج لصالحهم يقولون ان الديموقراطية في خطر. كل واحد عنده وجهة نظر يعبر عنها بطريقته. ولا داعي لا لاستعمال الايدي ولا لاستعمال الكراسي وقد رأيتم ذلك انها محاولة تعطيل، محاولة تأجيل للانتخابات، لانهم كانوا يشعرون ان النتائج لن تكون لمصلحة الفريق الذي كان قائماً في المرحلة السابقة».

سئلت: وجهت اليك اتهامات من النائب مصطفى سعد، ما ردك؟

اجابت: «انا لن ارد على الاتهامات، وانتم تعرفون انني لم ادخل ابدا في مهاترات. انا لم انزل ولم اكن موجودة كما كان غيري موجودا ولن انزل ولن اجر الى اي عملية اعلامية، انا مستنكرة واستنكاري صادق ومتابعة عملية التحقيق واعتقد ان اي انسان ارتكب خطأ سيحاسب».

سئلت: ما هو تعليقك على قول ممثل منظمة العمل الدولية ان الانتخابات غير قانونية؟

اجابت: «لست انا الجهة الصالحة لأحكم اذا ما كان الموضوع قانونياً ام غير قانوني. هناك تسلسل في الامور. المفروض ان تتوضح للرأي العام وان لا يضلل الرأي العام من جهة واحدة. وانا استنكاري واضح لجهة الطريقة التي تم التعاطي فيها مع الاعلام».

سئلت: قيل ان اللائحة التي فازت هي لائحة السلطة وان الدولة تدخلت لصالحها. فاجابت: «هناك خيال واسع عند البعض الذي يحب دائما التشكيك والتضليل ويفضل السلبية في التعاطي، وانا لست في موقع اتهام لادافع عن نفسي، ولكن مثلما للاحزاب القائمة على الارض اللبنانية ان تتحالف وتتآلف لايصال مرشحيها، فاعتقد ان للآخرين هذا الحق، اذا اردنا التحدث في الديموقراطية، اما اذا اردنا التحدث عن ديموقراطية مفصلة على مقاسات اشخاص فهذا شيء آخر، وليسمحوا لنا».

ووصف عضو كتلة نواب «حزب الله» عمار الموسوي ما حصل في صيدا بانه «اعتداء على الجسم النقابي وعلى الصحافيين» وقال «ان تزوير الارادة النقابية عبر اعلان فوز احدى اللوائح بالتزكية (وهي اللائحة الوحيدة والمدعومة) يمثل عنواناً آخر على الحريات النقابية والاعلامية وامعانا في خرق القوانين وانتهاك الحرمات الفردية وتزويرا للارادة الشعبية، وذلك عبر الاستخدام المتعسف للسلطة من غير وجه حقه».

وحذر الموسوي «من مغبة التمادي في الاستهتار بكرامة المواطنين عبر استكمال عملية وضع اليد على الحركة النقابية ومعاقبة رجال الصحافة الذين وضعوا انفسهم في خدمة كشف الحقيقة وتبيانها للرأي العام لان من شأن ذلك ان يزيد التوترات ويعمق الشكوك ويسيء الى صورة البلد». وقال: «اننا اذ نستنكر ما حصل من جانب من يفترض بهم ان يسهروا على حفظ الامن ويكونوا حياديين، ندعو الاجهزة المعنية الى توضيح الملابسات ومعاقبة المسيئين وابطال النتائج الصورية المعلنة عن الانتخابات التي لم تحصل بالامس».

واعتبر مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق ان «ما جرى يشكل حلقة في مسلسل يهدف الى تفريغ الحركة النقابية من محتواها وشخصنة كل قضاياها واخراجها من اطارها الشعبي عبر سياستي القهر والتزوير، وهو امر مدان جملة وتفصيلاً لانه يعزز حالة اليأس لدى شعبنا».

وقال «لا ندري الى اي مستوى من الانحدار تسعى السلطة للوصول بالبلد، ولا الى متى ستتسلح بسياسة الميليشيات لاجهاض ما تبقى من معالم الديموقراطية وحرية الرأي التي تعتبر رئة الوطن والمرآة التي تعكس وجهه وحياته».

نقابة المحررين

وترأس نقيب المحررين ملحم كرم الاجتماع الاستثنائي لمجلس النقابة بحضور حوالي عشرين صحافيا كانت قوى الامن احتجزتهم في سراي صيدا (امس الاول) ووصف في بيان له بعد الاجتماع ما جرى بأنه «لمنع الناس والصحافيين من ان يكونوا شهداء على ما يقترفونه للرأي العام».

واتهم النقيب كرم «المرتكبون والمصممون والمنفذون بالتدخل مع بعض وسائل الاعلام للتقليل من خطورة ما حصل وطمسه وعدم ترسيخه في اذهان الناس للتخفيف من الانطباعات السيئة عن تدخل الدولة وتسخير الموالين للحؤول دون وصول النقابيين البارزين يمنعون الفساد والممارسات المؤذية».

وقال النقيب كرم «اننا نفهم اليوم ما هي ضرورة ان تكون هناك مؤسسات ووسائل اعلام معارضة او موضوعية وهذا يكشف وجها من الضغوط التي مورست على ثلاثة تلفزيونات حتى تعتم على النبأ الذي له خطورة اعلامية واخبارية بارزة وتهمله فلم تذكره بحجمه الا محطة تلفزيونية واحدة وهذا يعني طغيان المال وطغيان السلطة لخنق الناس وخنق الانباء وتوفير المعلومات الموجهة كما في البلدان الشمولية. وهو نمط نعلن عدم ارتياحنا اليه ونؤكد اننا سنحاربه واننا ندعو الى الاقلاع عن اساليب اعتمدت في الماضي ولم تعط اي ثمار. ونحن نحذر من مغبة ما جرى ونرفض ان يكون مؤشرا وتخويفا وارهابا تتوجه به الحكومة الى الذين يمثلون الحرية والكرامة».

واضاف كرم ان النقابة ستقيم شكوى على كل الذين تسببوا في المجزرة بالاسماء والنقابة تتخذ صفة الادعاء بالاضافة الى الزملاء الذين كانوا الضحايا وهم من افراد الاسرة الاعلامية. ونرفض ان يجيء الاصلاح على ايدي الذين كانوا وراء الارتكابات لان من يصنع الجريمة لا يمكن ان يكون امينا على ازالتها فالانامل التي تصنع الجريمة كلما تحركت تكون في الطريق الى ارتكاب جريمة جديدة».

وتابع كرم يقول: «ان لبنان لن يحكم حكما شموليا بل ديموقراطيا. وايام البكتيلو والتوجيه وطمس الاخبار وتشويهها ايام لن تعود مهما بالغ المكابرون في الترويج لها وتقديمها للناس تقديم النافع والمفيد. ومجزرة الحريات التي حصلت اساءت كثيرا الى الحرية والديموقراطية والى حقوق الانسان. وهذه امور ما كنا نريد ان تحصل في ظل استحقاقات دينية كريمة كعيد الاضحى المبارك والفصح المجيد عند الطوائف الشرقية ومجيء قداسة البابا الى لبنان وما كان هكذا يجب ان يكون التمهيد لمناسبات كريمة في حجم هذه المناسبات».

وأذاع النقيب كرم المقررات التي اتخذها مجلس النقابة:

1 - ان الحرية في لبنان هي قدس اقداسه، ولذلك ترتد شلاء كل يد تسعى للنيل ذرة منها وما حصل امس يزيدنا اقتناعا بذلك.

2 - ادانة محاولة جرت مع الاعلام امس لطمس اخبار مجزرة اعلامية طاولت الحريات في معانيها السامية.

3 - افهام من يعنيهم الامر ان العودة الى نمط من الممارسات القمعية ذهب بذهاب من قاموا به وسيكون المعبر الى نهاية كل الذين لا يزالون يؤمنون بجدواه.

4 - مطالبة رئيس الحكومة بالوكالة وزير الداخلية ميشال المر بنتائج التحقيق الذي وعد به مع الذين تسببوا بمجزرة الحرية ومطالبة وزير العمل الاستاذ اسعد حردان الذي اتصل اليوم بالنقابة وادان ما جرى امس واعتبر انه وأد للحريات التي لا يعيش لبنان الا بها كاملة مؤكداً تضامنه مع النقابة في كل ما تتخذ من مواقف بتحقيق يجريه هو ويطلع النقابة على نتائجه.

5 - قرر المجتمعون اعضاء ومستشارين اقامة دعوى نقابية وشخصية امام القضاء على كل الذين تعرضوا للزملاء في الجنوب سواء بالاحتجاز او بالاهانة او بمصادرة آلاتهم التي تعتبرها عدة العمل لهم. وكلف محامو النقابة باتخاذ الخطوات القانونية بهذا الشأن.

6 - يعلن مجلس نقابة المحررين انه يستنكر محاولات تفتيت المؤسسات النقابية ويؤيد ضرورة عدم التدخل بالقمع والتزوير لفرض نتائج هي غير التي يجب ان تكون عليه.

7 - الاعتصام مع الزملاء في الجنوب استنكارا لما حصل. ودعوة كل مؤيدي الحريات الى المشاركة فيه.

8 - تأييد الاتحاد العمالي العام في مطالبته بصيانة حرية العمل النقابي وعدم التدخل في شؤونه.

وكان نقيب المحررين قد تلقى سلسلة اتصالات مؤيدة لمواقف النقابة، ومعلنة تعاطفها مع الزملاء في صيدا ابرزها من الوزير اسعد حردان، والنائب مصطفى معروف سعد، ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ.

واعلن كرم ان النائبة بهية الحريري اتصلت به وقالت انها «قدمت شكوى ضد ما حصل وابلغت محافظ الجنوب بذلك لمعرفة خلفية سلوك الضابط الذي صارت تشك بمصداقيته، معتبرة انه وراء الذي جرى مع الصحافيين، وهو يصب في خانة تصعيد المواقف ضدنا. وقالت ان التصعيد كان ضدنا».

الاتحاد العمالي العام

واصدر الاتحاد العمالي العام اثر اجتماعه الاستثنائي امس، برئاسة رئيسه الياس ابو رزق بيانا جاء فيه:

- اقدمت السلطة على ارتكاب جريمة موصوفة وبشعة ضد الحريات النقابية والعامة في لبنان قل ان شهدها بلدنا حتى في اكثر لحظات القمع في تاريخه، فقد قامت قوى الامن وبتوجيه سياسي مدبر ومبيت باقتحام مقر اتحاد النقابات في الجنوب وهتك حرمته من دون اي وجه قضائي او قانوني واعتقلت قيادات نقابية، ورموزا يشهد لها الجنوب ولبنان بوطنيتها وتضحيتها في سبيل الحريات وساقتهم مع مناضلين صحافيين ونقابيين كانوا يقومون بواجبهم المهني الى الاعتقال ووجهت اليهم الضرب والاهانات التي نترفع عن ذكرها وتعدادها في حين انها تغافلت عن حمل السلاح من قبل مدنيين من اعوان السلطة واطلاق النار داخل حرم الاتحاد من دون مساءلة او محاسبة يفرضها القانون.

- ان السلطة قد ضاقت ذرعاً بما تبقى من حريات في بلد الحريات فلم تكتف بقمع ومحاولة تطويع الحركة النقابية بل وكذلك للصحافيين والمصورين الصحفيين ورجال القانون مما يشير الى اي مسار تضع السلطة البلاد عليه. وان المجتمعين يؤكدون على شرعية قيادة اتحاد نقابات عمال الجنوب ويدينون بحزم الاعتداء الذي جرى ضدها، ويتوجهون بالتحية الصادقة الى هذا الاتحاد المناضل وقيادته ويرفضون نتائج ما سمي بالانتخابات التي جرت امس في ظل القمع ويطالبون باجراء انتخابات شرعية تقررها قيادة الاتحاد الشرعية من دون اي تدخل سلطوي من اي نوع كان.

- يتوجه المجتمعون بتحية الاكبار والاحترام لجماهير وعمال الجنوب ومنظماته الديموقراطية التي وقفت بالمرصاد ضد قمع الحرية كما يتوجهون بوجه خاص بالتحية للاخوة الصحافيين والمصورين ورجال القانون في صيدا والجنوب وللصحف اللبنانية ومختلف منابر الاعلام في وقفتهم الرائعة في معركة الحريات التي تقودها الحركة النقابية اللبنانية. ويتوجه الاجتماع بالتحية ايضاً لكافة الاحزاب والهيئات والشخصيات النيابية والديموقراطية التي اعلنت تضامنها مع الاتحاد العمالي العام واتحاد عمال الجنوب بوجه خاص.

- ان ما جرى برمته يهدف في النهاية الى محاولة مصادرة قرار الاتحاد العمالي العام من خلال مصادرة قرار الاتحادات الاعضاء فيه عشية انتخابات هيئة مكتبه التنفيذي ويؤكد المجتمعون ان ذلك لم ينل في السابق ولن ينال اليوم من كفاح الاتحاد العمالي العام للحفاظ على استقلالية قراره ونهجه النضالي ضد سياسة السلطة الظالمة.

- قرر المجتمعون اعلان يوم الثلاثاء (اليوم) يوم تضامن مع اتحاد نقابات عمال الجنوب ودعوة كل الاتحادات النقابية الاعضاء وجميع القوى الديموقراطية وخصوصا النواب والشخصيات والقيادات السياسية والحزبية للتجمع في مركز اتحاد نقابات عمال الجنوب في صيدا عند الرابعة بعد الظهر.

- قرر المجتمعون الدعوة الى لقاء وطني تضامني مع الاتحاد العمالي العام عند العاشرة قبل ظهر يوم الاربعاء (غدا) لمناقشة ما تتعرض له الحريات في البلاد وذلك في مقر الاتحاد العمالي العام.

- قرر الاجتماع دعوة هيئة التنسيق النقابية ولجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر «الكورال بيتش» لاجتماع خاص بهذا الموضوع يوم الاثنين في 1997/4/24 الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر في مقر الاتحاد العمالي العام - بدارو.

- يتوجه الاتحاد العمالي العام الى الاتحاد الدولي لعمال العرب ومنظمتي العمل العربية والدولية وسائر الاتحادات الشقيقة والصديقة بدعوتها للضغط على الحكومة اللبنانية بجميع الاشكال المتاحة لوقف خرقها للحريات النقابية والعامة».

واصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - شعبة العلاقات العامة البيان الآتي:

على اثر اجراء الانتخابات النقابية لاتحاد نقابات الجنوب وما رافقها من ملابسات واشكالات عديدة. يهم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ان توضح ما يأتي:

اولاً: توفرت معلومات مسبقة لقوى الامن الداخلي تفيد ان العملية الانتخابية المذكورة تتسم بطابع من الحدة والتشنج نتيجة انقسام الرأي بين الفرقاء المعنيين. اثر ذلك كلفت القطعة الاقليمية المختصة في صيدا باتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة للقيام بواجبها في المحافظة على الامن والنظام للمطلوبين خلال العملية الانتخابية وفي الوقت المحدد انتشرت القوى الامنية في الاماكن المحددة لها مع تعليمات واضحة بعدم دخول حرم المكان الذي سيجري فيه الانتخاب.

ثانياً: خلال العملية الانتخابية حاول كل من الفريقين احدهما السعي لاستمرار العملية الانتخابية والثاني للتأجيل، وقد ادى هذا التباين الى التشابك بين مناصري الفريقين بالايدي اولاً ثم تطور الى اقدام احد المناصرين على اطلاق عيار ناري داخل القاعة.

اثر ذلك ومنعاً لتفاقم الامر اضطرت القوة الامنية لدخول القاعة وعملت على توقيف بعض المتشابكين، وباشرت التحقيقات اللازمة لكشف ملابسات ما حصل.

ثالثاً: تبين من خلال التحقيق ان بعض الموقوفين هم من العناصر والمصورين الصحفيين كما تبين ان مطلق النار قد تمكن من الفرار.

رابعا: عملت القوة الامنية وبناء لاشارة القضاء المختص على اطلاق سراح من لم يثبت اشتراكه باي عمل مخل بالامن، ولاحقت مطلق النار فتمكنت من توقيفه ومصادرة سلاحه، واودعته النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب بناء لاشارتها.

خامساً: بتاريخ 13 الجاري كلفت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي العميد رئيس شعبة التحقيق والتفتيش الانتقال فورا الى صيدا لاجراء التحقيقات اللازمة وتوضيح كافة الملابسات لتحديد المسؤوليات وسيتخذ الاجراء المناسب نتيجة ذلك».

اتهموها بـ«عدم الالتزام بوعودها ودفع البلاد إلى الانهيار»

نواب معارضون يدعون الحكومة اللبنانية إلى معالجة الوضع أو «إعلان العجز... والرحيل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم «اللقاء النيابي الوطني» المعارض الحكومة اللبنانية بعدم الالتزام بأي من عهودها ودفع البلاد الى الانهيار الكامل». ودعاها الى معالجة هذا الوضع... «او اعلان عجزها والتخلي عن مسؤولياتها».

وكان نواب اللقاء اجتمعوا في منزل النائب بطرس حرب في حضور رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني والرئيسين السابقين للحكومة الدكتور سليم الحص وعمر كرامي والنائبين نسيب لحود ومحمد يوسف بيضون واصدروا بيانا اعتبروا فيه «ان الحكومة التي وعدت بالتصدي للأزمة الاجتماعية الخانقة لم تلتزم بأي من عهودها مما يدفع المواطنين الى حافة اليأس من سياستها ويعرض البلاد الى الانهيار الكامل».

واشاروا الى انهم «يلفتون النظر الى حالة التردي هذه، لكي تعمد الحكومة الى معالجتها والا الى اعلان عجزها عن ذلك والتخلي عن مسؤولياتها».

وشدد النواب المعارضون على «ان تعثر مفاوضات السلام في المنطقة واعلان وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية بدء انهيار اتفاق اوسلو، يضع المنطقة امام مختلف الاحتمالات الخطيرة مما يستدعي اليقظة ويفترض تمسك لبنان بأحكام اتفاقية الهدنة لعام 1949 والقرار رقم 425».

وقال البيان: «ان المرحلة الخطيرة التي تجتازها المنطقة تفرض جهوزية السلطة اللبنانية لمواجهة كل الاحتمالات، كما تستلزم ان تكون الحكومة على مستوى الاحداث، قادرة على ادارة شؤون البلاد بشكل يعزز الوحدة الداخلية ويثبت الاستقرار السياسي ويصون النظام الديمقراطي والمؤسسات والحريات العامة.

الا ان الممارسة اليومية تسير في الاتجاه المعاكس، بحيث تشهد حالة انعدام للمسؤولية في كل المجالات وعلى كل الصعد. فالحكومة تتصرف وكأنها في عطلة مستمرة وفي سفريات لا تتوقف، وهي بذلك تتبع سياسة التهرب من تحمل مسؤوليات هذه المرحلة الخطيرة وترك البلاد تتخبط في ازماتها المتلاحقة بدل من مواجهة للمشكلات التي تعترض مسيرتنا بحضور مكثف فاعل قادر على مواكبة التطورات الخطيرة. فلا مجلس وزراء ينعقد، وان انعقد، فلكي يتخذ القرارات المخالفة لأحكام القوانين (كما حصل في قضية الجامعة اللبنانية). ولا تقيد بأحكام الدستور في الممارسة، بحيث يستفرد كل من اعضاء السلطة التنفيذية بموقفه، ولو على حساب الاصول والصلاحيات ومبدأ التضامن الوزاري كما حصل اثناء التصويت على قانون الانتخابات البلدية والاختيارية حيث انقسم الوزراء وما اعقبها».

وانتقدوا «الاسفار الدائمة لرئيس الحكومة (رفيق الحريري) التي لا تستند الى تكليف مسبق من مجلس الوزراء كما تقضي الاصول بحيث بتنا نتساءل حول اهداف هذه الزيارات لا سيما وانها تتم خلافاً للأصول، لا سيما وانها لا تقترن غالباً بعرض نتائجها على مجلس الوزراء».

وأبدى نواب اللقاء تمسكهم باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية». واشاروا الى «ان رئيس الحكومة طلب استرداد قانون الانتخابات البلدية والاختيارية بحجة وجود عقبات تحول دون اجرائها او بحجة ادخال تعديلات على القانون، وذلك رغم حاجة البلاد الماسة اليها لاستعادة الحياة الديمقراطية والسياسية على كل الصعد وتحريك الانماء المتوازن واسترداد ما سقط من اللامركزية الادارية منذ ثلث قرن، والتي يفترض ان تتجه لتوسيعها حسب وثيقة الوفاق الوطني».

إحياء ذكرى مجزرة قانا في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت لجنة إحياء ذكرى مجزرة قانا للمشاركة في التجمع الذي سيجري قرب مدخل السفارة الإسرائيلية في لندن إحياء للذكرى واستنكاراً للمجزرة التي ذهب ضحيتها 107 من النساء والأطفال والشيوخ الأبرياء، وذلك من الساعة العاشرة والنصف وحتى الثانية عشرة والنصف من صباح الجمعة 18 أبريل (نيسان) الحالي.

موجز

السجن سنتين لصحافي بتهمة الإساءة للهراوي

● طلب قاضي التحقيق الأولي في بيروت سعيد ميرزا إنزال عقوبة السجن حتى سنتين بالصحافي نوفل إنوار ضو بتهمة نشر مقال في المجلة التي يملكها «حرمون» تضمن قدحاً وذماً بحق رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وعبارات من شأنها المساس بالوحدة الوطنية وتعكير الصفاء بين عناصر الأمة. كما طلب تغريمه بمبلغ مالي وأحاله إلى المحكمة الناظرة بجرائم المطبوعات لمحاكمته. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فإن الصحافي نوفل ضو كتب مقالاً في مجلته في السادس عشر من يونيو (حزيران) للعام 1994.

مفتي لبنان يطالب بالحقوق المدنية للفلسطينيين

● قال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني «إن دار الفتوى تقف إلى جانب القضية الفلسطينية وموضوع القدس» لافتاً إلى «مبادرة تضم جميع الطوائف اللبنانية لدعم قضية القدس في وجه الاستيطان اليهودي وعودتها إلى أهلها عاصمة لدولة فلسطين المستقلة».

وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن قباني التقى أمس وفداً فلسطينياً يمثل القيادة الموحدة للجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

الرئيس اللبناني يتسلم كتاب «قانا كي لا ننسى»

● تسلم رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي أمس نسخة من كتاب «قانا كي لا ننسى» قدمتها له رئيسة لجنة الشؤون النيابية اللبنانية بهية الحريري التي زارته على رأس وفد من «مؤسسة الحريري الثقافية» و«مؤسسة أدرك».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن النائبة الحريري قولها بعد اللقاء «إن هذا الكتاب موجه إلى الرأي العام العالمي ويجسد صورة المجازر الإسرائيلية في الوثائق والصور بطريقة تحاسب الضمير العالمي».

بطرس: استقالة رئيس المجلس الدستوري تظهر شوائب العدالة والقضاء في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب الوزير اللبناني السابق فؤاد بطرس عن اسفه «لاستقالة رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط وحصولها في هذا الظرف بالذات وللتعليقات التي حصلت نتيجة هذه الاستقالة لأنها تفسح في المجال امام سيل من التعليقات والنظريات التي كيفما اخذتها لا تصب لا في مصلحة القضاء ولا في مصلحة العدالة ولا في مصلحة ثقة الشعب بالقضاء واستقلاليته بالنسبة للسلطات السياسية».

واعتبر بطرس بعد زيارته مقر البطريركية المارونية ولقائه البطريرك نصر الله صفير امس «ان استقالة الملاط ستفجر كل هذه الامور وتسمح لها بان تطفو على وجه الماء وتجعل المواطنين يلمسون اكثر فاكثر الشوائب التي تعتري القضاء والعدالة».

ورداً على سؤال حول احتمال تسوية لقانون الانتخابات البلدية تشابه قضية المجلس الدستوري؟ اجاب: «ان الانتخابات البلدية عملية ادارية وسياسية والقضاء امر آخر فعندما كون هناك تسوية في القضاء يكون عندئذ العوض بسلامتك على القضاء».

وفي ما يتعلق بمفاوضات السلام في الشرق الاوسط اوضح بطرس «ان الموضوع بالنسبة للجنوب والشرق الاوسط هو ابعد واهم من تفاهم ابريل (نيسان)».

ورحب بطرس بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان وما سيصدر عنها من نتائج معنوية ونفسية وتوجيهية لجميع الشعب اللبناني في سبيل الافضل وفي سبيل القيم المشتركة التي تؤمن بها الكنيسة».

والتقى البطريرك صفير سفير مصر لدى لبنان عادل الخضري الذي رحب بدوره بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان ونفى الخضري «وجود مشاكل بين لبنان ومصر» مؤكداً «ان العلاقة اللبنانية المصرية اكبر بكثير من اي حادث طارئ او قد يطرأ، ومصر تنظر بكل الرعاية والتقدير لإنماء لبنان وتطوره وازدهاره وممارسة دوره في المنطقة».

وفد من بون قابل المعتقل بإشراف القضاء اللبناني

مسعى ألماني مع بيروت لتسلم متهم بخطف طائرة وقتل قائدها عام 1977

بيروت: من يوسف دياب

تجري السلطات الالمانية اتصالات مكثفة وعلى اعلى المستويات مع السلطات اللبنانية للبحث في موضوع تسلم لبناني متهم بالاشتراك في خطف طائرة المانية عام 1977 وقتل قائدها بعد احتجاز الركاب كرهائن اكثر من 48 ساعة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر لبنانية مسؤولة ان وفدا امنيا المانيا رفيع المستوى حضر الى لبنان مطلع الاسبوع الماضي، واجرى تحقيقا مكثفا ودقيقا مع المتهم اللبناني سعيد سليم (45 عاما) الموقوف في سجن رومية، وحصل منه على المعلومات المطلوبة حول عملية خطف الطائرة والاشخاص الذين اشتركوا فيها وكيف تم ادخال السلاح والمتفجرات الى داخل الطائرة لتسهيل اختطافها وتهديد ركابها بالقتل.

وذكرت المعلومات ان وفد التحقيق الالماني الذي مكث في لبنان خمسة ايام بسبب هذه المهمة اجرى تحقيقاته مع الموقوف اللبناني سعيد سليم باشراف مباشر من القضاء اللبناني، وان الوفد ابلغ الى السلطات اللبنانية ان المانيا هي في صدد ارسال ملف تسلم الموقوف لمحاكمته لديها، بعد انتهاء مدة محكوميته في لبنان، باعتبار ان الموقوف ينفذ حكما بالاتجار في المخدرات لمدة اربع سنوات وينتظر ان تنتهي المدة المحكوم بها بعد اربعة اشهر.

وكشفت المصادر ان المعلومات التي جمعها الوفد الالماني تفيد في خطوطها العريضة ان سعيد سليم كان ينتمي يومذاك الى تنظيم فلسطيني، وقد اعترف ان العملية نفذت في جزيرة مايوركا في اسبانيا، وان مهمته كانت وضع المتفجرات داخل راديو، ثم تسليمه الى فتاة المانية ادخلت المتفجرات الى الطائرة، ومن ثم دخلوا الطائرة. وما ان اقلعت حتى هددوا الطاقم واجبروه على التوجه الى اليمن، حيث حطت هناك للتزود بالوقود.

ومن اليمن انتقلت الطائرة الى مقديشو، حيث قتل الخاطفون قائدها، قبل ان يتمكن الالمان من تنفيذ عملية تمكنوا خلالها من قتل الخاطفين، وانقاذ الركاب في وقت نجا فيه سليم والفتاة الالمانية اللذين بقيا في اليمن ولم ينتقلا الى مقديشو.

من جهته يتعامل القضاء اللبناني مع هذا الموضوع بكل جدية واهتمام منذ ان تسلم كتابا من الانتربول الالماني بهذا الخصوص قبل حوالي الشهرين، وقد امر النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم بتوقيف سعيد سليم بهذه القضية كي لا يطلق سراحه بعد انتهاء مدة عقوبته من المخدرات.

وعلم ان امر تسليم الموقوف الى المانيا ينتظر ورود ملفه من هناك ليتخذ القضاء قراره، اما بالتسليم او محاكمته في لبنان بهذه الجريمة، لا سيما ان القانون اللبناني يجيز محاكمة اي مواطن ارتكب جرما معاقبا عليه على الاراضي الاجنبية وفق القوانين اللبنانية المرعية. الا ان امر التسليم لن يكون مستحيلا (حسب المعلومات) اذا ما وجدت السلطات اللبنانية اسبابا موجبة لذلك.

21 حزباً وحركة لبنانية تناقش مشروع «حزب الله» لـ«إحياء العمل الحزبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى قبل ظهر امس، مندوبون عن احزاب سياسية لبنانية لمناقشة مشروع الوثيقة السياسية التي تقدم بها «حزب الله» كمدخل الى «احياء العمل الحزبي وتفعيل الحياة السياسية في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي تشهدها المرحلة الراهنة».

وقد شارك في اللقاء الذي اقيم بدعوة من «حزب الله»، واستمر حوالي الثلاث ساعات ممثلون عن احزاب: التقدمي الاشتراكي، السوري القومي الاجتماعي، تجمع اللجان والروابط الشعبية، البعث العربي الاشتراكي، التنظيم القومي الناصري، الاتحاد الاشتراكي العربي، الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري، الحزب الشيوعي، رابطة الشغيلة، الاتحاد، الكتائب اللبنانية، حركة «امل»، حزب الطاشناق، التنظيم الشعبي الناصري، منظمة طلائع العمل القومي، حزب الهنشاك، الاشتراكي الديمقراطي، الرامنغفار، العمل الاشتراكي العربي، «حزب الله»، وحركة الكفاح الشعبي.

مؤيدو عون يشيدون بالرئيس اللبناني لـ«وضعه الأصبع» على مكامن الخلل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشاد مؤيدو العماد ميشال عون في بيروت بالرئيس اللبناني الياس الهراوي لـ«وضعه الاصبع بشكل مميز على مكامن الخلل في النظام» في مؤتمره الصحافي الاخير، لكنهم لاحظوا ان لبنان «لا يزال في غربة وانعدام وزن بالنسبة لما يجري حوله على المستويين الدولي والاقليمي».

وجاء في بيان اصدرته المنسقية العامة لـ«المؤتمر الوطني اللبناني» المؤيد لعون امس: «لا يزال البلد في حالة غربة وانعدام وزن بالنسبة لكل ما يجري حوله سواء على المستوى الدولي ام على المستوى الاقليمي، مع ان في الافق ما ينذر بشر مستطير. مع ذلك وعلى رغم قصور الحكم وانعدام قراره، نراه يتبرع بما لا يملك بحيث راح يمنن سورية اخيراً بقوله: نجد انهم في حاجة الينا لنقف في جانبهم في المحنة التي تضرب الشرق الأوسط».



الرئيس الحريري وزوجته نازك ينزلان من الطائرة في مونتريال أمس (رويتر)

غادر أوتاوا إلى باريس ويلتقي شيراك اليوم

الحريري: لا علم للحكومة اللبنانية بأي نشاط لـ«حزب الله» في كندا

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري علم الحكومة اللبنانية بـ«اي نشاط لـ«حزب الله» اللبناني في كندا» مؤكداً ان احداً من المسؤولين الكنديين لم يبحث معه في هذا الموضوع.

وكان الرئيس الحريري قد انهى امس زيارته الرسمية الى كندا وافتتح مساء المؤتمر الاقتصادي الذي تنظمه الحكومة الكندية، والذي يضم رجال وكبار المسؤولين في الشركات الكندية الكبرى لمناقشة فرص الاستثمار في لبنان والمشاريع التي يمكن ان يساهم فيها القطاع الخاص الكندي.

ويظهر البرنامج المعد للمؤتمر شرح واقع عملية اعادة الاعمار في لبنان والمشاريع الحيوية التي يمكن للشركات الكندية ان تتولى تنفيذها.

وكان الرئيس الحريري قد التقى ابناء الجالية اللبنانية في قصر المؤتمرات في مدينة مونتريال الكندية خلال حفل عشاء اقامه نائب رئيس وزراء مقاطعة كيبيك برنار لوندري على شرفه. واكد الرئيس الحريري «ان دور كل شخصية في لبنان ضروري واساسي، دور رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب والوزراء والنواب وجميع المواطنين». وحيا المغتربين اللبنانيين ودعاهم الى ان يكونوا يداً واحدة، واشار الى ان «لبنان يتحسن باستمرار ويتقدم ويعود الى وجوده الاساسي على الخريطة العالمية وفي المحافل الدولية». وقال: «على كل واحد منا ان يحمل شمعة وينيرها لينور البلد بدل ان يلعن الظلام، فالظلام موجود لكن اذا كان كل واحد منا اضاء شمعة، ينور البلد».

وكان الرئيس الحريري قد زار شركة بومباردييه لصناعة الطائرات واطلع عن كثب على آخر ما تصنعه هذه الشراكة في مجال التكنولوجيا الحديثة. وذكرت مصادر الوفد المرافق للرئيس الحريري «ان الحكومة اللبنانية تدرس جدياً امكان شراء طائرة لاطفاء الحرائق من الشركة المذكورة نظراً الى التسهيلات التي تقدمها للبنان».

والتقى الرئيس الحريري في مقر اقامته وزير العلاقات الخارجية في مقاطعة كيبيك وبحث معه التطورات الحاصلة في الشرق الاوسط واوضاع اللبنانيين في كندا.

واعلن الرئيس الحريري في حديث الى صحيفة «اوتاوا سيتيزن» انه يجب ازالة الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية والعربية المحتلة، واشار الى ان الاحتلال هو الذي اوجد المقاومة، ودعا الى الضغط على اسرائيل لتنفيذ القرارات الدولية.

وانتقل الرئيس الحريري الى فرنسا حيث من المقرر ان يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم وعدداً من المسؤولين الفرنسيين.

بري يدعو قطر لـ«بث الروح» في مشروع السوق العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري القطريين الى «المشاركة في صياغة رؤية جديدة لبث الروح في مشروع السوق العربية المشتركة وفي صياغة رؤية قومية للأمن المشترك تشمل العمق العربي والعالمي».

وقال بري الذي يقوم بزيارة رسمية الى قطر في كلمة القاها في الحفل التكريمي الذي اقامه على شرفه السفير اللبناني لدى قطر زهير شكر: «ان السياسة الخارجية القطرية المبنية على ضرورة تحقيق سلام عادل وشامل وعلى العمل لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من كامل الاراضي العربية، هي دعم لقضية لبنان وسلامه والمنطقة».

وطالب بري الجالية اللبنانية في قطر بحث الاشقاء العرب على فتح الباب واسعاً امام الاستثمارات في لبنان» معتبراً «ان عدم مشاركة المغتربين اللبنانيين في العمل السياسي اللبناني وفي تقرير المصير اللبناني يشكل جريمة كبرى بحق لبنان وبحق كل مواطن لبناني».

إدخال تعزيزات عسكرية إسرائيلية إلى منطقة الاحتلال في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكر قادمون الى بيروت من المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان «ان الجيش الاسرائيلي ادخل خلال الساعات الـ 24 الماضية قوة مدرعة وقوة مشاة جديدتين الى مواقعه في القطاع الشرقي».

وذكر القادمون ان 100 عنصر من المشاة و15 آلية مدرعة تمركزت في موقع تلة الشريفة شمال بلدة الخيام فيما تمركزت 8 آليات مدرعة في موقع تلة عين قنيا و3 آليات في موقع تلة كوكبا.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قد قصفت طوال ليل الاحد - الاثنين محاور اقليم التفاح والنبطية والوديان بين النبطية وبلدتي فرون والغندورية في القطاع الاوسط فيما مشطت الطائرات المروحية مجرى الليطاني والزهراني والوادي الاخضر بنيران الرشاشات الثقيلة.

نتنياهو: البناء الفعلي في أبو غنيم لن يبدأ قبل 3 سنوات

تل ابيب: من نظير مجلي

انشغلت وسائل الاعلام الاسرائيلية، امس بالنبأ الذي كشفته صحيفة «يديعوت احرونوت» في الصباح من ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ابلغ الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، ورئيس وزراء هولندا، فيم كوك وايطاليا رومانو فرودي، ان البناء الفعلي للمساكن اليهودية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة لن يبدأ قبل ثلاث سنوات.

وجاء هذا الاعلان، حسب الصحيفة، ردا على التذمر الاوروبي والاميركي من سياسة نتنياهو التي لا تساعد الفلسطينيين على العودة الى طاولة المفاوضات ولا تأخذ بالاعتبار المصالح الاميركية والاوروبية في العالم العربي.

وقد سألوه: كيف تريد ان تبدأ المفاوضات على الحل النهائي وانت تفرض الامر الواقع على الفلسطينيين، سياسة الاستعمار التي لا نستطيع الدفاع عنها. فرد عليهم قائلا: «نحن لا نقيم مستعمرات جديدة. وفي موضوع «هار حوما» (جبل ابو غنيم) تسلقنا، نحن والفلسطينيين، شجرة عالية. وعلينا البحث عن وسيلة بمساعدتكم حتى ننزل عنها. وها انا اقول لكم ان ما يجري عمله في «هار حوما» اليوم هو اعمال جرف وتمهيد لا تنتهي خلال بضعة اسابيع او اشهر. والبناء الفعلي للمساكن لن يبدأ قبل ثلاث سنوات».

ونفى الناطق بلسان نتنياهو، شاي بزاك نفيا قاطعا هذا النبأ. وقال بزاك انه «حضر شخصيا كل لقاءات نتنياهو الاخيرة، ولم يسمعه يقول هذا الكلام».

واضاف «موقف نتنياهو واضح انه لا يمكن استئناف المفاوضات من دون عمل جدي فعال للسلطة الوطنية في مجال مكافحة الارهاب وعندما تستأنف المفاوضات يحق للفلسطينيين، ان يطرحوا كل مطلب لهم على الطاولة، بما في ذلك موضوع ابو غنيم. والحق نفسه محفوظ لاسرائيل، وموقفنا من هذا واضح جدا: لا مساومة على القدس ولا على الاستعمار. البناء في ابوغنيم سيستمر كما هو مقرر. وكل ما يقال غير ذلك هو محض كذب وافتراء».

الا ان الصحافي شمعون شيفر، الذي كشف الموضوع، قال في حديث اذاعي بعد ظهر امس: «تعودنا على تكذيب الحقائق في مكتب رئيس الحكومة. كلما نكشف موقفا يتخذه نتنياهو ويثير ضجة، نجدهم يسارعون الى اصدار بيانات التكذيب، لدرجة اننا بدأنا نفقد الثقة بمكتب رئيس الحكومة. فقط قبل ايام نشرنا ان نتنياهو اقترح على الرئيس ياسر عرفات عددا من الخطوات الاسرائيلية لارضائه حتى تستأنف المفاوضات. وفي حينه ايضا نفوا وجود هذه المقترحات. وفجأة نشروا رسالة موجهة من نتنياهو الى كلينتون يقول له فيها: «لقد حاولنا تجاوز المشكلة. واقترحنا عدة مقترحات على عرفات، كما تعلم، وقد رفضها».

واضاف شيفر «انني امسك بين يدي الآن نص البرقية التي بعث بها سفيرنا في روما، يهودا ميلو، الى وزارة الخارجية. وهذا بعض ما جاء فيها حرفيا: «لقد كشف رئيس الحكومة ان المباني الاولى في هار حوما لن تقوم قبل ثلاث سنوات. ولذلك، امامنا وقت كاف لنتقدم في المفاوضات على الحل النهائي مع الفلسطينيين، بما في ذلك امكانية الاعتكاف في كامب ديفيد عند الضرورة».

وجملة اخرى على لسان نتنياهو في تلك البرقية ان هار حوما لا يحدث اي تغيير جوهري في مكانة القدس. وخلال اسابيع قليلة سنبدأ بالبناء للعرب في القدس».

لكن من جهة ثانية، اعلن المقاول الذي ينفذ العمل في ابو غنيم، امس، انه «اذا وفرت الميزانيات الضرورية فان العمل في اقامة المباني يمكن ان يبدأ بعد ستة اشهر فقط لكن السكن فيها قد يستغرق وقتا، حتى ثلاث سنوات».

وكان نتنياهو حالما عاد من اوروبا، اول من امس قد اجتمع مع السفير الاميركي في تل ابيب، مارتن انديك. ومما رشح عن الاجتماع ان الرئيس كلينتون يشترط للتدخل في مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية بشكل فاعل، ان يلتزم نتنياهو اولا بان يكون الانسحاب الاسرائيلي المقبل في الضفة الغربية المقرر في سبتمبر (ايلول) 1997، بنسبة 10% على الاقل وان يوقف بناء مستعمرات جديدة وان لا يقوم باي اجراء احادي الجانب خلال المفاوضات.

وفي ضوء ذلك اجتمع نتنياهو ايضا مع وزير الدفاع اسحق مردخاي ووزير خارجيته ديفيد ليفي لاطلاعهما على نتائج جولته والمطالب الاميركية والاوروبية منه.

ومن جهة اخرى تواصل الحلبة السياسية الاسرائيلية انشغالها في موضوع اقامة حكومة وحدة قومية. ويتضح ان غالبية اعضاء الكنيست من حزب العمل (23 نائبا من مجموع 34) يعارضون زعيم الحزب شيمعون بيريس في موقفه لدخول الحكومة. وبالمقابل تعارض الفكرة الغالبية الساحقة من نواب الليكود وبقية احزاب اليمين.

إسرائيل: عرفات يرغب في الاجتماع مع ليفي في مالطا

القدس المحتلة ـ القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في الوقت الذي اكدت فيه اسرائيل ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابدى رغبة في اجتماع مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي على هامش اجتماعات المؤتمر الاوروبي ـ المتوسطي الذي يبدأ اعماله في مالطا اليوم لنزع فتيل الازمة في المفاوضات، استبعد مسؤولون فلسطينيون ان يعقد عرفات مثل هذ الاجتماع في هذه المرحلة. وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس عرفات انه لا توجد نية لعقد مثل هذا الاجتماع.

اما الاذاعة الاسرائيلية الرسمية فقد اكدت امس ان ليفي سيلتقي عرفات في مالطا على هامش اجتماعات مالطا. وقالت الاذاعة ان اللقاء، وهو الاول من نوعه منذ توقيع بروتوكول تنفيذ اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي، سيجري بحضور امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن). واضافت الاذاعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعطى الضوء الاخضر لهذا اللقاء بعد ان حصلت الحكومة الاسرائيلية على وعد «بعدم استخدام مؤتمر مالطا كمنبر لانتقاد اسرائيل».

في غضون ذلك قال مصدر فلسطيني ان عرفات تلقى اتصالا هاتفيا الليلة قبل الماضية من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تطرقا خلاله الى الجهود المبذولة لدفع عملية السلام. وكان الرئيس عرفات الذي وصل القاهرة امس للاجتماع بالرئيس المصري حسني مبارك قبل ان يتوجه الى مالطا، قد اجتمع مساء اول من امس مع الوفد الفلسطيني الذي زار واشنطن لاطلاع الادارة الاميركية على الموقف الفلسطيني من المستجدات على الساحة لا سيما سياسة التحدي الاستعماري الاسرائيلي وكذلك للاستماع للافكار الاميركية الجديدة الرامية الى اخراج عملية السلام من طريقها المسدود. واطلع الوفد الذي قاده امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)، عرفات على نتائج محادثاته في واشنطن التي شملت اولبرايت ومنسق السلام دنيس روس.

وجاءت محادثات عرفات مع مبارك عشية توجه اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري اليوم الى واشنطن بناء على دعوة من الرئيس بيل كلينتون. وقال القاهرة لدى وصوله الى القاهرة انه جاء الى مصر ليبحث مع الرئيس المصري «كيفية حماية السلام امام محاولات اسرائيل المستمرة خرق الاتفاقيات الموقعة سواء عبر اغتصاب الاراضي وبناء المستعمرات وتهويد القدس، وكذلك للمشكلات المالية والاقتصادية الناجمة عن اغلاق الاراضي الفلسطينية». واضاف «سأطلب من الرئيس مبارك مزيدا من الجهد وأشكره على ما يقوم به للحفاظ على مسيرة السلام».

وفي القدس المحتلة قال المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بنتسور ان الرغبة الفلسطينية في اللقاء بين عرفات وليفي تمت من خلال المبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميجل موراتينوس. واضاف بنتسور للاذاعة الاسرائيلية «تلقينا رسالة من المبعوث الاوروبي موراتينوس بشأن رغبة عرفات وابو مازن في الاجتماع مع وزير الخارجية عندما يصل الى مالطا ولذا حدثت مفاتحة اعتقد انه سيبحث الامر بشكل ايجابي».

غير ان المسؤولين الفلسطينيين قالوا ان موراتينوس اقترح ان يجتمع عرفات مع ليفي لنزع فتيل الازمة المستمرة منذ 18 مارس (اذار) الماضي حيث بدأت اسرائيل اعمال التحضير لبناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة. واضافوا ان الاقتراح يأتي في اطار مبادرة اوروبية لاحياء المحادثات ولكن السلطة الفلسطينية تريد ان توقف اسرائيل بناء المستعمرة اولا. ومن المقرر ان تناقش الدول التي ستحضر المؤتمر الذي يستمر يومين دفع المشاركة بين الاتحاد الاوروبي والبحر المتوسط التي تضم 27 عضوا وارسيت في برشلونة عام 1995. وقال معلقون سياسيون اسرائيليون ان ليفي كان قلقا من استغلال العرب لهذا المنتدى لانتقاد اسرائيل بسبب سياستها الاستعمارية ولكن رئيس المجلس الاوروبي هانز فان ميرلو قال ان العرب وافقوا على عدم اثارة الموضوع.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس ان ليفي سيلتقي الرئيس عرفات في مالطا على هامش المؤتمر الاوروبي ـ المتوسطي. وقالت الاذاعة ان اللقاء، وهو الاول من نوعه منذ توقيع بروتوكول تنفيذ اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في 15 شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، سيجري بحضور ابو مازن.

ووصف وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه اول من امس الافكار الاميركية بأنها كانت اقل من المتوقع. ومن المنتظر وصول روس في نهاية الاسبوع الجاري الى المنطقة لاجراء جولة محادثات جديدة مع الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقال ابو ردينة ان «الجهود الاوروبية والاميركية لم تؤت ثمارها حتى الآن».

سيدة فلسطينية تحمل ملصقا يطالب بالافراج عن الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وذلك خلال اعتصام امام مقر الصليب الاحمر الدولي بغزة امس (أ ب)

احتجاجا على مواصلة إسرائيل اعتقال أبنائهم

أهالي الأسرى الفلسطينيين يعتصمون أمام الصليب الأحمر بغزة في عيد الأضحى

غزة: من علاء المشهراوي

اعلنت امهات واهالي الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية أمس، عزمهم على الاعتصام امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر بغزة يوم عيد الأضحى المبارك احتجاجا على مواصلة السلطات الإسرائيلية اعتقال ابنائهم في ظروف لا انسانية وكذلك منعهم من زيارتهم داخل السجون.

وقالت والدة المعتقل جبر وشاح في برنامج واجه الصحافة الذي صور امام مقر الصليب الاحمر وبثه التلفزيون الفلسطيني ان السلطات الإسرائيلية حالت دون تمكين الأهالي من زيارة ابنائهم في عيد الفطر وتمنعهم الآن من الزيارة بمناسبة عيد الأضحى.

وذكرت ام جبر في الاعتصام الذي شارك فيه عماد الفالوجي وزير الاتصالات والعميد مازن عز الدين المفوض السياسي العام ومدير مكتب اللجنة الدولية بغزة والامهات «اننا نجتمع اليوم لتفعيل قضية الاسرى الانسانية الذين اعتقلوا من اجل قضيتهم العادلة والتأكيد على قدسية مدينة القدس التي تمثل عاصمة الدولة الفلسطينية».

واشارت وشاح الى ان اهالي وزوجات واطفال المعتقلين لا يذوقون للنوم طعما وهم في حالة نفسية صعبة وقاسية خاصة في ظل القيود التي تضعها السلطات الإسرائيلية مشيرة الى الاغلاق والحصار المفروضين على قطاع غزة اضافة الى حالة السجون التي يقبع فيها ابناؤهم والقيود المفروضة على حريتهم وزيارتهم.

وتساءلت وشاح «اين السلام الذي يزعمونه ليتنعم به ابناء وأطفال الشعب الفلسطيني والأرض تصادر والارادة تحطم والأبناء محرومون من لقاء اباءهم لاكمال فرحة العيد عليهم» واضافت: اذا ارادت حكومة بنيامين نتنياهو بالتحديد انقاذ شعبها ووقف دوامة العنف التي بدأت بشائرها فلتتوقف عن تعنتها ولتفرج عن الأسرى ليعودوا الى بيوتهم وينعموا بالحرية مؤكدة ان الجماهير الفلسطينية لن تفرط في اي شبر او حق لها وانها لن تترك جنود الفلاشا وشعبا كان يعيش في كانتونات يتحكم في مصيرنا.

وناشدت وشاح الدول الراعية لعملية السلام والمؤسسات الانسانية والحقوقية ووسائل الاعلام ان تقوم بدورها في انقاذ عملية السلام ووقف الاستيطان والافراج عن كافة الأسرى وتفعيل قضيتهم العادلة في كل المحافل الدولية.

موجز

«حماس» تتضامن مع صوريف وتدعو السلطة لإنقاذها

● اعلنت حركة «حماس» امس تضامنها مع اهالي قرية صوريف في الضفة الغربية التي تعيش حالة من الحصار التام تفرضها قوات الاحتلال الاسرائيلي. وقالت «حماس» في بيان لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الممارسات الاسرائيلية ضد اهالي القرية ادت الى وفاة 4 مواطنين على الحواجز العسكرية التي تحول دون وصولهم الى المستشفيات للعلاج. ودعت «حماس» الفلسطينيين في القرى والمدن الاخرى لتصعيد الانتفاضة لتخفيف العبء عن صوريف والخليل. كما دعت السلطة الفلسطينية للتحرك والعمل الجاد بعيدا عن الشعارات والاستعراضات الاعلامية لانقاذ اهالي القرية من اعتداءات الصهاينة وممارستهم الارهابية.

السلطة الفلسطينية تتلقى معونات غذائية من الصين

● اعلنت السلطة الفلسطينية امس عن وصول معونات غذائية بقيمة مليون دولار من حكومة الصين الشعبية لمساعدة ابناء قطاع غزة الذين يعانون اوضاعاً اقتصادية سيئة بسبب الاغلاق الاسرائيلي. وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في غزة ان اتفاقية التسلم وقعت بين وزير التموين الفلسطيني ابو علي شاهين وتشينغ شاولونغ سفير الصين في غزة وذلك بمقر وزارة التخطيط والتعاون الدولي.

وتحتوي المعونات على كميات من الارز والسكر والشاي وصلت منذ 3 شهور الى ميناء بورسعيد المصري اثر الاغلاق الطويل الذي فرضته اسرائيل عقب معركة الاقصى، حيث تسببت المماطلة الاسرائيلية في تأخير وصول الشحنة في موعدها الاول.

الحجارة تعرقل جولة تفقدية لجنرال اسرائيلي

● قال شهود عيان ان فلسطينيين القوا الحجارة على مجموعة مرافقة لنائب رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي اثناء تفقده لخطوط تفصل بين المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية في الخليل ومناطق لا تزال تسيطر عليها اسرائيل. وذكروا حسب وكالة رويتر، ان الميجر جنرال ماتان فيلاني زار مناطق الاشتباكات على طول الخطوط الفاصلة بين المنطقتين. وقال الشهود ان حجرا سقط وتفتت بالقرب من الوفد المرافق لفيلاني وان ذلك اجبره على العودة الى داخل المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل في الخليل. وذكروا انه لم يصب احد في الحادث.

الدبلوماسية الروسية تتجه شرقا إلى ربوع الصين بعد الهند وإيران

موسكو: من سامي عماره
بكين: وكالات الأنباء

بعد اللقاءات التي تمت مع رئيس وزراء الهند ورئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري اعلنت المصادر الرسمية الروسية ان الكرملين سيستقبل في الفترة من 22 الى 26 ابريل (نيسان) الحالي رئيس مجلس الدولة الصيني جيانغ زيمين الذي سيقوم بزيارة رسمية لروسيا.

واشارت المصادر الى اتفاق الجانبين حول اصدار بيان مشترك سيتناول «موقف الجانبين تجاه عدد من القضايا الدولية المهمة». وهو ما يمكن فهمه من منظور احتدام الجدل حول توسع حلف شمال الاطلسي (الناتو) في شرق اوروبا والاعداد لتوقيع الميثاق المدعو لتنظيم العلاقة بين روسيا والناتو في باريس في 27 مايو (ايار) المقبل.

ومضت المصادر لتؤكد ان الجانبين قريبان في موقفهما من ضرورة بناء العالم المتعدد الاقطاب وأهمية اقرار العلاقات الديمقراطية والعدالة والتكافؤ والابتعاد عن مواجهة الاحلاف. ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الصيني خلال زيارته كلا من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء ويفجيني بريماكوف وزير الخارجية ورئيس مجلس الاتحاد يجور ستريف والدوما جينادي سيليزنيوف. واكدت مصادر الخارجية الروسية ان الجانبين سيوقعان عددا من الاتفاقيات الثنائية الى جانب المعاهدة حول تقليص القوات على المناطق الحدودية والتي سيوقعها الى جانب رئيسي الصين وروسيا كل من رؤساء قرقستان نور سلطان نظرباييف وقيرغيزستان عسكر عكاييف وتاجيكستان امام علي رحمانوف واشارت مصادر الحكومة الروسية الى ان زيارة الرئيس الصيني تواكبها صحوة في العلاقات التجارية بين البلدين جسدتها الارقام الدالة على زيادة حجم التبادل التجاري في نفس الوقت الذي يقوم فيه حاليا ايجور روديونوف وزير الدفاع بزيارة رسمية للصين تستغرق ستة ايام.

ووصل الوزير الروسي الى بكين امس الاول لكن زيارته الرسمية لم تبدأ الا صباح امس بلقاء مع نظيره الصيني شي هاوسيان. واجرى المسؤولان محادثات مطولة عصر امس.

وزير الدفاع الروسي ايجور روديونوف (الشمال) يحادث نظيره الصيني شين هاو سيان اثناء حفل تكريم للوزير الروسي بالمتحف العسكري، بكين، امس (ا ب)

وقالت مصادر روسية في بكين ان قضية بيع اسلحة الى الصين ستكون في صلب هذه المحادثات كما سيتم التطرق الى مسألة التعاون العسكري الفني.

يذكر ان الصين اشترت في الآونة الاخيرة نظام الصواريخ المضادة للطائرات الروسي «اس 200» ومدمرتين مجهزتين براجمات صواريخ. وقالت مصادر روسية ان من غير المتوقع ان يتم اعلان توقيع اتفاقات في ختام الزيارة.

وفي حديث مع «وكالة الصين الجديدة» قال روديونوف قبل مغادرته موسكو ان ثمة «امكانات هائلة» لتعاون عسكري بين البلدين. واضاف: «الاهم هو اننا نأمل في تعزيز الاتصالات وتوطيدها للتوصل الى ارساء الامن في البلدين لان ذلك يصب في مصلحة شعبينا وامتينا». وتعود اخر زيارة قام بها وزير دفاع روسي الى بكين الى مايو (ايار) 1995 في عهد باقيل جراتشيف.

موجز

الإفراج عن رهائن في داغستان

● قال متحدث باسم وزارة الداخلية المحلية في منطقة داغستان ان الشرطة القت القبض امس على خاطف مسلح احتجز نحو 30 شخصا رهائن في حافلة في المنطقة الواقعة في جنوب روسيا لما يقرب من 4 ساعات. ونقلت وكالات الانباء انه لم يصب احد في الحادث. وقال المتحدث ان الحادث انتهى نحو الساعة 12.45 بتوقيت غرينتش بالقبض على المسلح حيا بعد ان اطلق في وقت سابق سراح جميع الرهائن.

اجتماع خاص في أمستردام

● اعلنت وزارة الخارجية الهولندية امس ان اجتماعا يخصص للدول التي تريد الانضمام الى الاتحاد الاوروبي سيعقد في امستردام في 27 يونيو (حزيران) المقبل. ونقلت «ا.ف.ب» عن المتحدث انه لم يتم بعد اعداد لائحة الدول التي ستوجه اليها الدعوة للمشاركة في هذا الاجتماع. وسيعقد هذا الاجتماع بعد 10 ايام من قمة امستردام المقررة في 16 و17 يونيو (حزيران). ويرمي الاجتماع الى اصلاح مؤسسات الاتحاد لاستقبال اعضاء جدد مطلع القرن المقبل.

طالبان تسعى لمساعدات رياضية

● ناشد مسؤولون رياضيون بحركة طالبان الافغانية العالم تقديم مساعدات لاحياء الحركة الرياضية في البلاد التي مزقتها الحرب. ونقلت «رويتر» عن محمد اشرف صادق المسؤول عن العلاقات الخارجية باللجنة الافغانية الاولمبية قوله: «نناشد المجتمع الدولي مساعدتنا ماليا في مجال الرياضة لاحيائها». وكان يتحدث في كلمة القاها اثناء عرض رياضي وهو الثاني من نوعه منذ ان استولت طالبان على كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي يهدف الى التوضيح للعالم ان الحركة الاسلامية ليست ضد الرياضة».

مظاهرات أوروبية ضد البطالة

● تستعد المجموعات الاولى من المتظاهرين من شتى المدن الاوروبية في فرنسا واسبانيا وايطاليا والبوسنة للانطلاق في مسيرة نحو مدينة امستردام في هولندا للمطالبة باتخاذ اجراء من أجل معالجة البطالة. ومن المقرر أن تنتهي تلك المظاهرات في منتصف يونيو (حزيران) القادم وفي اليوم السابق لاجتماع رؤساء حكومات الدول الاوروبية لبحث الوضع في مستقبل الاتحاد الاوروبي. وقالت وكالات الانباء ان البطالة في أوروبا بلغت حد 20 مليون شخص بدون عمل.

عينوا حاكما مؤقتا لإقليم شابا

ثوار زائير يستولون على كناغنا والمظاهرات تستمر في كينشاسا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن ثوار زائير امس استيلاءهم على بلدة كناغنا عاصمة مقاطعة كاساي الغربية، التي تعتبر واحدة من اهم البلدات الواقعة خارج كينشاسا مما كانت القوات الحكومية لا تزال تسيطر عليه. وقال راديو «صوت الشعب» في بث من بلدة غوما الشرقية مقر قيادة الثوار ان بلدة كنانغا سقطت في ايدي الثوار يوم السبت.

وقال راديو ثوار زائير: «سقوط كنانغا يترك التحالف في مركز جيد يسمح له بالتحرك نحو بندوندو الذي ينتظر سكانها بفارغ الصبر التحرير» مشيرا الى «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو - زائير» الذي قاد التمرد في شرق زائير.

وذكر الراديو انه لم تحدث عمليات سلب ونهب في البلدة القريبة من حدود انغولا «بسبب يقظة اهلها وترحيبهم بقدوم الثوار». ولم يتسن الحصول على تاكيد من مصدر مستقل. وقال شهود عيان ان قوات حكومة زائير وقوات الحكومة الروانية السابقة وقوات الميليشيا كانت قد فرت غربا الى كنانغا بعد الهزيمة التي لحقت بها في مبوغي مايي عاصمة اقليم انتاج الالماس التي سقطت في ايدي الثوار في الخامس من ابريل (نيسان).

وكان ثوار تحالف القوى الديمقراطية بزعامة لوران - ديزيريه كابيلا قد قالوا انهم سيستأنفون هجومهم بعد توقف دام 3 أيام لاعطاء موبوتو سيسي سيكو رئيس زائير المريض فرصة للتنحي.

من جهة اخرى قال حاكم جديد لاقليم شابا الغني بالمعادن في زائير ان زعيم الثوار كابيلا عينه بصفة مؤقتة امس وارجا الانتخابات الى ان يستقر الوضع. وقال جيتان كوكوبجي في مؤتمر صحافي في لوبومباشي انه سيقوم بدور الحاكم المؤقت باسم تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو وزائير. وقال محللون ان تحالف كابيلا «سيواجه اكبر تحد سياسي في اقليم شابا بتاريخه الذي يتميز بالتوترات العرقية والمشاعر الانفصالية».

وفي كينشاسا افادت انباء ان قوات الامن الزائيرية فرقت، باطلاق النار في الهواء، مظاهرة لانصار زعيم المعارضة الراديكالي اتيان تشيسكيدي الذين طالبوا برحيل الرئيس موبوتو سيسي سيكو عن السلطة. وفي حادث فردي شوهد احد الجنود من الحرس المدني يطلق النار مباشرة على المتظاهرين الفارين. ولم يسجل وقوع جرحى.

وكان انصار تشيسكيدي، الاعضاء في «الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي» المعارض للرئيس موبوتو سيسي سيكو، قد دعوا للتظاهر في كينشاسا أمس ضد نظام الرئيس الزائيري.

تنحي ديفي جودا عن رئاسة ائتلاف الجبهة الموحدة يحل أزمة الهند السياسية

نيودلهي - وكالات الأنباء: رحب حزب المؤتمر الهندي أمس بما اعلنه مسؤولون من ان رئيس الوزراء الهندي ديفي جودا اقترح التنازل عن رئاسة ائتلاف الجبهة الموحدة تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة.

وقال ياداف ريدي المسؤول في حزب الوسط «جانتا دال» الذي يرأسه جودا: «اقترح ديفي جودا تقديم استقالته. وقد تقدم بهذا الاقتراح خلال اجتماع للجبهة عقد مساء الاحد».

واضاف متحدث باسم الجبهة ان القرار النهائي حول موقف الجبهة واحتمال تغيير رئيسها سيتخذ بعد غد. وقد يفتح اقتراح جودا المجال امام تشكيل حكومة على اساس تحالف جديد بين الجبهة وحزب المؤتمر.

وكان جودا قد استقال من منصبه كرئيس للوزراء السبت بعد حجب الثقة في البرلمان عن حكومته. الا انه سيستمر في تصريف الاعمال الى ان تشكل حكومة جديدة. واعلن حزب المؤتمر الذي ساهم في اسقاط الحكومة انه مستعد للتحالف مجددا مع الجبهة شرط تعيين شخص جديد على راس الائتلاف.

وتسعى الجبهة والمؤتمر الى تفادي اجراء انتخابات مبكرة وهي خطوة لا مفر منها في حال لم يتم تشكيل حكومة جديدة. ويتخوف الحزبان من ان يستفيد خصومهما من حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتطرف من ذلك.

وقال حزب المؤتمر ان الحكومة الهندية الجديدة يمكن ان تشكل خلال اسبوع. وقال فيتال جنجيل المتحدث باسم حزب المؤتمر: «اذا كان لديهم اي زعيم اخر نحن مستعدون لتاييدهم». وسئل عن الوقت الذي قد يستغرقه تشكيل حكومة جديدة تقتسم فيها السلطة بين الاحزاب المتحالفة فقال: «نحو اسبوع».

وخفت حدة الازمة السياسية التي تشهدها الهند منذ اسبوعين بعد ان وافق ائتلاف الجبهة المتحدة على التفكير في تغيير زعيمه لتجنب اجراء انتخابات مبكرة. وعرض جودا التنحي عن زعامة الائتلاف الذي يضم 15 حزبا اذا كان ذلك سيؤدي الى تشكيل حكومة جديدة بالاتفاق مع حزب المؤتمر الذي سحب تاييده لحكومة جودا التي تشكلت قبل 10 أشهر وادى ذلك الى سقوطها يوم الجمعة الماضي.

● اعلن متحدث عسكري هندي ان تبادل القصف المدفعي المتواصل منذ اسبوع بين القوات الهندية والباكستانية على طول الحدود بين البلدين في كشمير توقف امس. واوضح المتحدث ان تبادل النيران، الذي دفع سكان العديد من البلدات الحدودية الى النزوح، توقف ليل الاحد - الاثنين.

وكانت القوات الهندية قد وضعت في حالة تاهب أمس الأول في كشمير اثر هذا التوتر الاخير بين البلدين. ونفت باكستان من جهتها عودة التوتر الى منطقة كشمير محور النزاع بين البلدين منذ نحو نصف قرن. وغالبا ما يحدث اطلاق نار في هذه المنطقة حول خط التماس الذي يقسمها الى قسمين.

وافادت الشرطة من جهة ثانية ان 3 اشخاص بينهم اثنان من الثوار قتلوا في القطاع الهندي من كشمير خلال اشتباك مع القوات الهندية. وتشهد منطقة كشمير الهندية حركة تمرد استقلالية منذ عام 1989 قتل فيها ما لا يقل عن 20 الف شخص.

بيونغ يانغ تهدد بوقف الاتصالات مع واشنطن

اليابان تشير إلى وجود تقارير عن نشر صواريخ كورية شمالية

عواصم - وكالات الأنباء: اشار وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو اكيدا امس الى تقارير غير مؤكدة قالت ان كوريا الشمالية نشرت صواريخ ذاتية الدفع من طراز «رودونج 1» يزيد مداها عن الف كيلومتر.

وقال اكيدا للبرلمان: «لا نؤكد هذا. ولكن توجد تقارير تقول ان كوريا الشمالية طورت صواريخ يزيد مداها عن الف كيلومتر. هناك تقارير مؤكدة بان بعضها نشر». وسئل عما ان كانت الولايات المتحدة هي التي قدمت المعلومات فقال انه يرفض الافصاح عن مصدر معلوماته.

وهذه اول مرة يتحدث فيها مسؤول في الحكومة اليابانية عن احتمال نشر كوريا الشمالية لصواريخ رودونج التي يعتقد انها قادرة على ضرب اي هدف في اليابان.

وقال معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية، الذي يتخذ من لندن مقرا له، في تقريره «التوازن العسكري عام 1997/1996» الذي نشر في اكتوبر (تشرين الاول)1996 ان كوريا الشمالية «تتحرك نحو نشر صواريخ رودونج في اواخر عام 1996 او اوائل عام 1997». وفي مايو (ايار) 1993 اصابت كوريا الشمالية اليابان بصدمة باختبار اطلاق رودونج 1 في بحر اليابان قبالة سواحلها.

من جهة اخرى اتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة امس بمحاولة احتوائها عسكريا» وهددت بوقف التعامل مع واشنطن بشأن اتفاق نووي يعود الى عام 1994. وجاء التحذير في تعليق على زيارة وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ورئيس اركان الجيش الاميركي جون شاليكاشفيلي لليابان وكوريا الجنوبية منذ فترة قصيرة.

وقالت صحيفة «رودونج سينمون» في بيونغ يانغ: «تكشف الحقائق محاولة الولايات المتحدة احتواء كوريا الشمالية عسكريا بالتعاون مع العميلتين اليابان وكوريا الجنوبية».

وقال التعليق: «اذا كانت الولايات المتحدة راغبة بالفعل في تنفيذ الاطار العام المتفق عليه وتحسين العلاقات الثنائية، فيفضل ان تتخذ خطوات عملية تؤدي الى ازالة سوء النية والى بناء الثقة بين الدولتين».

ومضت تقول: «اذا لم تحاول الولايات المتحدة اتخاذ مثل هذه الخطوات فعليا في علاقاتها مع كوريا الشمالية، فلن نشعر بضرورة الاستمرار في التعامل معها ولن يكون امامنا خيار اخر سوى اتخاذ اجراءات مضادة». وفي اطار اتفاق حجمه 4.5 مليار دولار عام 1994 وعدت واشنطن كوريا الشمالية بمفاعلي مياه خفيفة مقابل وعد كوريا الشمالية بتجميد برنامج نووي قائم وتفكيكه.

على صعيد آخر اعلنت «وكالة الانباء الكورية الشمالية» الملتقط بثها في سيول امس ان الزعيم الكوري الشمالي كيم يونج ايل وقع امرا بترقية 123 جنرالا جديدا تمهيدا لتنصيبه رئيسا لكوريا الشمالية.

وقالت الوكالة ان «الرفيق كيم يونج ايل القائد الاعلى للجيش الشعبي الكوري وقع الاحد امرا يقضي بترقية عدد من كبار الضباط» مؤكدة بذلك الانباء التي سبق ان بثتها وكالة الانباء الكورية الجنوبية المتخصصة في التنصت على الاخبار التي تبثها وسائل اعلام الشمال.

واضافت الوكالة الكورية الجنوبية ان بيونغ يانغ عينت كيم ايل شول نائبا اول لوزير القوات المسلحة خلفا لكيم كوانج جين الذي توفي في فبراير (شباط) الماضي. وهو ثاني تعديل عسكري منذ مطلع العام الجاري. وفي فبراير الماضي رقي 4 جنرالات بينهم احد المقربين من كيم يونج ايل بمناسبة عيد ميلاد كيم الـ55 في 16 فبراير.

وتاتي هذه الخطوة في الوقت الذي تستعد فيه بيونغ يانغ للمشاركة غدا في نيويورك في اجتماع مع سيول وواشنطن للتطرق الى اجراء مفاوضات سلام محتملة. ويذكر ان عدد القوات الشمالية يقدر بـ1.1 مليون رجل في حين يبلغ عديد قوات كوريا الجنوبية 633 الفا يساندهم 37 الف جندي اميركي.

الصين تشن حملة اعتقالات جديدة في تركستان الشرقية

موسكو: «الشرق الأوسط»
بكين: وكالات الأنباء

قالت الشرطة الصينية أمس انها اعتقلت اكثر من 10 اشخاص يشتبه في تورطهم في سلسلة انفجارات في اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) الذي تقطنه اغلبية مسلمة في غرب الصين في فبراير (شباط) الماضي. وقال ضابط شرطة خلال اتصال هاتفي ان الاعتقالات شملت اولئك الذين يشتبه في تورطهم في عدة انفجارات وقعت في حافلات اوروومتشي عاصمة سنكيانغ وادت الى مقتل 9 اشخاص.

ونقل مصدر صيني عن الشرطة في اوروومتشي قوله ان المشتبه فيهم اعضاء في جماعة غير معروفة مطالبة باستقلال سنكيانغ وانهاء الحكم الصيني في الاقليم اطلق عليها اسم «جبهة التحرير الوطني». وانفجرت 3 قنابل في ثلاث حافلات تباعا يوم 25 فبراير (شباط) في اوروومتشي في هجوم منسق واكب تشييع جنازة زعيم الصين «الأكبر» دينج زياو بينج في بكين. وادت الانفجارات الى مقتل 9 أشخاص واصابة 74 آخرين.

وقال المصدر الذي طلب حجب هويته ان كل المعتقلين من مسلمي الاويغور الذين يشكلون الاغلبية في سنكيانغ. وذكر ان من المتوقع ان يوجه الادعاء الاتهام للمعتقلين دون ان يحدد التهمة. واضاف ان الشرطة لاتزال تبحث عن 5 مشتبه فيهم فارين. واعلن مسلمو الاويغور في المنفى، الذين يسعون لاقامة دولة تركستان الشرقية المستقلة في سنكيانغ مسؤوليتهم عن الانفجارات وتعهدوا بشن المزيد من الهجمات حتى يحصلوا على الاستقلال.

والسبت الماضي اعلنت حركة اويغورية تتخذ من قزقستان مقرا لها ان ثوارا مسلمين فجروا ليلة الاربعاء - الخميس سدا لتوليد الكهرباء في سنكيانغ. وقال متحدث باسم الجبهة الوطنية الموحدة الثورية ان السد يقع على مقربة من مدينة شيخو في غرب المقاطعة بين اوروومتشي ومدينة ينينغ القريبة من الحدود مع قزقستان. واضاف المتحدث ان فيضانا كبيرا اعقب الانفجار.

ولم تتبن الجبهة مسؤولية العملية هذه واوضحت انها حصلت على معلوماتها من ثوار اويغوريين في الاقليم نفسه. ويذكر ان الجبهة لم تتبن اي عملية من العمليات التي نفذت خلال الاشهر القليلة الماضية.

ويعيش في مقاطعة سنكيانغ نحو 17 مليون نسمة 37 في المائة منهم من الهان والباقون من اعراق مسلمة مثل الاويغور والقزق والقيرغيز والتاجيك. ويعتبر سد موخوبا مركزا اساسيا لتوليد الكهرباء على نهر ماناس الذي يمر شرق شيخو. وهو يغذي بالمياه مناطق واسعة من سنكيانغ خصوصا الكثير من القرى التي يعيش فيها سكان من الهان اي العرق الذي يشكل غالبية سكان الصين.

بعد النزاعات أيام الحرب الباردة

أنغولا تتخذ خطوات رمزية لتعيين المتمردين في مناصب رسمية

فيلا نوفا (انغولا): من جون فليمينج *

جمهور كبير من الانغوليين يتدافع من اجل ان يلقي نظرة على الزوار البارزين. والجمهور حائر بين الاثارة الراهنة وانضباط الماضي المتنمر. قبالة الجمهور ينشد كورس من شباب وشابات في تناغم جميل.

وترفرف فوق هؤلاء الراية الحمراء والخضراء والسوداء التي تمثل حركة المتمردين السابقة: «اونيتا».

لقد توجه اكثر من 5 آلاف شخص الى قرية فيلا نوفا الصغيرة، الواقعة وسط تلال متموجة تكسوها الخضرة، في مرتفعات انغولا الوسطى ليشهدوا حل اول الوحدات العسكرية لجيش المتمردين الذي يبلغ تعداده 40 الف جندي، والمعروف باسم «الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام» (اونيتا).

وطريق السلام في هذا البلد كان طويلا، وعرا، متعثرا فحل القوات، مثلا، لم يكتمل الا قبل اشهر. لكن احتفالات 2 ابريل (نيسان) تكلل اسبوعا من الانجازات المتصلة في عملية سلام استغرق ترتيبها 3 سنوات ففي 8 ابريل، صوتت الجمعية الوطنية (البرلمان) بالمصادقة على منح زعيم اونيتا، جوناس سافيمبي موقعا خاصا، بما في ذلك راتب معين، باعتباره الزعيم الرسمي للحزب.

وفي اليوم التالي دخل 60 مندوبا عن اونيتا ليتخذوا مقاعدهم في الجمعية الوطنية، بعد ان فازوا في انتخابات 1992 التي فشلت الامم المتحدة في الاشراف عليها. بعد ذلك رفض سافيمبي نتائج التصويت، وعاد ببلاده الى حافة الحرب. لكن اداء اليمين الدستورية فتح الطريق لانشاء حكومة وحدة وطنية يوم الجمعة الماضي.

وكان تعيين الحكومة الجديدة التي ضمت وزراء من حركة اونيتا، شرطا رئيسيا من شروط السلام المبرم بين الطرفين في العاصمة الزامبية، لوساكا، عام 1994، وهدفا اساسيا من اهداف قوة حفظ السلام (6000 رجل) التابعة للامم المتحدة.

وقد اغرقت اونيتا والحكومة المدعمة ذات مرة، بقوات كوبية وسوفياتية، البلاد في لجة حرب اهلية ضارية منذ الاستقلال عن البرتغال عام 1975. وتوقف القتال عام 1992 لاجراء انتخابات، لكن المعارك سرعان ما تجددت. ولم يفلح الطرفان في ابرام اتفاقية سلام الا عام 1994. ومنذ التوقيع على اتفاقات لوساكا، استخدمت الامم المتحدة وجود قوة حفظ السلام لحفز الحكومة واونيتا باتجاه تنفيذ بنود ما اتفق عليه.

شهدت انغولا اذن اسبوعا طيبا. لكن الشوارع خلت من جموع الراقصين، لان توطد السلام النهائي ليس مؤكدا بعد.

ويعترف زعماء الطرفين بان هناك حشدا هائلا من المشاكل العالقة. ويقول الدبلوماسيون والمسؤولون القريبون من عملية السلام ان اونيتا ما تزال تحتفظ بجبروت عسكري كبير، بعد ان استولت على اكداس من اسلحة الامم المتحدة التي لم تسلم رسميا.

ويقول موظفو الاغاثة الذين يديرون معسكرات تسريح قوات اونيتا ان المعسكرات تحفل بفلاحين اجبرتهم اونيتا على تسجيل انفسهم زورا، باعتبارهم مقاتلين متسرحين حتى يتم بلوغ الارقام المثبتة حسب الاتفاق، في حين يبقى الجنود الفعليون في الحركة بعيدا عن التسريح.

ويشير الدبلوماسيون والمسؤولون ايضا الى امتناع سافيمبي عن المشاركة في مراسيم اداء اليمين الدستورية، قائلين ان ذلك نذير شؤم. وقال احد الدبلوماسيين: «لا يخطئن احد في ذلك، ان حركة اونيتا خاضعة لارادة رجل واحد. فاذا لم يحصل سافيمبي على ما يريد، واذا لم تسر الامور على هواه، فسيوقف عملية السلام كلها».

ورغم ان سافيمبي اوضح قبل اكثر من اسبوعين انه لن يترك مقره الجبلي في بيلوندو ليأتي الى العاصمة لواندا، للمشاركة في الاحتفالات، فقد خيب غيابه آمال بعض رؤساء الدول الزائرين. وقال الرئيس نيلسون مانديلا: «كان عليه ان يحضر المراسيم». ولم يقل الرئيس الانغولي جوزيه ادواردو دوس سانتوس شيئا عن غياب سافيمبي في خطابه يوم الجمعة.

ويقول الدبلوماسيون ان الرئيس لن يتأثر كثيرا بترتيبات تقاسم السلطة. لكن بعض الانغوليين راحوا يمتعون انفسهم بالاهتمام الذين انصب عليهم بوجود 12رئيس دولة افريقية في بلادهم الاسبوع الحالي. ويبدو ان مشاكل انغولا المستديمة صارت في عداد الماضي بالنسبة الى رجل واحد على الاقل. وقال ابل فيليبي، وهو جندي مسرح من جنود اونيتا: «اريد ان اعود الى بيتي لا اكثر». وحمل فيليبي بطاقة تسريحه مبتسما ابتسامة عريضة، وهو يقول «اريد ان اعمل نجارا».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الكرملين: لا أمر رسميا بتسليم أرمينيا أسلحة روسية

شكوك حول النتائج المرجوة لحملة يلتسين على جذور الفساد

موسكو - رويتر: في خطوات حاسمة، بدأت القيادة الروسية تنفيذ حملة لمكافحة الفساد.. بيد انها عادت لترويج افكار ثبت فشلها في الماضي.

قال نيكولاي ماكاروف النائب العام لاقليم ساراتوف: «ادرك الرئيس بوريس يلتسين اخيرا انه يجب مكافحة هذه الآفة. والآن يتم تشكيل جبهة مشتركة بطريق او بآخر». وكان الرئيس يلتسين قد وقع الاسبوع الماضي مرسوما لمكافحة الفساد وتعهد في خطاب باتخاذ خطوات جديدة للتصدي لهذه الظاهرة التي استشرت في روسيا بعد سقوط الشيوعية عام 1991.

وفي جلسة اذاعها التلفزيون السبت حاصر النائب الاول لرئيس الوزراء بوريس نمستسوف مسؤولين حكوميين بالاسئلة والانتقادات حول اسلوبهم في منح عقود اعمال خاصة بالدولة. وسأل نمستسوف مسؤولا يشرف على سلسلة من المتاجر التابعة للدولة تزود المؤسسة العسكرية بالبضائع: «لماذا ترتفع اسعاركم بنسبة 50 في المائة عنها في متاجر اخرى؟» واجاب المسؤول بهدوء يشوبه الارتباك: «لدينا مشكلة». ورد نمستسوف بحدة: «المشكلة في طريقة ادارتكم لعملكم».

وبخلاف حملة 1992- 1993 الصاخبة ضد سياسيين بارزين فإن يلتسين يهدف في ما يبدو الى ضرب جذور الرشاوى بفتح عقود الدولة للمنافسة. لكن منتقدين يقولون ان الاجراءات الاخيرة «قليلة ومتأخرة». وقال يوري بولديريف نائب رئيس مكتب المحاسبات والناشط البارز في مكافحة الفساد: «المرسوم لا يحارب الفساد ولكنه يتعلق بمشتريات الدولة فقط بالتأكيد هذا مطلوب. ولكن علينا ان نضع قواعد محددة. على سبيل المثال يجب الا يزيد ثمن اي سيارة لمسؤول حكومي عن 9 آلاف دولار. وللأسف لا توجد مثل هذه القواعد».

وقال نمستسوف في حديث اذاعه التلفزيون الحكومي ليلة السبت ان مفتاح مكافحة الفساد هو الجلاسنوست او الانفتاح. واشار الى انه اذا اعلنت الحكومة عن المشتريات المطلوبة القائمة والعروض التي تلقتها فان اي رشوة ستكون صعبة. وقال نمستسوف ان مكتب الرئيس يلتسين يعكف حاليا على دراسة قواعد جديدة تلزم موظفي الحكومة بتقديم اقرارات عن دخولهم وثرواتهم هم وعائلاتهم.

لكن بولديريف قال ان خطوات مماثلة اتخذت في الماضي فشلت. وقال: «قبل خمس سنوات اصدر الرئيس مرسوما لمحاربة الفساد يتضمن امرا مباشرا للحكومة بتطبيق نظام اقرارات الدخل للمسؤولين. الحكومة نفسها عرقلت المرسوم. ولم يطلب الرئيس تنفيذ مرسومه. واذا اراد نمستسوف القيام بمثل هذا العمل فسيواجه صعوبات جمة».

وحذر ماكاروف، الذي كان وكيلا للنائب العام الروسي عام 1993 وحقق مع عدد من حلفاء يلتسين، من تدخل السياسيين في التحقيقات الخاصة بالفساد. وقال في حديث هاتفي: «سيكون من الخطأ التركيز على المسؤولين الكبار فقط. يجب ان تكون المكافحة ضد ادوات الفساد نفسه».

* نقلت وكالة «فرانس برس» عن الرئاسة الروسية امس ان اي هيئة تنفيذية روسية لم تصدر الامر بتسليم اسلحة روسية الى ارمينيا. ونقلت عن وكالات الانباء الروسية عن الادارة الرئاسية ان التحقيق اثبت انه لا رئيس الدولة او الوزراء اصدر الامر بعملية التسليم هذه.

الا ان الجهاز الصحافي اكد وجود وثائق تثبت ان جزءا من المعدات قد تم تسليمه فعلا في خطوة تنتهك الاجراءات المحددة في المراسيم الرئاسية. وقد احتج البرلمان الاذربيجاني في مارس (اذار) الماضي على تسليم ارمينيا اسلحة روسية بين 1994 و1996. وقال المكتب ان ذلك «يؤثر على ثقة باكو في دور الوسيط الذي تضطلع به روسيا في نزاعها مع ارمينيا».

وكان وزير الدفاع الروسي ايجور روديونوف قد اعلن فتح تحقيق حول تسليم ارمينيا 84 دبابة تي 72 و50 آلية قتالية اخرى وقطع غيار تبلغ قيمتها حوالي 7 مليارات روبل (1.2 مليون دولار). وكشف روديونوف عن ان هذه المعدات منحت مجانا الى ارمينيا بين 1994 و1996 على رغم الحظر الذي تفرضه الحكومة الروسية.

وقد وقعت مواجهات بين ارمينيا واذربيجان بعد انشقاق الانفصاليين الارمن في منطقة قره باغ العليا. ويطبق وقف هش لاطلاق النار منذ مايو (ايار) 1994 بين البلدين. لكن مفاوضات السلام المتعلقة بقره باغ العليا التي تسكنها اكثرية من الارمن متوقفة تماما. واسفر هذا النزاع عن سقوط 20 الف قتيل.

زائير: وداعا موبوتو

نهاية طاغية.. وبداية ماذا؟

محمد الحسن أحمد

● سمع موبوتو مراثي نعيه فأخذ يبحث عن ملجأ رغم بلايين الدولارات التي يختزنها، أما زعيم الثوار فوجد نفسه مطالبا بالامتثال إلى أصول الديمقراطية، الامر الذي قد يحول دون مكتسبات الفتح.. وأفريقيا بانتظار شهادة تقدير لو نجحت في تحصين سلام البحيرات

هل تنحى موبوتو عن السلطة، ام نحي؟.. هل قتل، ام هرب؟.. وهل وجد بلدا يستضيفه ام لم تيسر له ثروته المقدرة بالبلايين مكانا ينزوي فيه حتى يموت؟.. من غير المستبعد بعد كتابة هذا المقال (يوم السبت) ان شيئا من هذا او ذاك قد حدث، وربما تكون الاجابة الشافية في الطريق، لكنها قطعا بحساب الزمن محسومة وان تجاوزت الساعات فلن تتجاوز الايام!

لقد حررت بالفعل شهادة وفاة اخر اطول الدكتاتوريات الاستبدادية في افريقيا عمرا، لكن الجسد ما يزال يتحرك «اكلينيكيا» بانتظار مراسم الدفن، بينما اقترح زعيم الثوار كابيلا ان افضل مكان هو النهر حتى تلتهم التماسيح جسد موبوتو جزاء ما فعل بالشعب، ونقلت «الواشنطون بوست» عن بعض المحللين السياسيين قولهم: ان الزعيم الزائيري المسن لن يجد بسهولة دولا تستقبله في حال اختيار المنفى! وقال مصدر امريكي آخر: ان الامر نفسه حدث لشاه ايران.

وكانت الولايات المتحدة قد رفضت العام الماضي منحه تاشيرة دخول باعتباره ليس موضع ترحيب، وحتى سويسرا التي تعتبر مستودع بلايينه من الدولارات استقبلته مستشفيا ولما خرج منها الى الريفيرا الفرنسية حيث قصره المنيف وأراد ان يعودها ثانية اعتذرت عن عدم منحه تاشيرة دخول اخرى، حدث ذلك خلال الاشهر القليلة الماضية.

يبدو ان المصير الذي ينتظر موبوتو اسوأ من الشاه، فالشاه واجه ما واجه من انتباذ بعد عزله لكن موبوتو وهو في سدة الرئاسة يسمع ويرى مرثيات التأبين بكل ما فيها من قسوة وشماتة وتحقير وازدراء فقد قال عنه جورج موسى مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية امام الكونغرس الامريكي «ان الرئيس الزائيري موبوتو ونظامه اصبحا من الماضي»، وحتى وزير خارجية بلجيكا أبن موبوتو بقوله: «ان صفحة الموبوتية قد طويت نهائيا».

اما جنوب افريقيا الدولة التي رعت المفاوضات المقررة من القمة الافريقية المصغرة بين الثوار ونظام موبوتو فقد صدر عنها ما يمكن اعتباره شهادة وفاة ايضا، اذ قال نائب وزير الخارجية في تصريحات منسوبة اليه ما مفاده «ان استمرار نظام استبدادي في زائير لم يعد ممكنا او مقبولا. ودعا الرئيس موبوتو الى اتخاذ قرارات تحقق الهدف المطلوب» ما يعني تنحيه. وانضمت فرنسا التي كان يعول عليها موبوتو الى المطالبة علنا بتغيير النظام بما يحفظ للبلاد وحدتها ويضمن انتقال السلطة دون اتساع دائرة العنف. واكثر من هذا من المحتمل ان تكون فرنسا غير راغبة حتى في انزوائه في قصره في الريفيرا الفرنسية لاعتبارات متعلقة بالحفاظ للدور الفرنسي بحيويته في القارة الافريقية في دائرة السباق الامريكي ـ الفرنسي، وكان رئيس وزراء فرنسا الن جوبيه قد وصف موبوتو بالدكتاتور المتعب.

وبالرغم من ان الثوار قد استولوا على «لوبومباشي» ثاني اكبر المدن في زائير وعاصمة اقليم شابا الغني بالمعادن فإن زعيم الثوار كابيلا قد اعلن ما اسماه «التوقف المؤقت»، مما يعني ابطاء العمليات العسكرية وليس وقفا لاطلاق النار، واضاف انه متفائل بأن موبوتو سيظهر استعدادا للتفاوض على رحيله خلال ثلاثة ايام!

في الغالب ان ابطاء العمليات المقرون بالتفاؤل من جانب زعيم الثوار كابيلا يعني اول ما يعني ان الدكتاتور يبحث في ترتيبات مصيره بعد الرحيل بما في ذلك الدول التي تقبل بأن يتخذها منفى مع بعض الضمانات المتعلقة بثروته، وبذات القدر فإن الدول الكبرى المعنية بصراع زائير هي الاخرى مهتمة ايضا بالموازين التي سيتحدد في اطارها الحكم والقسمة التي سوف تؤمن وحدة البلاد ومصالح كل الاطراف.

ان زعيم الثوار كابيلا بالرغم من انه الجواد الامريكي الرابح والشخصية التي تتمتع بدعم ومباركة كل الدول الافريقية وخاصة دول الجوار ـ باستثناء السودان ـ فإن طموحاته وطروحاته للانفراد بالحكم لمدة عام في شكل حكومة انتقالية تبدو من الامور التي يصعب الاقتناع بها، او الوثوق في الاعتقاد بانها فترة كافية لاستعادة الاستقرار وبسط الحياة الديمقراطية، اذ ان عاما من عمر الزمن لن يصلح الكثير مما افسده حكم موبوتو خلال اكثر من ثلاثين عاما. ولذلك فإن هناك خشية من انطفاء بريق زعيم الثوار مثلما هناك خشية من ان لا يفي بوعوده لبسط الديمقراطية التعددية، وكذلك فإن هناك خشية من عدم قبول شرائح المعارضة لابعادها من المشاركة في السلطة وبالتالي فإن خطر الحرب الاهلية لا يبدو مستبعدا.

ولا ريب ان الحرص على وحدة زائير هو اهم شروط الانتصار المرتقب، وهذا الحرص من افضل الضمانات لتحقيقه مشاركة كل القوى المعارضة بمختلف توجهاتها ومشاربها في السلطة الانتقالية بجانب ثورة كابيلا، وهو حرص تضغط باتجاهه كل القوى الدولية لتامين مصالحها، وكذلك الدول الافريقية، لان انفراط عقد وحدة زائير يمكن ان ينعكس سلبا على تسع دول مجاورة، فضلا عن المصالح الافريقية باسرها.

ولعل اكبر ضمانة لانتقال السلطة سلميا تتمثل في ان يقبل موبوتو التنحي عن السلطة باختياره في ظل ترتيب تسلم السلطة لكل شرائح المعارضة مسلحة وغير مسلحة، وفق برنامج محدد يتفق عليه للفترة الانتقالية ولتحديد مواقيت الانتخابات الديمقراطية. وهذا التنحي الطوعي يحقق جملة اهداف مطلوبة ومرغوبة.

● اولها: تحاشي سفك المزيد من الدماء وازهاق الارواح جوعا ومرضا.

● وثانيها: ضمان وحدة البلاد وعدم تعريضها لحروب اهلية.

● وثالثها: كبح جماح كابيلا من الانفراد بالسلطة باسم الثورة والتحجج باية مبررات تعطل ولو الى حين مسيرة بناء الديمقراطية.

اما اذا رفض موبوتو نعته بالرئيس السابق واصر على ان يكون الرئيس الراحل فإن سقوط النظام سيتم على ايدي الثوار، وبرنامجهم المعلن هو الانفراد بالسلطة لمدة عام يسمحون بعده بممارسة النشاط الحزبي واعتماد التوجه الديمقراطي. لكن هذا البرنامج ليس مقبولا لدى المعارضين الذين لم ينخرطوا في حمل السلاح وموضع تشكك من القوى العالمية وينبغي ان يراجعه الثوار ويتواصوا مع الآخرين على برنامج اكثر شمولا ووضوحا وتقبلا للآخرين.

ويبدو ان جنوب افريقيا التي رعت المفاوضات الاخيرة بين بقايا النظام والثوار مرشحة للعب دور جوهري في اقناع الثوار بتعديل برنامجهم واشراك الآخرين معهم في تحمل اعباء الفترة الانتقالية لان في هذا صمام الامان لكي تتجاوز زائير كل المخاطر المتوقعة، كما عليها ان تواصل ضغطها باتجاه أن يقبل موبوتو التنحي مع منحه بعض الضمانات، خاصة قد وردت تلميحات من نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا ثابو مكيبي خلال زيارته الى واشنطون عن احتمال لجوء موبوتو سياسيا الى جنوب افريقيا. وقال متحدث باسم خارجية جنوب افريقيا الجمعة: «ان بريتوريا لم تدرس بعد بجدية امكانية منح اللجوء السياسي لرئيس زائير موبوتو سيسي سيكو اذا انتقلت السلطة في بلاده الى آخرين» وزاد: «لم تصبح المسألة بعد قضية مهمة جدا».

حقا ان تصريحات المتحدث باسم الخارجية الجنوب افريقية هي بمثابة تمهيد لمنح جنوب افريقيا حق اللجوء السياسي لموبوتو في حال قبوله تسليم السلطة، ويبدو ان ذلك الخيار هو الخيار الافضل والانسب، فهي لن تتعرض لاية انتقادات او حملات من الدول الافريقية، كما أنها قد تجد في ذلك مدخلا لرعاية مفاوضات بين الثوار وشرائح المعارضة الاخرى للوصول الى افضل صيغة للحكم الانتقالي وضمانة لتحقيق الديمقراطية وفق خطة معينة وجدول زمني محدد.

ان تسارع خطوات انهيار نظام موبوتو بانكسار جيوشه امام جحافل الثوار جعل قائد الثوار يعدل عن تصوراته بأن قوات الثوار ستصل الى العاصمة كنشاسا في شهر يونيو (حزيران) القادم ويمهل موبوتو ثلاثة ايام فقط ليفكر ثم يقرر الانسحاب طوعا من السلطة. كما ان خطوات انهيار النظام لم تكن قاصرة على تقهقر جند موبوتو فحسب وانما تكشفت بوضوح ايضا في التخبط الذي صاحب قراراته السياسية الرئيسية، فبعد أن كلف المعارض تشكيدي رئاسة الوزارة عاد بعد اسبوع واحد فاعلن تنحيته مكلفا رئيس هيئة اركان قواته رئاسة الوزارة مما يعد انتكاسة لان الجيش المنهزم اصلا لم يكن موضع لاحترام وبالتالي فإن هذه الخطوة زادت من السخط الشعبي والفوضى السياسية داخل اوساط المعارضة السلمية التي كانت تسعى الى تفاهم سلمي مع الثوار في الوصول الى حكم افضل. وكل هذه الخطوات المهزوزة زادت من رصيد الثوار على حساب المعارضين الآخرين مثلما قللت من مساحة تقديراتهم للقوى التي يعتمد عليها موبوتو في مواجهتهم.

واذا لم تكن الاحداث المتسارعة قد حسمت مصير الطاغية موبوتو قبل ظهور هذا المقال فإني ارجح من مجمل الاحتمالات التي بدأنا بها هذا الاستعراض ان موبوتو سيتنحى وان جنوب افريقيا في المقابل ستمنحه حق اللجوء السياسي وان قائد الثوار كابيلا لن يكون هو المنتصر الوحيد بحق الفتح وانما سيجد نفسه امام خيار التعاون مع المعارضين الآخرين ومع توسيع وتليين برنامج ما بعد حكم موبوتو، سيكون هو في الصدارة ولكن لن يكون هو كل شيء لمدة عام كما يقول المنفستو الذي يبشر به، وستكون جنوب افريقيا قد لعبت الدور المرتجى في منطقة البحيرات. وامريكا لم تكسب كل شيء كما ان فرنسا لم تخسر كل شيء.

والمهم ان افريقيا قد تجنبت اسوأ حرب مدمرة كان من الممكن ان تتعرض لها في نهاية القرن العشرين، والاهم انها قد قدمت انموذجا على قدرتها في تقديم وتنفيذ حلول من شأنها التأكيد على قدرتها بانها ليست بحاجة الى وصاية من الآخرين. وانها تستعد لاستقبال القرن القادم وهي تدرك ما لها وما عليها وما تملك من ثروات ومدى تأثيرها في صياغة العالم الجديد، العالم الذي يبدو ان الاقتصاد سيكون هو المحرك الاول في ترجيح موازينه، لذلك فإن افريقيا ستنتظر من العالم شهادة تقدير لو حصنت سلام البحيرات بانتقال سلمي في زائير.

فشل شكل التفاهم الأوروبي ـ الإيراني

أمير طاهري

● تمثل الأزمة الحالية والضجة التي أثارتها بين إيران والاتحاد الأوروبي نموذجا لفشل نمط التفاهم المستخدم بين الأنظمة السياسية المختلفة

ليس من المحتمل ان تهدأ العاصفة الدبلوماسية الحالية في العلاقات بين ايران ودول الاتحاد الاوروبي كما توقع الرئيس هاشمي رفسنجاني، كما انها ليس من المحتمل ايضا أن تسفر عن فرض العقوبات الدولية التي يرغب في تطبيقها معارضو النظام الايراني.

وستصبح القصة كلها بمثابة حدث قد يدخل التاريخ كنموذج آخر للمشاكل التي تبرز عندما تفشل الدبلوماسية بسبب الفوارق الثقافية والايديولوجية التي تفصل بين الشعوب.

لا تعتبر الازمة الاخيرة اول مرة يدخل فيها ملالي طهران في مشكلة مع القوى الغربية. فقد سحبت غالبية هذه الدول عام 1980 سفراءها من طهران بسبب ازمة الرهائن الاميركيين عقب استيلاء الخمينيين على الحكم هناك، الا ان تلك الخطوة لم يكن لها تأثير على حكام طهران الذين تجاهلوا في وقت سابق قرار الولايات المتحدة بتجميد الارصدة الايرانية التي قدرت ببلايين الدولارات آنذاك. وحينها قال ابو الحسن بني صدر، رئيس الجمهورية في ذلك الوقت معلقا: «ان الخطأ الكبير الذي يقع فيه اعداؤنا هو اعتقادهم باننا حكومة عادية». ويبدو ان بني صدر كان صاحب بصيرة ثاقبة.

وعقب مرور حوالي عام على تلك الاحداث اضطر بني صدر للفرار من ايران واللجوء للمنفى، ليبقى تعليقه الذي اطلقه قبل حوالي سبعة عشر عاما صحيحا حتى هذه اللحظة. فالاجراءات الدبلوماسية لا تأثير لها على صانعي القرار الحقيقيين في طهران لانهم يتفقون مع رؤية الخميني ووجهة نظره التي تصف القانون الدولي بانه «مؤامرة صهيونية ـ مسيحية».

يقول رضا الله كاراماني ان ايران لا تلتزم باي قانون لا يقوم على اساس مقدس. ويؤكد كاراماني، الذي يتزعم فرع حزب الله بإيران، انهم لا يحترمون سوى القوانين والفتاوى الصادرة عن «فقيههم الوالي». ويعني ذلك، نظريا، ان قيادة ايران الثورية لا تبدي اي نوع من الطاعة والالتزام باي قانون يرفضونه على اساس مذهبي.

لم يفهم الاميركيون ان احتجاز الرهائن في سفارتهم بطهران كان بالنسبة للخميني عملا مشروعا للدفاع عن حكمه. كما لم يفهم الاوروبيون مبدأ خمينيا اساسيا يقول ان «أسمى واجبات الثوريين يتلخص في القتل او الموت في سبيل القضية». الا ان ذلك لا يمثل السبب الوحيد في فشل العالم الخارجي في التعامل مع طهران.

فهناك مصدر آخر لسوء الفهم يتركز في ان الحكم الايراني يعتبر العنف عنصرا حتميا واساسيا في السياسة، اذ ان غالبية الزعماء الحاليين لهم تجربة شخصية مع العنف اما كمصدر له او ضحايا من ضحاياه. فقد نجا «الفقيه الوالي» الحالي، علي خامنئي، من الموت باعجوبة اثر محاولة اغتيال استهدفت زوجته ليصاب بجروح خطيرة ادت الى تعطل احدى يديه عن العمل. كما تعرض الرئيس الحالي، هاشمي رفسنجاني، لمحاولة اغتيال تعرض فيها لطعنة كانت ان تودي بحياته، اذ الزمته سرير المستشفى لعدة اسابيع. وتشتمل القائمة ايضا على وزير الخارجية الحالي علي اكبر ولايتي، الذي ورد اسمه في قرار محكمة برلين. فقد كان ولايتي عضوا في مجموعات مسلحة اصبحت في ما بعد «الحرس الثوري الايراني»، كما ان الرجل الرابع الذي ورد اسمه في قرار المحكمة الالمانية، علي فلاحيان، الذي يشغل حاليا منصب وزير المخابرات، كان عضوا نشطا شارك في سلسلة من الهجمات المسلحة التي استهدفت عددا من المصارف والمكاتب الحكومية في منطقة اصفهان عشية وخلال احداث الثورة الخمينية. وتطول قائمة ضحايا العنف والاغتيالات لتشمل العشرات من «رفاق الثورة» الذين قضوا في سلسلة من الهجمات والعمليات الارهابية. بين هؤلاء اسماء بارزة من رموز الثورة الخمينية مثل محمد بهشتي ومرتضى مطهري ومحمد مفاتح.

اما خامنئي ورفسنجاني وولايتي وفلاحيان، فهم اعضاء صغار في القيادة الثورية، اذ لم يكن صعودهم المفاجئ سوى نتيجة لاغتيال الرموز الخمينية البارزة بواسطة معارضي نظام طهران.

لا غرابة، اذا، في اقتناع القيادة الايرانية الحالية بالعنف كعنصر اساسي وضروري في العمل السياسي. ويعتقد هؤلاء ايضا ان خصومهم سيمارسون العنف، ان وجدوا فرصة لذلك، لذا فقيادة طهران تتبنى شعار «اقتل قبل ان تقتل». ولا يكاد يمر يوم دون ان تعلن المجموعات المعارضة في المنفى، خصوصا المتمركزة في العراق، عن اغتيال مسؤول حكومي او احد اعضاء الحرس الثوري، ويدرك اعضاء المؤسسة الحاكمة في طهران اليوم انهم جميعا مدرجون في احدى قوائم الاغتيالات وربما في اكثر من قائمة لتعدد المجموعات المعارضة المسلحة.

اودت موجة العنف، التي ظلت منذ السبعينات عنصرا اساسيا في الحياة السياسية في ايران، بحياة عشرات الآلاف، فقد قدرت منظمة العفو الدولية ضحايا الاعدامات بحوالي 40 الف شخص. كما لقي عشرات آخرون حتفهم في الاشتباكات التي وقعت بين المجموعات المسلحة ووحدات الحرس الثوري.

لم تبدأ ظاهرة العنف السياسي في طهران مع استيلاء الملالي على السلطة. فخمسة من الملوك الستة الذين حكموا ايران منذ منتصف القرن الماضي حتى عام 1979 اضطروا لمغادرة البلاد للعيش في المنفى بينما تم اغتيال احدهم. وخلال نفس الفترة اغتيل سبعة رؤساء حكومات ونجا الكثيرون باعجوبة من محاولات اغتيال استهدفت حياتهم. وسادت خلال جزء من الفترة المذكورة حرب اهلية ثم قتال بين الحكومة المركزية وبعض المجموعات القبلية المتمردة، يضاف الى ما سبق حدوث محاولتين انقلابيتين للاطاحة بالحكم.

قد تكون اهدأ الفترات واكثرها استقرارا في ايران مدة الـ15 عاما التي حكم خلالها الشاه السابق، اذ عاش المجتمع الايراني خلال تلك الفترة حياة هادئة بعيدة عن العنف السياسي. الا ان ذلك الانطباع كان مضللا، فقد نشطت في ايران العديد من المنظمات الارهابية التي كان بعضها يتلقى دعما من الاتحاد السوفياتي السابق. ونشطت هذه المنظمات في عدد من المناطق الايرانية. ووفقا لبعض التقديرات، فإن ما لا يقل عن ثلاثة آلاف شخص لقوا حتفهم نتيجة العمليات الارهابية التي انتظمت اجزاء من البلاد خلال الفترة من 1971 حتى عام 1979.

لم تبدأ عمليات الاغتيال والتصفية بحادثة المعارضين الايرانيين الاكراد عام 1992 في برلين. فقد اصدر الخميني عام 1947، وكان حينها ملا معتدلا، فتوى بقتل احمد كسراوي الذي كان واحدا من ابرز مفكري عصره.

يمكن القول ان بني صدر لعب دورا بارزا في اقناع محكمة برلين بادانة القيادة الايرانية وتورطها في اغتيال المعارضين الايرانيين الاكراد الاربعة. الا ان اول عمليات اغتيال وتصفية المعارضين في المنفى حدثت عامي 1979 و1980 عندما كان بني صدر نفسه رئيسا للجمهورية الاسلامية. ولم يدل الرئيس السابق، ضمن افاداته للمحكمة الالمانية، ما اذا كانت «لجنة العمليات الخاصة» التي ورد ذكرها كانت موجودة في ذلك الوقت. ويذكر ان الرئيس الحالي، رفسنجاني، عضو باللجنة المذكورة التي اشير اليها في قرار المحكمة.

اما وزير الخارجية الالماني، كلاوس كينكل، فيبدو انه اما ساذج او مراوغ عندما ناشد طهران بأن «تبدأ الالتزام بطاعة القوانين الدولية». فالمعنى الضمني لمناشدته يفيد بأن طهران لا تحترم القانون الدولي، حتى الآن، لكن يتعين عليها البدء في الالتزام به، والالتزام، ايضا، بفتح صفحة جديدة مع المانيا.

ينبغي ان يدرك كينكل ان لا احد في القيادة الايرانية الحالية يمكن ان يقدم له اي نوع من الضمانات ذات الصلة بالتزام طهران بالقانون الدولي، فظاهرة العنف السياسي، التي يعود تاريخ بدايتها الى اكثر من قرن من الزمن، لا يمكن ان تزال من القاموس السياسي الايراني بمجرد كلمات يوجهها كينكل الى حكام طهران كمناشدة. ينبغي على المانيا واوروبا اخذ ايران كما هي او حملها على تغيير تعاملها او تجاهلها تماما. اما الخط الذي ينتهجه كينكل، فلن يؤدي الا الى تفاقم الاوضاع بالنسبة لكل الاطراف المعنية.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

السيف العربي والرسالة المرفوضة

● من محمود علام الطاهر ـ جمهورية مصر العربية:

على الصفحة الأولى لجريدة «الشرق الأوسط ـ العدد 6679 ـ خبر وصورة يدعوان لبعض الدهشة والكثير من الغضب.

الخبر يقول (نتنياهو: أرفض رسالة الملك حسين بمجملها).

والصورة لنائب رئيس الأركان الأردني وهو يقدم سيفاً عربياً (هدية) لوزير الدفاع الإسرائيلي!

الخبر.. أو كلام نتنياهو لا يستحق عناء التعليق عليه، فمواقف وتصريحات وسياسات رئيس وزراء إسرائيل ليست مفاجأة لأحد، فكلنا.. كلنا ـ نحن العرب ـ عبرنا عن قلقنا وتخوفنا من توجهات نتنياهو حتى قبل أن ينجح في الانتخابات التي اوصلته لرئاسة الوزارة.

اما الصورة فهي التي تستحق التعليق لانها مبعث الدهشة ومصدر الكثير من الغضب.. كيف نقدم سيفاً عربياً ليهودي؟ هل خلت قائمة الهدايا إلا من رمز كرامة وبطولة العرب؟.. إن السيف العربي لا يجوز ولا ينبغي أن يهدى إلاّ لصديق أو حليف مأمون الجانب، والسيف العربي الذي تغنى به شعراء العرب وصوروه أروع الصور في ملاحم الحروب ضد اعدائهم بما يمثله من معان الشرف والإباء والرجولة.. لا يجب أن نعرّضه للمهانة والابتذال، ولا يجب ان نهديه إلاّ لبطل عربي او قائد عربي او صديق للعرب. لسنا ضد السلام ولسنا ضد مساع ومباحثات ومحاولات التوصل لسلام عادل وشامل مع أعدائنا.. وليس لدينا اعتراض على أن يقدم قائد عربي هدية لقائد جيش إسرائيل للدلالة على الكرم أو المجاملة أو تحت أي مسمى آخر.. لكننا نرفض ـ في كل الظروف ـ أن تكون الهدية سيفاً عربياً. السيف قد يسلم عند الإقرار بالهزيمة والاستسلام ونحن لم نبلغ تلك الحالة أو.. لم نعلنها.. فما زلنا نقاتل ونقاوم.. ونرفع السيوف رغم سعينا للسلام.

إن توقف الحرب على جبهة القتال مع إسرائيل، واتفاقيات السلام التي قبلناها ـ أو اضطررنا لقبولها ـ واللقاءات العلنية والسرية التي تتم بين مختلف الأطراف، كل ذلك لا يعني أبداً ولا يؤكد ولا يدل على بلوغ السلام وحصولنا على أبسط حقوقنا حتى تلك التي تم الاتفاق عليها في كامب ديفيد.. وكل كامب ديفيد.

ولو افترضنا ـ جدلاً ـ أن السلام الحقيقي مع إسرائيل قد تحقق.. كاملاً وشاملاً وعادلاً.. لو افترضنا ذلك، فحتى في تلك الحالة لن نجد عربياً واحد يقبل أن يقدم سيفه ليهودي، أو إسرائيلي.

العربي يقاتل ويحمل سيفه بيمناه فتبتر.. فيمسك السيف بيسراه فتبتر، فيموت عاضاً عليه بالنواجذ.. لكنه لا يسلمه.. ولا يهديه!!

اراد كسرى انوشروان أن يسخر من العرب فقدم لرسل السلام هدية عبارة عن كمية من تراب أرض فارس.. فقال القائد العربي بعد أن اكتشف نوع الهدية:

لقد سلمنا أرض فارس ورب الكعبة.

فهل من مذكر؟

الأحزاب الليبرالية والمخرج الديمقراطي

● من عبد الله حسن الطاهر ـ باريس:

بالاشارة الى ما ينشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في الشأن السوداني الراهن من اخبار وتحليلات وآراء، ومن استقراء واقع الحال منذ استقلال السودان وحتى اليوم وتداول السلطة ما بين العسكر وما يسمى تجاوزاً بالديمقراطية، اود ان ادعو كل الاخوة والاخوات السودانيين شمالاً وجنوباً من الاغلبية الصامتة المسحوقة لاخذ دورها في صنع واقع ومستقبل الحكم في السودان.

من الثابت عند غالبية السودانيين عدم صلاحية نظام الترابي وايضاً عدم صلاحية الاحزاب الطائفية لادارة بلد كالسودان مترامي الاطراف، متعدد الاعراق والديانات.

على (الاغلبية الصامتة) أن تسعى الى تكوين احزاب ليبرالية لها القدرة على ممارسة الديمقراطية الحقيقية ولها برامجها المحددة، لاحزاب لا تتكئ على ايديولوجية معينة ولا تتكئ على بضع الوف من «الهتيفة» والتابعين والمنتفعين كما هو الحال مع حزب الترابي والاحزاب الطائفية والعقائدية.

ان انشاء احزاب جديدة ليس بدعا في العمل السياسي، والاغلبية الصامتة من حقها ان تنشئ احزاباً جديدة تعبر عن تطلعاتها في ما يصلح شأن الوطن. فالسودان تلزمه التعددية الحزبية والديمقراطية الحقيقية في صورتها المجردة من ارث الطائفية وورثة حكام السودان من اولاد المهدي «والاسياد» الختميين وفلول الشيوعية والمغامرين من العسكر.

نحن نؤيد ما جاء في تعليق الدكتور عوض عباس بالعدد 6664 من «الشرق الأوسط» من حيث ان من دواعي استمرار نظام الترابي في الحكم برغم المشاكل الداخلية والحصار الخارجي عدم اقتناع جملة السودانيين بما يسمى بالمعارضة الخارجية، فلتصمت هذه البراميل الفارغة من الجعجعة واحداث جلبة اعلى من شعبيتها. فالجماهير السودانية ستخذلهم ولن تنتفض هذه المرة لتقدم كرسي الحكم للسادة «اولاد الاسياد» وهذا ليس حباً في نظام الترابي ولكن كراهية في حكم الطائفية والوجهات التي لم تتغير منذ الاستقلال حتى وان تغيرت الوجوه. ان اي شكل من اشكال الصلح بين نظام الحكم وما يسمى بالمعارضة سيكون على حساب وحدة السودان ومستقبل الحكم في السودان ولنا في صلح النميري والاحزاب الطائفية عبرة.

لا يعنينا ما يكتبه المشككون

● من حاتم حسن محجوب ـ مكة المكرمة:

المعروف عن السودانيين حبهم الشديد للقراءة والسياسة مما جعل الكثير من الصحف استغلال هذا الجانب للترويج لنفسها وزيادة مبيعاتها بالكتابة عن السودان بنوع من الاثارة، خاصة في الصفحات الاولى متجاهلة علو كعب هذا الشعب الذي يستطيع التمييز وبكل بساطة ما بين الزبد الذي يذهب جفاء وبين الذي يمكث في العقول مما ينفع الناس.

ما دعاني لهذه المقدمة هو ما نطالعه اليوم في الصحافة العالمية بصفة عامة وجريدة «الشرق الأوسط» خاصة عند تناولها لاحداث السودان الاخيرة.

فهذا هو الكاتب عثمان ميرغني والذي لا يعبر الا عن نفسه وكل ما يكتبه في الشأن السوداني فيه استخفاف بعقلية المواطن السوداني الذي يعرف عن وطنه ومشاكله دون الحوجة الى هذه المقالات التي فيها كثير من عدم الدقة والمصداقية ـ وما حديثه عن هروب اللواء علي صديق الاخير شاهد على ما اقول.

مقالات عثمان ميرغني وهو البعيد عن ارض السودان وواقعه كلها تطبيل وتمجيد للغزاة والمعتدين، وبهذا الاسلوب الذي ينتهجه والذي بالطبع يخالف ضميره يسحب من رصيده (الايجابي) لدى القراء ومن رصيد الصحيفة التي يكتب فيها، لانه لا يستطيع حجب شمس الحقيقة بمقالاته، واقول لعثمان ميرغني بان كل ما يكتبه لا يعني المواطن السوداني في شيء لانه يجافي الحقيقة ويخالف العقل والمنطق، واذا كان الامر يتعلق بلقمة العيش، فليس على حساب وحدة الوطن وكرامته.

اما الكاتب احمد الربيعي فنحن في انتظار الاجابة للسؤال الذي طرحه احد الاخوة الغيورين على وطنهم «لاجل من يكتب احمد الربيعي؟»، واضيف عليه سؤالا آخر.. ماذا يضيره لو امسك قلمه عن السودان واهله؟! ناتي لدور المعارضة وعلى رأسها السيد الصادق المهدي والذي لا يمثل لدى الشعب السوداني الاصيل الا تعويضات الاراضي وانفراط الامن والديمقراطية ونقل رفاة اهله من الجزيرة ابا ومنكرة الجيش الشهيرة وحديثه الذي لا ينقطع والمتصل دوما بهلمجرا.

والمثل السوداني يقول (الحداث ما سواي) والعكس صحيح.. وقد كان افضل من يقود سفينة هذا الوطن الى بر الامان والسلام بعد الانتفاضة الشعبية عام 1985م. وعزاؤنا فيه انه حفيد البطل محمد احمد المهدي لكن ليس الفتى من يقول كان ابي، ولكن الفتى من يقول هاأنذا. واعتقد بأن كل تحركاته الاخيرة ومقالاته ولقاءاته المطولة في الصحف التي يسود صفحاتها لن تغير رأي الشعب السوداني فيه بعد ان انخدع فيه مرتين، خاصة بعد تحالفه الذي لا يقبله العقل مع (جون قرنق).

ان كثيرا من الذين كانوا يقفون على الحياد ويمثلون الاغلبية الصامتة من طرف النزاع اصبحوا يرفضون التدخل الاجنبي في شؤون البلاد بعد احتلال الكرمك وقيسان والذي لا يحتاج من احد ان ينكره او يستخف من عواقبه وليس بالضرورة ان يكون منحازا للحكومة لكنه ضد المعارضة فيما فعلت، فهذا هو خيار كل من ينادي بوحدة السودان وتماسكه.

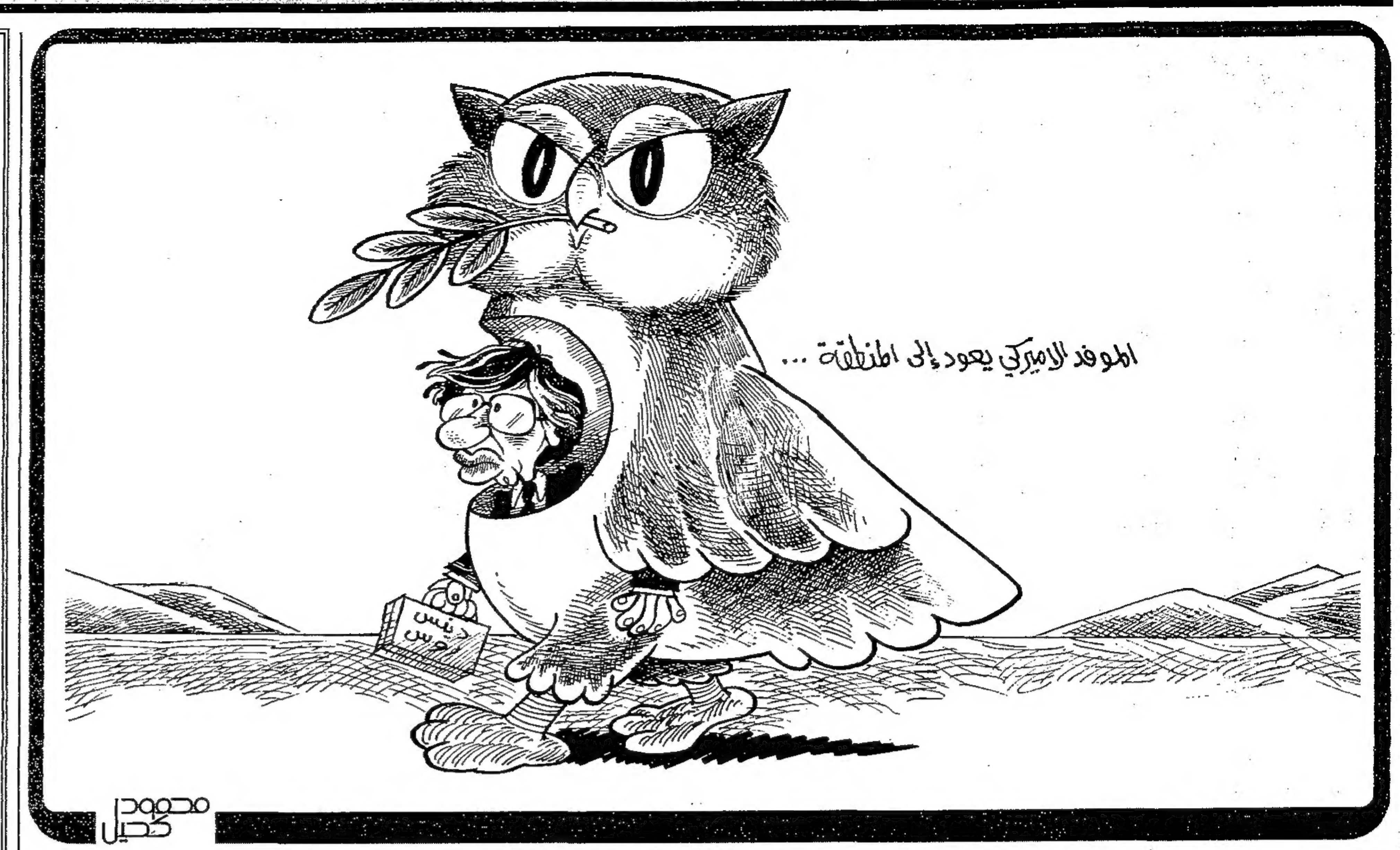
بالمقابل هنالك بعض الكتاب نعتز بهم كثيرا ونشهد لهم بالنزاهة ولو اختلفنا معهم بعض الشيء، وعلى سبيل المثال، سيد احمد خليفة الذي يكفيه ما يمليه عليه حسه الوطني والصحافي الحي.

العولمة والهرولة

● من محمد حسن شوربجي ـ الخبر ـ السعودية:

الدعوات التي تتعالى هذه الايام ونقرأ بعضها في «الشرق الأوسط» لجر العالم الى العولمة او بتعبير أصح الى العولمة الاميركية هي في الحقيقة دعوة جوفاء قد يتضرر منها كل منساق اليها لأنها ستجرده من ثقافته التراثية وتلصق به ثقافة غريبة عنه لا تتجانس معه على الاطلاق. وفي المؤتمر الخاص بالعلاقات العربية ـ الاميركية خرج احد المشاركين الاميركيين بخلط غريب عن العولمة حيث صبغها بالخلافات السياسية القائمة بين اميركا وبعض دول العالم مثل ايران والسودان وغيرهما كأسلوب اقناعي للقبول بالعولمة الاميركية، وهذا فهم محدود لأصول العولمة والتي تعنى بعالمية الثقافة وذلك بتنمية النظام الرأسمالي. وعالمية الثقافة تعنى بالتحديد ثقافات العالم الرأسمالي قاطبة وليس اقتصارا على الثقافة الاميركية دون سواها والتي تحلم وبعد زوال الاتحاد السوفياتي بالهيمنة حتى على اوروبا وثقافتها. ولقد وضح جليا وبعد انتهاء الحرب الباردة ان تتيه الدول وقد اختلطت عليها الامور بعد فقدانها للملاذ الآمن شرقا او غربا وتحاول اميركا جاهدة جمع هذه الدول تحت فلكها بدعوة العولمة ولقد سارت دول عدة خلف اميركا وما زال العرب متخلفين عن الركب وربما يكون ذلك أفيد لهم بدلا من الهرولة والسعي للارتماء في العولمة الاميركية والتي قد لا تتناسب والنسيج الاجتماعي العربي والمسلم والذي له من القوة ما قد يؤهله لقيادة العالم اجمع بقدرة واقتدار.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الصحافي الذي ظُلم

ليس اسوأ من ان تكون خصما لنظام شعبي، او تحاكم بتهمة مكروهة. مصطفى أمين كان ذلك الرجل الخصم الذي عاش ذلك للموقف الصعب. وأخيراً توفي مصطفى، وسبقه اخوه علي، قبل أن يرفع عنهما كل الظلم الذي حل بهما، رغم انهما خرجا الى عالم الحرية بعد لربع سنوات سجنا.

مأساة كاتب كبير بحجم مصطفى أمين لنه صار خصما لسياسي كبير بحجم جمال عبد الناصر، وفي زمن كان ذروة الصراع داخل المؤسسة الاعلامية وكذلك السياسية حيث لم تعد هناك محرمات. وعندما سجن الاخوان بتهمة غربية، وهي التخابر مع الولايات المتحدة، لم يغب عن بال العاملين في حقل المهنة انها ليست الا وشاية كيدية صبغت اتصالات طبيعية بدعوى تخابرية. لكن كانت هناك حاجة الى كبش فداء في زحام المنافسة.

وبكل أسف انساق كثيرون وراء تلك الدعوى حتى بعد الافراج عنهما، وبعض الذين عرفوا الحقيقة فضلوا الصمت على مواجهة الجمهور الكبير الذي يعتبر ان اي مديح في مصطفى أمين هو نقد في حق عبد الناصر، لانه سجن في عهده.

مصطفى أمين تفرغ للعمل مدافعا عن العدل ومحرضا على تحقيق للعدالة وتأمين حقوق المظلومين في العالم العربي منذ اليوم الأول الذي خرج فيه من السجن. صارت العدالة قضيته وشغله الشاغل حتى بعد أن وهب الحرية. ولا نعرف كاتباً واحداً نذر قلمه بمثل هذا الحرص الدؤوب فكتب على مدى عشرين عاما عن ظلامات الناس محاولا ان يوقظ عقول الجميع صارخا بالحاح بحثا عن العدالة والعدالة والعدالة. كانت محنته تتكلم نيابة عن الذين يراهم مظلومين في كل مكان. ورغم لنه عاش عمره مسكونا بقضيته متألما من الظلم الذي لحق به فإنه والحق يقال رفض كل مطالب اصدقائه وتحريض المحرضين على ان يهاجم الآخرين أو ان ينتقم من الذين اساءوا اليه ودمروا حياته. كانت قناعته أن المشكلة لم تكن قط في الافراد بل كانت في النظام الذي لو صلحت قواعده لما كانت هناك تواقيد يدخل منها الوشاة او محاكمة تعاقب الناس على نواياهم. ولا ننسى ان لمصطفى أمين تجربة طويلة. فلم يكن دخيلا على مهنته ولم يأت به من اعالي السلطة، بل كان واحدا من ابناء المهنة، ومن اوائل المؤيدين لنظام عبد الناصر، وأصدر في عام الثورة درة عقده الصحافي، وهي صحيفة «الاخبار».

مصطفى أمين عاش حتى الثالثة والثمانين من عمره، شاهدا يتحدث عن فداحة الظلم الذي يمكن ان يلحق بإنسان عندما تداس قواعد العدل. ظل مصطفى أمين مظلوما بين ظهرانينا وحتى بعد أن فك قيده لانه لم يسترد روحه المسلوبة.

رحل عنا مصطفى أمين الذي تفرغ للعمل الخيري ووعظ الأمة، وسنفتقده قلما صادقا، رحمه الله.

الدولة بين المكتوم والمعلوم

غسان الإمام

● تعرية الدولة الغربية وطبقتها السياسية من الأسرار والألغاز قطعت شوطا بعيدا. فهل تطيق الدولة العربية ومجتمعها الخروج من المكتوم إلى المعلوم؟

عندما ابلغت الاجهزة الامنية الرئيس الفرنسي الراحل ميتران ان لديها معلومات تدمغ وزير دفاعه شارل هيرنو بالعمالة لاجهزة المخابرات الشيوعية في اوروبا الشرقية، طلب منها بدهاء كبير ان تحتفظ بمعلوماتها سرا كبيرا من اسرار الدولة».

الدولة، اذن، سر كبير. وهي تفضل ان تكون لغزا منذ ان كانت السلطة ملكا لساحر الغابة وشيخ القبيلة. وهذه الاسرار والالغاز اضفت على مر التاريخ الهيبة والرهبة على الدولة امام مواطنيها واعدائها، فبات المكتوم جزءا لاينفصل عن السلطة، بل بات الافضاء به والاعلان عنه جريمة تساوي الخيانة العظمى. وكم من الرؤوس فصلت عن مناكبها بتهمة افشاء اسرار الدولة.

غير ان قيمة سر الدولة تآكلت وتتاكل في زمننا المعاصر، بسبب اتساع الديمقراطية وترسيخ مفاهيم الدولة المدنية المنفتحة، دولة النظام والقانون قبل ان تكون دولة الاسرار والالغاز.

وراحت الدولة الديمقراطية الحديثة تكشف عن مكنون صدرها واسرارها في الوثائق السرية التي تنشرها بعد مضي عشرين او ثلاثين سنة عليها. وهذا المعلوم عن المكتوم يلحق احيانا ضررا بالغا بمصالح الدولة وسياساتها الراهنة، لكن حق مواطنيها وغير مواطنيها في معرفة الحقيقة من خلال الاسرار القديمة يقترب الآن من رتبة القداسة.

وكان النشر في بعض الاحيان متعمدا. فقد نشر لينين الارشيف السري للدولة القيصرية ليدمر سمعتها. واحرج النشر حلفاءها في الغرب، فكشف عن تآمرهم المبكر على حلفائهم العرب. وعاد يلتسين فاباح الاطلاع على الارشيف السري للدولة السوفييتية للغرض ذاته وهو ايضا تدمير سمعتها.

ومن سوء الحظ ان العرب لا يعرفون الروسية، ولم يقرؤوا الى الآن ارشيفا مروعا من الوثائق عن العلاقات والارتباطات السرية بين السوفييت وبعض الانظمة والاحزاب العربية. وكان فاضل البراك الضحية العربية الوحيدة. فقد اعدم صدام حسين رئيس مخابراته عندما عرف انه كان يتبادل المعلومات والاسرار مع المخابرات السوفييتية.

غير أن الوثائق والاسرار القديمة لم تعد تشكل سوى حيز ضيق من المعلومات عن المكتوم وبات الاعلان السنوي عنها اداء روتينيا بحتا. انما اهتمام الراي العام الان يتركز على ما لدى الدولة وطبقتها السياسية من اسرار راهنة.

وتعرية الدولة وزعمائها ومسؤوليها في العالم الديمقراطي تجري بهمة متسارعة، وبصورة خاصة في الولايات المتحدة. ويعود الفضل في ذلك بشكل اساسي الى عاملين اثنين. اولهما تعميق سلطة القضاء والفصل المتزايد بينها وبين سلطتي التنفيذ والتشريع. فها هو القضاء الالماني يدين زعماء ايران باغتيال زعماء المعارضة الكردية، دون ان يهتم القضاة ادنى اهتمام باحتمال الحاق الضرر بالمصالح الاقتصادية الالمانية مع هذه الدولة الاصولية.

والعامل الآخر هو اتساع حرية الصحافة وجرأتها في النشر. صحيح ان النشر انتقائي يتفق مع مصالح وسياسة ملاك المؤسسات الصحافية الكبرى، لكن في عصر الثورة الالكترونية لم يعد لدى الدولة سوى اسرار ضئيلة تكافح عبثا لتخفيها عن اجهزة التنصت والالتقاط والتصوير والتسجيل واقمار التجسس.

وبات الفضول الصحفي يلاحق المسؤولين ورجال السياسة والمشهورين، فيدمر احيانا حياتهم السياسية والعامة، ويتلف هناءهم العائلي، ويسبب انواعا من الشقاء والعذاب لهم، ويضطرهم الى منافقة قطاعات ضيقة من الراي العام. وحتى الصحافة الاميركية الرصينة لم تعد تخجل مثلا من الزعم ان الرئيس الاميركي ارخى بنطاله وعرض اعضاءه الجنسية على المرأة التي قيل انه حاول اجتذابها في فندق عندما كان حاكما لولاية أركنساو.

والآن، هل الدولة المنفتحة اكثر سلامة وصحة وعافية من الدولة السرية والمنغلقة؟ وبمعنى آخر هل تعرية الدولة وطبقتها السياسية والعامة من الاسرار والالغاز افضل لسلامة الامن الوطني والاجتماعي؟

السلبيات والايجابيات تكاد تكون متعادلة. واحسب ان الحرية الزائدة في نهش سمعة الدولة تدمر هيبتها ومصداقيتها، وتشكك في شرعية مؤسساتها، وتفقد المواطن ثقته بالمسؤول المنتخب، وتسمح للقوى الهامشية والمتطرفة في اليمين واليسار بارهاب الدولة وابتزاز المجتمع.

وأجد ايضا ان تركيز الاعلام الغربي، وخاصة صحف الاثارة، على حياة المسؤولين والمشاهير قد حول اهتمام الرأي العام عن المبادئ والقضايا السياسية والحياتية اليومية المهمة، ويكاد يقطع صلته بما يجري في العالم، ويحول دون تعاطفه مع تعاسة الشعوب الفقيرة والمتخلفة او التجاوب مع القضايا الدولية العادلة.

تلك هي اهم سلبيات الحرية الاعلامية في تعرية الدولة والطبقة السياسية. لكن ما هي الايجابيات؟

اذا اردنا فلسفة هذه الحرية نستطيع ان نقول انها تعبر عن اتجاه قوي في العالم نحو بناء دولة الطهارة، دولة النظام والقانون والمساواة، ونحو تقييد حرية المسؤول في تجاوز مسؤولياته المحددة. ولا يعني ذلك ان المسؤول في الماضي كان اكثر طهارة واخلاقية، لكن قوة الاعلام وتقنياته الالكترونية تكشفان ما لم تكشفه الحرية المحدودة في الماضي.

والايجابية الحقيقية هنا هي في اختصار الاعلام للحياة السياسية لطبقة الحكم. فهو يحول دون ترهل المسؤول في المنصب، ودون الاستئثار بالسلطات والمسؤوليات، ويقطع الطريق على تشكل الدولة الدكتاتورية المتخمة بالاسرار والالغاز والتجاوزات على الحريات. كذلك فقد سمحت الحرية الاعلامية بملاحقة الفساد السياسي والاداري، ومكافحة الفساد الاقتصادي المستشري مع اتساع التجارة والاتجاه نحو عالمية اقتصادية وتجارية بلا حدود.

وها هو المسؤول في العالم الديمقراطي يضطر تحت ضغط ونفوذ الاعلام والرأي العام، الى الاعلان عن جوانب مهمة في حياته الخاصة، كأملاكه وموارده وصحته، لان ذلك كله يتعلق بممارسة مسؤولياته العامة. وبات الانسان العادي يشعر بان المسؤول ايضا انسان عادي يصيبه ما يصيبنا نحن العاديين من ثراء وافتقار او من امراض وآلام.

مع ذلك، فثمة غموض ولبس في البيانات المقدمة. فهي تفتقر غالبا الى الدقة والتفاصيل، وخاصة في ما يتعلق بالصحة والعافية. فالمسؤول دائما يريد ان يظهر قويا معافى على الرغم من انه ربما يعاني من امراض لا شفاء منها. ولا لجد في ذلك غضاضة كبيرة. فكثير من الامراض لا يحول في مراحله الاولى والمتوسطة دون ممارسة المسؤول مهماته ومسؤوليته بكفاءة.

وبعد، هل الدولة العربية مهيأة لتجريدها من اسرارها والغازها وخصوصياتها؟

لا اظن. فهي ما زالت دولة السر الكبير، ولا تطيق ابدا تعريتها واخراجها من المكتوم المطلق الى قدر من المعلوم، ليس لان طبقتها السياسية لا تريد فحسب، وانما لان ظروفها السياسية والاجتماعية تحول دون ذلك ايضا.

هل هذا يعني ان الدولة العربية قلعة مغلقة؟

نعم، الى حد كبير. والسبب ان العلاقات العربية بصورة اساسية هي من التداخل والتعقيد بحيث يستحيل على دولة ما ان تمارس انفتاحا دون ان تتعرض للابتزاز من دولة اخرى.

ولا ينسحب ذلك على العلاقة الراهنة، بل يمتد المحظور الى الماضي. فما من دولة عربية تنشر وثائقها واسرارها القديمة، لان النظام الذي كان قائما منذ ربع قرن او اكثر ما زال مستمرا بشكل وبآخر، بحيث يستحيل عليه الاعلان عن وثائقه وسياساته القديمة الجديدة.

الدولة لا تطيق التعرية. فسرها جزء من قوتها وهيبتها. والسياسة في العالم العربي علاقة قوة بين الدولة والدولة وبين الدولة والمجتمع. وهذا المجتمع ذاته لا يطيق مشاهدة عروض «الستريبتيز». فهو مجتمع محافظ وعاطفي ولا يتميز بنضج سياسي كبير. وقد يؤدي نشر الوثائق والاسرار او تعرية الطبقة السياسية الى انفجارات اجتماعية تستغلها ضد الدولة قوى العنف التي تتحرك خارج شرعية المؤسسات الدستورية والرسمية.

مع ذلك كله، فهناك بوادر انفتاح خجولة نحو العلنية تمارسها الطبقة السياسية العربية. نعم، ما زال المسؤول العربي يجد غضاضة في الظهور امام الناس مع زوجته وبناته وحتى مع ابنائه، لان المجتمع العربي المغلق بدوره لم يتعود تقليديا على ذلك.

لكن يمكن تلمس هذه المبادرات الانفتاحية المتفرقة في مجال آخر لا يقل اهمية، كالاعلان الجريء، هنا وهناك عن تطورات صحة المسؤول الكبير. فالرئيس الاسد (67 سنة) اعلن انه اجرى عملية بروستاتا في اوائل العام الحالي، والملك حسين (62 سنة) أعلن انه اجرى عملية مماثلة قبل ايام.

تبقى الدولة العربية دولة السر او اللغز الكبير. فالتقرير الصحي المعلن لا ينكر مثلا ما اذا كان تضخم البروستاتا سرطانيا ام مجرد ورم عادي لطمأنة الناس.

يوم له تاريخ في الصراع العربي ـ الإسرائيلي

أحمد حمروش

18 ابريل (نيسان) يوم من ايام التاريخ التي لا يكاد يذكرها أحد، رقم في نتيجة العام مثل بقية الأيام، ولكنه في تاريخنا الحديث يستحق المراجعة في ظل الظروف التي تعيشها المنطقة، والتي يحاول العقلاء والحكماء فيها انقاذ السلام من تصرفات نتنياهو التي يفتقد فيها الشعور بخطر الاجراءات التي يرتكبها وآخرها بناء 6500 منزل للاسرائيليين فوق جبل أبو غنيم.

ورغم اختلاف الظروف، وتباين المواقف وانتقال العالم من مرحلة الحرب الباردة والدولتين العظميين الى مرحلة هيمنة الولايات المتحدة على السياسة الدولية، ورغم أن الحرب البادرة لم تعد هي الخيار الاستراتيجي للعرب، وأصبح السلام هو الخيار الاستراتيجي، ورغم أن المفاوضات لم تتقطع ـ حتى الآن ـ بصورة رسمية وإن كانت قد توقفت عمليا منذ عشرة شهور.. رغم كل ذلك فإن الظاهرة التي حدثت منذ 27 عاما تستحق أن نعود إليها لنعرف أن ارادة رئيس حكومة اسرائيل وحدها ليست كافية لتنفيذ مطالبه، وأن تصميم نتنياهو على استكمال مستعمرة جبل ابو غنيم أمر ليس في يده وحده.

ونعود الى التاريخ القريب، فالحكومة الاسرائيلية كانت قد لجأت الى شن غارات على المناطق المدنية في مصر، مدرسة بحر البقر ومصانع ابو زعبل وقناطر نجع حمادي، واستشعر جمال عبد الناصر الخطر الذي يمكن أن يحدث لو طالت هذه الغارات القناطر الخيرية أو السد العالي.

وسافر الى موسكو سرا يوم 22 يناير (كانون الثاني) 1970 وواجه القادة السوفييت قائلا إن اسرائيل عجزت عام 1967 عن تركيع مصر ولكنها بغارات الأعماق تريد تحطيم مصر وإسقاط النظام.

القيادة السوفييتية وقتها واجهت موقفا لم تعرفه من قبل عندما قال جمال عبد الناصر إنه لن يستسلم ولكن سوف يصارح الشعب ويتنحى لرئيس جديد يكون قريبا من امريكا يمكن أن ينقذ الشعب مما يتعرض له، وقرر بريجينيف أن يتخذ قراراً لا يقدر على اصداره وحده، دعا المكتب السياسي الى الاجتماع وأحضر الأعضاء من انحاء الاتحاد السوفييتي بالطائرات، وحضر الاجتماع 12 ماريشالا سوفييتيا في سابقة ليس لها نظير، واتخذ المكتب قراراً تاريخيا غير مسبوق ايضا بارسال القوات السوفييتية التي طلبها جمال عبد الناصر لحماية شعب مصر من غارات الأعماق الاسرائيلية.

لم تكن هناك سابقة لوجود قوات سوفييتية محاربة خارج حدود المعسكر الشيوعي مطلقا، ولا يمكن القول بأن القيادة المصرية قد طالبت بوجود القوات السوفييتية تهربا من أداء واجبها الوطني، واتكالا على قوة الأصدقاء فقط وانما طلبت ذلك ادراكا منها بأن خطة امريكا واسرائيل المشتركة التي فشلت في اسقاط النظام بعد حرب 1967 قد بدأت في تنفيذ خطة جديدة هي حرب مباشرة ضد معنوية واقتصاد الشعب المصري.

الكاتب الأمريكي نكمجيان في كتابه «مصر تحت حكم ناصر» قال «ان الغارات الاسرائيلية في مطلع 1970 كانت تستهدف اسقاط نظام حكم جمال عبد الناصر تماما كما حدث في غارة غزة في 28 فبراير (شباط) 1955، وحرب السويس 1956، وحرب الأيام الستة 1967».

وصلت الى مصر صواريخ سام 3 وطائرات ميج 25، وطيارون وخبراء سوفييت.

وفي يوم 18 ابريل (نيسان) 1970 تصدت طائرات مصرية يقودها طيارون سوفييت لطائرات اسرائيلية مهاجمة، وعندما التقطت الأجهزة اللاسلكية لغة الطيارين الروسية عادت فورا الى اسرائيل، وأعلن موشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي في نفس اليوم أن اسرائيل لن تهجم على أعماق مصر لأنها لاتريد أن تحارب السوفييت.

وهكذا أبلغ السوفييت الأمريكان بوجودهم في مصر بطريقتهم الخاصة في منطقة القناة بين القوات المصرية والاسرائيلية، وتفرغت القوات المسلحة المصرية لبناء قواعد الانطلاق لتحرير سيناء، ومواجهة القوات الجوية الاسرائيلية التي ذكرت مجلة «فيننش ويك» في عدد 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1970 أن خسائر اسرائيل بلغت 51 طائرة منها 17 تم تدميرها وأصيب 34.

وقالت جولدا مائير «كانت الصواريخ المصرية كعش الغراب كلما دمرنا احدها نبت بدلها آخر»، وقال أبا ايبان وزير الخارجية «لقد بدأ الطيران الاسرائيلي يتآكل» وقال حاييم بارليف «ان مجرد اقامة هذه الصواريخ سيخلق في مصر شعورا بالحرية لفعل ما تريد».

هكذا كان يوم 18 ابريل (نيسان) 1970 نقطة تحول بارزة في اسلوب المواجهة مع اسرائيل، ونسترجع تكريات هذا اليوم للتدليل على أن اعتماد اسرائيل على قوتها الحربية وحدها لا يحقق لها النتائج المطلوبة، ونسترجع ايضا أثر هذا التطور على الولايات المتحدة التي أسرع وزير خارجيتها وليم روجرز بتقديم مبادرته لمحاولة الوصول الى تسوية سلمية لا تعرض اسرائيل لخطر هجوم مصري مرتقب بعد أسابيع فقط وهي المبادرة التي قبلتها مصر وتوقف معها اطلاق النار يوم 8 اغسطس (آب) 1970.

وإذا كان الاتحاد السوفييتي الصديق قد غاب فإن ظروف الحرب قد انتهت ايضا، وعلينا اليوم أن نبحث عن صديق ليس للامداد بالسلاح، ولكن للدعم السياسي لمنع حكومة نتنياهو من ممارسة أسلوبها الذي يضع المنطقة في دائرة الخطر.

وليس أمامنا اليوم وبعد الحصول على جميع اصوات الأمم المتحدة عدا الولايات المتحدة واسرائيل، واصرار الادارة الأمريكية على استخدام الفيتو مرتين لصالح اسرائيل، ليس أمامنا سوى قوتنا الذاتية التي ابرزها مؤتمر القمة الذي دعا اليه الرئيس محمد حسني مبارك في يونيو (حزيران) 97، والتوصيات الأخيرة لمجلس الجامعة العربية التي صدرت الأسبوع الماضي، وتحول الغضب الشعبي الى عمليات ضد جنود الاحتلال الاسرائيلي في أرض فلسطين وجنوب لبنان، وتفعيل التضامن العربي حكوميا وشعبيا.

وعلى بنيامين نتنياهو أن يعلم انه ليس هناك قرار ابدي لا تفرض الظروف تغييره، ومن تاريخ أسرائيل نعرف أن بن جوريون أعلن في ابريل (نيسان) 1957 انه لن ينسحب من سيناء، ولكنه في مساء نفس اليوم أعلن وهو يكاد يبكي قراره بالانسحاب، وأن جولدا مائير كانت تخطط لتدمير منشآت مصر الحيوية عام 1970 ولكنها أجبرت على سحب طائراتها من سماء مصر يوم 18 ابريل (نيسان)، واسحق شامير اجبرته الانتفاضة الشعبية الفلسطينية على قبول التفاوض في مدريد 1990 مع منظمة التحرير الفلسطينية التي كان يعتبرها ارهابية، وهو الارهابي العريق، واسحق رابين أقنعته الايام والأحداث بضرورة السلام مع الفلسطينيين وقتله المتطرفون الاسرائيليون وهو يخطب في حشد من مئات الألوف من انصار السلام بعد ان كان على وشك الوصول الى اتفاق مع الدول العربية.

والآن يأتي دور بنيامين نتنياهو الذي لا يمكن أن يثبت على مواقفه المعادية للسلام والاستقرار في مواجهة تيار التضامن العربي المتصاعد، وعودة المقاومة الشعبية في فلسطين وجنوب لبنان وارادة السلام داخل وخارج اسرائيل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حرب تجارية بين أوروبا وأميركا

● ينبغي على منظمة التجارة الدولية، وضع قواعد وأسس محددة للتعامل في الحالات التي تغلب فيها الاعتبارات السياسية على علاقات التبادل التجاري بين دول العالم

بعد أشهر من المشاحنة بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بشأن العقوبات الجديدة على كوبا، قررت المجموعة الاوروبية التقدم بشكوى رسمية لمنظمة التجارة العالمية ضد الولايات المتحدة لمس. الا ان الطرفين توصلا الى تسوية حالت دون نشوب حرب دبلوماسية مفتوحة بين اكبر قوتين تجاريتين في العالم.

غير ان التسوية التي نزعت فتيل المواجهة اعدت على عجل ولن توفر، في الغالب، حلاً نهائياً ومخرجاً من هذه الازمة. والمعروف ان الكونجرس الاميركي صادق العام الماضي على قانون اطلق عليه «قانون بيرتون ـ هيلمز» وهما الشخصان صاحبا المبادرة موضوع القانون. فقد طرح السيناتور هيلمز وعضو الكونجرس بيرتون مشروع قانون يقضي بفرض مجموعة من العقوبات على اي شركة اميركية او اجنبية يثبت ان تعاملها التجاري مع كوبا تدخل فيه، بشكل او بآخر، الممتلكات «المسروقة» من المواطنين الاميركيين الذين كانوا يقيمون في كوبا سابقاً.

ويمكن ان تشمل العقوبات المذكورة اجراءات شخصية ضد مديري الشركات المذكورة.

فبالنسبة للاوروبيين، يعتبر قانون بيرتون ـ هيلمز محاولة اميركية اخرى لفرض هيمنتها وقوانينها على بقية دول العالم. اما بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية، فالاوروبيون يريدون فقط الاستفادة من الممتلكات الاميركية التي صادرتها الثورة الكوبية قبل حوالي اربعة عقود.

ولا تزال هناك ضجة بين الطرفين بسبب ما يطلق عليه «قانون داماتو» الذي فرضت بموجبه عقوبات على كل من ليبيا وايران. وهنا، ايضا، تدعي اوروبا ان الولايات المتحدة تحاول فرض قوانينها على العالم بأسره.

ومن الواضح انه لا الولايات المتحدة ولا اوروبا تريدان الدخول في حرب دبلوماسية مفتوحة بسبب كوبا وليبيا وايران، التي لا تصل جملة التبادل التجاري معها مجتمعة الى 5%.

ولا تحتفظ اي من الدول الثلاث المعنية بأي علاقات مع الولايات المتحدة الاميركية رغم وجود شركات نفط اميركية في ليبيا وقمح وبضائع اميركية في السوق الايرانية. وفي ما يتعلق بحجم التبادل التجاري مع دول الاتحاد الاوروبي، فان كوبا تحتل المرتبة رقم 52، اما ليبيا وايران فتحتلان المرتبتين التاسعة والاربعين والثانية والاربعين على التوالي.

ومع ذلك يثير النزاع بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة تساؤلاً مهماً حول السيادة الوطنية. فهل تصادر الحكومات ممتلكات اجنبية دون ان تدفع تعويضات لاصحابها؟ وهل يمكن بيع او عرض هذه الممتلكات لاستخدام المصالح الاجنبية دون اخضاعها لاجراء قانوني؟

وفي حالة ايران وليبيا تعتبر المسألة اكثر تعقيداً. فالولايات المتحدة تسعى لمعاقبة هاتين الدولتين وممارسة الضغوط عليهما لاسباب سياسية اكثر منها تجارية او قانونية. فمهما كان حجم شكاوى الولايات المتحدة ضد ليبيا وايران، يفترض ان تضع «منظمة التجارة الدولية» اسساً وقواعد محددة للتعامل في مثل هذه الحالات التي تغلب فيها الاعتبارات السياسية على العلاقات التجارية بين الدول.

«الشرق الأوسط»

* * *

إنها مسألة الأرض تعود.. أو لا تعود

● تتصرف واشنطن بتبن كامل لسياسة نتنياهو، وتضغط على عرفات للتراجع، وليس أمام الفلسطينيين سوى العودة إلى العرب، والتخطيط الكامل معهم

لقد كانت حصيلة الجهود الاميركية للتغلب على مشكلة بناء المستعمرة في جبل ابو غنيم، وبعد استقبال «مادلين اولبرايت» للوفد الفلسطيني، ثلاثة امور: الاعلان عن ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود، والاعلان عن ان «دنيس روس» سيزور المنطقة مجددا، ونصيحة الى الرئيس ياسر عرفات اوصلها له السفير الاميركي في تل ابيب «مارتن انديك»، تحضه على الاجتماع مع بنيامين نتنياهو. وتشكل هذه الامور الثلاثة سياسة اميركية متكاملة خلاصتها التبني الكامل، ليس لسياسة اسرائيل فقط بل ولسياسة بنيامين نتنياهو بالذات، اذ ان ترجمة النقاط الاميركية الثلاث هي كما يلي:

ـ الاعلان عن ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود، يعني أن واشنطن لن تضغط على نتنياهو لوقف الاستعمار في جبل ابو غنيم.

ـ الاعلان عن جولة السفير «دنيس روس» يعني أن واشنطن ستتعامل مع المشكلة بأدنى درجات التعامل الدبلوماسي، ولن تعطيها جهداً خاصا.

ـ توجيه النصيحة الى عرفات بالاجتماع مع نتنياهو، يعني دفعه للعودة الى مسار المفاوضات حسب الطلب الاميركي الدائم، مع استمرار وجود الجرافات في جبل ابو غنيم، وتعني أن على عرفات التراجع عن مطالبه والقبول بما يعرضه عليه نتنياهو.

وحين نقول ان هذه النقاط تمثل تبنيا اميركيا كاملا لسياسة نتنياهو، فإن ذلك يعني ان الولايات المتحدة توافق على: استمرار المستعمرات، تأييد موقف اسرائيل من قضية القدس، وتأييدها في قضية اعادة الانتشار المحدودة، وتأييدها في النهاية في رفض الدولة الفلسطينية المستقلة.

في مواجهة هذه السياسة، يستطيع الطرف الفلسطيني ان يرفض، وان يقول ويكرر القول أنه يريد: التطبيق الكامل للاتفاقات السابقة، ووقف البناء في جبل ابو غنيم، ووقف التوسع في بناء المستعمرات، والتشاور المسبق حول حجم اعادة الانتشار. والبدء فورا بالمفاوضات النهائية، ولكن هذا التكرار للمطالب الفلسطينية لن يجدي، فنتنياهو يرفض، والوسيط «المحايد والنزيه» يدعمه في الرفض، وقد وصل الوضع الى الطريق المسدود حسب وصف اولبرايت.

ما هو المخرج اذاً؟

لا يوجد مخرج سحري. المخرج هو بعمل فلسطيني جديد، وبخطة فلسطينية جديدة، تقطع مع كل الخطط والتكتيكات التي اعتمدت منذ اوسلو حتى الآن.

المخرج هو بالتوقف عن القول ان نتنياهو يتراجع عن اوسلو، والاقرار بجرأة بأن ما يجري على الارض هو اتفاق اوسلو مطبقا، لانه اتفاق يتيح له ان يتراجع، ويتيح له ان يفرض رأيه، ولانه اتفاق يخلو من اي مرجعية يستند اليها حين يدب الخلاف.

المخرج هو بالعودة الى العرب، لا لطلب المساندة، وانما للتشاور معهم حول خطة تفاوضية جديدة، والاتفاق معهم على ان لا تبدأ اي مفاوضات الا حسب هذه الخطة الجديدة.

لقد اصبحت المسألة المطروحة جديا هي مسألة الارض، تعود او لا تعود، ولان المسألة مطروحة بهذا الشكل، ولان المطلوب من الفلسطينيين ان يقدموا تنازلات، فليقدموا هذه التنازلات للعرب بدل ان يقدموها الى نتنياهو. ليقل الفلسطينيون مثلا: نريد ان نتعاون مع الاردن لاستعادة الارض، ولا نريد ان نتنافس معه للسيطرة على الضفة الغربية. ليقل الفلسطينيون مثلا: نريد ان نتعاون مع سورية لبحث موضوع المياه، ولا نريد ان نتنافس معها للسيطرة على منطقة الحمة (في الجولان). ليقل الفلسطينيون مثلا: نريد ان نتعاون مع لبنان لبحث قضية اللاجئين، ولا نريد ان نتنافس معه حول التوطين. اي ليقل الفلسطينيون: نريد خطة جديدة، خطة تفاوضية عربية شاملة، ونحن جزء منها، وهدفنا استعادة الارض، الارض وليس اي شيء آخر، والا فسيخسر الفلسطينيون كل شيء، ومعه الارض ايضا.

بلال الحسن

* * *

انتظار المستحيل

● الأمل العربي في أن تضغط واشنطن على إسرائيل أشبه بانتظار المستحيل

لا يمكن بل لا يحق للعالم العربي ان يتوقع دعما امريكيا في التحديات الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية التي تواجهه لسبب بسيط جدا هو ان الولايات المتحدة بكل هيلمانها وصولجانها تقع تحت السيطرة الكاملة لاسرائيل.

وهذه الحقيقة الدامغة، رغم انها تظهر ـ ولو على استحياء ـ في الصحف العربية، ورغم ان الاعلام الامريكي يشير اليها احيانا، الا ان اثرها ليس كبيرا على القراء اذ انها تبدو لهم مستحيلة، كما انها لا تغلف بالتفاصيل الدقيقة والايضاحات الكافية التي تجعلهم يصدقونها.

ان قبضة اسرائيل على امريكا تكاد تكون كاملة في كل المجالات وبخاصة المجال الاعلامي، لكن القليلين من الناس فقط هم الذين يدركون سيطرة اللوبي الاسرائيلي واثره على تشكيل الرأي العام الامريكي في ما يتعلق بالدولة اليهودية نفسها وبالعالم ككل.

وللذين لا يدركون السيطرة اليهودية الكاملة على وسائل الاعلام الامريكية التي هي العامل الحاسم في تشكيل الرأي العام الامريكي نورد هذه الحقائق:

ـ الصحف الامريكية الثلاث الكبرى وهي «النيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» و«لوس انجلوس تايمز» مملوكة بالكامل لليهود.

ـ المجلات الثلاث الكبرى وهي «التايم» و«النيوزويك» و«يو اس نيوز» مملوكة ايضا بالكامل لليهود.

ـ الاذاعات ومحطات التلفزة الكبرى انشأها اليهود وهم لا يزالون يمتلكونها ويسيطرون عليها باستثناء «سي ان ان» التي كانت غير يهودية حتى وقت قريب الى ان دخلت مؤخرا في اطار شراكة مالكها ومؤسسها تيد تيرنر مع شركة تايم التي تصدر المجلة المعروفة والتي ورد ذكرها سابقا.

والمذيعون ومقدمو البرامج المتطلعون الى الشهرة والمجد وبناء المستقبل سرعان ما يدركون ان المواقف العادلة والمحايدة تجاه المسائل والموضوعات اليهودية والاسلامية شيء ممنوع تماما في الاعلام الالكتروني، وسرعان ما يصلون الى المعادلة الصعبة التي تقول: عليكم بالانضمام الى الركب او البحث عن عمل آخر.

ـ الحياة الادبية والثقافية في نيويورك تقع تحت السيطرة اليهودية الكاملة بحيث لا تجد الكتب المعادية لاسرائيل او المؤيدة للعرب الا الفرص القليلة جدا للنشر.

ـ الجامعات الامريكية كلها تقريبا تقع تحت سيطرة اليهود ومن سار في فلكهم، واذا تجرأ احد الاساتذة وأبدى اي تعاطف تجاه الاسلام، فهو بذلك ينتحر مهنيا.

ـ هوليوود عاصمة السينما والاضواء والاثارة كانت ولا تزال يهودية في كل صغيرة وكبيرة.

وفي ظل هذه السيطرة اليهودية الصهيونية على وسائل الاعلام، المقروءة والمسموعة والمرئية، هل يستغرب الانسان ان يرى الناخبين الامريكيين وكأنهم نائمون مغناطيسيا تجاه كل القضايا والامور المتعلقة باسرائيل؟ وكيف يمكن لهؤلاء الناخبين ان يختاروا السياسيين الذين لا يخيفهم اللوبي الصهيوني او ماكينة الاعلام الصهيوني؟

واذا كان الاسرائيليون انفسهم يقولون ان بيل كلينتون هو اكثر الرؤساء الامريكيين تأييدا لاسرائيل خلال الخمسين عاما الماضية، فمن نحن حتى نشكك في مثل هذا القول؟

خالد عبد الرحيم المعينا

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤)﴾ الملك / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.41	4.37	3.45	4.08	3.58	4.15	3.24	4.14	4.00	4.44	3.49	3.42	4.25	4.32	3.44	4.03	5.45	3.44	5.16	4.35	5.13	4.48	5.03	5.58	5.01	4.18	4.25	4.47	3.54	4.23	4.59	4.38	4.56
الشروق	6.02	6.00	5.09	5.31	5.29	5.45	4.55	5.45	5.22	6.04	5.16	5.12	5.45	5.42	5.06	5.32	7.23	5.13	6.48	6.05	6.58	6.28	6.46	7.15	6.47	6.03	6.07	6.30	5.31	6.03	6.41	6.15	6.30
الظهر	12.21	12.22	11.40	11.53	11.55	11.50	12.33	12.26	11.48	12.28	11.39	11.38	12.11	12.19	11.36	12.10	2.05	11.47	1.26	1.02	1.52	1.11	1.44	2.16	1.37	12.56	1.08	1.26	12.49	1.11	1.42	12.57	1.09
العصر	3.45	3.50	3.17	3.22	3.30	3.05	4.06	4.00	3.22	3.58	3.09	3.08	3.54	3.19	3.12	4.06	4.49	3.27	5.08	4.49	5.39	4.55	5.32	5.59	5.23	4.43	4.56	5.14	4.38	5.00	5.30	4.41	4.52
المغرب	6.41	6.45	6.10	6.16	6.22	6.09	7.02	6.56	6.14	6.48	6.01	6.00	6.32	6.27	6.06	6.36	8.45	6.21	8.03	7.58	8.44	7.53	8.40	8.22	8.34	7.47	8.07	8.21	8.05	8.17	8.41	7.37	7.47
العشاء	8.11	8.15	7.29	7.46	7.43	7.15	8.32	8.26	7.34	8.18	7.31	7.30	7.57	7.27	7.28	7.56	10.17	7.43	9.29	9.28	10.22	9.26	10.16	10.26	10.02	9.25	9.42	9.58	9.35	9.50	10.16	9.08	9.15

وما ينطق عن الهوى

ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا.

أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه وضعفه المنذري وذلك لأن فيه الهيثم بن الأشعث.

دعاء اليوم

«سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب اليك»

وزير الحج السعودي لـ«الشرق الأوسط»

خطة طموحة لوزارة الحج العام الحالي وتطويرات يلمس نتائجها الحجاج



جدة: «الشرق الأوسط»

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مناسبات عديدة ان هناك الكثير من المشاريع والانجازات تم تسخيرها للتيسير والتسهيل على حجاج بيت الله الحرام، وهو كذلك يؤكد ان التوسعة التاريخية العظيمة التي شهدها الحرمان الشريفان والتي اعتبرها كل وافد اليهما من حاج او زائر او معتمر انها انجازات تفوق الوصف ويصل مداها لمن لم يسمع عنها ولم يرها الى الخيال، لم تكن آخر الانجازات التي رعاها، وذلك في سبيل اتمامها بكل الجهد والوقت الكثير من الاموال لأن الطموح والامل والهدف هو ان تكون رحلة الحاج او الزائر او المعتمر الى هذه الديار المقدسة رحلة مباركة ميسرة يفوح عطرها بالخشوع والتضرع والطمأنينة.

«الشرق الأوسط» استطلعت خطة وزارة الحج والاستعدادات التي تقوم بها لخدمة الحجيج في هذا الحوار الذي اجرته مع وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر.

● ما هو الجديد الذي اعدته الوزارة في موسم حج هذا العام 1417؟

- ان خطة الوزارة في موسم حج 1417هـ تتركز على امور ادارية تطويرية وذلك من خلال دراسة الثغرات التي تلمسها الوزارة في العام الاسبق وفي ضوء ما يردها من تقارير لجان المتابعة التي شكلتها وزارة الحج من بعثات الحج كل عام حيث يدرس منها ما يحتاج الى اعادة نظر ثم يؤخذ منها الاصلح لانها في النتيجة هي انعكاس لخدمات الحجاج القادمين لأداء مناسك الحج، ونحن في عام 1417هـ وكما هو معروف فقد يتصور البعض ان اعمال الوزارة هي اعمال موسمية لشهرين او ثلاثة بينما في الواقع هي اعمال مستمرة، فالوزارة تنطلق في خطتها من عدة عوامل اهمها ما يتقرر عن طريق لجنة الحج العليا برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، وما ترفعه لها لجنة الحج المركزية برئاسة الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، وبحكم مشاركة الوزارة بوكيلها في لجنة الحج المركزية وبوزيرها في لجنة الحج العليا، وما يقرره مجلس الوزراء نحو تنفيذ الخطة سواء بالتعديل او بالاضافة، او بما يجب ان يكون، فكل الملاحظات والاضافات من اجل راحة ضيوف الرحمن الذين هم محل اهتمام المملكة عموما وبالدرجة الاولى محل اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وفي هذا العام لا اعتقد ان ثمة نقاط كثيرة جدا في هذه الخطة سواء يتصل بسد الثغرات التي لمستها الوزارة في مؤسسات الطوافة، وايضا في نقل الحجاج عبر شركات نقلهم آخذين في الاعتبار ما وقع في العام الماضي من ملاحظات في هذا الموضوع نتيجة ظروف عديدة منها وبدرجة بسيطة كثافة عدد الحجاج، وبطبيعة الحال عندما يتم تنظيم الامور يمكن تدارك واستيعاب النقص او الزيادة اذا نظرنا الى حيز مشعر مثل منى - وهو محدود المساحة - لا يمكن ان يستوعب جميع الذين يرغبون في اداء مناسك الحج سواء كان الاداء فريضة ام تطوعا، واعني حتى المواطنين والمقيمين.

● ما هي الخطة التي تقوم بها وزارتكم لحج هذا العام وما هي ابرز الاستعدادات؟

- منذ نهاية الموسم الماضي وبالتحديد في نهاية شهر محرم 1417هـ عقدت الاجتماعات وتوالت الدراسات وكثفت المشاورات على اعلى المستويات وادناها، كل ذلك بهدف الوصول الى الخدمة التي تقدم لحجاج بيت الله الحرام، فتناولت الجلسات العديد من الاجتماعات التي قمنا بها لمناقشة سبل الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدم لضيوف الرحمن والتوجيه ببذل اقصى الامكانات والجهود للخروج بافكار عديدة وجديدة تسهم في تقديم الخدمات، وتمخضت هذه الاجتماعات عن الكثير من النتائج التي تهدف الى تسخير امكانات وطاقات هذه البلاد الطاهرة لما فيه خدمة وراحة واستقرار الحجيج ومن ثم كان لمختلف القطاعات المعنية بشرف خدمة ضيوف الرحمن اتجاهات متعددة لتحقيق اهداف واضحة تتطلب الجهد والبذل والعطاء.

عدم احترام هذا النظام سيعمل على تشويه صورة الخدمة التي فيما لو حصل معها التعامل اللائق كانت اوقع واجدى سواء بالنسبة لمنى او غيرها، ولكن بعض المشاعر لا تطالها هذه الملاحظة، وهذا ما نحاول توضيحه للمسؤولين عن شؤون الحج في الدول الاسلامية للتعاون معنا في ذلك.

واضاف الدكتور سفر: ونحن بدورنا نحاول ان نكون بقدر الامكان على مستوى المسؤولية والكمال لله وحده.

الشيء الآخر هو النقل، فقد كان النقل القائم السنوات الماضية يستند الى اكتمال الرد الواحد ووجد ان هذه يقع منها الضغط على الطرق، كما ان بعض الطرق قد تحتاج الى اعادة النظر في زيادتها او فتحها على بعضها، لذلك فقد نفذنا ما يسمى بالرحلات الترديدية في النقل ونظام الردين في النقل، وعلى اية حال فإن الخطة التشغيلية للوزارة تهدف الى: تيسير استقبال وتنقلات وارشاد الحجاج، التنسيق بين جميع الاجهزة ذات العلاقة بامور الحج وهذه الوزارة وبما يكفل سرعة اداء شؤون الحجاج، الاشراف والمتابعة الميدانية للاطمئنان على صحة وسلامة ضيوف الرحمن اثناء تصعيدهم او وجودهم بالمشاعر المقدسة، الاشراف والمتابعة للتأكد من توفير المتطلبات الرئيسية للحجاج في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، متابعة الخدمات التي تقدمها مؤسسات الطوافة والادلاء والوكلاء ومختلف افراد الطوائف الى الحجاج الذين تتولى خدمتهم والتأكد من توفير اقصى قدر من تلك الخدمات لهم، معاونة ضيوف الرحمن على كيفية اداء المناسك والارشاد اليها باستخدام وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، الدراسة العاجلة لما قد يقدمه بعض الحجاج من شكاوى ضد المطوفين واتخاذ الاجراء الفوري ليحصل كل صاحب حق على حقه، مراقبة ومتابعة نزول الحجاج الى منى بعد الوقوف بعرفات والتوجيه السريع بما اتخذ من اجراءات تكفل سلامة الحجاج ووصولهم الى منى ثم عودتهم الى مكة المكرمة بمشيئة الله تعالى.

● ما هي اهم خطط الوزارة لحج هذا العام؟

- حرصت الوزارة هذا العام على اضفاء بعض التحسينات والتطوير لشكل الخطة وذلك باعطاء مزيد من التفصيلات والتوضيحات لما يدور فيها، وقد تم توضيح الاهداف العامة للوزارة والادارات المرتبطة بها وكذلك الاهداف التفصيلية التي تندرج تحت الاهداف العامة، مع تحديد المدى الزمني اللازم لتنفيذ خطط الادارات واللجان والوحدات العاملة ضمنها وتحديد مهام واختصاصات كل وحدة او لجنة على حدة.

ثانيا مركز الطوارئ والعمليات: تم انشاء مركز الطوارئ والعمليات خلال موسم 1415هـ وقد تم تطويره وتدعيمه بكافة الاحتياجات التي تعينه على اداء واجبه ومسؤولياته خلال موسم حج 1417هـ، والهدف من انشاء هذا المركز يتمثل في المساهمة في تطبيق الاجراءات الوقائية للسلامة في مخيمات الحجاج ومساكنهم وتوفير الامن والطمأنينة لهم اثناء اداء مناسكهم اضافة الى مساندة الجهات الاصلية في اداء عملها في حالة حدوث الطوارئ لا سمح الله بما يتمشى والخطط العامة التنسيقية الموضوعة من قبل الجهات العليا المنظمة لشؤون الحج المتمثلة في لجنتي الحج العليا والمركزية، كما يشرف هذا المركز على لجان الطوارئ بالمؤسسات ويعتبر اداة التنسيق معها في حالة حدوث طارئ لا قدر الله لسرعة التحرك مباشرة الى موقع الحدث استنادا الى خطط طوارئ خاصة بكل مؤسسة تمت مناقشتها والموافقة عليها من قبل الوزارة.

وثالثا الحاسب الآلي: نظرا لما تتميز به فريضة الحج من خصوصية ادائها على اعتبارها فريضة مرتبطة باماكن معينة في توقيتات محددة يتجمع فيها اكثر من مليوني مسلم من شتى بقاع الارض فقد تعددت تبعا لذلك الجهات المسؤولة عن خدمات الحجاج، وتشابكت علاقتها بطريقة تتطلب استخدام الحاسب الآلي، ومن هذا المنطلق فقد حرصت الوزارة على استمرار خطتها باستخدام الحاسب الآلي وفي هذا العام سوف يشمل المشروع كافة مرافق الخدمات وخاصة الخدمات المباشرة للحجاج منذ قدومهم عبر منافذ الدخول المختلفة وحتى مغادرتهم ارض المملكة بحيث يشمل تنظيم قدوم الحجاج ونقلهم بين مدن الحج والمشاعر المقدسة، واسكانهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتنظيم تفويجهم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة او جدة بعد انتهاء الموسم، اضافة الى الانظمة الحاسوبية المساندة المتمثلة في تنظيم الشؤون المالية المتعلقة بالحجاج كتسلم عوائد الخدمات وتوزيعها على ارباب الطوائف بالاضافة الى مجموعة من العمليات الاخرى مثل حصر اعداد المتوفين والمتخلفين والتخطيط المستقبلي لخدمات الحجاج والتوعية والارشاد ومراقبة عمليات الحج والاشراف عليها.

اما عن اهداف هذا المشروع فهي كما يقول وزير الحج السعودي: تحقيق دور وزارة الحج في كونها منبع البيانات المتعلقة بالحجاج وزيادة قدراتها على القيام بما هو مطلوب منها، القضاء على سلبيات تعدد تسجيل هذه البيانات مرات عديدة من خلال التسجيل الفوري لهذه البيانات عند وصول الحجاج الى المنافذ ولمرة واحدة فقط، متابعة تحركات الحجاج بين المشاعر المقدسة والمدن داخل المملكة بهدف ايجاد الحلول لمشكلة تخلف الحجاج، تحسين الخدمات التي تقدمها مؤسسات الطوافة ومجموعات الخدمات الميدانية وتوفير القدرة على التخطيط المبكر لما يمكن تقديمه من خدمات، تقليص المدد الزمنية التي يقضيها الحجاج في الانتظار في المنافذ ومراكز الاستقبال ومراكز التفويج، متابعة ضائعات الحجاج وتسهيل عملية التعرف على اصحابها.

رابعا لجان توزيع الأراضي في المشاعر المقدسة:

تم تشكيل ثلاث لجان هي: اللجنة الرئيسية لتوزيع الاراضي، اللجنة الفرعية الميدانية لتوزيع اراضي مؤسسات الطوافة الاهلية، اللجنة الفرعية الميدانية لتوزيع اراضي مؤسسات حجاج الداخل.

بالاضافة الى هذا فقد تم استحداث لجنة جديدة بمسمى «لجنة تطوير اسلوب التعامل مع اراضي المشاعر ووضع استراتيجيات التوزيع»، مهمتها الاشراف العام على اعمال تطوير اراضي المشاعر والتنسيق مع امارة منطقة مكة المكرمة والجهات الرسمية الاخرى واعداد خطط لجان توزيع الاراضي ومتابعة تنفيذها، بالاضافة الى عقد اجتماعات مع اللجنة الرئيسية لتوزيع الاراضي كلما دعت الضرورة لذلك للتعرف على ما يعترضها من مشاكل وايجاد الحلول الفورية لأي مشكلة او عائق، وقد بدأت هذه اللجنة بعمل رفع مساحي لكافة اراضي المشاعر المقدسة المخصصة للتوزيع على مؤسسات الطوافة الاهلية ومؤسسات حجاج الداخل وتم اسقاط هذا الرفع بالحاسب الآلي بحيث يتم التوزيع هذا العام بمشيئة الله سبحانه وتعالى آليا، وكان وزير الحج قد عقد اجتماعا مع اعضاء اللجنة اقر فيه خطة توزيع الاراضي على المؤسسات.

خامسا مركز ارشاد الحجاج التائهين حول الحرم المكي الشريف:

تنفيذا لتوجيهات الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية وبمتابعة وزير الحج تم استحداث مجموعة من مراكز ارشاد الحجاج التائهين في المناطق التالية: منطقة اجياد «السد»، منطقة الفلق، منطقة الشبيكة، وتم تجهيزها بكافة الاحتياجات من قوى بشرية وسيارات وعربات لنقل الحجاج والعجزة وكبار السن.

وبذلك يصبح عدد مراكز الارشاد حول الحرم ثمانية مراكز موزعة على النحو التالي: مركز بجوار مكتبة مكة، مركز بمنطقة الغزة، مركز بمنطقة الهجلة بجوار مشروع مكة للانشاء والتعمير، مركز باجياد «السد»، مركز بمنطقة الفلق بجوار مكتب الزمازمة، مركز بالجودرية امام عمارة الجفالي، مركز بالشبيكة امام القصر الابيض، المركز الرئيسي بباب العمرة.

سادسا مكتب التنسيق لتخيير الحجاج بمركز الاستقبال:

تم انشاء مركز مستقل لتخيير الحجاج القادمين تشارك فيه مؤسسات الطوافة الاهلية بمندوبين عنها وتشرف عليه الوزارة مهمته تحقيق رغبات الحجاج في التحويل الى المؤسسة التي يرغبونها، وقد روعي عند انشاء هذا المكتب تسهيل مهمة الحجاج الراغبين في الانتقال الى مؤسسة اخرى، وانهاء اجراءاتهم بالسرعة المطلوبة وعدم تعطيلهم لحركة السيارات التي لا يرغب حجاجها في التخيير وذلك تلافيا لملاحظات العام الماضي.

سابعا مكتب استقبال الحجاج القادمين من اليمن:

تسهيلا لاستقبال الحجاج اليمنيين القادمين عن طريق الليث وباشراف ومتابعة الوزارة فقد قامت المؤسسة الاهلية لمطوفي حجاج الدول العربية بافتتاح مكتب بموقف السيارات الصغيرة بطريق الليث مهمته استقبال الحجاج اليمنيين وتسلم جوازاتهم وانهاء اجراءاتهم وتوزيعهم على المجموعات المعنية بخدمتهم، وهذا التنظيم يعد بديلا لما كان يجري العمل به في الاعوام السابقة من تحويلهم الى مراكز استقبال الحجاج بطريق مكة المكرمة - جدة السريع، وما يصاحب ذلك من متاعب لهذه الفئة من الحجاج.

ثامنا الخطط التشغيلية لمؤسسات الطوافة الاهلية ومؤسسة الادلاء ومكتب الزمازمة الموحد والنقابة العامة للسيارات:

حرصت الوزارة عند مناقشتها للخطط التشغيلية لتلك المؤسسات ان تشتمل على اكبر قدر من التطوير والاهتمام بشؤون الخدمات المباشرة التي تقدمها لضيوف الرحمن ولرفع كفاءة اداء مجموعات الخدمة الميدانية التنفيذية للمؤسسات، وقد عقد وزير الحج سلسلة من الاجتماعات مع رؤساء المؤسسات تم فيها مناقشة خططها التشغيلية وتمارس تلك المؤسسات واجباتها واستعداداتها لوضع تلك الخطط موضع التنفيذ.

● ما هي اهم الجهود المميزة التي قامت بها وزارة الحج في هذا العام؟

- ان لوزارة الحج كغيرها جهودها التي تنفرد بالتمييز كونها معنية وبطريقة مباشرة لأداء هذا الواجب باعتبارها اكثر التصاقا من غيرها بضيوف بيت الله الحرام وزوار مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

قمنا بعقد اجتماعات متوالية بهدف بحث ودراسة سبل تقديم خدمات جديدة تكون بمستوى تطلعات قائد مسيرة هذه البلاد، وآمال ضيوفها ضيوف بيت الحرام، وكان الشعار الذي انتقاه من غيره وبمسمى «خدمة الحاج شرف لنا» هو الذي يريده دائما في كل اجتماع وفي اي لقاء وعند كل موقع حتى اوصل بهذا الشعار شعورا يقينا لكل معاونيه ومساعديه ولكل العاملين ايضا ان تقديم الخدمة لضيوف الرحمن ليست واجبا على منسوبي الوزارة فقط بل ومن هم قائمون على ذلك بصفة خاصة، وقد ساعد هذا المفهوم او هذا الشعار في ترسيخ الايمان القوي بمدى الاهتمام والرعاية الخاصة جدا التي وضعتها المملكة من اجل خدمة ضيوف الرحمن.

من هذا المنطلق عقدنا اجتماعات متواصلة مع مؤسسات الطوافة المختلفة منذ وقت مبكر في هذا العام اكدنا خلالها وجوب نسيان موسم الحج الماضي، والتفكير في اساليب وخطوات متواصلة تعود بالنفع على الحجاج للموسم القادم. وتوسعنا في هذا الشأن فعقدنا اجتماعات متعددة مع المسؤولين في القطاعات الاخرى المعنية بخدمة ضيوف الرحمن، كما ركزنا على اهمية الارتقاء بالخدمة.

فاعدنا الدورة التي رعاها الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة في الثالث والعشرين من شهر شوال والتي استهدفت بحث وتبادل الافكار للارتقاء بمستوى الخدمة لزوار مدينة المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم.

● الدورات التدريبية للمطوفين والادلاء نهج جديد اتبعته وزارة الحج مؤخرا، هل تحققت الاهداف المرجوة من هذه الدورات؟

- جاء تنظيم الدورة التثقيفية الثانية للقيادات العليا والدورة التدريبية الرابعة للمطوفين التي عقدت بمكة المكرمة وشهدت رعاية واهتمام الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة حيث رعى افتتاح الدورة التي هدفت الى ترسيخ مفهوم الطوافة وما يرتبط بها من واجبات ومسؤوليات كونها الجهة المعنية بطريقة مباشرة في تنفيذ كل الابحاث والدراسات ونتائج الاجتماعات التي تعقد على اكبر المستويات ووضعها على بساط الواقع في جميع المواقع.

وكان النجاح الذي تحقق لهذه الدورات والتي كانت مثل سابقتها من دورات تعلن الاشارة بقدوم موسم ناجح بمستوى التطلعات، ولم يكن الشعور بنجاح الدورة قائما على الشعور الذي لمسه وزير الحج او منسوبو وزارته او من هم في هذه المهنة من ابناء الطوائف فقط بل ايضا كان لراعي هذه الدورة الامير ماجد بن عبد العزيز نفس الاحساس لنجاح هذه الدورة والفوائد التي ستجنى من نتائجها حيث اكد في كلمته بان فكرة اقامة دورات تدريبية لارباب الطوائف خطوة واسعة نحو المزيد من التطور والرقي تبناها وزير الحج وعمل على تحقيقها وسيتحقق حصاد ثمارها عاجلا ان شاء الله، وان خدمة الحجاج وهم ضيوف الرحمن شرف عظيم ما بعده شرف قد انعم به المولى عز وجل على ابناء هذه البلاد وخصهم بتلك فحري بهم الحفاظ على هذا الشرف والتفاني من اجله.

وكان انعقاد الدورة التدريبية الثالثة للادلاء بالمدينة المنورة في الثالث والعشرين من شهر شوال 1417هـ خطوة اخرى على طريق الارتقاء بمستوى القائمين على خدمة الحجاج، وقد نوه امير منطقة المدينة المنورة بالجهد الذي بذله وزير الحج، واعرب عن تقديره لما بذل من جهد في سبيل اعداد واقامة هذه الدورة التدريبية التي تهدف للرقي بمستوى خدمة حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم.

● تابعنا حرصكم على عقد لقاءات مع وزراء الحج ورؤساء البعثات في الدول الاسلامية، ما هي الاهداف وكيف كانت ردود الفعل؟

- الجانب الآخر من مسؤولية وزارة الحج والذي تمثل في عقد اجتماعات متواصلة مع بعثات حج مختلف دول العالم الاسلامي والتي بلغ عددها في يوم واحد سبعة لقاءات والتي اعتادت ان تأتي لتبحث وتناقش معنا ومع المساعدين سبل التنسيق الامثل لايصال ما تبذله المملكة من جهود وانجازات سخرت لضيوف الرحمن لتكون تحت تصرفهم ووفق ترتيبات مسبقة وتعاون تام بالاضافة الى ايضاح التعليمات والضوابط التي وضعت من اجل راحة وأمان واستقرار حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم.

ونحن حريصون على عقد اجتماعات متعددة مع المسؤولين عن شرف اداء الخدمة داخل الوزارة وخارجها لطرح ما توصلنا اليه من نتائج الاجتماعات مع بعثات الحج والتعرف على متطلباتهم المختلفة وسبل تلبية احتياجاتهم ومتابعة كل صغيرة وكبيرة مما توصلنا معهم لوضعها موضع التنفيذ منذ وقت مبكر.

ويأتي هذا في اطار اهتمامات حكومة المملكة العربية السعودية بتوفير اقصى الامكانات والطاقات كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام مناسكهم بيسر وسهولة، فنحن نسعى بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى بحث التنسيق والتعاون بين وزارة الحج والجهات ذات العلاقة بشؤون الحج في مختلف دول العالم الاسلامي وبلاد الاقليات الاسلامية من اجل الوصول الى قناعة مشتركة لتوفير الضمانات اللازمة كي يكون الحج مثاليا بكل المقاييس وفي اطار الضوابط التنظيمية والسلوكية والتوعية الشاملة التي تساعد الحاج على اداء مناسكه بيسر وسهولة.

ومن هنا جاءت الجولات التي قمنا بها لكل من الجمهورية التركية وجمهورية مصر العربية وجمهورية باكستان والهند وماليزيا حيث التقيت مع القيادات السياسية والتنفيذية في كل منها لتبادل الرأي والمعلومات لزيادة لحمة التواصل بين المملكة وهذه الدول في مجال شؤون الحج استعدادا لموسم حج ناجح هذا العام 1417هـ.

وكانت لقاءاتي مع المسؤولين عن شؤون الحج في الدول العربية والاسلامية سواء كان ذلك في المملكة او عند زيارتي لها تستهدف وضع التنظيمات والاجراءات والمتطلبات والملاحظات العامة المشتركة من اجل خير الحاج ورعايته وتوفير راحته، فحكومة خادم الحرمين الشريفين كما يعلم الجميع تبذل الغالي والنفيس في سبيل تأمين الراحة والاستقرار والسلام لحجاج بيت الله الحرام من جميع اقطار العالم ونحن نلتقي مع وفود اكثر من 52 دولة في العالم الاسلامي والجاليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية ونسعد بلقائهم كل عام في مواسم الحج، ونقدم لهم كل ما نستطيع، فالمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تسعى الى ان يؤدي هؤلاء الحجاج نسكهم بأمن وطمأنينة، وما توسعة الحرمين الشريفين التي قام بها خادم الحرمين الشريفين والتي بلغت تكلفتها اكثر من 20 الف مليون دولار، الا رمز من رموز هذه العناية. وفي هذا الاطار فإن هناك توسعات اخرى ومشروعات جديدة سواء في ما يتصل بالمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة، او في ما يتصل بالمشاعر المقدسة في عرفات ومزدلفة ومنى والطرقات التي تصل بينها وسعة المكان والطاقة الاستيعابية لها. وقال وزير الحج ردا على اهمية لقاءاته مع المسؤولين في الدول العربية والاسلامية انه مما لا شك فيه انه كلما نجد الفرص للقاء المسؤولين في هذه الدول كان التنفيذ افضل واحسن. وتأتي الزيارات المتبادلة لمزيد من التنسيق بالتعاون وتبادل الآراء والاستماع الى ما لديهم من افكار وآراء والاستماع الى ما لدينا من مقترحات وافكار بهدف تحسين اداء الواجب الذي شرف الله سبحانه وتعالى المملكة لخدمة الحجاج.

● وعن اهمية توعية الحاج في بلده بكيفية اداء المناسك والتعليمات والانظمة بالحج، اوضح الدكتور محمود سفر وزير الحج السعودي بان لقاءاته مع هؤلاء المسؤولين اكدت اهمية قيام كل دولة بتوعية وارشاد حجاجها في بلد الحاج نفسه، ومن خلال الاجهزة المختصة هناك، وقبل قدومه الى المملكة بوقت كاف وهذا ما نسعى اليه دائما، ونحاول في لقاءاتنا معهم ان نؤكد هذا الجانب ليكون الحاج على علم بكيفية اداء المناسك وكذلك بالانظمة والتعليمات الخاصة بالحج.

وقال الوزير: واكدت الوزارة على مبدأ توعية الحجاج في بلادهم من خلال تعليمات الحج السنوية التي تصدرها الوزارة وتوزعها على الدول التي يفد منها الحجاج عبر سفارات بلادهم، وقد اشارت الى ضرورة قيام الدول التي يفد منها الحجاج بتوعية حجاجها بواسطة العلماء وخطباء المساجد وائمتها واجهزة الاعلام المختلفة، وقد اكدنا خلال لقاءاتنا مع بعثات الحج او من خلال المؤتمرات التي نحضرها على حث هذه الدول على ما يلي:

التعاون والاهتمام الجاد بالتوعية الشاملة الدينية والصحية والتنظيمية بحيث يستوفي الحجاج بقدر الامكان شروط الاستطاعة الشرعية امتثالا لقوله تعالى «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا»، وان تلتزم كل الدول الاسلامية بتوعية حجاجها بقدسية الحرمين الشريفين والمشاعر بحيث يتجنب كل حاج ما من شأنه افساد حجه والتحلي بالصبر والاناة وحسن معاملة الآخرين والتقيد التام بقدسية الزمان والمكان امتثالا لقوله تعالى «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج»، وان يتم تعريف كل حاج بالاجراءات التنظيمية التي تضعها دولهم لمساعدتهم في رحلة الحج وكذلك التقيد التام بالانظمة والتعليمات التي وضعتها السلطات السعودية لضمان سلامة الحجاج واداء مناسكهم في امن ويسر وعافية وحفاظا على الجو الروحاني الذي يتطلع اليه الحجاج، وان يتم تعريف الحجاج قبل قدومهم بالامور الشرعية المتعلقة بالحج وطبيعة المشاعر المقدسة من حيث الطقس وجغرافية المشاعر المقدسة المحدودة مما يسبب الازدحام وتوعيتهم بضرورة الرفق بالآخرين اثناء تأدية المناسك، وان يتذكروا دائما انهم ضيوف الله المكرمون في رحاب البيت الأمين ومعاونة من الوزارة للدول الاسلامية فقد اخذت على عاتقها استكمال دورها في ارشاد الحجاج باعداد فيلم عن الحج بالاضافة الى شرائط الكاسيت والكتيبات والنشرات لإرسالها الى الدول خصوصا الفقيرة منها لمساعدتها وذلك عند طلبها، وتبذل الوزارة مع مختلف الجهات ذات العلاقة بتوعية الحجاج جهودا مكثفة لإنتاج برامج مفيدة في مجال التوعية للاستفادة منها في بلد الحاج من خلال الاجهزة المشرفة على شؤون الحج بالدول الاسلامية.

● هل سايرت وزارة الحج السعودية الاستفادة من التقنيات الحديثة لتوفير المعلومات والبيانات عن الحج مثل الاستفادة من خدمات الانترنت على سبيل المثال؟

- اعمال الحج تتميز بخصوصية في ادائها على اعتبارها فريضة مرتبطة باماكن معينة في توقيتات محددة يتجمع فيها اكثر من مليوني مسلم من شتى بقاع الارض، فقد تعددت تبعا لذلك الجهات المسؤولة عن خدمات الحج وتشابكت علاقاتها بطريقة تتطلب الاستفادة من شبكة الانترنت واستخدام الحاسب الآلي، ومن هذا المنطلق حرصت الوزارة على المشاركة في ذلك مع مراعاة ان تشمل المعلومات كافة مرافق الحج والخدمات المباشرة للحجاج عند قدوم الحجاج ونقلهم من مدن الحجاج والمشاعر المقدسة واسكانهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويستهدف المشروع الى تأكيد دور وزارة الحج في كونها منبع البيانات المتعلقة بالحجاج ومتابعة تحركات الحجاج بين المشاعر المقدسة والمدن داخل المملكة، وتحسين الخدمات الميدانية وتوفير القدرة على التخطيط لما يمكن تقديمه من خدمات وتقليص المدد الزمنية التي يقضيها الحجاج في الانتظار في المنافذ ومراكز الاستقبال ومراكز التفويج.

الشيخ ابن باز يجوز للضعفة الانصراف من مزدلفة في النصف الأخير من الليل

مكة المكرمة - واس: أوضح الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء ان المبيت بمزدلفة واجب على الصحيح. وقال ان الصواب من اقوال أهل العلم انه واجب من تركه فعليه دم.

وأشار الى ان السنة الا ينصرف منها الا بعد صلاة الفجر وبعد الاسفار يصلي فيها الفجر فاذا اسفر توجه الى منى ملبيا.

ونبه الشيخ ابن باز الى أنه من السنة أن يذكر الله بعد الصلاة ويدعو فاذا أسفر توجه الى منى ملبيا.

وقال انه يجوز للضعفة من النساء والرجال والشيوخ الانصراف من مزدلفة في النصف الاخير من الليل ورخص لهم النبي عليه الصلاة والسلام.

واضاف اما الاقوياء فالسنة لهم أن يبقوا حتى يصلوا ويذكروا الله كثيرا بعد الصلاة ثم ينصرفوا قبل ان تطلع الشمس.

وبين انه يسن رفع اليدين مع الدعاء في مزدلفة مستقبلا القبلة، مشيرا الى ان مزدلفة كلها موقف.

رابطة العالم الإسلامي تدعو الحجاج إلى التفرغ للعبادة

جدة: من خالد باقفيه

دعت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة حجاج بيت الله الحرام الذين توافدوا الى الديار المقدسة من كل فج عميق الى الاستفادة من هذه الفرصة العظيمة بالتفرغ للعبادة واداء مناسك الحج وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الدكتور عبد الله بن صالح العبيد امين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة في بيان له اصدرته الرابطة امس: ان للحج حرمته الزمانية والمكانية، وايامه هي اعظم الايام عند الله سبحانه وتعالى، ولا بد لكل حاج ان يعي هذه الحرمة ويقدرها ويلتزم بما تقتضيه من تمسك بآداب الحج واتباع لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في اداء هذه الشعيرة العظيمة التي فرضها الله سبحانه وتعالى على المسلمين ليحجوا الى بيته الذي جعله مثابة للناس وامنا «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين».

واهاب البيان بحجاج بيت الله الحرام جميعا ان يكونوا داخل المشاعر المقدسة وخارجها صفا واحدا امام الاخطار التي لا علاقة لها بالحج وامام ما يفرق صفوفهم. كما ان عليهم التنبه واليقظة والانقياد الى امرة الحجيج بالسمع والطاعة متمثلين في ذلك لأوامر الله سبحانه ومقتدين بهدي رسوله عليه افضل الصلاة والسلام.

وذكر البيان الحجاج الوافدين بأن للحج اركانا وواجبات وسننا وآدابا لا ينبغي للمسلم ان يحيد عنها. وينبغي على الحاج أن يكون ملما بهذه الاركان والواجبات والسنن والآداب حتى يكون حجه مقبولا عند الله وليرجع من حجه كيوم ولدته امه كما ورد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه».

واوضح البيان انه لا يجوز للحاج الخروج عن اركان الحج وواجباته وسننه او آدابه لان ذلك يفسد العبادة ويؤذي حجاج بيت الله الحرام ويصرفهم عن المقاصد السامية للحج. كما ان ذلك يخدش القدسية الزمانية والمكانية لهذا الركن الاسلامي العظيم.

واكد البيان ان المقاصد السياسية والاعمال الدعائية وتوزيع المنشورات وتسيير المظاهرات وعقد التجمعات التي لا علاقة لها بشعائر الحج في هذا المكان وهذا الزمان تعتبر انتهاكا لحرمة الحاج وتجاوزا لأوامر الله الذي توعد من ينتهك الحرمة المكانية لبيته العظيم بالعقاب الشديد وذلك في قوله سبحانه «ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم»، وكذلك الحرمة الزمانية كما في قوله سبحانه «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

واكد البيان ان المسيرات والمظاهرات في موسم الحج باسم اعلان البراءة من المشركين بدعة من البدع التي تورث الجدال والخصومة والتنافر والنزاع بين المسلمين، ولم يكن ذلك من عمل النبي صلى الله عليه وسلم في حجه، بل انه عليه الصلاة والسلام اوضح للمسلمين في خطبة الوداع ما يشرع لهم في الحج مبينا الحرمة الزمانية والمكانية له بقوله: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا فليبلغ الشاهد الغائب الا هل بلغت اللهم فاشهد».

وقال الدكتور العبيد: لقد أحسنت حكومة المملكة العربية السعودية التي اختصها الله برعاية الحرمين الشريفين في حماية الحج والحجيج بما تتخذه من توجيهات وما تتخذه من اجراءات تقتضيها قدسية الزمان والمكان للحج ولمنع ما يؤدي إلى ترويع او مضايقة او صرف الحجيج عن القيام بشعائر الحج بكل يسر وسهولة وأمن وطمأنينة، وانه لمن الواجب على امرة الحجيج ان تمنع كل من يريد ان يحيد بركب الحجيج التعبدي الى مقاصد سياسية او اعمال بدعية تحت اي مسمى من المسميات حتى تحقق لضيوف الرحمن الصفاء المناسب لجلالة هذا الموقف العظيم ليتمكنوا من تأدية عباداتهم واداء شعائرهم طالبين غفران الله ورحمته، وليعودوا الى بلدانهم وقد ادوا الفريضة صافية من كل ما يشوبها وليكونوا من الفائزين لحج مبرور وذنب مغفور وعمل صالح مقبول.

وفي تصريح بمناسبة اعمال الحج لهذا العام اكد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي على ضرورة تضامن المسلمين ووحدتهم في هذه المرحلة التاريخية الحرجة التي تجتازها الأمة الاسلامية في ظل هذا التفرق والتمزق والتفكك الذي تشهده الساحة الاسلامية في وقت تسعى فيه العديد من الدول الى الاتجاه نحو التجمعات والتكتلات التي تستهدف تغليب مصلحتها وخير شعوبها ورفاهيتها وتقدمها على حساب الآخرين وفي وقت تقاعس فيه المسلمون عن اسباب الوحدة والتضامن والتعاون والعزة والسؤدد التي اكدت عليها الشريعة السمحاء.

وقال الدكتور العبيد: ان هذه المناسبة (مشيرا الى شعيرة الحج) تستوجب التفات المسلمين الى مصالحهم وتوحيد صفوفهم والعودة الصادقة المخلصة الى اسباب عزتهم وقوتهم في وجه التحديات التي تحيط بهم من كل جانب. واضاف ان الامة الاسلامية تملك من اسباب الوحدة والتضامن اكثر ما يملكه غيرها من الشعوب والأمم الاخرى. واشار الى ما يحدث لبعض اخواننا المسلمين في كثير من مناطق العالم والى المستجدات التي حدثت في منطقة اسيا الوسطى والى ما تتعرض له المقدسات الاسلامية في فلسطين، الأمر الذي يستوجب العمل الجاد في سبيل تضامن المسلمين وتعاونهم وتقديم الدعم اللازم لانقاذ هذه الشعوب التي تعيش في هذه الظروف الصعبة التي تستهدف الوجود والكيان والعقيدة.

ودعا الى الاستفادة من هذه المناسبة لاستعادة الوجه المشرق لتاريخ هذه الأمة لتعود اكثر قوة وعزة ومنعة من اجل خير المسلمين والبشرية جمعاء ولتقود الانسانية مرة اخرى الى طريق الهداية والحرية والتقدم والحضارة.

No. 6713 - Tuesday 15/4/1997 ● 1997/4/15

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

مؤيد القرطاس دخل مجلس إدارة «مسابك» بدلا عن صالح العبيد

شركة التصنيع الوطنية تشتري كامل حصة «معدنية» وترفع حصتها إلى 50% في «مسابك» السعودية

الدمام: من وليد بوعلي

نفذت شركة التصنيع الوطنية السعودية صفقة شراء 25% من اسهم الشركة الوطنية للمسابك «مسابك». وذلك وفقا لمصادر «الشرق الأوسط». وهي الحصة التي كانت تملكها شركة معدنية ليرتفع بذلك اجمالي مساهمة شركة التصنيع الوطنية الى 50 من اجمالي راس المال والبالغ 50 مليون ريال، فيما احتفظ المساهمون الآخرون في الشركة بحصصهم التي لم يطرأ عليها اي تغير.

ولم ترغب المصادر في حديثها مع «الشرق الأوسط» ان تفصح عن تفاصيل اضافية حول تلك الصفقة، واكتفت بقولها ان شركة التصنيع الوطنية تمتلك الحصة الاكبر في راس مال شركة معدنية، فيما اكدت ان شراء كامل حصة «معدنية» في «مسابك» سيوفر سيولة مالية لشركة معدنية خاصة لانها تعاني في الوقت الراهن من اعباء وصعوبات مالية.

واوضحت المصادر بقولها ان شركة «مسابك» كانت احد مشاريع الشركة العربية لتصنيع وسبك المعادن «معدنية»، والتي اقر مجلس الادارة بجعلها شركة مستقلة براس مال 50 مليون ريال باسم الشركة الوطنية للمسابك وساهمت فيها «معدنية» بنسبة 25 المائة من رأس المال.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» مع مدير عام شركة «مسابك» المهندس خالد المطلق والذي اكد على ان شركة التصنيع اشترت كامل حصة «معدنية» في الشركة، مشيرا الى ان مجلس المديرين في الشركة وافق بالاجماع على نية شركة التصنيع والمتمثلة في شراء حصة «معدنية» في الشركة، واضاف المطلق نظرا لرفع حصة التصنيع الوطنية وخروج شركة «معدنية» بعد بيعها لكامل حصتها فقد انضم الى مجلس مديري الشركة مؤيد القرطاس مدير عام شركة التصنيع الوطنية وخروج المهندس صالح العبيد مدير عام شركة «معدنية» من مجلس مديري الشركة. وقال المطلق ان الاجتماع الذي عقد الاسبوع الجاري بالدمام ناقش الميزانية العمومية للشركة في العام الماضي 1996 تمهيدا لعرضها على جمعية الشركاء لإقرارها، كما تم مراجعة خطة البيع والتسويق للعام الجاري 1997، حيث يتوقع ان ترفع الشركة طاقتها الانتاجية الى حوالي 70 في المائة والتي تعد السنة التشغيلية الثانية لدى الشركة، حيث لدى «مسابك» طلبات واوامر شراء بما يوازي 75 في المائة من خطتها للعام الجاري، واوضح المطلق ان الشركة تمكنت خلال الربع الاول من العام الجاري من تحقيق خطتها بنسبة 98 في المائة حيث كانت التقديرات للمبيعات 445 طنا وتمكنت الشركة من تحقيق 437 طنا مبيعات منها حوالي 226 طنا تصدير الى الخارج اي بنسبة 52 في المائة معظمها الى دول اوروبا.

وكان المهندس خالد المطلق المدير العام في «مسابك» قد كشف في حديث سابق مع الشرق الأوسط عن مفاوضات تجريها شركته مع شركات عالمية لتصدير منتجاتها المتعددة الاستخدامات من توصيلات الانابيب وقطع غيار السيارات الثقيلة وقطع الغيار لمكائن مصانع البتروكيماويات والبلاستيك المطاوع، وتوقع ان تتوصل الشركة الى اتفاقية نهائية بشأن الصفقات التصديرية خلال الربع السنوي الجاري من العام الحالي 1997، واوضح انها شركات بريطانية، فرنسية وهولندية، مشيرا الى ان الشركة استطاعت ان تدخل السوق الاوروبية عن طريق سوق الدنمارك حيث تعد اول سوق اوروبية تدخلها منتجات الشركة وتفوق الكمية المصدرة لها 120 طنا. وقدر المطلق الكميات التي تصدرها الشركة شهريا الى خارج السعودية، وقال انها تتراوح بين 4 الى 5 حاويات اي ما يعادل 18 الى 20 طنا من مختلف المسبوكات المعدنية.

وعلق المطلق على اتجاه شركته للتصدير للخارج بقوله «ان دخول إنتاج الشركة للاسواق العالمية انه لدليل قوي على جودة منتجاتنا المحلية الصنع رغم قصر عمرها الزمني في الاسواق حيث لم تكمل بعد عامها الاول» وقال ان المصنع قائم على نظام ISO 90002 للمحافظة على المستوى العالي للجودة مما سيدفعها للدخول في منافسة عالمية. واوضح المطلق ان مصنع «مسابك» الواقع بالمدينة الصناعية الثانية بالدمام هو الاول من نوعه في السعودية ومنطقة الخليج العربي، وتفوق طاقاته الانتاجية التصميمية 10.000 آلاف طن سنويا، فيما يعمل حاليا بطاقة تتجاوز 6000 آلاف سنويا.

يحتل المركز الثاني بالنسبة لرأس المال

«مجموعة العربي» تؤسس مصرفا إسلاميا أردنيا رأسماله 56.4 مليون دولار

عمان: من خالد الزبيدي

تم في عمان تسجيل البنك العربي الإسلامي الدولي كشركة مساهمة عامة اردنية لمزاولة العمل المصرفي حسب احكام الشريعة الإسلامية برأسمال مقداره 40 مليون دينار (56.4 مليون دولار اميركي).

وتمتلك مجموعة البنك العربي المحدود العالمية كامل اسهم البنك العربي الاسلامي الدولي، ليصبح ثاني اكبر بنك اردني من حيث رأس المال، وسيقوم البنك الجديد بالتفرع الداخلي، ثم التفرغ الخارجي، في خطوة وصفت بانها شديدة الأهمية بالنسبة للسوق المصرفية الاردنية والعربية والعالمية.

ولم يتأكد بعد ما اذا كان لتاسيس البنك العربي الاسلامي «تحت التأسيس» اي علاقة مع صفقة سابقة لم تتم ولم تلغ كانت مجموعة البنك العربي تعتزم شراء بنك عمان للاستثمار الذي يعاني تعثرا جراء خسائر متراكمة كبيرة.

وبانضمام البنك العربي الإسلامي الدولي (تحت التاسيس) الى السوق المصرفية الاردنية ينتهي احتكار البنك الإسلامي الاردني العمل المصرفي الاسلامي في الاردن، وتفتح المنافسة لاستقطاب العملاء وتقديم خدمات وادوات مصرفية اسلامية قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل. وتحظى التعاملات المصرفية حسب احكام الشريعة الاسلامية برضا واستقطاب قاعدة عريضة من المستثمرين والمتعاملين في الاردن الذين يبتعدون عن التعامل مع البنوك التجارية والاستثمارية خشية الوقوع في الحرام جراء اعتماد الفائدة المصرفي التي يقول الفقهاء المسلمون بانها حرام او محل الشبهات في احسن الأحوال.

ويرى مصرفي كبير ان الفائض في عدد البنوك العاملة في الأردن لا يقلل من اهمية وجود بنك اسلامي قوي جديد في الأردن، ويؤكد المصرفي انه ربما يكون هناك فائض في عدد المصارف، لكنه يوجد نقص في الخدمات المصرفية الجيدة والمواكبة للصناعة المصرفية العالمية.

تراجع صادرات النفط العربية للاتحاد الأوروبي من 36% في العقد الماضي إلى 22% حاليا

الكويت: من فادية الزعبي

تراجع نصيب الاتحاد الاوروبي من صادرات النفط العربية الى ما نسبته 22 في المائة في السنوات الاخيرة مقارنة بنحو 36 في المائة خلال العقد الماضي.

وقالت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) التي تتخذ من الكويت مقرا لها انه رغم ارتفاع تقديرات الاحتياطيات المؤكدة من النفط في الدول الاعضاء في (اوابك) من 156 مليار برميل في عام 1960 الى 636 مليارا في عام 1995 ووصول الانتاج التراكمي الى 180 مليار برميل خلال تلك الفترة الا ان الطلب على النفط في اوروبا يتسم بثبات نسبي في الوقت الذي تتقلد آسيا مركز الصدارة في الطلب المتزايد على النفط ومصادر الوقود الاخرى.

واضافت في افتتاحية نشرتها الشهرية الصادرة امس انه على الرغم من حرص الدول الاعضاء في (اوابك) على الاهتمام بأسواق دول الشرق والدول الصناعية وامتدت صادراتها لمعظم دول العالم فإن نصيب الاتحاد الاوروبي يشهد تناقصا.

وقالت ان الدول المصدرة للبترول قد سمحت لقوى العرض والطلب بتحديد مستويات الاسعار في منتصف الثمانينات، على امل ان يشجع ذلك على تنامي الطلب في الاسواق الرئيسية للنفط ولا سيما في الدول الصناعية، واتت هذه السياسة اكلها في معظم مناطق الطلب، حيث تزايدت صادرات الاقطار الاعضاء (اوابك) بصورة ملحوظة عما كانت عليه في العقد الماضي، الا ان الوضع بالنسبة لأوروبا كان مختلفا. فقد حرم المستهلك الاوروبي من فرصة الاستفادة من الاسعار المنخفضة للنفط نتيجة فرض المزيد من الضرائب الحكومية المرتفعة بهدف تقليص الطلب بحجج مختلفة.

وأشارت المنظمة الى ان قضية الضرائب على النفط جديرة بمزيد من الاهتمام في هذا المجال لما لها من تاثير ملحوظ في العلاقات بين اوروبا والعالم العربي، وقالت ان الايراد المتحقق لدول (اوابك) من صادراتها النفطية البالغة 3.5 مليون برميل يوميا لأوروبا خلال عام 1996 لم يتجاوز 25 مليار دولار، في حين جنت الحكومات الاوروبية نحو 90 مليار دولار من ضرائبها على تلك الصادرات النفطية. وذكرت ان تلك الضرائب التي تفرض بصورة متميزة على النفط تضر دول (اوابك) الاعضاء من جهتين، اولاها انها تؤدي الى انخفاض ايراداتها نتيجة انخفاض الطلب على النفط وتحد بالتالي من امكانياتها في تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة، وثانيتها انها تزيد من كلفة واردات دول (اوابك) من الدول الصناعية الاوروبية حيث ان اسعار منتجاتها تتأثر بارتفاع تكلفة الطاقة على المستهلك الاوروبي.

وقالت المنظمة ان نصيب اوروبا في اجمالي الصادرات العربية من السلع والخدمات انخفض الى 23 في المائة في الاعوام الاخيرة مقارنة بنسبة 33 في المائة منذ عقد مضى، ويعود ذلك اساسا الى القيود التي تفرض على استخدام واستيراد منتجات النفط والبتروكيماويات من دول (اوابك)، علما بأن قيمة واردات الدول العربية من اوروبا بقيت ثابتة تقريبا عند مستوى الثلث.

وشددت المنظمة على اهمية التعاون العربي الاوروبي بشكل عام، وبالتحديد في مجال العلاقات الاقتصادية لا سيما مجال الطاقة. وقالت ان هناك قضايا عديدة جديرة بالبحث والتفاهم منها قضايا تمويل المشروعات البترولية، ونقل التكنولوجيا في مجال الطاقة وغيرها من القضايا. واكدت على ان هناك حاجة ملحة لاستمرار الجهود لتجاوز العقبات التي تحول دون زيادة التعاون الفعال وبناء العلاقات السليمة المشتركة بين الدول العربية واوروبا وان هذه الجهود ضرورية لترسيخ دور النفط والغاز في تنمية تلك العلاقات.

«الكابلات» السعودية تحقق 5 ملايين ريال في الربع الاول

جدة: من مجدي وعدو

حققت شركة الكابلات السعودية ـ مساهمة سعودية ـ خلال الربع الاول من العام الحالي أرباحا وصلت الى 5.34 مليون ريال مقارنة بـ0.83 مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي. وارجع بيان الشركة تحقيقها لهذه الارباح خلال الربع الاول من هذا العام لجملة الاجراءات التصحيحية التي كانت الشركة قد بدأتها اوائل العام الماضي والتي كان من ابرزها اعادة التنظيم وهندسة العمليات وتخفيض تكاليف التشغيل.

وتأمل الشركة الاستمرار في تحقيق النتائج الايجابية من خلال اكتمال تنفيذ تلك الاجراءات التصحيحية.

من جهة اخرى، عين الدكتور ابراهيم شقدار رئيسا لمجلس ادارة الشركة خلفا لرئيس مجلس الادارة المستقيل عبد الله الدباغ الذي تشير الشركة الى ان استقالته جاءت لضيق وقته. وكانت الشركة قد منيت العام الماضي بخسائر وصلت الى 35.9 مليون ريال مقابل 7.5 مليون ريال في 1995 ، اي بنسبة تزيد عن 381 في المائة. لكن نتائج العام الماضي تأثرت بعوامل عدة ابرزها خلاف الشركة مع شركة AT&T الأميركية الامر الذي جعل الشركة السعودية تنفذ عقد الشركة الاميركية بشروط تجارية تقل مميزاتها عن اتفاقية هي موضع خلاف ينتظر القرار النهائي لهيئة التحكيم ونتائج المفاوضات بين الشركتين.

وكانت «الكابلات» قد ابرمت اتفاقية في 1993 مع الشركة الأميركية قبل ترسية عطاء تنفيذ شبكة مشروع التوسعة الهاتفية السادسة لكن الشركة الأميركية فسخت الإتفاقية قبل الترسية وشرعت في اجراءات التحكيم ضد الكابلات في الغرفة التجارية الدولية بغية اضفاء الشرعية على فسخ العقد الامر الذي لم تجزه هيئة التحكيم الجزئي الاول والزم AT&T بالاتفاقية وعدم مشروعية الفسخ.

من جهة اخرى تنظر شركة الكابلات في اجتماع جمعيتها العمومية غير العادية الخامسة عشرة التي ستعقد في يونيو (حزيران) المقبل في زيادة رأس مال الشركة من 300 الى 500 مليون ريال.

وستزيد الشركة راس مالها ـ في حالة موافقة الجمعية العمومية ـ على مرحلتين الاولى منها 100 مليون ريال كأسهم نقدية لمساهمي الشركة تليها 100 مليون ريال اسهما مجانية يتم تمويلها من الارباح والاحتياطات.

تنافس أميركي فرنسي حاد لعقد قيمته 800 مليون دولار

فرنسا تعزز جهودها للفوز بصفقة القمر الإماراتي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

أجرى وزير الصناعة والبريد و المواصلات الفرنسي فرانك بورتز محادثات في أبوظبي امس مع وزير المواصلات الاماراتي احمد حميد الطاير ومع وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة محمد خلفان خرباش.

وذكرت مصادر اماراتية بانه تم خلال الاجتماع بحث تطوير العلاقات بين البلدين في مجال الاتصالات وخاصة العمل على تنفيذ استثمارات مشتركة في قطاع الاتصالات، كما تم بحث التعاون في مجال الكابل البحري الذي يصل أوروبا وآسيا بدولة الامارات، والتعاون في مجال حصول الامارات على أحدث التقنيات في مجال الاتصالات الحديثة.

وتأتي زيارة الوزير الفرنسي كجزء من جهود الشركات الفرنسية للفوز بصفقة توريد قمر صناعي للاتصالات المتنقلة تعتزم الامارات اطلاقه بحلول العام 2000.

وقد شكلت مشاركة دينيس فبريت مدير الشؤون الدولية في شركة ايروسبيسيال في محادثات الوزير الفرنسي امس مؤشرا على مدى اهتمام فرنسا بالمشروع الاماراتي الذي تقدر كلفته بحوالي 800 مليون دولار. وكانت دولة الامارات قد اعلنت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عن تاسيس شركة الثريا للاتصالات الفضائية برأسمال تشغيلي للمرحلة الأولى قدره 25 مليون دولار، يرتفع خلال هذا العام الى 500 مليون دولار.

وتساهم مؤسسة الامارات للاتصالات بنسبة 26 في المائة من رأسمال المشروع فيما تساهم شركة ابوظبي للاستثمار المملوكة لجهاز ابوظبي للاستثمار بنسبة 20 في المائة وشركة دبي للاستثمار بنسبة 5 في المائة.

والى جانب الشركة الاماراتية التي تحظى بالنسبة الأكبر من رأسمال الشركة الجديدة تساهم في المشروع شركة الاتصالات المتنقلة الكويتية بنسبة 10 في المائة وشركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية «تبكلو» بنسب مساوية لنسبة المساهمة الكويتية، وتساهم في رأسمال الشركة الجديدة شركة ديكتون الالمانية وهي شركة تابعة لشركة الاتصالات الألمانية دويتش تيلكوم التي تعمل كاستشاري للمشروع.

ولا تستبعد المصادر الاماراتية ان تساهم شركة ايروسبيسيال في المشروع الاماراتي خاصة ان باب المساهمة ما زال مفتوحا للدول العربية والاجنبية، والى جانب موضوع المشاركة مشروع الثريا، فان الوزير الفرنسي تناول ايضا التعاون في مجال الصناعة.

ومن بين الشخصيات التي ترافق الوزير الفرنسي رئيس شركة كهرباء فرنسا ادموند الفانديري ورئيس شركة توتال تيري ديسما ريت، وقد اعادت مشاركة رئيس شركة كهرباء فرنسا في محادثات الوزير الفرنسي طرح موضوع مساهمة فرنسا في تخصيص قطاع الكهرباء وخاصة محطة الطويلة التي كانت شركات فرنسية قد تقدمت بعرض للمساهمة بتخصيصها بكلفة زادت عن 6 مليارات درهم.

ومن ناحية اخرى نسبت (ا ف ب) لمصادر رسمية في ابو ظبي امس ان الولايات المتحدة وفرنسا تتنافسان للفوز بعقد مع الامارات قيمته مليار دولار لبناء قمر صناعي للاتصالات. وقد التقى وزير الصناعة والبريد والاتصالات الفرنسي فرانك بوروترا والسفير الاميركي في الامارات اليوم مسؤولين اماراتيين وتدارسوا معهم في المشروع الذي قدرت قيمته بما يتراوح بين 700 مليون ومليار دولار.

واجرى بوروترا محادثات مع وزير الاتصالات الاماراتي احمد الطاير في مقر شركة "اتصالات" وهي الشركة الرسمية للاتصالات التي ستستثمر القمر الصناعي. وقالت وكالة الانباء الاماراتية ان الطاير تباحث بعد ذلك مع السفير الاميركي في ابو ظبي دافيد ليفت. وقال مسؤول اماراتي طلب عدم ذكر اسمه ان «التنافس يبدو محتدما بين البلدين للفوز بعقد القمر الصناعي». واضاف انه «يبدو ان فرنسا تقوم بضغط للفوز بالعقد والوزير الفرنسي يزور الامارات للمرة الثانية خلال عام من اجل عدم خسارة هذا العقد».

ويرافق بوروترا وفد كبير يضم تحديدا مدير الشؤون الدولية في شركة ايروسباسيال دينيس فيري. والشركات الاربع التي تتنافس على العقد هي: الكاتيل وايروسباسيال الفرنسيتان ولوكهيد مارتين وهوغز ايروسبيس الاميركيتان. واشار مدير المشروع في شركة «اتصالات» حاتم لطفي في فبراير (شباط) الماضي الى ان الامارات ستختار في الخريف الشركة التي ستصنع اول قمر اتصالات تشتريه الامارات.

ومن المفترض ان يكون القمر الذي اطلق عليه اسم «الثريا» جاهزا للاطلاق قبل عام 2000 وسيغطي الشرق الاوسط واوروبا الشرقية وشمال افريقيا وتركيا والهند.

وستكون الامارات بذلك اول دولة عربية تملك قمرها الصناعي الخاص الامر الذي سيتيح لها توسيع شبكتها للاتصالات وتحديدا شبكة الهاتف المتحرك.

INTERVIEW حوار اقتصادي

وزير النفط الكويتي لـ «الشرق الأوسط»

ثبات سقف انتاج (أوپك) ساهم في تجاوزات الحصص والكويت ستطالب بالزيادة

الكويت : من يعقوب الزهير

جدد وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي رغبة بلاده في زيادة حصتها الانتاجية اذا ما قرر وزراء البترول في (أوپك) خلال الاجتماع المقبل رفع السقف الانتاجي للمنظمة. وقال في مقابلة مع «الشرق الأوسط» ان ثبات السقف الانتاجي لـ(أوپك) منذ اكتوبر (تشرين الأول) عام 1993 حتى الآن ربما يكون احد الاسباب التي تدفع الدول المنتجة لتجاوز حصصها المقررة. واشار الوزير المزيدي الى انه يتوقع ايرادات نفطية تفوق ما تم تقديره لها في موازنة العام الحالي. وأوضح ان لا عوائق امام تخصيص بعض القطاعات النفطية، ومشيرا الى ان الشركة الكويتية لتسويق المنتجات البترولية سوف تطرح ما نسبته 75% للاكتتاب العام في فترة قريبة.

وذكر الوزير عيسى المزيدي ان النمو المطرد الذي تشهده شرق آسيا كان السبب وراء توجيه الاستثمارات النفطية الكويتية الى تلك المنطقة، وذلك لضمان تسويق النفط من خلال عمليات طويلة الامد وموضحا ان آسيا لن تكون بديلا عن السوق الاوروبية حيث تخطط الكويت لتحقيق طاقة انتاجية تصل الى 300 الف برميل يوميا لمواجهة احتياجات تصنيع المنتجات البترولية.

عيسى المزيدي (أرشيف الشرق الأوسط)

● (إيكويت) بدأت تسويقها التجريبي في شرق آسيا واستثماراتنا في أوروبا مستمرة ● توقعات بإيرادات نفطية تفوق ما تم تقديره لموازنة العام الحالي

● اقترب موعد اجتماع أوپك الدوري، فهل لدى الكويت توجه للمطالبة بزيادة حصتها؟

- تعلمون بان الكويت قد اعلنت في السابق بانها ستطالب بحقها في الحصول على حصة انتاجية اكبر من حصتها الحالية البالغة مليوني برميل يوميا وفي حالة بحث رفع سقف انتاج الاوپك ليتلاءم ذلك مع احتياجاتها وطاقتها الانتاجية، ولكن مسالة رفع سقف الانتاج تعتمد على اوضاع السوق النفطية وقرارات المؤتمر الوزاري لدول الاوبك، والكويت حريصة على الالتزام بقرارات المنظمة وتماسكها، الا انه يلاحظ وللأسف تجاوز بعض الدول الاعضاء في المنظمة لحصصها الانتاجية بشكل يلحق الضرر بمصالح المنظمة والدول الملتزمة، كما قد يكون لقرار المنظمة الخاص بتجميد سقف الانتاج لفترة طويلة (منذ اكتوبر/ تشرين الاول 1993 حتى الآن) اثر في استفحال مشكلة التجاوزات في الانتاج من قبل بعض الدول الاعضاء.

● كيف تقيمون سوق النفط الحالي؟ وما هي توقعاتكم لوضعه خلال الربع الثاني من هذا العام؟

- بنهاية عام 1996 وصلت معدلات الاسعار للنفط الى 21 دولاراً للبرميل وبدأت الاسعار في التراجع مع بداية عام 1997 لبعض منتجاتها الى مستوياتها الطبيعية مثل (زيت الوقود، وزيت الديزل). وتشير التوقعات الى ان الفائض الحالي في الانتاج سيستمر خلال الربع الثاني من العام الحالي، ولكن من الملاحظ ان هذه الفترة تشهد عادة تزايد وتجدد الطلب على المنتجات الخفيفة وبالذات الجازولين (بنزين السيارات)، كما تبدأ الشركات باعادة مخزونها في هذا الربع من السنة، لذا يتوقع ان تساهم هذه العوامل في تقليل آثار الفائض على الاسعار.

● من وجهة نظركم ما سبب تراجع اسعار النفط خلال الاشهر القليلة الماضية؟

- سبق لنا الاجابة على ذلك السؤال، وتتلخص الاجابة في وجود فائض في العرض عن الاحتياجات السوقية والامور الاخرى المرتبطة بها كما ذكرنا.

● هناك اخبار عن عزم العراق المطالبة برفع قيمة «النفط مقابل الغذاء» التي حددتها الأمم المتحدة، هل تعتقدون ان مثل هذه الزيادة سيكون لها اثر كبير على اسعار النفط؟

- على الرغم من دخول العراق السوق النفطية، الا ان الاسعار لم تنخفض في حينها كما كان البعض يتوقع، فحالة السوق وقرارات مؤتمر الاوبك قد فرضت نفسها على التوقعات، وبالنسبة لطلب العراق رفع قيمة صفقة النفط مقابل الغذاء فان الأمم المتحدة هي الجهة المنوط بها القرار، وسوف تتخذ منظمة الاوبك القرار المناسب كما حدث عند دخول العراق السوق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

● قدرت للموازنة العامة للدولة سعر برميل النفط بـ 13 دولارا، وهذا اقل بكثير من الاسعار السائدة.. كم تقدرون حجم عوائد الكويت النفطية خلال العام المالي 96/1997؟

- لقد تم تقدير ايرادات الدولة من النفط في الموازنة العامة للدولة للعام 96/1997 باسعار متحفظة تقل عما تم تحقيقه فعليا منذ بداية العمل بالموازنة حتى يومنا هذا علما بان السنة المالية تنتهي في 30 يونيو (حزيران)، كما ان سعر صرف الدولار بالنسبة للدينار الذي تم افتراضه في الموازنة يماثل تقريبا الصرف الفعلي للدولار مقابل الدينار الآن، وعليه نامل ان يتم تحقيق ايرادات تفوق ما تم تقديره في الموازنة العامة اذا استمرت الاسعار على نفس معدلاتها الحالية.

● بدأت الكويت بانشاء مجمع البتروكيماويات الكبير وسط سوق تنافسي حاد لمثل هذه المنتجات.. ما هي الترتيبات التي وضعتموها لتسويق منتجات هذا المجمع؟

- عند اجراء دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع مجمع البتروكيماويات تم الاخذ بعين الاعتبار مستوى العرض والطلب في السوق العالمية والتي على اساسها تم التخطيط لتسويق منتجات المجمع في الاسواق التي تضمن استيعاب منتجاتنا وبعائد مالي جيد يتلاءم مع اقتصاديات المشروع، ومن الناحية التشغيلية فانه قد تم تاسيس شركة ايكويت للتسويق بمشاركة بين الشركاء الرئيسيين في المشروع شركة يونيون كاربيد وشركة صناعة الكيماويات البترولية ومشاركة القطاع الخاص ممثلا في شركة بوبيان للبتروكيماويات بحيث تتولى هذه الشركة تسويق جميع منتجات المشروع في الاسواق العالمية. وقد قامت اخيرا هذه الشركة بفتح مكاتب تسويق رئيسية في معظم الاسواق الرئيسية المخطط التسويق فيها مثل سنغافورة، هونغ كونغ، تايلاند والفلبين، وهناك خطط قائمة لتاسيس مكاتب بيع وتسويق في دول اخرى مثل اليابان والصين، ومن اجل تعزيز السبل المتخذة لتسويق منتجات المشروع، فقد باشرت شركة ايكويت للتسويق البدء ببيع بعض المنتجات الشبيهة وهي ما تسمى بمرحلة التسويق قبل الانتاج (Pre-marketing) حيث تم تسويق منتجات مشتراة من مصادر مختلفة ومعباة في الاكياس التي سيتم استعمالها عند بدء الانتاج وتحمل اسم وعلامة شركة ايكويت التجارية. وقد لاقت هذه العمليات نجاحا مشجعا في تلك الاسواق والتي ستساهم بشكل او باخر بتسويق منتجاتنا عند التشغيل التجاري بدون مشاكل.

● مرت عدة سنوات على شركة البترول الوطنية التي وضعت دراسة لتخصيص محطات الوقود في الكويت.. ما هي عوائق عدم تنفيذ هذا التوجه؟

- لا توجد عوائق، ولقد تم اتخاذ كافة القرارات الضرورية للمباشرة في تاسيس الشركة الكويتية لتسويق المنتجات البترولية والتي من المتوقع طرح اسهمها للاكتتاب في القريب العاجل وستكون نسبة مساهمة القطاع النفطي في هذه الشركة 25 في المائة، في حين تطرح نسبة 75 في المائة من الاسهم للاكتتاب العام وسوف تتولى الشركة ادارة وتشغيل 30 محطة لتعبئة الوقود وكافة الانشطة الخاصة بزيوت التزييت وخدمة غسيل السيارات.

● تسعى الكويت لترشيد استهلاك السلع والخدمات التي تقدمها مدعومة للمستهلكين كالماء والكهرباء ومشتقات البترول، وتوجه آخر للتخصيص واحتمال رفع اسعار تلك الخدمات او السلع.. ما هي الاحتمالات الاكبر التي يمكن اجراؤها في سياق التوجه الحكومي لترشيد الانفاق وزيادة الايرادات لتصحيح مسيرة الاقتصاد الكويتي؟

- لا شك ان دولة الكويت قطعت شوطا مهما في عملية ترشيد الانفاق، واود هنا ان اتحدث عن قطاع النفط، فلقد التزمت مؤسسة البترول الكويتية بشكل صارم في التوجه العام للدولة في خفض المصروفات وترشيد الانفاق، حيث تمكنت من خفض المصروفات في الموازنات ما بين 92/1993 الى 96/1997 مما يعد دليلا واضحا على نجاحها في تطبيق هذا التوجه. والجدير بالذكر ان المصروفات التشغيلية لموازنة 96/1997 والبالغة 626 مليون دينار هي نفس المصروفات التشغيلية الفعلية للسنة المالية 92/1993، اما في ما يختص بالتوجه الحكومي لترشيد الانفاق وزيادة الايرادات فان هذا الموضوع يخص اخي وزميلي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية.

● بدأت الكويت ببيع بعض ممتلكاتها النفطية في الخارج.. ما طبيعة هذا التوجه، وهل الهدف منه تأمين سيولة للدولة ام خطة استثمارية جديدة؟

- ان التوسع في انشطة الاستكشاف والانتاج والتنقيب خارج دولة الكويت لم تعد تشكل اولوية استراتيجية لنا، ولذلك تم بيع شركة سانتا في للاستكشاف والتي تعمل في المملكة المتحدة (بحر الشمال) ومؤسسة البترول تقوم باستمرار بمراجعة استراتيجيتها آخذة بعين الاعتبار اهمية ايجاد منافذ لتصريف النفط الخام من خلال مشاريع المصافي وشبكات تسويق النفط المكرر، وذلك للحصول على اعلى عائد مادي من بيع النفط الكويتي، ووفق هذه الاستراتيجية قررت المؤسسة انهاء عملياتها في السوق الهنغارية لبيع الوقود.

● فتحتم قناة لدخول القطاع الخاص الى الاستثمار في مجال النفط من خلال شركة «بوبيان»... فما هي الجوانب الاخرى التي ستطرح للقطاع الخاص للاستثمار في مجال النفط؟

- كما اسلفت في جواب سؤال سابق، فان ما سيطرح للقطاع الخاص هو 30 محطة تعبئة وقود ومصنع زيوت التزييت وخدمة غسيل السيارات في المحطات.

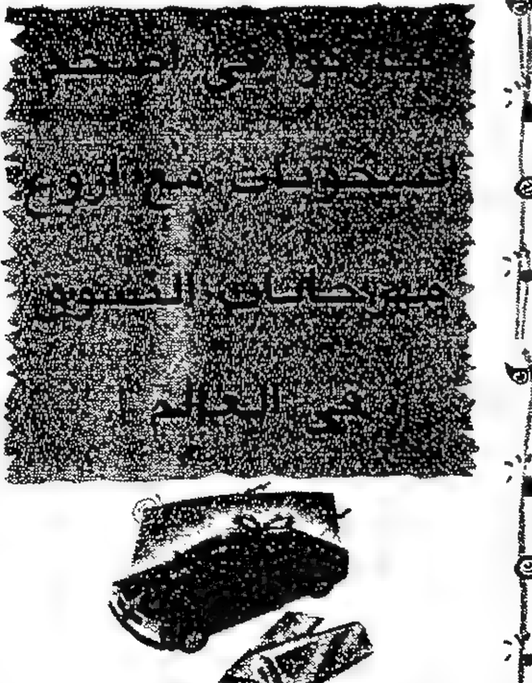
● هل هناك نية لدخول الشركات الاجنبية كشريك في مجال الانتاج؟

- هذه الفكرة مطروحة منذ فترة وليست هناك خطة مجددة في هذا الموضوع، وتقتصر مشاركة الشركات الاجنبية في مجالات تقييم الخبرات الاستشارية الفنية والتي تهدف الى نقل التكنولوجيا والمساعدة في تطوير الانتاج، وهذه الخبرات العريقة لرفع كفاءة الاداء بمجالات الصناعة النفطية في الكويت.

● هل صحيح ان الكويت تتجه لزيادة استثماراتها في مجال النفط بدول شرق آسيا على حساب استثماراتها في اوروبا؟

- تلتزم مؤسسة البترول الكويتية باستراتيجية تهدف الى تحقيق استقرار طويل الامد في تسويق النفط الكويتي والذي ستبلغ طاقة انتاجه 3 ملايين برميل مع بداية القرن القادم، وتتلخص استراتيجية المؤسسة المستقبلية في تحقيق طاقة تكريرية تعادل 50 في المائة من مجمل انتاج النفط الكويتي، اي حوالي 1.5 مليون برميل بما في ذلك حجم الطاقة التكريرية العاملة داخل الكويت والتي من المتوقع ان تصل الى 900 الف برميل يوميا قبل نهاية العام الحالي، بعمليات تكرير الكمية المتبقية في الاسواق العالمية المستهلكة للنفط.

ويرمي هذا النهج الى ايجاد منافذ تسويقية مستقرة ودائمة للنفط الخام الكويتي والمنتجات النفطية في مناطق النمو العالمية، وايضا بناء وتوسعة طاقات تكريرية عالمية في الدول التي تشهد نموا مضطردا مثل آسيا وضمان تسويق النفط الكويتي في تلك الدول عن طريق تنفيذ عمليات طويلة الأمد. ولن يكون لهذا تأثير على استثمارات الكويت النفطية في اوروبا حيث ان المؤسسة تخطط للوصول الى طاقة انتاجية في اوروبا تصل الى 300 الف برميل يوميا لمواجهة احتياجات انشطتنا في تصنيع المنتجات البترولية هناك.



6 دول عربية تشارك في معرض هانوفر الدولي وندوة خاصة عن السعودية

بون: من احمد كمال حمدي

افتتح المستشار الالماني هلموت كول معرض هانوفر الدولي الذي يعتبر اكبر معرض للمنتجات الصناعية والتقنية في العالم، والذي يحتفل هذا العام بمرور 50 سنة على انشائه في عاصمة ولاية سكسونيا السفلى وتشارك فيه 69 دولة من دول العالم بينها ست دول عربية هي مصر وتونس والمغرب والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين. والدولة الضيف في معرض هانوفر الدولي هذا العام هي بريطانيا.

وقد اشار رئيس الحكومة الالمانية في كلمته التي القاها خلال حفل افتتاح هذا المعرض الدولي الكبير الى ان من ابرز التحديات التي تواجهها المانيا هي مشكلة البطالة والاستعداد لتحول القرن المقبل. مؤكدا ان وجود 4.5 مليون شخص من العاطلين عن العمل هو امر لا يمكن القبول به وان هدف الحكومة الاتحادية هو تقليص حجم البطالة في البلاد الى النصف حتى عام 2000. كما اكد المستشار الالماني ان الدعامة الاساسية للبيت الاوروبي هي اقامة الاتحاد الاقتصادي والنقدي الاوروبي، والمحافظة على موعد تعميم الوحدة النقدية الاوروبية الجديدة «اورو». ودعا رئيس اتحاد الصناعات الالمانية هانز اوتو هنكل، في كلمته التي القاها في هانوفر الى تطبيق الاصلاح النقدي في المانيا واضاف ان التجربة البريطانية في الدولة والاقتصاد ينبغي أن تكون نموذجا لالمانيا، خاصة في مضمار مكافحة البطالة وسياسة تشغيل اليد العاملة.

وسوف يستمر معرض هانوفر الدولي حتى التاسع عشر من شهر ابريل (نيسان) الحالي، ومن المتوقع ان يزيد عدد زوار هذا العام على 300 الف شخص من المانيا والاجانب. اما ابرز الدول العارضة في هذه السوق الصناعية العالمية فهي ايطاليا وبريطانيا وفرنسا.

وقد وقع الاختيار على بريطانيا كي تكون البلد الضيف في هانوفر هذا العام، نظرا لما قدمته بريطانيا قبل 50 سنة، عندما كانت قواتها تحتل شمال المانيا ومدينة هانوفر من مساعدات كبيرة لاقامة صناعة جديدة في هذه المنطقة التي دمرتها الحرب.

ويجدر بالذكر ان معرض هانوفر الدولي الخمسين، هذا العام، سوف يشهد ندوة خاصة حول السعودية تتعلق بالعلاقات الاقتصادية والمالية والاستثمارية بينها وبين المانيا، تشارك فيها المؤسسة السعودية ـ الالمانية للاستثمار والتنمية (ساجيكو) في الرياض، والمؤسسة الالمانية للاستثمار والتنمية في كولونيا، والمؤسسة المصرفية العربية في فرانكفورت، الى جانب عدة ندوات مماثلة لكل من تونس والمغرب والامارات العربية المتحدة والبحرين.

كول يرتدي نظارات من صنع سيمنز اثناء جولته في المعرض (أ ب)

سوق الإمارات تستقبل بارتياح زيادة رأسمال العقارية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

استقبل سوق الاسهم الاماراتية امس رفع راسمال شركة «اعمار العقارية» الى مليار درهم بارتياح. ورغم زيادة راس المال وارتفاع حصة المكتتبين في الشركة فيه الى 550 مليون درهم الا ان الاقبال الكبير على الاكتتاب لن يترك فرصة لكبار المساهمين للحصول على اي نسبة بعد تخصيص 500 سهم لكل طلب واصبح عدد الطلبات المطلوبة بالحد الادنى لتغطية حصة المكتتبين هو 110 آلاف طلب بحد ادنى 5 آلاف درهم لكل طلب باجمالي 550 مليون درهم اذا بقي نفس التوازن بين المؤسسين والمكتتبين بنسبة 45 في المائة + 55 في المائة على التوالي، عليه فإن عدد 110 آلاف طلب تغطي حصة المكتتبين بالحد الادنى البالغة 500 سهم. اما اذا زادت حصة المكتتبين الى 65.7 في المائة فيلزم طلبات بعدد 131 الف طلب لتغطية الحد الادنى واذا زادت عدد الطلبات عن ذلك فسينخفض عدد الاسهم المخصصة لكل طلب عن 500 سهم بمعنى ان تتناسب عدد الطلبات عكسيا مع عدد الاسهم المخصصة. ومن المتوقع تغطية حصة المكتتبين ايا كانت عند الحد الادنى البالغ 500 سهم وحصول كل مكتتب على عدد يتراوح بين 400 الى 500 سهم، بالتالي يصبح الامر غير مجد لمن اكتتب باكثر من 500 سهم لكل طلب.

من حيث حركة السعر مستقبلا فالتوقعات تشير الى احتمال ان لا يرتفع كثيرا ولكن سيتم ذلك بارتفاع الكمية في ايدي المكتتبين.

«ساما» تقود حملة توعية بأدوات الاستثمار في السعودية عبر ندوة وحلقات نقاش

الرياض: من محمد البسام

ينظم المعهد المصرفي التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي «ندوة الاستثمار 97»، وذلك يوم السبت 25 مايو (ايار) 1997.

تعد هذه الندوة الثانية من نوعها في السعودية، وهي موجهة بصفة خاصة لمندوبي الاعلام، وتهدف الى تغطية مختلف المسائل المتعلقة بنشاط الاستثمار في السعودية.

وسيشمل برنامج هذه الندوة محاضرات ومناقشات حول ادارة المحافظ الاستثمارية، واسواق الاسهم المحلية وحلقة نقاش حول تمويل مشاريع البنية الاساسية، واساليب توزيع الأصول وسوق الاسهم المحلية اضافة الى حلقة نقاش ثانية حول تمويل مشاريع البنية الأساسية واساليب توزيع الأصول، وسوق الاسهم المحلية.

هذا ويشارك في تنظيم الندوة مجموعة منتجات الاستثمار في البنوك السعودية. ويعتبر الغرض من تشكيل المجموعة مناقشة الفرص والتطورات المتعلقة بمنتجات وخدمات الاستثمار في السعودية من اجل تحقيق عدد من الاهداف ابرزها تشجيع المستثمرين السعوديين على الاستفادة من منتجات الاستثمار، وخاصة تلك المقومة بالريال السعودي للوفاء باحتياجاتهم الاستثمارية، ومساندة تطوير سوق راس المال المحلي، وحماية مصالح المستثمرين السعوديين، وتوعيتهم بالمزايا التي تعود عليهم من الاستثمار اضافة الى تطوير قدرات البنوك السعودية في ما يتعلق بادارة منتجات وخدمات الاستثمار وتطوير خبرتها في عملية الاستثمار.

وعلى ضوء هذه الاهداف فقد رأت مجموعة منتجات الاستثمار في بداية عام 1995 ان صناديق الاستثمار وهي احد قنوات الاستثمار الهامة لم يتحقق لها القدر الوافي من فهم واستخدام المستثمرين السعوديين مقارنة بمدى انتشار وحجم الاستثمار في صناديق الاستثمار في اسواق راس المال في الدول الأكثر تقدما، ومن اجل ذلك ومن اجل العمل اساسا على تحقيق مصالح المستثمرين السعوديين ككل رأت المجموعة ان هناك حاجة ماسة للقيام بعملية توعية تهدف الى احاطة جميع المعنيين بالاستثمار في السوق السعودية بمزايا استخدام صناديق الاستثمار التي تديرها البنوك السعودية.

هذا وقد حققت الندوة الأولى والتي عقدت في 26 مايو (ايار) 1996 نجاحا كبيرا تحققت من خلالها زيادة الوعي بالمزايا والمخاطر والفرص المتاحة في اسواق المال من خلال الاستثمار في صناديق الاستثمار، مما اسهم في الزيادة الملموسة التي حدثت في عدد المستثمرين المشاركين في صناديق الاستثمار.

وانطلاقا من هذا النجاح، واستمرارا لتعزيزه وتوسيع طاقته قررت المجموعة ان يتم عقد هذه الندوة بصفة منتظمة كل عام، على ان يراعى التوسع في ندوة العام الحالي بحيث تغطي كل مجالات انشطة الاستثمار وليس صناديق الاستثمار فقط.

هذا وستحاول المجموعة من خلال الندوة احاطة المستثمرين بالامكانيات والقدرات المتزايدة للبنوك السعودية في هذا المجال المتخصص والمزايا التي ستعود عليهم من استخدام منتجات وخدمات الاستثمار التي تقدمها، لا سيما ان المزايا التي ستعود من وراء ذلك على المستثمرين السعوديين والبنوك السعودية ستنعكس بدورها على تطوير سوق رأس المال السعودي.

66 مليون دولار من جايكا اليابانية لتنفيذ 6 مشاريع سياحية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يصدر في الجريدة الرسمية الاردنية الاربعاء المقبل نظام تحل بموجبه جمعية وكلاء السياحة والسفر الاردنية في عمان التي تضم 460 مكتبا، تعتبر امتدادا طبيعيا للفرع الرئيسي للجمعية الذي يتخذ من القدس مقرا له وذلك ضمن خطط وزارة السياحة والآثار الاردنية لوضع التشريعات وانظمة السياحة الجديدة التي من شانها تنظيم المهن السياحية المختلفة في الاردن.

هذا ما اعلنه وزير السياحة والآثار الاردني عقل بلتاجي في الحفل السنوي الذي اقامته الجمعية اول من امس مؤكدا انه سيتبع صدور هذا النظام مناقشة واقرار نظام جمعية الفنادق الاردنية نهاية الشهر الحالي، وانظمة جمعيات المتاحف الشرقية والمطاعم والاستراحات والادلاء السياحية وغيرها بهدف تصويب وضعها القانوني.

وعزا وزير السياحة قرار حل جمعية وكلاء السياحة والسفر الاردنية الى ضرورة تصويب النظام الداخلي للجمعية بعد صدور قانون السياحة رقم 20 لعام 1988 وهو العام الذي اعلن فيه قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية حيث كانت الجمعية هي الفرع وامتدادا للمركز الرئيسي لجمعية وكلاء السياحة والسفر التي كانت تتخذ من القدس مقرا رئيسيا لها.

وقال الوزير ان الوزارة تعكف حاليا على صياغة رسالة السياحة التي من شانها ان تحدد اهداف واستراتيجية الوزارة للمرحلة القادمة في مجال العمل السياحي وصناعة السياحة في الاردن ولوضع تشريعات تتناسب مع اوضاع قطاع السياحة بهدف الخروج بالمنتج الاردني الى الاسواق الخارجية.

واضاف البلتاجي ان الوزارة عممت على الفنادق ان لا تاخذ اي حجر من غير المكاتب الاردنية وان لا يرافق الافواج السياحية اي دليل غير اردني بهدف دفع النشاط السياحي لمكاتب السياحة والسفر والادلاء السياحيين الاردنيين.

وكشف الوزير عن انه سيتم قبل نهاية العام الحالي تنفيذ مشاريع سياحية في 6 مواقع اردنية ساعدها فريق من الوكالة اليابانية للانماء الدولي «جايكا» وبدعم من الوكالة بقيمة 66 مليون دولار وستتولى امانة عمان وبلدتي الكرك والسلط وسلطة وادي الأردن ومؤسسة اعمار السلط واللجنة الوطنية للمتاحف تنفيذ هذه المشاريع.

واكد البلتاجي ان الوزارة تعمل على دراسة رسوم الدخول الى المواقع السياحية في الاردن بهدف دعم وتحضير النشاط السياحي في الاردن الذي زاد خلال الشهرين الاول والثاني من العام الحالي بنسبة 2 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، واشار الى ان الاردن يعمل ضمن برامجه السياحية الخاصة، ولم يعد هناك مجال للعمل ضمن برامج السياحة الاردنية الاسرائيلية المشتركة في هذه الظروف السياحية الصعبة التي تمر بها المنطقة.

من ناحيته قال لمعي حدادين رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر الاردن ان لدى الجمعية توجها لدعوة اعضاء جمعية وكلاء السياحة والسفر الفلسطينية لزيارة عمان وذلك لاعداد برنامج التسويق المشترك (الاردن وفلسطين) وطالب وزارة السياحة العمل على انشاء اتحاد الجمعيات السياحية كما ورد في قانون السياحة رقم 20 لسنة 1988، وتحدث عن دراسة ستقدم الى الوزارة تتضمن بعض التوصيات بهدف ايجاد صيغة او قرار حكومي لمنع المنافسة بين مكاتب السياحة والسفر التي تصل عددها الى 460 مكتبا، لمنع الوكلاء من الاستمرار بالتنازل عن العمولات الممنوحة لهم الى المسافرين بغية المحافظة على الدخل والمردود المادي للوكلاء ولخزينة الدولة.

وطالب بحل كافة القضايا والمشاكل بين مكاتب السياحة والسفر من جهة وشركات الطيران من جهة اخرى لوقف المنافسة غير العادلة له بين شركات الطيران وكلاء السياحة والسفر.

واكد على ضرورة العمل لجعل السياحة الوافدة الى الاردن من سياحة متقطعة الى سياحة متواصلة، والسعي الجاد لجعل الاردن النقطة الوسيطة في الجذب والتسويق السياحي في المنطقة. ودعا لايجاد استراتيجية سياحية شاملة ومتكاملة في الاردن خاصة ان النظرة الدولية للعملية السياحية قد تحولت من مظهر الرفاهية الى ما يسمى بالصناعة السياحية، على ان الاردن والعالم على ابواب قرن جديد يحمل العديد من التحديات والمنافسة الشديدة في الاسواق السياحية العالمية. مشيرا الى ان السياحة وبشكل عام تلعب دورا رئيسيا في تسهيل وتسريع التنمية الاقتصادية، ولها تاثيراتها المباشرة على الاقتصاد العام.

مشاورات لتأسيس مركز لرجال الأعمال العرب في بروكسل

لندن: من نادية محديد

يقود رئيس غرفة التجارة والصناعة العربية البريطانية اللورد برايز برفقة عبد الكريم المدرس الامين العام للغرفة بعثة في منتصف شهر مايو(ايار) المقبل الى السعودية والكويت والبحرين بهدف التشاور مع اتحاد غرف دول مجلس التعاون ومجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية بشأن إمكانية تاسيس مركز لرجال الاعمال العرب في بروكسل.

أعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» عبد الكريم المدرس الذي اوضح «اننا نحاول أن نقرب طاقاتنا الحية من مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل، حيث القلب النابض للشراكة الاوروبية. ونريد ان يكون المركز هو صلة الوصل بين القطاع الخاص في أوروبا ورجال الاعمال في العالم العربي والسبيل الوحيد القادر على تذليل الصعوبات التي تواجه المؤسسات الخليجية في تصدير منتجاتها التي لا تقل جودة عن منتجات الاتحاد الاوروبي».

وكانت المفوضية الأوروبية قد اعلنت في مناسبات عدة على لسان أعلى ممثليها انها تفضل التعامل مع دول مجلس التعاون الخليجي ككتلة اقتصادية إقليمية، الا أن فشل الاخيرة في توحيد التعرفة الجمركية حال، حسب المصادر الأوروبية، دون تعزيز التبادل التجاري من وإلى الخليج.

وذكر المدرس ان المبادرة التي تقوم بها الغرفة بالتنسيق «غير الرسمي» مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان تسعى ايضا لاحلال التوازن في العلاقات التجارية للاتحاد الاوروبي مع الاقتصادات العربية نظرا «للاهتمام الاوروبي المتزايد بالدول العربية الواقعة جنوب البحر الابيض المتوسط دون غيرها في المشرق العربي».

ومن جهة اخرى اشار الامين العام الى ان مشروع الشراكة المتوسطية الاوروبية الذي تمخض عن مؤتمر برشلونة المنعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يهدد اكثر من اي وقت مضى قيام كيان اقتصادي عربي مشترك. حيث قال ان الدول العربية الثماني (سورية والاردن والسلطة الفلسطينية ولبنان ومصر وتونس والجزائر والمغرب) الموقعة على اتفاقية برشلونة لتأسيس منطقة تجارة حرة في المتوسط عام 2010 سوف تتطلع اكثر لشراكات اقليمية مع دول شمال المتوسط في حين نتوقع اتجاه دول التعاون الى تكثيف تعاملاتها مع دول المحيط الهندي وآسيا الوسطى. وحث المدرس على تفعيل الاتفاقيات العربية لرفع مستوى التبادل التجاري بين الدول العربية مشيرا الى «ضرورة ادماج دول التعاون في بناء اي تصور اقتصادي اقليمي».

البحرين تسعى إلى زيادة إمداداتها من كهرباء «ألبا» إلى 300 ميغاوات

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى حكومة البحرين لزيادة امداداتها من محطة كهرباء شركة المونيوم البحرين «ألبا» في ظل تناقص الاحتياطي في الشبكة الحكومية بفعل زيادة الاستهلاك المحلي.

وقال مسؤول حكومي لـ «الشرق الاوسط» ان التوقعات تشير الى وصول الطلب على الكهرباء هذا الصيف الى 1098 ميغاوات بينما يبلغ انتاج الشبكة الحكومية 950 ميغاوات ويغطي العجز من امدادات «ألبا» بواقع 240 ميغاوات بموجب اتفاقية معقودة بين الطرفين منذ العام 1994 مدتها 10 سنوات.

وكانت «ألبا» قد استكملت مؤخراً توسعة محطتها لانتاج الكهرباء لترفع انتاجها من 1500 ميغاوات الى 1650 ميغاوات بكلفة بلغت 24 مليون دولار اميركي. واضاف المسؤول ان الحكومة تتفاوض حالياً مع الشركة لزيادة امداداتها بحوالي 60 ميغاوات بحيث يصل الاجمالي الى 300 ميغاوات من 240 ميغاوات.

وقال انه في حالة اتمام الاتفاق فستوقع اتفاقية مع الشركة مدتها 25 عاماً. ويذكر ان البحرين قد بدات في انشاء محطة كهرباء واقعة في منطقة الحد يتم تنفيذها على 3 مراحل تنتهي الاولى منها في 1999 لتزود الشبكة الحكومية بـ 280 ميغاوات و30 مليون جالون يومياً من المياه المحلاة.

ومن المتوقع ان يرتفع انتاجها مع اتمام المراحل الثلاث الى 840 ميغاوات و90 مليون جالون من المياه المحلاة.

مجلس الشورى المصري يتهم الحكومة بتبني مخططات تضرب الصناعات الوطنية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اتهم مجلس الشورى المصري الحكومة بتبني مخططات تؤدي الى الاضرار بالصناعات المصرية الوطنية في سبيل تشجيع الصناعات الاجنبية وضعف وسائل مقاومة عمليات الاغراق التي تواجهها السوق المصرية.

وحذرت لجنتا الصناعة والزراعة بالمجلس خلال اجتماع مشترك عقداه أمس من السياسات الخاطئة في استيراد السكر وما قد ينجم عنها من كوارث صارخة.

وأكد الاعضاء ان الأوضاع الحالية تهدد باهدار اكثر من ثمانية مليارات جنيه حجم الاستثمارات المتداولة في صناعة السكر المصرية في وقت يتم فيه اقامة مصانع جديدة بكلفة استثمارية قدرها 4.5 مليار جنيه للوصول بالانتاج الى 1.6 مليون طن سنويا وبحيث تضيق الفجوة ما بين المنتج محليا والاحتياجات الفعلية من الاستهلاك الى 250 الف طن فقط وطالبت اللجنتان برفض الحكومة تطبيق اي بند من بنود اتفاقية الجات تتعارض مع مصلحة الاقتصاد الوطني وأكدتا ان وزيرة التجارة الاميركية اكدت ان بلادها لن تطبق من الاتفاقية ما يعرض الاقتصاد الاميركي للخطر.

من جانبها أكدت الشركة القابضة للصناعات الغذائية في تقريرها الى اللجنتين ان انتاج السكر المحلي لا يغطي حاليا سوى 65% من احتياجات الاستهلاك حيث يقف الانتاج عند حد مليون و150 الف طن فقط.

واوضحت الشركة ان صناعة السكر المصرية محليا تواجه منافسة ضارية من الشركات العالمية المنتجة للسكر.

وأكدت الشركة ضرورة انشاء صندوق لموازنة اسعار المحاصيل السكرية اسوة بما تم لمحصول القطن وفرض رسوم تعويضية تصل الى 20% على السكر الابيض المستورد.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

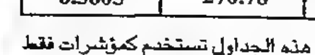
	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.3750	5.7500	5.6250	6.6250
6شهور	5.875	5.5000	6.0000	5.7500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

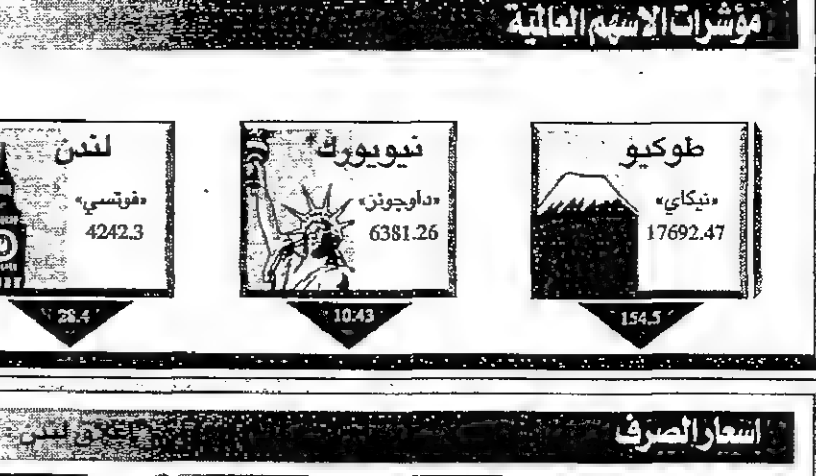
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4005
استرليني	6.0935	5.914	0.6254	5.9668	0.6124	0.4869	1.1518	5.5241

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.5500	12.123	1.6245	5.7943	1.9370	1696.10
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1337	1.3972	145.18	1.4670	270.78	6.5605



هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» – أ ف ب

النفط

خام برنت
تسليم أبريل

أمس	السابق
18.09	17.88

توتر وول ستريت يعصف بأسعار السلع وبرودة الطقس الأميركي تنقذ الحبوب

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تنتظر اسواق السلع الاولية لترى ما اذا كانت اموال صناديق الاستثمار الباحثة عن الربح ستتدفق على السلع حيث يشعل افتقار اسواق الاسهم والسندات للحيوية البحث عن عوائد اكبر. وقال المحللون ان اسعار المعادن والسلع الاخرى ستشهد على الارجح المزيد من الهبوط في الاجل القصير في تصحيح نزولي للسوق وسط توتر حيال وول ستريت واسعار الفائدة الاعلى.

ويرجع هبوط اسعار النيكل والبن نحو 15 في المائة عن اعلى مستويات لها في الآونة الاخيرة الى حد كبير لعمليات جني ارباح قامت بها الصناديق. وتقاوم الحبوب هذا الاتجاه مع تعزيز المناخ شديد البرودة في مناطق الزراعة بالولايات المتحدة للاسعار. وباتت التوقعات لبقية 1997 والعام المقبل اقل وضوحا، ويعتقد ان مديري الصناديق يتحولون الى السيولة انتظارا لتأثير زيادة الشهر الماضي في اسعار الفائدة الاميركية وهي الاولى في ثلاث سنوات.

وكان بعض المحللين متفائلين بشأن المعادن الصناعية في الاجل الطويل، معتقدين ان اسعار الفائدة ترتفع عندما يكون الاقتصاد يستعد للانطلاق ويكون الطلب على المعادن مرتفعا. وقالت مؤسسة «جي ان اي» للسمسرة في تقرير ان صناديق الاستثمار ستنتظر على الارجح مزيدا من الهبوط في الاسعار قبل دخول السوق مرة اخرى.

واضافت في تقريرها «تشير جميع المؤشرات الى اقتصاد عالمي اقوى سيجعلها المعادن الاساسية تستحق الشراء عند الهبوط. غير ان توافر رؤية افضل لتأثير الدولار قد يستغرق ستة الى ثمانية اسابيع اخرى». وقال المحللون انه منذ عام 1987 ارتبطت اسعار الفائدة الاعلى بعلاقة طردية مع اسعار المعادن الاساسية في عكس لاتجاه ساد الفترة من 1970 الى 1987 عندما كان رفع اسعار الفائدة يؤدي الى تراجع اسعار المعادن. وقال روبن بار المحلل لدى «برانتيز» للسمسرة، لقد بات الربط اكثر صعوبة، اذ ينزع مديرو الصناديق للانتقائية وباتوا اكثر تعقيدا الآن.

وفي ميدان السلع الزراعية تراجعت اسعار البن والكاكاو عن مستوياتها المرتفعة في الآونة الاخيرة وسط تقارير بخروج الصناديق من السوق بعد موجة من عمليات جني الارباح. وكانت اسعار البن قد ارتفعت بأكثر من 50 في المائة اوائل هذا العام بعد ان اثارت ندرة المعروض موجة شراء ونشاط للصناديق.

وقال المحللون ان انظار السوق تتركز حاليا على الشتاء القادم في البرازيل، اكبر منتج في العالم. اذ سيؤدي صقيع بدرجة تضر بالمحصول لاغراء الصناديق بالعودة الى السوق. وصعدت اسعار القمح الى اعلى مستوى لها في ستة اشهر بما يزيد على اربعة دولارات للبوشل.

اضافة الى ذلك واجهت اسواق الاسهم والسندات الاوروبية اختبارا قاسيا امس بعد ان تهاوت وول ستريت وفقدت حوالي 2.27 في المائة يوم الجمعة الماضي وتراجعت سندات الخزانة الامريكية. وفتحت اسواق الاسهم في شتى انحاء اوروبا على انخفاض حاد بعد ان اربكها هبوط مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي 148 نقطة يوم الجمعة.

وساد جو من الحذر والترقب اوروبا قبيل بيانات امريكية مهمة مرتقبة هذا الاسبوع.

ومالت اسواق الصرف الاجنبي الى الحذر ايضا رغم ان تصريحات وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا التي قال فيها ان اليابان ستتحرك بحسم ضد التحركات المفرطة لاسعار الصرف لم يكن لها تأثير كبير على العملات في اوروبا. ومثل اسواق الاسهم بدأت اسواق السندات في اوروبا الاسبوع تحت ضغط مع تركز اهتمام المستثمرين على الولايات المتحدة.

وكان لهبوط وول ستريت يوم الجمعة تأثير فوري على كبرى البورصات الاوروبية ونزلت مؤشرات الاسهم الممتازة في باريس وفرانكفورت اكثر من اثنين في المائة عند الفتح. ونزلت الاسهم في بورصة لندن بشدة ايضا ولكنها استردت اكثر من نصف خسائرها بحلول الضحى وقال المتعاملون انهم ينتظرون ليروا في اي اتجاه ستتحرك وول ستريت لاحقا.

وقال احد المتعاملين في لندن «بعض الناس لا يزالون يأملون ان ينفصل مؤشر فاينانشال تايمز عن داو. ولكن اذا واصل داو الهبوط فسننزل معه». وهبطت الاسهم الالمانية بشدة في بداية معاملات البورصة مواصلة الهبوط في المعاملات غير الرسمية قبل بدء العمل. وقال متعاملون ان الدولار القوي والسندات الحكومية القوية تمنح الاسهم بعض الدعم ولكن الاهتمام ينصب على وول ستريت.

وقال تاجر اسهم في فرانكفورت «نحن جميعا نتطلع الى وول ستريت لنرى ما سيتمكن من انقاذه من خسائر الجمعة في وقت لاحق اليوم.. وسيكون هذا هو العامل الحاسم». وتكررت نفس القصة في باريس حيث هبط مؤشر البورصة اكثر من اثنين في المائة في بداية التعامل ولكنه استرد حوالي نصف خسائره لاحقا. وصمد الدولار فوق مستوى 1.72 مارك وحول مستوى 126.5 ين، وافاد متعاملون بأن معنويات السوق قوية ولكن حذرة.

وقال لي فريدج المحلل الاستراتيجي لشؤون العملات في كوميرز بانك في لندن ان هناك بعض التوتر بشأن الدولار اذا تعرض داو لنكسة اخرى هذا الاسبوع.

ولكن اذا استقر فقد يحلق الدولار عاليا فعلا. ولم يكن لتصريحات وزير المالية الياباني تأثير يذكر على الدولار وخاصة بعد ان نفى انه حدد مستوى معينا للتدخل بين 127 و 128 ينا.

مسؤولو بنك الانشاء والتعمير الاوروبي واصلوا اجتماعاتهم في قاعة «جيلد هول» امس في اعقاب انذار كاذب بحدوث حريق (أ ف ب)

تطورات إيران ترفع أسعار النفط في بورصة لندن

لندن - رويتر: قال متعاملون ان مزيج برنت فتح على ارتفاع امس الاثنين بينما تابعت السوق عن كثب احدث التطورات المتعلقة بايران.

وجرى تداول برنت في عقود مايو (ايار) بسعر 18.09 دولار للبرميل بارتفاع 21 سنتا في حين زاد عقد يونيو «حزيران» 21 سنتا الى 18.28 دولار للبرميل. وقال المتعاملون ان انباء عن صلة تربط مسؤولا رفيعا بالحكومة الايرانية بمجموعة من المسلمين الشيعة يشتبه بانهم فجروا مبنى عسكريا اميركيا في السعودية العام الماضي اعطت دعما محدودا للسوق. وقال احد المتعاملين ان المسألة ليست ان السوق صعدت سريعا اثر الانباء. ولكن الجميع يتابعون عن كثب التطورات وهذا يمنح السوق بعض الدعم.

وفي الوقت نفسه تراجع النزاع بين الاتحاد الاوروبي وايران الى خلفية الاحداث رغم ان التجار قالوا انهم لا يزالون يتابعون الموقف عن كثب. وبلغ سعر السولار في عقود مايو 164.25 دولار للطن بارتفاع 75 سنتا.

الى ذلك قال تقرير لاتحاد صناعي امس ان واردات ايطاليا من النفط الخام زادت في يناير (كانون الثاني) 7.9 في المائة لتبلغ 7.1 مليون طن قياسا على نفس الشهر العام الماضي.

وقال تقرير اتحاد بتروليفيرا النفطي ان ليبيا ظلت اكبر مصدر لايطاليا بنسبة 30.9 في المائة في يناير تلتها المملكة العربية السعودية بنسبة 14.4 في المائة ثم كومنولث الدول المستقلة بنسبة 14.2 في المائة وايران بنسبة 13.6 في المائة. واظهر نفس التقرير للاتحاد التجاري ان انتاج المصافي في ايطاليا انخفض بنسبة 4.5 في المائة فبلغ 14.5 مليون طن في اول شهرين من 1997.

العراق يصدق على اتفاق مع روسيا لتطوير حقول نفط يقدر احتياطيها بثمانية مليارات برميل

بغداد - رويتر: ذكرت صحف بغداد اليوم الاثنين ان الجمعية الوطنية العراقية صدقت على عقد نفط مع روسيا ينتظر ان تطور موسكو بموجبه ما بين سبعة وثمانية مليارات برميل من الاحتياطيات النفطية في حقل القرنة بجنوب العراق. وقالت احدى الصحف ان البرلمان صدق بالاجماع على العقد نظرا لعلاقات الصداقة بين العراق وروسيا على المستويين الرسمي والشعبي. وقالت صحيفة «الجمهورية» ان هذا الاتفاق خطوة مهمة نحو تفكيك الحظر على العراق وازالته بالكامل.

وقد وقع العراق وروسيا الاتفاق في 21 مارس (اذار) ولكن موسكو اكدت انها لن تنتهك الحظر التجاري الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (اب) 1990. ولكن تفاصيل من الاتفاق سربت الى الصحف العراقية تظهر ان روسيا ملزمة بانفاق 200 مليون دولار اثناء سريان العقوبات على انشطة متصلة بتطوير حقل القرنة وتقديم قرض حجمه 100 مليون دولار للعراق لتمكينه من شراء معدات ضرورية.

ويتضمن العقد الذي يسري لمدة 23 عاما خطة ينتظر ان تضخ روسيا بموجبها حوالي 600 الف برميل يوميا. ويقول الخبراء ان هذا سيستهلك حوالي نصف الاحتياطيات المؤكدة في القرنة خلال 23 عاما يسلم الروس في نهايتها الحقل للعراق. كما ينتظر ان تعالج روسيا الغاز المصاحب المستخرج مع النفط وتسلم الكميات الفائضة الى الجانب العراقي مجانا.

ويلزم العقد روسيا بتقديم منحة قدرها عشرة ملايين دولار للعراق في صورة مواد ومعدات لتطوير حقل القرنة. كما ان الجانب الروسي ملزم بانفاق حوالي 500 مليون دولار في اول ثلاث سنوات من توقيع العقد. ويقع حقل القرنة على مسافة 500 كيلومتر جنوب بغداد ويأمل العراق بان يجني منه حوالي 70 مليار دولار خلال 23 عاما.

وذكرت صحف بغداد ايضا ان وفدا فنيا تركيا يزور بغداد حاليا لبحث سبل تنفيذ اتفاق لمدة 20 عاما لبيع الغاز العراقي الى تركيا وينتظر ان يتم اقراره رسميا في يوليو (تموز).

ويتضمن العقد مد خط انابيب طوله 1300 كيلومتر لنقل الغاز بتكلفة 2.5 مليار دولار. وسيكون الخط قادرا على نقل عشرة مليارات قدم مكعب من الغاز سنويا. وسيتم الاتفاق على التفاصيل النهائية للصفقة خلال زيارة يقوم بها وزير الطاقة التركي رجائي قطان لبغداد بنهاية ابريل (نيسان).

احتجاجا على قانون واشنطن الذي يحظر التعامل مع كوبا

أوروبا ترجئ شكوى أميركا لمنظمة التجارة الدولية

بروكسل - رويتر: وافقت دول الاتحاد الاوروبي امس الاثنين على ارجاء شكوى مزمعة من قانون اميركي يعاقب كوبا ولكنها تركت بحث رد الفعل على اتفاق مؤقت بين الجانبين بشأن كوبا الى يوم الاربعاء. وقال السير ليون بريتان المفاوض التجاري الاوروبي: «لقد تم الاتفاق على الا نطرح قضيتنا لدى منظمة التجارة العالمية (اليوم) امس». وكان يتحدث في مؤتمر صحافي بعد اجتماع مع سفراء دول الاتحاد الخمس عشرة، وقال بريتان ان السفراء سيجتمعون ثانية يوم الاربعاء ليقرروا رسميا ان كانوا سيعلقون الشكوى من القانون الاميركي الذي يعمل على ابعاد الاستثمارات الاجنبية عن كوبا. وكانت اللجنة الاوروبية وواشنطن قد اتفقتا يوم الجمعة على نزع فتيل الخلاف بسبب القانون الذي يهدف الى عزل حكومة الرئيس فيدل كاسترو. وقال دبلوماسيون ان اجتماع الاربعاء سيعد اعلانا تكميليا للاتفاق بين الاتحاد الاوروبي وواشنطن يشمل القانون الذي يعاقب كوبا، وايضا القانون الاميركي الذي يعاقب ايران وليبيا. ويقضي الاتفاق الذي ابرم يوم الجمعة بان يعلق الاتحاد الاوروبي الشكوى لدى منظمة التجارة التي يوجد مقرها في جنيف ويتفاوض الجانبان لاتخاذ سياسة مشتركة بشأن الممتلكات التي تقول واشنطن ان الحكومة الكوبية استولت عليها من اميركيين عقب استيلاء كاسترو على السلطة عام 1959.

ويقضي الاتفاق ايضا بان يعمل البيت الابيض على تعديل القانون الذي يمنع مسؤولي الشركات التي تستثمر في الممتلكات المتنازع عليها في كوبا من دخول الولايات المتحدة.

مستشار نتنياهو الاقتصادي يحث على خفض الميزانية الإسرائيلية

القدس - رويتر: قال موشي ليون كبير المستشارين الاقتصاديين لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاثنين انه يحبذ لجراء تخفيض على الميزانية ان كان هناك انحراف عن العجز المستهدف غير انه يجب ان يكون مصحوبا بتخفيض اسعار الفائدة. واضاف ليون في مؤتمر صحافي بالقدس «من الواضح ان ما يحتاجه الاقتصاد هو تخفيف السياسة النقدية حتى ولو بشكل محدود. وفي ما يتعلق بالسياسة المالية اننا جاهزون ويتعين تخفيض الميزانية ان كان ذلك مطلوبا». واجتمع وزير المالية دان ميريدور ومحافظ البنك المركزي جاكوب فرنكل مساء امس لبحث عجز الميزانية غير انهما لم يتوصلا لقرار بعد.

وتنطوي ميزانية 1997 البالغ اجماليها 197 مليار شيكل بالفعل على تخفيض قدره سبعة مليارات شيكل. غير ان مسؤولي الخزانة يعتقدون ان تخفيضا آخر بمقدار مليار شيكل ربما يكون مطلوبا التزاما بالعجز المستهدف. وقال ليون ان ميزانية الربع الاول انطوت على انحراف قدره 500 مليون شيكل عن العجز المستهدف. واضاف ان جميع المؤشرات الاقتصادية تفيد بامكان تخفيض اسعار الفائدة. وبدأ النمو الاقتصادي الاسرائيلي في التباطؤ ونقل مصدر في الاجتماع عن ميريدور قوله ان الناتج المحلي الاجمالي سينمو بمعدل ثلاثة في المائة فقط في 1997 مقارنة مع معدل نمو متوقع يبلغ اربعة في المائة. ورغم ان البنك المركزي يحث على خفض الميزانية فإنه يرفض ربط هذا التحرك بتخفيض اسعار الفائدة. واعرب ليون عن خيبة امله لقرار الخزانة بتجميد خطط الاصلاح الضريبي. وقالت الخزانة انها لا تستطيع تخفيض الضرائب بينما تتراجع عوائد الحكومة عن المستهدف.

وقال ليون ان برنامج التخصيص يسير وفقا للخطة. واعلن ان اللجنة المالية البرلمانية اقرت اليوم بيع حصة اخرى تقدر بـ25 في المائة من اسهم شركة بيزك للاتصالات. واشار الى ان لجنة شكلت لدراسة تخصيص شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» سترفع توصياتها في هذا الصدد في مايو (ايار). وتابع ان اسرائيل تود ان تخصص في عامي 1998 و1999 بنك التنمية الصناعية ومصافي النفط وربما شركات منتجات الدفاع. والدولار يعادل 3.39 شيكل.

بوينج تبحث امكانية تصنيع طائرات في تركيا

انقرة - رويتر: عقد وفد من شركة بوينج الاميركية لصناعة الطائرات محادثات امس الاثنين مع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لبحث امكانية الانتاج في تركيا. وقال اربكان للصحافيين قبل الاجتماع «تحتاج تركيا لطائرات ونحن نعلق اهمية على اتفاقات المبادلة «الاوفست»، اذ تريد شركات اخرى انتاج 50 في المائة من المنتج في تركيا لكن بوينج قدمت عرضا بانتاج 100 في المائة». واكد مسؤولو بوينج انه سيتم بحث امكانية الانتاج.

وقال اربكان في وقت سابق ان تركيا تنوي شراء 50 طائرة مدنية تبلغ قيمتها اربعة مليارات دولار في اطار اتفاقات «اوفست» ستنتج تركيا بموجبها بعض مكونات الطائرات. وتقيم تركيا ايضا عروضا قدمتها كل من شركة ماكدونل دوجلاس وشركة ايرباص انستري وشركة لوكهيد مارتن كورب.

السودان قد ينتج 630 ألف طن قمحا هذا العام

«الفاو» تتوقع تحسن إمدادات الغذاء ولكن أفريقيا لا تزال تعاني بسبب الندرة

روما - رويتر: قالت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة امس الاثنين انه ينتظر ان ينتج العالم ما يزيد على الحاجة من الغذاء في 1997، ولكن مناطق شاسعة من افريقيا ما زالت تواجه حالات طوارئ. واضافت الوكالة ومقرها روما في توقعاتها الدورية لانتاج المواد الغذائية ان توقعاتها الاولية لانتاج 1997/1998 تقدر ان انتاج الحبوب العالمي سيبلغ نحو 1880 مليون طن مقارنة مع انتاج الموسم الماضي القياسي البالغ 1873 مليون طن.

واشارت الى ان المحصول الجيد للعام الثاني على التوالي سيساعد في تخفيف حدة ندرة استثنائية في المعروض ترجع لضعف محصول عام 1995. وقال التقرير اذا تحققت التوقعات الحالية سيكفي انتاج الحبوب للوفاء بمتطلبات الاستهلاك في 1997/1998 وربما يتيح مزيدا من التعويض لاحتياطيات الحبوب. وتراجع محصول الحبوب في موسم 95/96 الى 1726 مليون طن غير انه ارتفع بنسبة 8.5 في المائة في الموسم التالي. واشارت الفاو الى انه رغم الاتجاه الصعودي للانتاج العالمي فان وضع الغذاء في معظم ارجاء افريقيا تهدده الاضطرابات المدنية وضعف المحاصيل الثانوية.

وتابع التقرير انه وردت بالفعل تقارير عن حدوث وفيات بسبب الجوع في زائير حيث اضطر روانديون من قبائل الهوتو للفرار من مخيمات اللاجئين الى مناطق يتعذر الوصول اليها بعد ان استولى المتمردون من التوتسي على القطاع الشرقي للبلاد في وقت سابق هذا العام. واضاف أن العقوبات الاقتصادية المفروضة على بوروندي من جانب جيرانها وضعف المحاصيل أثرت تأثيرا ضارا على امداداتها من الغذاء.

واستطرد ان معونات غذائية عاجلة مطلوبة لتعويض النقص الحاد في الغذاء في كينيا وتنزانيا واوغندا في شرق افريقيا بعد ان ادى المناخ الجاف لضعف المحاصيل الثانوية. وقالت الفاو ان البلدان التي تعاني عجزاً في المواد الغذائية ستتلقى 7.5 مليون طن من معونات الحبوب في 97/96 بما يمثل عشرة في المائة من احتياجاتها الاستيرادية. ويمثل هذا نحو نصف معونات اوائل التسعينات. غير ان التقرير تحدث عن بعض المؤشرات الايجابية بالمنطقة منها تحسن الانتاج المحلي في دول افريقيا جنوب الصحراء بما قلل اعتماد البلدان على واردات القمح والحبوب الخشنة.

وقال «ينتظر انخفاض واردات افريقيا جنوب الصحراء من القمح بنحو 600 الف طن بما يعكس تحسن المحصول المحلي في كثير من الدول». وتابع «ان اثيوبيا وهي احد متلقي المعونة الدولية الرئيسيين خلال العقد الماضي حصدت محصولا قياسيا من القمح والحبوب الخشنة».

واستطرد «انه ينتظر ان يصل محصول السودان من القمح في 1997 الى 630 الف طن بما يزيد 20 في المائة على محصول العام الماضي الضعيف. وزاد محصول الحبوب الخشنة في الصومال بنسبة عشرة في المائة مقارنة مع محصول العام الماضي غير انه لم يعد بعد الى مستويات ما قبل الحرب».

وقال انه رغم ان الوضع في ليبيريا ما زال مقلقا بعد انخفاض انتاج الارز في 1995 بنسبة 80 في المائة عن مستويات ما قبل الحرب الاهلية فان هدوء حدة القتال قد تكون له آثار ايجابية على امدادات الغذاء.



3



في وقت تشتد فيه هذه الأيام المحنة على بيت المقدس وأهلها في أكنافها، تطل علينا ذكرى فتحها ودخولها في رحاب الإسلام، وقد كان لحادثة الإسراء والمعراج أثر في ازدياد تعلق المسلمين بهذه الديار المقدسة، مما حفّز أربعة آلاف صحابي جليل أن يدخلوها فاتحين بقيادة الفاروق عمر بن الخطاب الذي تسلم المدينة بنفسه وأبرم فيها أشهر وثيقة سلام عرفها التاريخ، ثم استقر عدد من صحابة رسول الله بجوار مسجدها الذي بارك الله حوله، فمنهم من دفن في ثرى أرضها المباركة. نحكي قصة فتح بيت المقدس لنستذكر شيئاً من أديم تاريخها التليد وتراثها السمح.

في ذكرى مرور 15 قرناً على فتح بيت المقدس

القدس شهدت أشهر وثيقة سلام عرفها التاريخ

عمان: من محمد هاشم غوشة

في عام 614م احتلت جيوش امبراطور الفرس كسرى مدينة ايلياء (بيت المقدس) وذبحت في المدينة نحو تسعين الفاً من أهلها العرب والرومان، وقد أسر الفرس عدداً كبيراً من نصارى المدينة بعد أن أحرقوا كنائسهم وهدموا أديرتهم المختلفة. ثم عاد امبراطور الرومان هرقل واستعاد قواه في عام 628م وهزم الفرس الذين تحصنوا خلف أسوار القدس، فأعاد الرومان لهذه المدينة من جديد.

و بينما كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم في بيت ابنة عمه هند بنت أبي طالب (أم هانئ) يصلي صلاة الفجر ويؤم أهل البيت قال: يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادي، ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه، ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترين.

وقد أخذ المسلمون يزداد تعلقهم ببيت المقدس بعد حادثة الإسراء والمعراج فكان لهذه الحادثة الأثر البالغ الذي حث المسلمين على فتح بيت المقدس ودخولها في رحاب الإسلام، سيما أن هذه المدينة هي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. وكانت حادثة اسراء النبي عليه الصلاة والسلام في العام الحادي عشر للبعثة النبوية الموافق 621م، حيث تعرض القرآن الكريم لهذه الحادثة في سورة «الإسراء» بقوله تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير».

يقول شهاب الدين بن سرور المقدسي في كتابه «مثير الغرام الى زيارة القدس والشام» إن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ، إنه سيفتح عليكم الشام من بعدي من العريش الى الفرات، رجالهم ونساؤهم وهم مرابطون الى يوم القيامة، فمن احتل ساحلاً من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو في جهاد الى يوم القيامة.

ويورد المشرف بن المرجا المقدسي في مخطوطه «فضائل بيت المقدس» ان الصحابي الجليل شداد بن أوس كان عند رسول الله وهو يجود بنفسه فقام وقعد ثم قام وقعد فقال له: ما لك يا شداد قال: «ضاقت بي الدنيا». فقال ليس عليك ان الشام سيفتح ويفتح بيت المقدس وتكون انت وولدك أئمة فيها ان شاء الله.

ادى انتصار المسلمين على الروم في معركتي اليرموك وفحل الى كسر شوكة الروم في فلسطين فوجد القائد العام لجيوش المسلمين أبو عبيدة عامر بن الجراح ان يقسم الجيش الفاتح الى قسمين بحيث يتوجه الأول صوب المدن الشامية بقيادة أبي عبيدة نفسه في حين يتوجه عمرو بن العاص صوب المدن الفلسطينية. وقد جرى تقسيم جيش عمرو بن العاص الى خمسة اقسام على النحو التالي:

1 ـ معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن أبي سفيان يتوجهان لفتح قيسارية. 2 ـ علقمة بن حكيم ومسروق بن فلان العكي يتوجهان لفتح بيت المقدس وما حولها. 3 ـ أيوب المالكي يتوجه صوب منطقة الرملة. 4 ـ علقمة بن مجزز يتوجه صوب غزة. 5 ـ عمرو بن العاص يتولى حصار أجنادين، حيث استسلمت أجنادين لحملة عمرو بن العاص وهرب أرطبون مع بعض من أتباعه صوب بيت المقدس ليحتمي بها، في حين هرب الإمبراطور هرقل الذي سمع بنتائج المعركة عندما كان في حمص الى انطاكيا وفي ذلك قال الشاعر زياد بن حنظلة:

ونحن تركنا أرطلون الروم مطرداً
الى المسجد الأقصى وفيه حسور
عشية أجنادين لما تتابعوا
وقامت عليهم بالعراء نسور

تغيرت خطة فتح بيت المقدس بعد وفاة الخليفة أبو بكر الصديق، وفي عام 15هـ طلب أبو عبيدة عامر بن الجراح من معاذ بن جبل ان يكتب الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب مع رسوله عرفجة بن ناصح النخعي كتاباً يسأله فيه عن وجهته الجديدة، الى قيسارية ام بيت المقدس؟

وصل الرسول الى عمر بن الخطاب فأهداه السلام من أبي عبيدة في الشام وأعطاه الرسالة فقرأ عمر الرسالة على علي بن أبي طالب فأجابه علي بقوله: يا عمر مر صاحبك ان يسير الى بيت المقدس وإن فتحت بعدها قيسارية. فأجابه عمر: «والله لقد أصبت يا علي».

وهكذا أرسل ابن الخطاب كتاباً لقائده في الشام مع الرسول نفسه جاء فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الله عمر بن الخطاب الى عامله بالشام أبي عبيدة، أما بعد، فإنني أحمد الله الذي لا إله الا هو وأصلي على نبيه، وقد ورد علي كتابك وفيه تستشيرني في أي وجهة تتوجه اليها، وقد أشار ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسير الى بيت المقدس فإن الله سبحانه وتعالى يفتحها على يديك والسلام عليك».

و تسلم أبو عبيدة كتاب عمر وقرأه على المسلمين ففرح المسلمون وأعدوا العدة للتوجه صوب بيت المقدس وكان مجموع الجيوش الفاتحة التي ارسلها ابو عبيدة لبيت المقدس خمسة وثلاثين الف مقاتل قسموا الى سبع فرق عسكرية تتألف كل فرقة منها من خمسة الاف مقاتل وعهد قيادة كل فرقة الى قائد عرف بالبأس والشدة.

وفي اليوم الاول تحرك خالد بن الوليد «سيف الله المسلول» ومن خلفه خمسة الآف مقاتل وتحرك في اليوم الثاني يزيد بن أبي سفيان ومن خلفه خمسة الاف مقاتل وتحرك في اليوم الثالث شرحبيل بن حسنة ومن خلفه خمسة الاف مقاتل ثم تحرك في اليوم الرابع المرقال بن هاشم ومن خلفه خمسة الاف مقاتل ثم تحرك في اليوم الخامس المسيب بن نجية الفزاري ومن خلفه خمسة الاف مقاتل وفي اليوم السادس قيس بن هبيرة المرادي ومن خلفه خمسة الاف فارس ثم عروة بن مهلهل بن يزيد الخيل ومن خلفه خمسة الاف فارس. وهكذا وصلت الفرق السبعة الى مشارف بيت المقدس على سبعة ايام متتالية وكان مبدأ الجيش الاسلامي يومئذ «لن يؤخر الله نفساً اذا جاء أجلها ولا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون».

وصل خالد بن الوليد الى مشارف بيت المقدس فعسكر بجيشه الى الشرق من المدينة حيث باب الأسباط أحد الأبواب الشرقية لسور القدس. فسارع الروم حكام بيت المقدس الى الصعود فوق أسوار المدينة، وعندما شاهدوا المسلمين استضعفوهم لقلتهم حيث ظنوا ان هؤلاء هم جميع قوات المسلمين. وفي اليوم الثاني وصل يزيد بن أبي سفيان وعسكر عند منطقة مطلة على باب الساهرة في الناحية الشمالية من أسوار المدينة، ثم وصل في اليوم الثالث شرحبيل بن حسنة وضم جيشه الى جيش يزيد شمال بيت المقدس، وكان جيش المرقال بن هاشم قد وصل في اليوم الرابع وعسكر الى الشمال من المدينة الى جانب جيشي يزيد وشرحبيل. و في اليوم الخامس وصل جيش المسيب بن نجية الفزاري ثم وصل في اليوم السادس جيش قيس المرادي وانضم الجيشان الى حيث عسكر القادة في الشمال ثم وصل في اليوم السابع جيش عروة بن المهلهل وعسكر قرب باب العمود شمال القدس على مقربة من معسكر القوات الإسلامية الأخرى. وكان كلما وصل جيش اسلامي صعد الرومان على أسوار بيت المقدس ونظروا اليهم نظرة الخوف لكثرتهم وعدتهم، وبعد ان عسكر المسلمون بعد اكتمال الحصار ثلاثة أيام، تقدم في اليوم الرابع يزيد بن أبي سفيان ومعه ترجمان من أسوار المدينة وطلب من الروم ثلاثاً كان أبو عبيدة قد بعثها في رسالة الى بطاركة أهل إيلياً (بيت المقدس) لما وصل الى الأردن.

وينقل الواقدي في «فتوح الشام» ما قاله يزيد لترجمانه: «قل لهم أمير العرب يقول لكم ماذا تقولون في إجابة الدعوة الى الإسلام والحق وكلمة الإخلاص وهي كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله حتى يغفر لكم ربنا ما سلف من ذنوبكم وتحقنون بها دماءكم، وإن أبيتم ولم تجيبونا فصالحوا عن بلدكم كما صالح غيركم ممن هو أعظم منكم عدة وأشد منكم، وان ابيتم هاتين الحالتين حل بكم البوار».

وتتلخص مطالب المسلمين من الروم في نقاط ثلاث: 1ـ الدخول في الإسلام 2ـ دفع الجزية 3ـ الحرب. ثم سلم يزيد بن أبي سفيان رسالة خطية الى بطاركة إيلياء من أبي عبيدة بن الجراح القائد العام لجيوش المسلمين في بلاد الشام. وكما يؤكد مجير الدين في تاريخه جاء فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم، من أبي عبيدة بن الجراح الى بطاركة أهل إيلياء وسكانها، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله وبالرسول أما بعد، فإنا ندعوكم الى شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، فإن شهدتم بذلك حرمت علينا دماؤكم وأموالكم وذراريكم وكنتم لنا إخواناً، وإن ابيتم اقروا لنا إباء الجزية على يد، وإن ابيتم سرت اليكم بقوم هم اشد حباً للموت منكم للحياة، ثم لا أرجع عنكم ان شاء الله تعالى أبداً حتى اقتل مقاتليكم وأسبي ذراريكم. وكان أبو عبيدة بن الجراح على اتصال دائم بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، حيث سلمه رسالة مع رسوله يخبره فيها بما جرى للمسلمين بعد حصار بيت المقدس جاء فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم ولعبد الله عمر امير المؤمنين من أبي عبيدة بن الجراح: سلام عليك إني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد، فالحمد لله الذي أهلك المشركين ونصر المسلمين، وقديماً ما تولى الله امرهم واظهر نصرهم وأعز دعوتهم فتبارك الله رب العالمين، أخبر امير المؤمنين اكرمه الله انا لقينا الروم وهم جموع لم يلق العرب مثلها، فأتونا وهم يرون أن لا غالب لهم من الناس أحد فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً ما قوتل المسلمون مثله في مواطن قط، ورزق الله المؤمنين الصبر وانزل عليهم النصر، فقاتل معهم الله تعالى في كل قرية وشعب وواد وجبل وسهل وغنم الله تعالى المسلمين عسكرهم وما كان فيه من أموالهم ومتاعهم، ثم إني تبعتهم بالمسلمين حتى بلغت أقصى بلاد الشام، وقد بعثت الى أهل الشام عمالي، وقد بعثت الى أهل إيلياء أدعوهم الى الإسلام، فإن قبلوا فليدفعوا الجزية الينا، وإن أبوا سرت اليهم حتى انزل بهم ثم لا أزايلهم حتى يفتح الله على المسلمين إن شاء الله تعالى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».



عشرات الآلاف من المسلمين يؤدون الصلاة في المسجد الأقصى (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وبعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي عبيدة في الشام برسالة جاء فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المؤمنين الى ابي عبيدة عامر بن الجراح: سلام عليكم فإني احمد اليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فقد اتاني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من إهلاك الله المشركين ونصر المؤمنين فيها، صنع الله لأوليائه طاعته، فالحمد لله على صفوته إلينا واعلموا أنكم لم تظهروا على عدوك بعدد ولا قوة، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولكنه وبعونه ونصره ومنه وفضله، فلله العون والمن والفضل العظيم، فتبارك الله احسن الخالقين والحمد لله رب العالمين والسلام عليك».

في اليوم الخامس للحصار بدأ القتال بين المسلمين والروم فضرب المسلمون أسوار بيت المقدس الشمالية بالمنجنيقات والأحجار النارية ما دعا الروم الى الخروج لملاقاة المسلمين خارج الأسوار فاشتبك الفريقان بالسيوف والرماح واستمر القتال يومين آخرين أصاب الفريقان بعضهما البعض دون أن تحسم المعركة لفريق الروم أو فريق المسلمين.

وفي اليوم الحادي عشر أشرقت راية أبو عبيدة بن الجراح القائد العام لجيش المسلمين. فاستقبله المسلمون مهللين مكبرين تغمرهم الفرحة لوصول القائد، وعندها صعد صفرونيوس بطريرك المدينة ومن خلفه أعوانه وجنده على أسوار بيت المقدس. وبدا على وجه البطريرك الخوف والتردد في إعطاء الأوامر فصاح بمن خلفه قائلاً: «لقد دنا هلاككم والسلام».

يقول الواقدي في «فتوح الشام» إنه ظن أن أبا عبيدة هو عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ولذلك تابع صياحه قائلاً لمن خلفه: «إنه للرجل الأسمر صاحب محمد النبي» وسرعان ما صعد رجل رومي يتحدث العربية بطلاقة وخاطب المسلمين قائلاً: «يا معاشر المسلمين كفوا عن القتال حتى نستخبركم ونسألكم، إعلموا أن صفة الرجل الذي يفتح بلدنا هذا وجميع الأرض عندنا، فإن كان هو أميركم فلا نقاتلكم بل نسلم إليكم وإن لم يكن فلا نسلم إليكم أبداً» في إشارة الى عمر بن الخطاب. تعرف صفرونيوس بعد أن أمعن النظر بوجه أبي عبيدة انه ليس «أمير العرب» فصاح بقومه قائلاً: «ليس هذا هو الرجل فابشروا وقاتلوا عن بلدكم».

يقول الواقدي في «فتوح الشام»: «ولقد بلغني ان المسلمين باتوا تلك الليلة كأنهم ينتظرون قادماً عليهم من شدة فرحهم بقتال الروم، وكل أمير يريد ان يفتح على يديه، فيتمتع بالصلاة فيه والنظر الى آثار الأنبياء، فلما أضاء الفجر وأذن المؤذن وصلت الناس صلاة الفجر فقرأ يزيد لأصحابه «يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين».. فيقال ان الأمراء أجرى الله على ألسنتهم في تلك الصلاة أن قرأوا هذه الآية كأنهم على ميعاد واحد، فلما فرغوا من الصلاة نادوا النفير النفير يا خيل الله اركبي، فأول من برز للقتال حمير ورجال اليمن وبرز المسلمون للحرب كأنهم أسود ضارية ونظر اليهم أهل بيت المقدس، وقد انشرحوا لقتالهم فنشطهم ورشقوا المسلمين بالنشاب فكانت كالجراد، فجعل المسلمون يتلقونها بدروعهم، فلم تزل الحرب بينهم من الغد الى الغروب يقاتلون قتالاً شديداً، ولم يظهروا فزعاً ولا رعباً.

وكان فصل الشتاء قد أخذ يشتد على المسلمين المحاصرين لبيت المقدس. فهطلت الأمطار والثلوج عليهم، وكان المسلمون على غير عادة من طقس قارس كهذا، غير ان العقيدة كانت أقوى وأشد من الثلوج والرياح، فاستمر الحال على ما هو عليه مدة أربعة أشهر أو يزيد.

يقول شمس الدين السيوطي في مخطوطه «اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى» ان سعيد بن يزيد أحد المبشرين بالجنة كتب الى أبي عبيدة كتاباً جاء فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم الى ابي عبيدة بن الجراح من سعيد بن يزيد، سلام عليك فإني أحمد الله تعالى الذي لا إله إلا هو، أما بعد فإني لعمري ما كنت لأؤثرك وأصحابك بالجهاد على نفسي، وله على ما يدنيني من مرضاة الله تعني فإذا أتاك كتابي هذا فابعثه الى عاملك عمن هو أرغب فيه وأعلمه ما به فإني قادم اليك وشيكاً إن شاء الله تعالى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته».

ولما وصل الكتاب الى أبي عبيدة قال ليزيد بن أبي سفيان «إكفني دمشق، فقال له يزيد أكفيكها ان شاء الله». وخرج البطريرك صفرونيوس خارج اسوار بيت المقدس وقابل أبا عبيدة وقال له: «ماذا تريدون منا في هذه البلدة المقدسة، ومن قصدها يوشك أن يغضب الله عليه ويهلكه» فأجابه أبو عبيدة قائلاً: «نعم انها شريفة وفيها اسري بنبينا الى السماء ودنا قاب قوسين أو أدنى، وإنها معدن الأنبياء وقبورهم فيها، فلا نزال عليها، أو يملكن الله إياها كما ملكن غيرها» فأجابه صفرونيوس: «إنا قد أجمعنا على مصالحتكم وقد عرفتم منزلة إيلياء (بيت المقدس) وانه المسجد الذي اسرى نبيكم إليه ونحن نحب ان يفتحها ملككم لأننا نجد في العلم الذي ورثناه عن المتقدمين أن الذي يفتتح الأرض في الطول والعرض هو الرجل الأسمر الآخر المسمى عمر صاحب نبيكم محمد، فإن كان قد قدم فلا سبيل لقتاله ولا طاقة لنا بنزاله».

وبعد ان اخبر ابو عبيدة قادة الجيوش رغبة بطريرك بيت المقدس تسليم المدينة لخليفة المسلمين بنفسه على ان يحضر ليتسلم مفاتيحها، اشار معاذ بن جبل الى ابي عبيدة ان يكتب لامير المؤمنين يطلب منه القدوم شخصيا لفتح بيت المقدس فكتب له ابو عبيدة كتابا جاء فيه «بسم الله الرحمن الرحيم، الى عبد الله امير المؤمنين عمر بن الخطاب، من عامله ابي عبيدة عامر بن الجراح اما بعد السلام عليك فاني احمد الله الذي لا إله الا هو، واصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واعلم يا امير المؤمنين انا منازلون لاهل مدينة ايلياء نقاتلهم اربعة اشهر كل يوم نقاتلهم ويقاتلوننا ولقد لقي المسلمون مشقة عظيمة من البرد والثلج والامطار الا انهم صابرون على ذلك ويرجون الله فلما كان اليوم الذي كتبت اليه الكتاب اشرف علينا بطريكهم الذي يعظمونه وقال انهم يجدون في كتبهم ان لايفتح بلدهم الا صاحب نبينا واسمه عمر وانه يعرف صفته ونعته وهو عندهم في كتبهم وقد سالناه عن حقن الدماء، فسر الينا بنفسك وانجدنا لعل الله يفتح هذه البلدة على يديك».

وصل مسيرة بن مسروق العبسي رسول ابي عبيدة الى عمر ودخل على الخليفة وهو يصلي في المسجد النبوي الشريف ولما انهى عمر صلاته ادار وجهه وعانق رسول ابي عبيدة فقص عليه ما جرى للمسلمين في حصار بيت المقدس. واشار عثمان بن عفان على عمر: ان يبقى في المدينة فإن الله قد كسر شوكة الروم واحكم حصارهم بالمسلمين في بيت المقدس وانه لابد وان ياتي اليوم الذي يفتح الله عز وجل بيت المقدس للمسلمين. اما علي بن ابي طالب فقد اشار على عمر «ان يسافر الى بيت المقدس ويفتحها حتى لايواجه المسلمون المزيد من الجهد والعناء والاخطار وحتى يمنع تدفق المزيد من دماء المسلمين وغير المسلمين وحتى يدخل اهل بيت المقدس وغيرهم في الاسلام». وبعد ان استمع عمر الى رأي الشيخين قال «قد احسن عثمان النظر في المكيدة واحسن علي بن ابي طالب النظر لاهل الاسلام، سيروا على اسم الله فاني سائر».

يقول عبد الرحيم بن شيت القرشي في مخطوطه «مفتاح المقاصد ومصباح المراصد» في زيارة بيت المقدس عن سفر امير المؤمنين نحو بيت المقدس انه كان معه غلامه وعدد من الصحابة والجنود فكان يركب على برذونه ويركب غلامه على البرذون فترة فلا يتعب احدهما ولا يثقلان على البرذون وقد نظم زياد بن حنظلة ابياتا من الشعر في سفر عمر بن الخطاب من المدينة نحو بيت المقدس قائلا:

سما عمر لما اتته رسائل
كأصيد عمي حرمة الحي أغيدا
وقد عضلت بالشام ارض وأهلها
تريد من الاقوام من كان انجدا
فلما اتاه ما اتاه اجابهم
بجيش ترى منه الشبائك سجدا
واقبلت الشام العريضة بالذي
أراد ابو حفص واركى وأريدا
فقسط فيما بينهم كل جزية
كل رفاد كان أهدا وأحمدا

عسكر عمر بن الخطاب في الجابية قبل عروجه على بيت المقدس، وبينما كان هناك وكما يروي عارف العارف في «المفصل في تاريخ القدس» قدم عوام الناس من بيت المقدس الى عمر متأمنين مسالمين طالبين العهد والسلام، فتلقاهم المسلمون براية الايمان واعطاهم الفاروق الامان على انفسهم واموالهم وكنائسهم قبل ان يوقع مع بطريكهم في بيت المقدس وثيقة السلام المعروفة بالعهدة العمرية. و ارتحل عمر بن الخطاب صوب بيت المقدس وتوقف ببرذونه عند جبل الزيتون حيث استقبله ابو عبيدة فنزل عمر من برذونه ونزل ابو عبيدة عن فرسه وتعانق الشيخان فهلل المسلمون وكبروا فرحين لقدوم امير المؤمنين. طلب عمر بن الخطاب من مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال الحبشي ان يؤذن في المسلمين استعدادا للصلاة، وكان بلال قد أبى ان يؤذن بعد وفاة رسول الله الا في بيت المقدس لما فتحها لله على المسلمين ودخولها في رحاب الإسلام. فلما قال: الله اكبر اقشعرت ابدان المسلمين وبكى عمر واصحاب رسول الله ممن شهد فتح اولى القبلتين، وهكذا اذن بلال الحبشي مؤذن الرسول بالمسلمين لاول مرة بعد وفاة الرسول في بيت المقدس.

اخبر المسلمون بطريرك بيت المقدس قدوم امير المؤمنين الى اكناف المدينة فحضر رسول من الروم الى حيث يعسكر عمر واخبره «إنا سنعطي بحضورك ما لم نكن تعطيه لأحد دونك» وساله ان يقبل من قومه الصلح والجزية وان يعطيهم الامان على كنائسهم ودمائهم واموالهم فمنحه عمر ما طلب. وفتح صفرونيوس بطريرك بيت المقدس بوابات المدينة في وجه عمر بن الخطاب وسار الفاتحون صوب المدينة مهللين مكبرين واتفق الجانبان على شروط التسليم والصلح وكتبوا نص العهدة العمرية المعروفة بوثيقة الامان سنة خمسة عشر للهجرة التي شهد عليها خالد بن الوليد ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وعبد الرحمن بن عوف. ويورد ابو جعفر الطبري اقدم نص جاء فيه «هذا ما اعطى عبد الله عمر بن الخطاب امير المؤمنين اهل ايلياء من الامان اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمهم وسائر ملتها انه لا تسكن ولا تهدم كنائسهم ولا تهدم منها ولا من حيزها ولا من صليبهم ولا من شيء من اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار منهم احد ولا يسكن بايلياء معهم احد من اليهود، وعلى اهل ايلياء ان يعطوا الجزية كما يعطي اهل المدائن وعليهم ان يخرجوا منها الروم واللصوص (الخارجون عن القانون).

زار عمر بن الخطاب كنيسة القيامة تقديرا منه واحتراما لقداسة المكان وبينما كان هناك حان موعد الصلاة فاشار بطريرك المدينة ان يصلي في الكنيسة قائلا: مكانك صل. فابى عمر ان يصلي بداخلها وخرج وصلى في مكان قريب وبعد ان انهى صلاته قال للبطريرك «أتأذن لي ايها الشيخ اني لو اقمت الصلاة في كنيسة القيامة لوضع المسلمون عليها الايدي من بعدي بحجة صلاة عمر فيها وأني لأبى ان امهد السبيل لحرمانكم منها ولانتم لها أحق وأولى».

توجه عمر بن الخطاب بصحبة اربعة الاف من اصحاب رسول الله الى المسجد الاقصى بحثا عن الصخرة المشرفة التي عرج منها النبي العربي الكريم ليلة الاسراء والمعراج، ودخلوا الى المسجد من باب محمد الكائن في السور الجنوبي للمسجد الاقصى ولما وصلوا الى مكان الصخرة وجدوها قد تحولت الى مكان تجمع مخلفات المدينة فاخذ عمر يزيل بذيل قميصه الاتربة عن الصخرة ويلقيها عبر بوابة كانت مفتوحة في السور الشرقي للمسجد الاقصى تطل على وادي جهنم وتبعه اصحابه من بعده حتى بدت الصخرة نظيفة فامر ان لا يصلي بجوارها احد من الفاتحين او الصحابة قبل ان تمطر عليها ثلاث مرات.

شيد عمر بن الخطاب جامعه الاول في مكان قريب اليوم من السور الجنوبي للمسجد الاقصى وكان هذا الجامع مسقوفا بالخشب يتسع لنحو ثلاثة الاف مصل من المسلمين ممن فضل البقاء في المدينة امثال عبادة بن الصامت وشداد بن اوس وابو ريحانة وتميم الداري وعلقمة بن مجزز وعلقمة بن حكيم وسلامة بن قيصر وغيرهم.

بعد مرور عشرة ايام على وجود عمر بن الخطاب في بيت المقدس كان المسلمون قد سقفوا المسجد الخشبي في الاقصى المبارك فخطب عمر بن الخطاب اول خطبة في الاسلام يعرفها المسجد الاقصى وقال: «الحمد لله الحميد المجيد والقوي الفعال لما يريد. ان الله تعالى قد اكرمنا بالاسلام وهدانا بمحمد عليه افضل الصلاة والسلام وازاح عنا الضلالة وجمعنا بعد الفرقة والف بين قلوبنا من بعد البغضاء، فاحمدوه على هذه النعمة تستوجبوا منه المزيد فقد قال الله تعالى «لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد». ثم قرأ «من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا». وقال: اما بعد فاني واصيكم بتقوى الله عز وجل الذي يبقى ويفنى كل شيء سواه الذي بطاعته ينفع اولياءه وبمعصيته ينفي اعداءه. ايها الناس ادوا زكاة اموالكم طيبة به قلوبكم ولا تريدون جزاء بها من مخلوق ولا شكورا، وعليكم بالسنة سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم فالزموها فان الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة والزموا القرآن فان فيه الشفاء والثواب. أيها الناس انه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كقيامي فيكم وقال: الزموا اصحابي ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى يستشهد من لم يستشهد ويحلف من لم يحلف فمن اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة والصلاة الصلاة».

«الشرق الأوسط» ترافق رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في احدى جولاته الانتخابية



شعار المعركة على الحافلة التي تقل ميجر في حملته الانتخابية


ميجر يبتسم لمؤيديه في ساوثهامبتون

(صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



ميجر أمام لوحة تظهر الاختلاف بين سياستي العمال والمحافظين

تقلص الفارق بين المحافظين والعمال يشعل المعركة والاهتمام يتركز على الدوائر الهامشية

ميجر يتوقع تكرار مفاجأة 92 ويعتمد على «المترددين» لترجيح كفته

لندن: من غيدا فخري

هدير محركات الطائرة التي حملت ممثلي الصحافة البريطانية والدولية برفقته الى مطار ساوثهامبتون لم تغرق صوته، وهو يتبادل الحديث مع سيدة عبرت عن دهشتها لرؤيته في هذه المدينة المعروفة بمعاركها الانتخابية الساخنة.

الحديث عنا عن جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني الذي رافقته «الشرق الأوسط» خلال جولته الانتخابية الى دائرة ايستلي في جنوب انجلترا حيث يسعى حزب المحافظين الى استعادة هذا المقعد الذي خسره في آخر انتخابات فرعية بسبب حلقة اخرى من مسلسل الفضائح الذي يبدو ان لا نهاية له.

كثيرون فوجئوا برؤية ميجر يصل الى المطار في زيارة غير معلنة لاسباب امنية، بينهم هذه السيدة التي تدعى اليكس براندن التي دخلت معه في حديث عن مشروع جديد لها لانشاء شركة توظيف على شبكة الانترنت. فرد عليها ميجر مبتسما: «اتمنى لك كل الحظ في الدنيا، فانا لن احتاج لشيء منه» وكأنه يريد ان يقول لها ان حظه مضمون في الانتخابات وكذلك وظيفته للسنوات الخمس المقبلة.

والواقع ان رئيس الوزراء يحتاج الى كل الحظ في الدنيا ذلك ان حزبه ما زال يتأخر عن حزب العمال بفارق كبير حسب آخر استطلاعات الرأي، الامر الذي يرجح هزيمته في انتخابات اول مايو (ايار) المقبل، الا اذا حدثت مفاجأة غيرت كل التوقعات. والشيء الاكيد في هذه الانتخابات ان ميجر يخوض معركة حياة او موت سياسية، وهو يبدو متفائلا بالنتيجة لانه كان في وضع مشابه تقريبا في الانتخابات الماضية وتمكن في النهاية من العودة الى الحكم بفوزه على زعيم العمال السابق نيل كينوك. لكن هل يستطيع ميجر ان يكرر هذا العمل مرة اخرى ضد خصمه الجديد توني بلير؟

بالنسبة لميجر، فان الامر لا يقبل الجدل، وقد تصرف خلال المؤتمر الصحافي الاخير الذي عقده في مركز الحزب في لندن قبل زيارته الى ساوثهامبتون، وكأنه سيفوز فعلا، مذكرا الناخب البريطاني كل مرة بالأيام الصعبة التي كانت سائدة تحت حكم العمال قبل 18 عاما، وما حققه المحافظون من انجازات كثيرة خصوصا بما يتعلق منها باوضاع البلاد الاقتصادية.

شاب يرتدي قميص المحافظين

والتقت «الشرق الأوسط» في رحلتها مع ميجر الى قرية هامبل الواقعة ضمن دائرة ايستلي، عددا من الذين خرجوا الى الشوارع لتحية زائرهم. منهم كولين دافيدوفيس وهو من الذين يؤمنون بان ميجر بذل جهودا عظيمة خلال وجوده في الحكم وبين سلسلة مواقف شجاعة وحاسمة في مصلحة هذا البلد. وقال: «يكفي ان نتطلع كيف كانت بريطانيا عام 1979 وكيف اصبحت اليوم» مركزاً بشكل خاص على نسبة التضخم المرتفعة في ذلك الوقت.

وخلال جولة ميجر في هذه القرية المعروفة بمناظرها الطبيعية الساحرة، سألت «الشرق الأوسط» ميجر عن تقييمه للتغييرات التي حصلت منذ السبعينات الى اليوم، فقال «ان بريطانيا تغيرت كثيرا، فبعد ان كانت تعتبر بمثابة الرجل المريض في اوروبا اصبحت اليوم موضع حسد ومحط انظار جميع دول العالم».

ولا شك ان رئيس الوزراء الحالي يتمتع بسجل قوي حققه خلال سنواته الاخيرة في الحكم، لكنه يواجه مهمة شاقة في اقناع الناخبين باهمية هذه الانجازات وضرورة عدم الاستعاضة عن هذه السياسات بسياسات اخرى غير واضحة وغير مضمونة.

وتبنى ميجر نهجا واضحا وبسيطا للتأكيد على ان تصل رسالته الانتخابية الاساسية بكل وضوح الى عقول البريطانيين، مرددا باستمرار امامهم انهم «لن يكونوا متأكدين الا مع المحافظين»، وهو احد الشعارات التي يرفعها خلال جولاته. وهذا الشعار كتب باللون الازرق العريض على الباص الانتخابي الذي يحمله من دائرة الى اخرى، ترافقه زوجته نورما وعدد من مساعديه.

وهنا في جنوب انجلترا اختلط هذا الشعار بمشاعر الكثير من الناس الذين وقفوا على ابواب محلاتهم وحتى سقوف منازلهم لاستقبال رئيس الحكومة في زيارته غير المتوقعة. وبين المستقبلين ايضا عدد كبير من الاطفال الذين اسرعوا مندهشين لرؤية شخص تعودوا ان يشاهدوه كل يوم على شاشة التلفزيون. وقد عبرت الطفلة فيكي كوينسي البالغة من العمر 8 سنوات عن شعورها بالقول «لا اصدق اني حقا صافحت رئيس الوزراء» وهي تنظر الى يديها بكثير من الاعجاب والاندهاش.

وبين عشرات الاشخاص الذين احتشدوا على جوانب الشوارع الضيقة في «هامبل»، وقف شاب في السادسة عشرة من عمره يدعى روري بادل، متباهيا بارتداء قميص فريق نادي تشلسي لكرة القدم الذي يعتبر جون ميجر من ابرز مشجعيه. وقال روري لرئيس الوزراء عندما لمحه امامه: «لقد ارتديت قميصك» فتوقف ميجر مبتسما، وتبادل معه الحديث مستفسرا عن حظوظ تشلسي في الفوز بكأس الاتحاد الانجليزي. وعبر روري عن اعجابه بميجر كونه من مشجعي فريقه المفضل وقال للصحافيين الذين تجمعوا حوله انه كان يتمنى لو ان سنه يسمح له بالتصويت ليقترع لصالح حزب المحافظين.

وخلال جولته كان ميجر يلوح للبعيد ويصافح القريب وكان لافتا للنظر غياب اي تدبير امني حقيقي مما سمح لرئيس الحكومة بان يقترب من السكان اكثر بكثير مما كانوا يتوقعون. ولم يرفض ميجر طلب اي طفل كان يستوقفه طالبا منه التوقيع على ورقة او مجلة يحملها حتى انه وقع للبعض مرتين وكان حريصا باستمرار على الابتسامة للجميع.

امرأة اخرى مسنة اسمها مارجوري موردرين كانت تقف بعيدا عن الازدحام خوفا من ان تضيع فيه، نادت ميجر لتذكره بانها آخر مرة صافحته فيها جلبت له الحظ وفاز في الانتخابات الماضية. وقالت: «اتمني لن يحدث ذلك ثانية» فاجاب: «وانا كذلك».

وفي هامبل ليس مهما فقط الالتقاء بالناس بل ضمان اصواتهم ايضا لأن هذه القرية تقع ضمن دائرة هامشية، ومثل هذه الدوائر هي التي تشغل ميجر ويركز حملته الانتخابية فيها على امل الفوز بها، خصوصا انه خسر بعضها في الانتخابات الاخيرة. ويسعى ميجر جاهدا الان لاقناع الناخبين الذين لم يحسموا موقفهم بعد بالوقوف مع حزب المحافظين. ولعل هذا التركيز لا يشغله ايضا عن الهدف الآخر، وهو تحقيق فوز كبير يسمح له بفترة جديدة في الحكم باغلبية مريحة.

وفي الطريق مع ميجر خلال حملته الانتخابية في قرية هامبل الواقعة على النهر التقى رئيس الحكومة مجموعة من صيادي السمك الذين لم يحسموا امرهم بعد، فتحدث اليهم على مائدة الغداء، متبادلا معهم الحديث والكلام داعيا المصورين الى التقاط اكبر عدد ممكن من الصور معهم.

وقال مارتن كانوچان، احد هؤلاء الذين جلسوا مع ميجر في مطعم «دي بچل»، وهو احد اقدم المطاعم الواقعة على النهر «ان ميجر شخصية ساحرة وعظيمة»، وانه اعجب بصراحة رئيس الحكومة في معالجة القضايا المختلفة التي اثاروها معه خلال اللقاء. واكد مارتن انه لم يقرر بعد لمن سيدلي بصوته يوم الاقتراع رغم اعجابه بشخصية زعيم حزب المحافظين، خصوصا المامه واهتمامه برياضة الكريكيت وهواية صيد السمك وقضايا البيئة. ويعتبر مارتن واحدا من هؤلاء الناخبين المصنفين في قائمة «المترددين» اي الذين لا يزالون يدرسون الموقف قبل ان يقرروا لمن سيصوتون في النهاية. ويشكل هؤلاء نسبة كبيرة من الناخبين وكلما اصبحت الهوة قريبة بين الحزبين المتنافسين على الحكم، كلما اصبحوا يشكلون الجهة الحاسمة التي يمكن ان تقرر من يدخل «10 داونتج ستريت» في النهاية.

وتلعب وسائل الاعلام في هذه المعركة الانتخابية سلاحا كبيرا عند الاحزاب الثلاثة الرئيسية، ويبدو ان حزب المحافظين يدرك تماما اهمية تأثير وسائل الاعلام خصوصا التلفزيون على الرأي العام البريطاني. ولذلك فان زيارة ميجر الى دائرة ايستلي مثل زياراته الاخرى الى بقية الدوائر تدخل ضمن دائرة تسليط الاضواء على معركة المحافظين وتأمين جذب الناخبين واوسع تغطية صحافية ممكنة. ولم يعد سرا ان بين الاسباب الرئيسية التي دفعت حزب المحافظين لشن اطول حملة انتخابية من نوعها هي ادراك المسؤولين فيه بان رسالتهم الانتخابية لها فرصة اقوى بالوصول الى الناخبين خلال هذه الحملة، لان القانون المتبع عادة يعطي الاحزاب الثلاثة الرئيسية المتنافسة فرصة متساوية لتغطية حملاتهم اليومية.

والواضح من النشاطات التي يقوم بها رئيس الوزراء والمناطق التي يختار ان يزورها في جولاته الانتخابية، هو عدم التركيز باستمرار على لقاء لاكبر عدد من الناخبين، بل اختيار الاماكن الرمزية لاستغلال فرص التقاط الصور.

وخلال هذه الرحلة الانتخابية مع ميجر، كانت احدى التفاصيل التي توقف عندها مروره امام مقهى يدعى «ڤيكتوري» اي النصر، بحيث يكون المشهد اكثر تعبيرا عندما يقف لالتقاط الصور هناك، مما يساهم في اعطاء صورة متفائلة عن الحزب وموقفه في الانتخابات.

لقد مر على بدء الحملة اكثر من ثلاثة اسابيع ويبقى هناك ثلاثة اسابيع او اقل قبل ان يتوجه البريطانيون الى صناديق الاقتراع ليحسموا امرهم ويقرروا شكل الحكومة التي ستحكمهم في السنوات الخمس المقبلة.

ويبدو واضحا ان ميزان القوى يتبدل باستمرار، وان النتيجة ستكون متقاربة خلافا لما كانت تشير اليه التوقعات في بداية السباق.

ويقول تشارلز لونچتون مدير الحملة الانتخابية في حزب المحافظين انه سعيد بالاجواء المتفائلة وسط حزب المحافظين، مشيرا الى ان الاتجاه العام بدأ يميل في الايام الاخيرة لصالح الحزب الذي استعاد ثقة الناخبين وتأييدهم.

وقال لونچتون لـ«الشرق الأوسط» في مركز حزب المحافظين ان معنويات الحزب اصبحت عالية جدا وان الاجواء العامة تغيرت كليا، الامر الذي انعكس بشكل مباشر على استطلاعات الرأي. ويعترف المسؤول بان الاستطلاعات الاخيرة التي قامت بها الصحف البريطانية وفي طليعتها صحيفة «التايمز»، اظهرت ان الفارق بين حزب العمال والمحافظين بدأ يتقلص لكنه يشير في الوقت نفسه الى ان المحافظين لا يؤمنون بصدق هذه الطريقة في تقييم التوجهات الحقيقية عند الناخبين. وحسب رأي لونچتون، فان المحافظين استطاعوا ان يخترقوا الواجهة القوية التي بدأ حزب العمال حملته فيها، كما استطاعوا ان يستغلوا التبدل المستمر في سياسة حزب العمال وتراجعه عن المواقف التقليدية مقابل تبني مواقف جديدة هي اقرب الى المحافظين منها الى العمال كسياسة التخصيص التي لم تكن ضمن البرنامج الانتخابي الرسمي الذي اعلنه زعيم الحزب توني بلير قبل ايام.

ويمكن القول ان هذا التحول في سياسة العمال تحول الى سلاح يستعمله المحافظون ضدهم، وهو ما ركز عليه ميجر في دائرة ايستلي، ثم في لندن، حيث توقف في نهاية الرحلة في مسرح «الدرويال البرت هول» للمشاركة في مهرجان ضخم هاجم فيه بلير بعنف قائلا ان الزعيم العمالي يطلب من الناخبين ان يثقوا به، لكن ذلك لن يتحقق قبل ان يؤمنوا بان رئيس الحكومة قادر على ان يحفظ كلمته ويترجم التزاماته.

وصعد ميجر هجومه بعد ذلك مستندا الى تصريحات بلير حول احتمال انشاء برلمان اسكتلندي، فوصف خصمه بانه اصبح «كالرجل الذي فقد صوابه». واستطاع ميجر بذلك ان يركز مجددا على اثارة مخاوف الناخبين من حزب العمال وهو نفس الاسلوب الذي اعتمده في الانتخابات الماضية، وحول هزيمته الى نصر كبير. ويعبر زعيم حزب المحافظين باستمرار عن مدى تفاؤله بالمستقبل وقدرته على التغلب على الصعوبات التي تواجهه، مؤكدا انه ينوي ان يكرر ذلك في 1 مايو المقبل.

ويتحدث ميجر باسلوب مليء بالاندفاع عندما يحاول اقناع الناخبين، خصوصا الذين يواجهون اوضاعا معيشية صعبة، بانه «الشخص الذي جاء الى الحكم منهم وجاء الى الحكم لهم». ويشدد على ان حزب العمال يرفض اعطاء فرص الاختيار بينما حزب المحافظين يفتح جميع الخيارات والفرص امام الجميع.

في النهاية لا تتوقف حملة ميجر في لندن او مانشستر او ساوثهامبتون او اي مكان آخر في بريطانيا. فالحملة مستمرة والباص الذي يرفع شعار حزب المحافظين يقطع المنطقة تلو الاخرى، حاملا الكثير من الوعود والكلام والخطابات والمواقف ويبقى على الناخبين ان يختاروا، وهذا الاختيار يمكن ان يتبدل في اي وقت ما دامت المعركة الانتخابية مستمرة.

بالنسبة لميجر، ليس الطريق سهلا كما يقول مرافقوه الذين كانوا معنا في الرحلة، لكن التفاؤل موجود ويزداد كل يوم. وكلما تعثر بلير خطوة، كلما تقدم ميجر خطوة امامه.. حتى الخطوة الاخيرة الى «10 داونتج ستريت».

الناشران هشام ومحمد علي حافظ وأخوهما سعود

يتقدمون إلى حرم الأستاذ مصطفى أمين

وكافة أفراد أسرته والشعب المصري الكريم وأسرة الصحافة الحرة الصادقة في كل مكان
بوافر العزاء في فقيد الأمة العربية شهيد الكلمة
أستاذهم وأبيهم

مصطفى أمين

أسكنه الله فسيح جناته
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

السينما في المدرسة ضرورة للصمود والتذوق

قبل خمسة وثلاثين عاما كانت السينما مدرجة في النشاط المدرسي لبعض الدول العربية، ففي المدرسة شاهدنا العديد من الافلام مثل «الناصر صلاح الدين» و«بلال مؤذن الرسول» و«جميلة بوحيرد» و«معركة الجزائر». وكان هذا النشاط يمتد الى بعض الافلام الهندية حين شاهدنا في الاطار نفسه رائعة راج كابور الشهيرة «الهند الأم» و«جنكلي». وكانت المدرسة سواء كانت ابتدائية أم اعدادية أم ثانوية تحجز عدة حفلات من السينما لتلامذتها، وكان المدرسون يشرحون هذه الافلام ويعلقون عليها كل حسب فهمه ومستواه الثقافي بالطبع.

لا اعرف ان كان هذا التقليد متبعا حتى الآن ام لا، لكنني اعرف انه كان تقليدا تربويا وتعليميا وتثقيفيا عظيما، اذ يفتح مخيلة التلميذ على آفاق رحبة، وينقل اليه افكارا وقيما نبيلة، ويدفعه الى حب السينما والتعامل معها باحترام، وليس كمجرد سلعة استهلاكية. ومن هذا النشاط المدرسي ولدت اندية السينما التي اتاحت الفرصة لمئات الشبان والمثقفين في التعرف على النتاج السينمائي العالمي غير التجاري او عمق ثقافتهم في هذا الميدان. ومن هذه الاندية ولد عشرات المخرجين والنقاد في العقدين او العقود الثلاثة الماضية.

وثمة فرق كبير بين ان يذهب التلميذ مع اصحابه او حتى مع اخيه او امه الى صالة السينما، وبين أن يذهب مع مدرسته ولا داع لشرح هذا الفرق. كما لا يوجد داع للالحاح على ان مشاهدة فيلم ما على شاشة السينما ومشاهدته على شاشة التلفزيون امران مختلفان كليا مهما كانت اوجه التشابه بينهما.

اما اليوم، في العالم الغربي لم تعد السينما مجرد نشاط مدرسي، لقد اصبحت مادة تعليمية كبقية للولد، بل كبقية المواد الضرورية، حيث ان الصورة اصبحت جزءا من صلب للعرفة الحديثة بشقيها الثقافي النظري والعملي الحياتي، وذلك بعدما اصبح الكومبيوتر اداة عمل رئيسية في مختلف ميادين وانشطة الحياة الحديثة.

ومعرفة تقنيات السينما وتاريخها وجمالياتها يساعد بل هو ضروري للتمكن من السيطرة على العلاقة مع الكومبيوتر وتحويلها الى علاقة ابداعية منتجة. ولكن وللأسف الشديد تتراجع مكانة السينما كثقافة وكفن امام سطوتها كأداة ترفيه استهلاكية. ومنعا لأي لبس اؤكد بأنني لست ضد الجانب الترفيهي في السينما وفي الفن، ولكن من الممكن الجمع بين الجانبين خصوصا بالنسبة لشبان في مرحلة التكوين الاساسي، أي تكوين القاعدة المعرفية العامة الضرورية للانسان المعاصر مهما كانت حدود التعليم التي سيصل اليها او سيقف عندها. ومهما كانت المهنة التي سيختارها والهواية التي سيمارسها او يتعلق بها.

باستثناء بعض الجيوب النادرة المتبقية هنا وهناك، يمكن ان يتخرج شاب في كلية الآداب او الفنون او الفلسفة او الطب من دون أن تكون اتيحت له الفرصة لمشاهدة فيلم لأورسون ويلز او لفيلنز كونتي او لفلليني او لفرنسوا تروفو او لساتياجات ري او لانتريه تاركوفسكي أو لانغمار برغمان او لجاك تاتي او لايلماز جيني او حتى لايليا كازان او جون هيوستون وغيرهم كثيرون. فافلام هؤلاء الأعلام لن تعرض في صالات العرض التجارية ولن تعرض على شاشات التلفزيون الملونة بالألوان والاعلانات. مثل هذه المهمة اصبحت مهمة المدارس والمراكز والاندية الثقافية، فما المانع في أن يكون في كل مدرسة مكتبة سينمائية وصالة للعرض، وأن يكون هناك اساتذة متخصصون كما هو الحال بالنسبة لمادة الرسم ومادة الرياضة ومادة الموسيقى بل حتى مادة الأدب والشعر.

مرة اخرى نقول وبصوت مرتفع اننا لن نستطيع ان نغلق نوافذنا البصرية وشاشاتنا التلفزيونية بل حياتنا اليومية امام هذا الغزو السينمائي الهائل الذي بدأت بواكيره تصل من وراء المحيط. والذين لا يحبون السينما، او الذين يخافون منها ومن نتائجها وآثارها على الاجيال الشابة لا بد ان يعرفوا ان الطريق الوحيد للصمود امام هذا الغزو ان نتسلح بالقدرة على الفرز وعلى التعامل معه تعامل العارف المطلع وليس تعامل الجاهل.

اما الذين يحبون السينما كفن فيجب ان يتسلحوا اكثر من غيرهم بأدوات التذوق الفني ومفاتيح الفهم، وهذا لا يتم الا بتطوير الثقافة السينمائية تطويراً منهجياً رشيداً من المدرسة وعلى يد اساتذة يعرفون عماذا وعمن يتحدثون.






جين كامبيون — هيتشكوك — كوبولا — فلليني — انغريد برغمان — يوسف شاهين

هل ينصف المخرجون المحظوظون برغمان الذي تجاهله مهرجان كان؟

«سعفة السعفات» تطغى على السعفة الذهبية

مهرجانات

بعد اسبوع يكشف جيل جاكوب المندوب العام لمهرجان كان عن لائحة الافلام المشاركة في تظاهرات المهرجان الرسمية والتي احيطت حتى الآن بسرية كاملة، خصوصا الافلام المتنافسة على جائزة السعفة الذهبية. الا ان السعفة الذهبية لن تكون هذه السنة اكبر جوائز المهرجان كما جرت العادة، فبصفة استثنائية وفي اطار الاحتفال بالدورة الخمسين للمهرجان قررت ادارة المهرجان منح جائزة «سعفة السعفات» وتتألف لجنة تحكيمها من مجموع المخرجين الذين سبق وحصلوا على «السعفة الذهبية». واما الجائزة فستمنح لمخرج سبق ان شارك مرة وعدة مرات في احدى دورات المهرجان ولم يحصل من قبل على جائزة «السعفة الذهبية».

وهناك شبه اجماع بان صاحب الحظ الاكبر بهذا التكريم سيكون المخرج السويدي الكبير انغمار برغمان الذي يحتل مكانة متميزة في تاريخ الفن السينمائي، ومع ذلك لم يسبق ان حصل على هذه الجائزة. ولا شك انه من «حق» اعضاء لجان التحكيم التي تجاهلت روائع برغمان ان يشعروا اليوم بقليل او بكثير من الخجل، الا ان برغمان ليس العملاق السينمائي الوحيد الذي ظلمه مهرجان كان، ظلم نفسه كمهرجان ولجنة تحكيم بالدرجة الاولى، فهناك الفرد هيتشكوك الذي يشارك في المنافسة بثلاثة افلام هي: «المقيدون» عام 1946 و«قانون الصمت» عام 1953 و«العصافير» عام 1963.

مخرجون بالجملة

وقد حرص هيتشكوك بعد ذلك ان يوفر على لجان التحكيم الحرج فشارك بفيلمين بعد ذلك ولكن خارج التنافس وهما: «فرنزي» عام 1972 و«مؤامرة عائلة» عام 1976. بعد ذلك اصبح كبار المخرجين يفضلون المشاركة خارج التنافس كما فعل فيلليني بعد ان فاز مرتين بالسعفة الذهبية بينما رفض وودي الن ومنذ البداية ان يشرك أياً من افلامه في التنافس، وذهب ستانلي كيبريك ابعد من ذلك برفضه المشاركة كليا في مهرجان كان سواء داخل او خارج التنافس. ومن المخرجين الذين لم يحصلوا على السعفة الذهبية وانما حصلوا على جوائز موازية من حيث القيمة المعنوية ولكنها اقل لمعانا من الناحية الاعلامية المخرج الروسي الراحل اندريه تاركوفسكي والمخرج الايطالي ايتوري سكولا الذي لقي فيلمه الشهير «نهار خاص» ترحيبا نقديا واقبالا جماهيريا حافلين على الرغم من انه لم يحصل على جائزة مهرجان لكن.

واما اصحاب السعف الذهبية الذين سيشاركون في اختيار الفائز بسعفة السعف وسيحضرون الى كان فاهمهم: فرنسيس فورد كوبولا الحائز على سعفتين عن «القيامة الآن» و«محادثة سرية»، و«جين كامبيون» و«درس البيانو» وكوستاغافراس عن «مفقود» وكلوديلوش عن «رجل وامرأة» ومارتين سكورسيزي عن «سائق التاكسي» و«امير كوستوريكا» و«بابا في رحلة عمل» وعن «تحت الارض» وفرانشيسكو روزي عن «قضية ماتيي» ومايك لاي عن «اسرار واكاذيب» وروبرت التمان عن M.A.S.H ودافيد لينش عن «سايلور وسولا» ومايكل انجيلو انطونيوني عن «انفجار» ومحمد الاخضر حامينا عن «وقائع سنوات الجمر» واندريه فايدا عن «رجل الحديد» وبيل اوغست عن «بيليه الفاتح» و«النوايا الطيبة» وفيم فاندرز عن «باري تكساس» وشلوندروف عن «الطبل» وكيروساوا عن «رجل القش» وموريس بيالا «تحت شمس الشيطان» وغيرهم من الفائزين.



ليلة خاصة

هذه الاسماء الكبيرة ستجتمع مع عدد آخر من المخرجين الكبار الذين كان لمهرجان كان دور في اكتشافهم او في القاء مزيد من الاضواء عليهم من بين هؤلاء يوسف شاهين اضافة الى عدد كبير من النجوم حول مائدة عشاء حافلة يوم 11 مايو (ايار) الذي خصص للاحتفال بالدورة الخمسين، وقد ارتأت ادارة المهرجان ان تقتصر الاحتفالات بهذه المناسبة على يوم واحد لكي لا تطغى لاحتفالات المناسبة على المسار الاعتيادي للمهرجان وستشهد هذه الليلة عرضا سينمائيا خاصا كانت ادارة المهرجان تتمنى ان يكون الفيلم الجديد لوودي الن، ولكن يبدو ان فيلم وودي الن لن يكون جاهزا في هذا التاريخ. وسينقل التلفزيون الفرنسي وقائع هذه السهرة مباشرة والتي سيتابعها على الشاشة الرئيس جاك شيراك وتجدر الاشارة الى انه لم يسبق لرئيس فرنسي ان حضر الى المهرجان ولكن فرنسوا ميتران حضر مرتين بصفته وزيرا قبل ان يصبح رئيسا.

وبمناسبة الدورة الخمسين شهدت المكتبات الفرنسية العديد من الاصدارات الجديدة وكلها كتب تستعرض تاريخ المهرجان ولحظاته المهمة والساخنة واهم هذه الكتب واكثرها اناقة هو «رواية كان». وللصحافية دانييل هيمان رئيسة القسم الثقافي في جريدة «لوموند» بمشاركة احد زملائها وبتقديم من جيل جاكوب المندوب العام للمهرجان والذي كان قبل ان يحتل هذا المنصب ناقدا سينمائيا لجريدة «لوفيغارو».

ومن الاحداث الاستثنائية في مهرجان هذه السنة فيلم يجمع بين الطابع التسجيلي وطابع كليب الاغنية عن مايكل جاكسون ومدته نصف ساعة، وسيعرض الفيلم عرضا خاصا واحداً في منتصف ليلة 8 مايو بحضور مايكل جاكسون، وقد بلغت كلفة هذا الفيلم الذي انتجته شركة يملكها الامير الوليد بن طلال 14 مليون دولار. وبمناسبة الاحتفالات بالدورة الخمسين من المفيد الاشارة الى ان كل فنادق كان وشققها محجوزة ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل العثور على غرفة او سكن اثناء المهرجان في مدينة كان نفسها وانما في القرى والمدن القريبة منها، وقد تضاعفت اسعار الشقق مرتين او ثلاث مرات عما كانت عليه في العام الماضي، ولكن غلاء الاسعار الجنوني وعدم وجود غرف وشقق للايجار لن يحبط عزيمة آلاف الزوار من عشاق السينما واضوائها وخصوصا الفتيات الجميلات الحالمات اللواتي يأتين بحثا عن نجم الاحلام او عن موعد مع الحظ يفتح امامهن ابواب الشهرة وما يرافقها.

ق.ص. الدرويش

مشهد من فيلم البيانو لجين كامبيون

الحقيبة السينمائية

97 عام إنقاذ السينما المصرية؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت عجلة السينما المصرية في الدوران للأمام متحدية الصعاب والعراقيل ومؤكدة انها سينما عريقة في الشرق الاوسط بعد انتهاء عقد افلام المقاولات وهروب المنتجين التجار وسقوط اشباه الممثلين والممثلات ودخول البنوك في مجال الاستثمار السينمائي بقرار من رئيس الوزراء برأسمال قدره 500 مليون جنيه.

فقط ارتبط كل نجوم السينما المصرية بمشاريع جديدة بدأت في التصوير او ستبدأ قريبا ومن هذه المشاريع التي سوف نراها خلال عام 97 فيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين مع نور الشريف وليلى علوي ومحمد منير وفيلم «ست الستات» للمخرج رأفت الميهي مع ليلى علوي وفيلم «الوداعة والرعب» للمخرج ايهاب راضي مع فاروق الفيشاوي ورغدة ونور الشريف وفيلم «امرأة فوق القمة» للمخرج اشرف فهمي مع نادية الجندي وفيلم «رغبة تحت الاشجار» للمخرج محمد النجار مع نور الشريف ويوسي وفيلم «فرحان ملازم آدم» للمخرج محمد عبد العزيز مع معالي زايد وفيلم «السادات» للمخرج محمد خان مع احمد زكي وفيلم «مبروك وبلبل» للمخرجة ساندرا نشأت مع يحيى الفخراني ودلال عبد العزيز وفيلم «بخيت وعديلة» الجزء الثاني للمخرج نادر جلال مع عادل امام وشيرين وفيلم «عرق البلح» للمخرج رضوان الكاشف مع سلوى خطاب وفيلم «بولتيكا» للمخرج محمد عبد العزيز مع شريهان وفيلم «عود كبريت» للمخرج يوسف فرنسيس مع شريهان وفيلم «الدكتور» للمخرج نادر جلال مع احمد زكي وفيلم «مصنع الرجال» للمخرج محمد ابو سيف مع نور الشريف ورغدة وفيلم «الجنس الآخر» للمخرج علي عبد الخالق مع نبيلة عبيد وفيلم «الاسماعيلية رايح جاي» للمخرج خيري بشارة مع المطرب محمد فؤاد وفيلم «كنشرتو درب سعادة» للمخرجة اسماء البكري مع صلاح السعدني وفيلم «دانتيلا» للمخرجة ايناس الدغيدي مع رغدة

وسوف يصور احمد زكي فيلما باسم «العندليب» عن قصة حياة عبد الحليم حافظ كما يعيد المخرج حسين كمال تصوير فيلم «ابي فوق الشجرة» باسلوب اخراجي جديد وبنجوم جدد.. كما ان هناك عشرات المشاريع تحت التحضير في الوقت الراهن سوف يعلن عنها قريبا فهل تتقدم السينما المصرية للامام بخطوات واسعة نحو مجدها الضائع في العامين الاخيرين. هذا ما سوف تكشفه افلام واحداث 97 السينمائية.

«ثقافة التسامح» شعار الدورة الثالثة لمهرجان السينما الآسيوية

الرباط: «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة الخميسات في الفترة ما بين 25 و30 مارس (آذار) الماضي تظاهرة فنية تتمثل في الدورة الثالثة لمهرجان السينما الآسيوية تحت شعار «ثقافة التسامح» بمشاركة احدى عشرة دولة هي: بنغلاديش والصين وكوريا وايران والهند واندونيسيا واليابان وماليزيا والباكستان والتايلاند والمغرب.

وتم خلال هذه الدورة عرض عشرة افلام سينمائية، منها ما عرض لاول مرة في المغرب، كالشريط الاندونيسي «السماء سقفي» للمخرج سلامي راحار جو SALAMET RAHARJO والشريط الياباني الرائع «الثلج الناعم» لمخرجه ايكيساو اسو، والفيلمين الصينيين «امرأة من بحيرة الارواح العطرة» و«وجها لوجه» للمخرجين سين جوان هي وطبي شو، كما تم عرض شريطين هنديين «جامانا» و«كولي» للمخرجين رامسيس سبي ودافيد داطوان، وستمثل ايران بالفيلمين السينمائيين «الحياة تستمر» و«خمرة».

اما السينما التايلاندية فتم التعرف عليها من خلال الفيلم الروائي «لوك صانع باي هاي تاي كونداو»، اضافة الى عرض الفيلم الكوري «الصدر المفتوح» للمخرج كيم لي يو. كما تم عرض اشرطة سينمائية تسجيلية لدول باكستان وبنغلاديش وايران وماليزيا.

اما الفيلم الافتتاحي لهذه السنة فكان الشريط المغربي «دم الآخرين» للمخرج السينمائي المغربي محمد لطفي.

وبالموازاة مع هذه العروض تم تنظيم برنامج خاص بالعالم القروي عن طريق القافلة السينمائية، وبرنامج لفائدة الاطفال، بالاضافة الى مجموعة من المعارض المختلفة، كمعرض الحضارة الاسيوية المغربية، ومعرض الفنون التشكيلية، ورواق فن الطبخ الآسيوي المغربي وسوق الصناعة التقليدية الآسيوية المغربية: ومحترفات في الخط الكاليكرافي، وطي الورق الياباني، محترف فن الطايشي. هذا عدا انشطة رياضية موازية.

وانطلاقا من شعار الدورة الثالثة للمهرجان «ثقافة التسامح» انتظمت مائدتان مستديرتان، الاولى حول «الثقافة السينمائية والتسامح» يوم 26 مارس، والثانية حول «الصناعة السينمائية والتنمية» يوم 28 مارس.



شعار مهرجان الخميسات

صدور أول مجلة خليجية عن السينما

الكويت: «الشرق الأوسط»

في خطوة هي الاولى من نوعها، اصدر نادي الكويت للسينما، العدد الاول من مجلة متخصصة في الفن السابع تحت اسم «فن السينما» لتكون بذلك اول مطبوع من نوعه في منطقة الخليج.

وتقع المجلة في 64 صفحة من الحجم المتوسط حافلة بالعديد من الموضوعات المتعلقة بالفن السينمائي.

وحول اسباب صدورها قال رئيس مجلس ادارة النادي ورئيس تحرير المجلة الاقتصادي الكويتي عامر ذياب التميمي ان النجاحات التي حققها النادي والتي كان اخرها تلك الندوة التي نظمها في عام 1995 والتي تناولت بالبحث العميق انجازات وتحديات صناعة السينما العربية، كانت من اهم الاسباب التي دعت الى اصدار مجلة متخصصة تؤهل الفن السينمائي في منطقة الخليج باعتباره احد العناصر المكونة للثقافة في اي امة.

واشار التميمي في كلمة افتتح بها صفحات المجلة الى ان النادي على مدى 30 عاما قام بتنظيم اكثر من 80 اسبوعا ومهرجانا سينمائيا تناولت الى جانب العروض تحليلات ودراسات لدور سينما مختلف دول العالم وابرز المدارس الفنية المعروفة في هذا الميدان.

وتضمن العدد بانوراما لابرز الافلام المعروفة على اكثر شاشات دور السينما شهرة في العالم وآراء عدد من النقاد السينمائيين، وكتب الناقد سمير فريد مقالا بمناسبة مرور مائة عام على السينما العربية، انتقد فيه عدم وجود ارشيف سينمائي في مصر حتى الآن وعدم وجود مكتبة للمطبوعات والكتب والصور والملصقات والوثائق السينمائية.

فيما اشار الناقد محمد رضا الى ان هناك متغيرات باتت تهدد الفن السينمائي، منها انتشار الكومبيوتر واعتماده وسيلة متزايدة للتواصل والاعتماد على الفضائيات ووصول الافلام الى البيوت عن طريق الاتصال الهاتفي او التطور الذي لحق بالمؤثرات والخدع السينمائية، لدرجة انه اصبح ممكنا ابتكار اي موقف بواسطة الكومبيوتر.

وحوت المجلة ايضا مقالا لمدير التحرير الناقد عماد النويري اكد فيه أن التجريب في السينما يعد افرازا لطبيعة العصر وضرورة تاريخية تؤدي الى تغيير القيم والفكر.

اللقاء الأول للأفلام القصيرة المغربية الفرنسية المشتركة

الرباط: «الشرق الاوسط»

احتضنت مدن الرباط ومكناس وطنجة مابين 14 و23 مارس (آذار) الماضي اللقاء الأول للأفلام القصيرة المغربية الفرنسية المشتركة.

وتضمن برنامج هذه التظاهرة التي ينظمها المعهد الفرنسي بكل من الرباط وطنجة والمصالح الثقافية لسفارة فرنسا بالمغرب، بالإضافة إلى عرض مجموعة من الأشرطة، وتنظيم ندوة حول موضوع توزيع للأفلام القصيرة في فرنسا والمغرب يوم 19 مارس الجاري بالرباط بإشراف الناقد السينمائي المغربي نورالدين الصايل.

وشارك في هذه التظاهرة عدد من السينمائيين والمهنيين منهم ارموند باديان المندوب العام لوكالة الأفلام القصيرة بباريس والمخرجين شاد شنوكا وجاك ديشوم وبرتران وجاك مايو وايفان مارتشيانو وبيير سلفادوري وفيليب مارتان.

كما حضرت اللقاء المسؤولة عن صندوق الدعم الفرنسي في بيزنسون شانطال فيشر والمسؤولة عن مصلحة الأفلام القصيرة باوني فرانس كريستن جوتدر والمسؤولة عن مقتنيات البرامج بقناة «كنال بلوس» بريجيت باردو وعضو لجنة الفرز بمهرجان كلير ومن فيران اريك ووجيك.

سؤال «شاين» الفيلم الذي رشح لخمس جوائز أوسكار

كيف يفقد الفنان عقله ولا يفقد موهبته؟

أفلام أجنبية

لوس انجليس: من راوية راشد

«شاين» تعني لامع او مبهر او بريق، وهو اسم فيلم رشح هذا العام لخمسة جوائز للاوسكار لم يفز فيها الا بجائزة واحدة فقط هي جائزة احسن ممثل، حصل عليها الممثل الاسترالي جيفري رش.

وكلمة شاين التي اختارها المخرج الاسترالي الشاب (43 سنة) سكوت هايكس كلمة لها دلالات عديدة وتعكس مأساة حقيقية لعازف البيانو المعجزة «ديفيد هالفجوت» الذي حقق شهرة كبيرة على مستوى العالم وفقد فجأة القدرة على التركيز بعد انهيار قواه العقلية وهو في الخامسة والعشرين، حيث قضى عشر سنوات بعد ذلك في إحدى المصحات العقلية باستراليا بعد إصابته بانفصام في قدرات الترابط العقلي، ويتمثل هذا المرض في عدم القدرة على ارتباط الوعي والسلوك ولكن في نفس الوقت لم يفقد الفنان قدراته على العزف.

يقول المخرج سكوت هايكس: لم تكن قصة ديفيد هالفجوت مثيرة للخيال فقط ولكنها مثيرة أيضاً على المستوى الإنساني، ولا يمكن لأي مخرج أن ينقل مثل هذه الأحداث على الشاشة إلا إذا كان مقتنعاً تماماً بأن هالفجوت يعتبر ظاهرة إنسانية تستحق أن تسجل على الشاشة.

«ديفيد هالفجوت» ما زال على قيد الحياة عمره الآن 49 عاماً. يعزف في جولات عالمية ويحضر له ثلاثة آلاف شخص في كل حفلة يعزف فيها، وكان الناس ليست فقط مدفوعة لسماع طريقته الغريبة في العزف ولكن يدفعها أيضاً الفضول لمشاهدة خريج المصحات العقلية الذي فقد عقله ولم يفقد موهبته.

عاش هالفجوت في اسرة استرالية متواضعة مع أب قاس مسيطر كان يدفعه للتدريب على عزف البيانو وعمره اربع سنوات اكثر من ثماني ساعات يومياً، الأب نفسه كان يعاني من اضطراب نفسي نتيجة لفشله في أن يكون موسيقياً ناجحاً لذا يحاول أن يعوض ما فقده في ابنه الصغير فيدمره كإنسان ويحرمه من الحياة بشكل طبيعي.

اختار المخرج سكوت هايكس الذي رشح لجائزة احسن مخرج هذا العام عن نفس الفيلم ولم يحصل على الجائزة.. اختار مجموعة من الممثلين المجهولين لأداء شخصية هالفجوت في مراحل عمره المختلفة منذ الطفولة والشباب ومرحلته الأخيرة حيث أدى الممثل جيفري رش دوره بعد حادثة فقدانه لعقله. ويؤدي شخصية الأب الممثل الاسترالي ارمين ميلر الذي رشح أيضاً لجائزة أحسن ممثل مساعد هذا العام عن ادائه لدور الأب لكنه لم يحصل عليها. ورشح الفيلم نفسه لجائزة أحسن فيلم لكن «المريض الإنجليزي» فاز بها.

اختار سكوت هايكس الأسلوب التقليدي في إخراج أحداث قصته التي اشترك في كتابتها مع صديقة «فريد أيمر» حيث يميل إخراجه إلى أسلوب المدرس الإنجليزية السينمائية الذي تتداخل فيه عناصر القصة بين الحاضر القريب والماضي البعيد من خلال مجموعة من الرموز غير المبهرة، أيضاً طريقة السرد لمفاتيح شخصية كل من الأب والابن، وفيلم «شاين» هو أول تجربة سينمائية كبيرة في حياة «سكوت هايكس» الذي فاز من قبل بجائزة احسن فيلم تسجيلي في استراليا عن فيلمه التسجيلي «صب مارين»، أما جيفري رش (44 سنة) الفائز بجائزة جولدن جلوب عن نفس الدور، فهو ممثل مسرح استرالي وتعد هذه أول تجربة سينمائية له أيضاً، لكنه ادى دور هالفجوت بعبقرية واضحة وخصوصاً في مراحل عمره الأخيرة بعد خروجه من المصحة العقلية، ليبدأ حياته كعازف للبيانو في بعض الحانات الصغيرة باستراليا ثم في دار الأوبرا الاسترالية ليستعيد مجده قبل المرض وتصبح حالته المرضية من الحالات غير المفهومة طبياً حيث أن مرضه العقلي الذي افقده القدرة على التركيز في السلوك والكلام لم يفقده القدرة على العزف ويعد هذا معجزة إنسانية بكل المقاييس.

الفيلم مليء باللحظات الإنسانية الرائعة خاصة لحظات الطفولة عندما يساق الطفل هالفجوت وعمره ثماني سنوات ليتدرب على يد اشهر عازفي البيانو في استراليا العازف ود ورد الذي اندهش جدا من أن اباه يريده ان يتدرب على مقطوعات راحمانينوف الصعبة جداً وهو في هذه السن الصغيرة، بينما الطفل يحلم باللعب مع الأطفال ويفكر بالألعاب البسيطة.

أيضاً العلاقة الإنسانية الشاذة بين الأب والابن تلك العلاقة المملوءة بالقسوة والمحبة في نفس الوقت وتظهر في مشاهد الفيلم على مستوى إنساني عندما تمنح اكاديمية إيزك ستيرن الموسيقية بامريكا هالفجوت منحة للدراسة بها فيرفض الأب سفر ابنه ويثور ويمزق أوراق المنحة وينهال عليه بالضرب المبرح. ويبلغ التمثيل ذروته في لحظات توحد الممثل مع البيانو اثناء العزف وقبل سقوطه وفقدانه لعقله. هذه المشاهد الإنسانية ربما هي التي دفعت الأكاديمية السينمائية في هوليوود لترشيحه لأحسن فيلم هذا العام رغم ضعف مستوى الإخراج بشكل عام.

أما اللحظات التي اداها الممثل العبقري رش والتي حصل من خلالها على جائزة أحسن ممثل لهذا العام، فقد كانت تلك اللحظات التي ينطلق فيها هالفجوت في الحياة مثل طائر او حيوان بري غير عابئ باية قيود مثل طفل لا ترى عيناه شرور الحياة، يقفز في الهواء مثل الأطفال ولا تستطيع أن تكمل معه جملة واحدة مفيدة فهو يكرر الكلمات وراء بعضها بسرعة في شكل غير مترابط وينقض على اي إنسان يقترب منه ليحضنه ويقبله ثم يجري في كل الاتجاهات. ادى رش هذا الدور بشكل ممتاز وتوحد فعلاً مع شخصية هالفجوت الحقيقية.

ديفيد هالفجوت الحقيقي

بعد النجاح الساحق لفيلم «شاين» في استراليا واوروبا جاء «هالفجوت» إلى أميركا لأول مرة في زيارة تأخرت ثلاثين عاماً واقام له معهد (إيزك ستيرن) مجموعة من الحفلات في نيويورك وسان فرانسيسكو ولوس انجليس بيعت تذاكر هذه الحفلات بعد ساعات قليلة من فتح باب الحجز.. جاء هالفجوت إلى أميركا ومعه زوجته جيليتا التي تكبره بستة عشر عاماً.. عمرها 65 سنة. وجيليتا تعمل قارئة للكف تقرأ الفنجان وورق اللعب قابلته منذ ثلاثة عشر عاماً بعد خروجه من المصحة اثناء زيارتها لاستراليا فتزوجته واصبحت هي المتحكمة والمسؤولة عن إدارة حياته وايضاً ثروته التي تبلغ 20 مليون دولار. فهي التي ترتب له زياراته وجولاته الفنية وهي التي تحدد مواعيد الحفلات الموسيقية.. وقد قامت مؤخراً بنشر كتاب اسمه «حياتي مع ديفيد معجزة الحب» باعت منه أكثر من مليوني نسخة في اميركا وحدها. كذلك حققت اسطوانة السي. دي» (C. D) المسجل عليها عزف هالفجوت لمقطوعات راحمانينوف أعلى مبيعات في تاريخ عازفي البيانو.

لقد أثارت حياة ديفيد العديد من النقاد الموسيقيين والحاقدين أيضاً خاصة في اميركا التي ظهر فيها من يعتبر إدارة جيليتا لحياة هذا الموسيقي المعجزة نوعاً من الاستغلال الإنساني حيث أن الرجل مجهد عقلياً ولا يعرف أحد ما إذا كان عزفه للبيانو ساعات طويلة في الحفلات يزيد من آلامه النفسية والعقلية، وقد انتقد النقاد المحترفون طريقة عزف هالفجوت ووجدوا انه يفقد احياناً بعض المدونات الموسيقية اثناء عزفه. تقول جيليتا لم نسمع من قبل أن هالفجوت يفتقد لبعض المدونات الموسيقية اثناء العزف، هذه هي المرة الأولى التي يهاجمه فيها النقاد، فقد قام بالعزف في أكبر العواصم الأوروبية ولم يهاجمه احد، وتقول أيضاً: لا يوجد إنسان يحبه ويرعاه مثلي، إنه بالنسبة لي طفل بريء لا يعرف شيئاً عن شرور الحياة.

بالتأكيد هناك شيء قدري في حياة هذا العازف المعجزة الذي فقد قدراته العقلية ولم يفقد موهبته، وهو القدر نفسه الذي دفع مخرجاً ناشئاً وممثلاً غير معروف للوصول إلى قمة الشهرة من خلال الحصول على أهم جوائز السينما العالمية.



جيفري رش يحمل جائزة أفضل ممثل

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

15 نيسان (أبريل)

غرق الباخرة «تايتانيك»

في مثل هذا اليوم قبل 85 عاما، أي في 15 نيسان (ابريل) سنة 1912، غرقت الباخرة الكبيرة «تايتانيك» في اول رحلة تقوم بها، وغرق معها 1513 راكبا في كارثة كانت من أعظم الكوارث البحرية في التاريخ.

كانت «تايتانيك» اكبر باخرة ركاب انزلت الى البحر حتى تلك الوقت، ومفخرة اسطول شركة «وايت ستار» التي تمتلكها. وكانت حمولتها 46.300 طن، ولم يكن لها نظير في فخامتها ووسائل الراحة والتسلية المتوافرة فيها. وكان قعرها الخارجي مزدوجا، ومقسوما الى 16 قسما معزولة عن الماء، ولذلك كان يظن انها لا يمكن ان تغرق مهما كانت الظروف.

اقلعت هذه الباخرة في اول سفرة لها من ميناء بورتسموث في انكلترة قاصدة نيويورك وهي تحمل 2224 شخصا من الركاب والملاحين. وفي منتصف ليلة 14 نيسان (ابريل) كانت الباخرة على مسافة 150 كيلومترا من سواحل «نيوفوندلاند»، سائرة بسرعة 22 ميلا بحريا (او 41 كيلومترا) في الساعة، وهي سرعة تعد اكثر مما ينبغي في الظروف المحيطة بها، فاصطدمت فجأة بجبل جليدي عائم ضخم احدث ثغرة طولها 90 مترا في جانبها الايمن، ومزق خمسة من اقسامها المعزولة وادى الى غرقها في الساعة الثانية والنصف من صباح اليوم التالي، اي في 15 نيسان (ابريل).

وقد سارعت لنجدة هذه الباخرة المنكودة الحظ باخرة اخرى اسمها «كارباثيا» فوصلتها بعد تلقيها اشارات الاستغاثة اللاسلكية بساعة واحدة وعشرين دقيقة. ولولاها لفقد في مياه البحر المثلجة مزيد من الارواح. ومع ذلك فقد كان عدد ضحايا هذا الحادث اكبر عدد عرف في حوادث الغرق قبل ذلك التاريخ وبعده، ولم ينج من مجموع ركابها سوى 711 شخصا.

وقد ظهر ان قوارب النجاة التي تحملها «تايتانيك» لا تتسع لاكثر من 1178 شخصا، ولذلك رافق عمليات الانقاذ هياج وارتباك عظيمان. وكان الذين نزلوا الى تلك القوارب يراقبون السفينة الضخمة وهي تغرق في عرض البحر، ولم تكن ثمة وسيلة لانقاذها. وكان لاحدهم عامل لاسلكي يدعى هارولد برايد، وقد اضطر الى السباحة في تلك المياه الشديدة البرودة، مغالبا امواجها، محاولا النجاة بنفسه. وقد وصف المشهد المروع في ما بعد قائلا ان مقدمة السفينة كانت تغوص كما تغوص البطة التي تقذف بنفسها الى الماء. بينما كانت انوارها ما تزال مضيئة، وفرقتها الموسيقية مستمرة في عزفها حتى اللحظة الاخيرة. وكان احد الركاب الكابتن «جون جاكوب استور» مسافرا مع عروسه لقضاء شهر العسل، فتمكن من انقاذها وساعد كثيرا من النساء والاطفال في الانتقال الى قوارب النجاة ببطولة، ولو شاء لنجا بنفسه بدلا منهم، ولكنه بقي على السفينة وغرق معها. وفضلت بعض الزوجات الموت مع ازواجهن بدلا من نقلهن الى قوارب النجاة بمفردهن. وهنالك مئات من القصص التي يرويها الناجون عن هذا الحادث الرهيب.

وفي 2 مايس (مايو) سنة 1912 بدأ التحقيق في الحادث لمعرفة اسباب حمل الباخرة قوارب لا تكفي لجميع ركابها، وكيف تمكن ثلاثة من «المليونيرية» الذين كانوا بين الركاب من النزول الى اول قارب من قوارب النجاة، وكيف ولماذا نزل المدير العام لشركة «وايت ستار» على القارب الاول ايضا، ولماذا نزل معظم ركاب الدرجة الاولى قبل ركاب الدرجات الاخرى. وقد اسفر التحقيق الذي قامت به وزارة التجارة عن اعتبار ربان الباخرة «الكابتن سمث» - الذي غرق معها - مسؤولا عن الحادث بسبب اهماله وتجاهله التحذير الذي تلقاه من وجود الجبال الجليدية العائمة في تلك المنطقة، وعدم تخفيفه سرعة الباخرة لانه كان يريد ان يضرب رقما قياسيا جديدا في سرعة عبور الاطلسي.

وعلى اثر الحادث عقد في لندن اول مؤتمر دولي للسلامة البحرية في سنة 1913، ووضع هذا المؤتمر القواعد التي تقضي بأن تحمل كل سفينة من قوارب النجاة ما يتسع لحمل ركابها جميعا.

لقد هزت كارثة «تايتانيك» ضمير العالم المتمدن، واحدثت ضجة كبرى، وكتبت عنها الصحف اياما وشهورا، واخرج عنها فيلم سينمائي يصور اهوالها، وما تزال الكتب تصدر عنها حتى الآن. وقد تم قبل سنوات قلائل التوصل الى الموقع الذي استقرت فيه الباخرة العملاقة في المحيط الاطلسي، واجريت عمليات الغوص لاستخراج بعض ما كان على متنها من تحف وغيرها، وما يزال اسم «تايتانيك» يثير ذكرى اليمة في الاذهان.


قهوة صغيرة من أعمال 1921


وجوه في حانة من أعمال 1922

الأكاديمية الملكية البريطانية تستضيفه منفردا

واقعية «برلين» الشائهة بريشة «جورج غروز»

فنون

تعرفت على التعبيري جورج غروز أكثر من مرة في نشاطات لندن الفنية. وفي كل مرة أشعر أنه يعبر بخشونة وحدة وقسوة عما أعبر عنه، مضطراً، بخفاء ونعومة وتورية. فكلانا يشعر انه ينتمي لمدينة يحب. ولكنها تعرضت لرائحة الشيطان، حتى أصبحت ملامحها شريرة، تنضح قباحة وقذارة.

«بغداد» ابعد عن تعقيدات المدينة في برلين. فالأولى تنتسب للشرق المتواضع البسيط. والثانية للغرب في ذروة غروره المضطرب. ولكن الخطوط العامة، التي تضيع فيها التفاصيل، تكاد تكون متشابهة. فالجمهورية التي طمعت بتحقيق عدالة وهمية على إثر عهد لم يكن على ذلك القدر من السوء، أورثت قيادتها للعسكر. حدث ذلك في بغداد وفي برلين، في مرحلة جمهورية «فايمر» وكلا الجمهوريتين بفعل تخبطهما فتحتا الباب على مصراعيه لصعود الدكتاتور الذي أحرق الأخضر واليابس. حدث ذلك مع صدام حسين وهتلر، (على أن المقارنة غير موفقة فقد جاء الأول من الشوارع الخلفية. في حين مثل الثاني نزوعاً جرمانياً ذا جذور).

إن كل مدينة تستعرض أعمال «جورج غروز» تجد أثراً من هذه الانطباعات في ذاكرتها. فأول معرض تساهم فيه لوحات «غروز» في لندن، كان عام 1978 وكان المعرض تحت عنوان «برلين»: نظرة تقنية وواقعية قبيحة من العشرينات إلى السبعينات، وقد قدمت آنذاك الناقدة «سارة كينت» للدليل الضخم، مقارنة بين برلين ولندن في سنوات الأزمات. في الثمانينات قدم معرضان. الأول عن «التعبيرية الألمانية» والآخر عن «الرومانتيكية الألمانية». وفي كلا المعرضين كان «جورج غروز» يتصدر الأسماء الكثيرة، بفعل تميزه أولاً. وبفعل الريادة ثانية. فهو يعود إلى تعبيريات العقد الثاني من هذا القرن. واليوم تعود قاعة «الأكاديمية الملكية» فتنفرد بـ«جورج غروز» وحده. ولكن ليس بعيداً عن مدينته التي يحب ويكره: «برلين».

ناقد جريدة «الغارديان» «ميشيل سيمونز» يعود إلى مقاربة «سارة كينت» بين برلين ولندن. فيقول حول المعرض «.. إن «غروز» سوف يشعر بالتأكيد، أنه بين أهليه في لندن، مطارداً مجتمعاً يتوزعه قطبان: القطط السمينة والفقيرة المهزولة، حيث الفساد يتفشى في الشرائح الحاكمة، المسوسة بالجنس والمشاعر الضارية تجاه الغرباء..».

لوحات «جورج غروز» في قاعات المعرض الثلاث، ذات طابع كاريكاتوري. بين تخطيط وطباعة والوان مائية. نساء ليل. قتلة. أثرياء تتهدل كروشهم على الموائد الباذخة، عسكر في أبهة مفتعلة. ولكن الأهم هو اقتحامات «غروز» بالخطوط التشويهية الخشنة على الوجوه والأجساد. حتى لتبدو المشاهد، كل المشاهد، فصولاً من «جحيم» دانتي في قصيدته الخالدة. بدأ «جورج غروز» (1893 - 1959) نشاطه الفني، منذ كان تلميذاً في برلين، قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى. ولقد بدأ مفعماً بمشاعر الفنان المسؤول الغاضب على مجتمع تفسده اللاعدالة واللاأخلاقية والافتعال. ولكن لمسات المسؤولية الغاضبة، كانت تقود فنه إلى مرحلة أيديولوجية دعائية، في المستقبل القريب. صحيح انه كان يرى بأن فنه: «محاولة لإقناع الآخر بأن هذا العالم الذي نعيش فيه هو عالم قبيح، مريض وكثير الكذب». إلا انه، ما إن يتأسس الحزب الشيوعي عام 1918، حتى ينتسب إليه، ويدفع فنه إلى توجه وغرض، حيث بدأ يرى: «أن فنه يهدف إلى ان يرى أغلبية المسحوقين الوجه الحقيقي لمستغليهم «القلة» ويعتقد بالغاية التعليمية للفن.

ولكن حدة طبع وخطوط «غروز» على ما يبدو أعنف في غضبها، من أن تحدها أيديولوجية. ولذلك سرعان ما فلت من قيود هذا التوجه، في مرحلته الأخيرة التي اتسمت بشيء من الليونة والنظر الموضوعي.

كان «غروز» منذ صباه، يحلم بأميركا. بالسفر إليها والإقامة فيها. بذات القدر الذي يبغض فيه مدينته «برلين» فقد تعرض فيها للمحاكمة والغرامة مرات ثلاث (1920 - 1923 - 1928) بسبب تحدياته وضيق صبره. وأخيراً حقق حلمه بالسفر عام 1933، بعد ان خاب ظنه بأحلام اليسار على اثر زيارة قام بها للاتحاد السوفياتي عام 1922. بقي في اميركا، بعيداً عن ساحة الحرب العالمية الثانية، التي شملت كل أوروبا، والعالم المحيط بها. ولكن حممها الحارقة وجدت في برلين محوراً لدوارها ومصباً. وكأنها حمم لعنة طالما استدعتها لوحات «جورج غروز» الصارخة.

عاد الفنان إلى مدينته المقسمة عام 1958. عاد فقط ليموت فيها ويدفن، بعد فترة قصيرة من وصوله.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

التلفاز ومستقبل الفصحى (5 من 5)

.. وعلى صعيد الاستفادة من اللغات الأجنبية سيجد كتاب التلفاز أنفسهم مستقبلا في ورطة حقيقية خصوصاً حين يقتربون من موضوعات المخترعات وقصص الخيال العلمي، فعمليات تعريب المصطلحات لا تسير بشكل سليم حتى الآن، ولتحديد حجم هذه المعضلة يكفي ان نشير إلى أن تعريب الكومبيوتر بكلمة «الحاسوب» لم يكن دقيقاً على الإطلاق فالحساب جزء بسيط من عمل الكومبيوتر، وما حصل مع هذا المصطلح تكرر بطرق شتى مع مصطلحات أخرى فلم يتم شعبياً استخدام «دار الخيالة» كاصطلاح للسينما، ولا شاعت كلمة الرائي على بساطتها كاسم اصطلاحي للتلفاز إنما دخلت ألفاظ السينما والكومبيوتر والتلفزيون والفيديو كما هي وأصبحت مستخدمة عربياً بالأسماء الأصلية نفسها التي استخدمت بها بالإنجليزية لغة السيادة السياسية والثقافية والعلمية في هذا القرن والقرن القادم ربما.

ويستحسن أن نعترف دون خجل أن لغتنا فقيرة بالمصطلحات العلمية والحاجات العصرية، ولا مانع من سد هذا النقص بتبني ألفاظ ومصطلحات أجنبية حين يعجز المختصون عن إيجاد المقابل العربي المناسب. فذاك لا يعيب العربية التي آمن لغويوها دائماً بنظريات التلاقح بين اللغات والثقافات وأخذوا من الفارسية والهندية وأعطوا للإسبانية وغيرها في إطار تبادل دائم، وخلاق.

إن من التعريفات الجميلة والصائبة للغة قول ابن جني والجرجاني عنها إنها «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم». ومن الطبيعي أن تختلف الأصوات باختلاف الأغراض وقد اختلفت في هذا العصر كما ستختلف في القرن القادم أغراض كثيرة تستدعي أن تستجيب الأصوات لهما، وليس هناك ما هو أفضل من التلفاز للتنبيه إلى الأصوات والكلمات الجديدة. فالرسالة عبر ذلك الجهاز تلفت الانتباه بقوة لا تضاهى.

ولنجاح معجم التلفاز الذي قد يستغرق إنجازه عشرات السنين لا بد أن يتولى المشرفون عليه نظرة متحررة ليس في المصطلح الأجنبي فحسب بل في كافة عمليات الاشتقاق، والنحت، والتوليد، والعمليات الأخرى التي حافظت العربية بوساطتها على حيويتها عبر العصور، وقد يعتبر البعض أن تبني وجهات نظر متحررة في تجميد العمل ببعض قواعد المصادر، والتأنيث، والإعداد والمثنى عملية مجحفة بحق العربية، لكن هناك من يعتقد أن هذه القرارات ضرورة لا بد منها لترسيخ عربية متطورة تلائم ذوق العصر وتلبي حاجات المجتمع، وتروي ظمأ أجيال قادمة إلى المعرفة العلمية التي ستسبق المعارف الأدبية في سلم الأولويات عند عرب القرون القادمة.

وحين يتم إنجاز معجم التلفاز الذي ستكون المصطلحات المعربة من مكوناته، يسهل على كتاب الدراما، ومعظمهم من الذين لا وقت لديهم لبحث أو تنقيب أن يعيدوا حقن مسلسلاتهم، وبرامجهم بتلك اللغة الجديدة التي لا اتفق مع تسميتها باللغة الثالثة لأن صراع الفصحى كما أسلفنا ليس مع عامية واحدة ولكن مع أربعة أشكال من العاميات الرئيسية الموزعة ما بين شمال أفريقيا، والخليج ومصر وبلاد الشام.

وبالإضافة إلى التلفاز ستدخل اللغة الجديدة إذا أحسن تطويرها وتطويعها في برامج الكومبيوتر لتحل مجموعة من المعضلات التي يواجهها المبرمجون، ولربما وجدنا أنفسنا في المستقبل أمام موجة من العقبات المنظورة التي تفرض تغييرات في شكل بعض حروف العربية التي يصعب القول إنها مطواعة بما فيه الكفاية لتكنولوجيا عصر المعلومات الذي كشف عن نقص أصوات يجب إيجاد بدائل لها، وخصوصاً الأصوات المتشعبة عن الياء، والغين والجيم.

لقد كانت العربية القديمة لغة سجع ومجاز، وأصبحت كما يقول الدكتور إبراهيم بيومي مدكور رئيس مجمع اللغة العربية السابق لغة دقة ووضوح وجزالة، وهذه الصفات جميعها دقيقة وستصبح أكثر دقة إذا أضفنا إليها صفات التكامل والطواعية، والتلاؤم مع منطق الحياة وذوق العصر، وليس في العالم كله من يستطيع وضع تلك الصفات جميعها موضع التطبيق إلا ذلك المارد الخرافي الذي يعبث على هواه هذه الأيام بانتظار من يركب له عقلاً مبرمجاً يضبط شوائب اللغة، وعثرات اللسان، ولا يخطئ من يتنبأ منذ اليوم بأن حرباً ضروساً ستدور على الشاشة الصغيرة في القرن القادم بين عامية تجد قبولاً وترحيباً بالتدريج، وفصحى تواصل الانحسار والانعزال بين حلقات النخبة المثقفة وجدران المعاهد والجامعات، ولا بد لكل مهتم بمستقبل العربية، ومشارك في التمهيد للمسارات التي ستتخذها في القرون القادمة أن يبحث مع غيره من المهتمين عن وسيلة للتأثير على لغة التلفاز، ومنعها من مواصلة الاتكاء على العامي على حساب الفصيح.

إن تغيير لغة التلفاز لصالح الفصحى سيظل حلماً طوباوياً في أذهان المشتغلين على اللغة، ولن يتحقق ما لم يتم اتخاذ مواقف سياسية رسمية تدعم هذا التوجه وتملك الإمكانيات لوضعه موضع التنفيذ، وأن من شأن مؤتمرات اللغة العربية التي تبحث في قضاياها والتحديات التي تواجهها مستقبلاً، أن تتحول إلى وسيلة ضغط حضارية في اتجاه تبني مواقف رسمية بشأن لغة التلفاز التي ستحدد وحدها الشكل الذي سوف تنطق به الأجيال القادمة التي نأمل جميعاً أن تنجح في التخلص من الازدواجية اللغوية، وتصطفي بالتأثير الماحق للتلفاز لغة واحدة للتفكير والكتابة والتعبير.

زكريا محمد كتب «العين المعتمة» معتمدا على عناصر الخيال الشعبي

رواية عربية تتطرق للاستنساخ الجيني

روايات

عمان: «الشرق الأوسط»

«كان يريد نسخا اشد شبها، كان يرغب في ان يصنع نسخا بعين واحدة كعين بشير». هذا ما يقوله الراوي في رواية «العين المعتمة»، التي صدرت قبل ايام في عمان للكاتب والشاعر الفلسطيني زكريا محمد عن وزارة الثقافة الاردنية، دعما لمشروع تعاون ثقافي ما بين وزارتي الثقافة في الاردن والسلطة الفلسطينية.

وفي نفس الوقت الذي يشتغل فيه العالم بردود الفعل الانسانية والعلمية والحضارية لعملية «الاستنساخ» الجيني التي بدأت في بريطانيا للنعجة «دوللي» وللتوائم، البشرين في بلجيكا، تأتي هذه الرواية لتضع عدة تساؤلات حول اهمية الابداع ودوره في «التنبؤ». وحقيقة فقد رصدنا، من خلال عدة قراءات لرواية زكريا محمد، خياله الشعري، المستند الى خصوصية فلكلورية وشعبية، مشبعة بالاساطير والخيالات ومنها محاولة «التفكير» عند ابطاله، بالحاجة الى «استنساخ» النماذج القوية، او المثيرة التي يحتاجونها، لمقاومة كل طارئ على حياتهم العابثة دوما... وهي رؤيا شاعر يفهم الفلكلور.

تقول الغولة في رواية «العين المعتمة» مبدية حاجتها الى القوة وتكرار طفلها المفقود، ما ينبئ بالجدية التي يضعها الآب ويؤسس لها لبحث خيال العلماء بشكل عمومي طبعا. وجاء في ص 58 من رواية زكريا محمد: «ففي الليلة الخامسة لعودة بشير اقتقدت الغولة طفلها وجاءت كي تستعيده، جاءت غاضبة مهتاجة، وطافت حول البيت، بيت ام عواد اخت بشير الاعور، التي عطفت على طفل اخيها، طفل الخطيئة، واحتضنته، ولم تكن بقادرة على ان تفعل غير ذلك. فقد كان رحمها بشوق دائم لان يكرر اخاها ويصنع نماذج منه، وكان طفلها عواد الصغير، ذو السنوات الخمس، نسخة من خاله، لكن رحمها لم يكن راضيا، كان يريد نسخا اشد شبها، كان يرغب في ان يصنع نسخا بعين واحدة كعين بشير، الذي اعتمت عينه الاخرى وهو صغير».

وتقلق هذه الفكرة، مؤلف الرواية، فيعتمد على شاعريته في السرد التالي على انه احس بهوس التكرار والاشياء المستنسخة، ونجد ذلك في صفحة 87 و88. «اما بشير الذي رأى العتمة في بيت اخته والحزن نجا بولده وقضى على ابن اخته، لذا ترك ابنه في الخلوة حين قادته قدماه اليها ومضى هو الى المحجر القديم، ومن الحجارة المتروكة بدأ ينحت تماثيل لاطفال ملس، عراة، كانوا جميعا في الخامسة من العمر، جميلين ورائعين، وكانت مقاييسهم دقيقة تماما، فقد ساعدته عينه الوحيدة على اعطائهم الابعاد الثلاثة المضبوطة، وعلى اطراف المحجر المطفأ مثل عين بشير، نصب الاطفال الحجريين: خمسة.. عشرة.. عشرين.. كانت يده تعمل بالمطرقة والازميل والمبرد على تشكيل المزيد من الاطفال، وهكذا انتقلت شهوة التكرار التي لا تهدأ من رحم اخته الى دماغه.. كان دماغه مهووسا بالفكرة، كان يريد ان يحول كل شيء الى تمثال من حجر، كان يرغب ان يحتفظ بالاطفال اطفالا الى أبد ابيد، كان يريد ان يحميهم من الموت والبرق والدم، وكان ذلك غير ممكن الا عبر تحويلهم الى حجارة وكانوا هناك يتكاثرون مثل رموش عين للمحجر...». وفي العبارة الاخيرة، نراه بشير الى عملية الاستنساخ الذهني، بحيث ان التماثيل، اخذت تتناسخ، بين فترة واخرى من «رموش عين المحجر...».

عموما.. الرواية جديدة في ثوبها الادبي وتشكل سبقا ابداعيا، عربيا من حيث تطرقها الى قضية ساخنة تشغل بال العلماء والمفكرين في كافة انحاء المعمورة.

الكتاب: رواية العين المعتمة
المؤلف: الشاعر الفلسطيني زكريا محمد
الناشر: وزارة الثقافة - عمان - الاردن
تاريخ النشر: 1997/1996
عدد الصفحات: 108 صفحة

قصة قصيرة

تفاصيل حلم

عبد الله التمري

اعلم انه حلم. فلقد كان يوم عمل متعبا، ككل ايام عملي المتعبة. وانا معتاد على هذا التعب، لذلك عندما وضعت رأسي على المخدة، وشعرت ببرودة السرير، لم اعد اعرف كيف احسب الوقت، ولا كيف اطفئ المصباح الكهربائي الذي فوق رأسي.

طريقتي في النوم هذه بسيطة جدا. مجرد ان اغمض عيني وانا على السرير انام مباشرة.. وتبدأ الاحلام. ومع علمي الاكيد ان ما اعيشه الآن مجرد حلم اصبحت اتعامل مع احداثه كانني اشاهد فيلما او اقرأ قصة. لم يكن يعنيني اي شيء في الحلم سوى المشاهدة والترقب وانتظار ان تدق الساعة فانهض لبدأ يوم عمل جديد وتبدأ رحلة التعب المعتادة.

لم استطع ان احدد المكان الذي اشاهد فيه احداث هذا الحلم، فقد كان الشارع طويلا وممتلئا بالاشارات المرورية، والسيارات تسير مسرعة بين الاشارات. اقف على رصيف يشبه شارع التحلية الذي يقطع جدة الى نصفين. وكانني ارى ملعب النادي الاهلي مظلما وساعتي تشير الى الثانية بعد منتصف الليل. توقفت امام شاحنة كبيرة مع اني لم اقم باية اشارة او طلب الى سيارة، من السيارات المنطلقة امامي، بالوقوف. كنت اقف فقط انظر الى السيارات والمحلات المغلقة واتحسس غترتي بين الحين والحين واضغط على العقال عندما اشعر انه غير ثابت. كانت مفاجأة لي ان تتوقف هذه الشاحنة التي لم استطع ان اتبين ملامح سائقها. سدت الشاحنة علي المنظر الذي استمتع بمشاهدته في ذلك الوقت. لم اعد ارى سوى جنب الشاحنة المتسخ. لذلك سرت الى مقدمة الشاحنة لاتابع ما ارى. لم تتغير المناظر التي امامي ولم يتغير يقيني من ان وضعي في هذا الوقت والمكان ليس الا مفارقات حلم لشخص متعب. ظللت واقفا في مكاني بعض الوقت وانا اتطلع الى السيارات المسرعة واتعجب لسرعتها الشديدة التي في بعض الاحيان تفقدني القدرة على معرفة انواعها. كنت اتطلع الى مقدمة الشاحنة في محاولة قد استطيع بها ان اتبين ملامح سائقها ولكنني لم ار اي شخص خلف المقود. عللت ذلك بانه ربما يتفحص احدى العجلات او انه سمع صوتا غريبا فاوقف الشاحنة ليستطلع الامر.

لم اعر هذا اي اهتمام بل كنت اجد متعة كبيرة بتأمل المجسم الفني الذي يزين ركن الملعب الذي امامي.

شعرت بان انفاسي بدأت تختلط بالغازات التي تتصاعد من مقدمة الشاحنة، خصوصا ان الهواء كان في اتجاهي، لذلك ابتعدت وسرت قليلا، لأخفف من تصلب قدمي وابتعد عن تلك الغازات. لم انظر خلفي فالمنظر امامي جميل ونسمات الهواء تغريني بأن اخلع الغترة والعقال من على رأسي فاشعر بالهواء يتخلل شعر رأسي ولكنني لم افعل أي شيء بل كانت مجرد افكار لم تتعد محيط مخيلتي.

افقت على صوت الشاحنة وهي تقترب مني وتقف الى جواري وانا اسير على الرصيف ثم اطلقت العنان لصوت المنبه العجيب الذي اصدر صوتا شعرت به يتسرب الى انسجة صدري الداخلية. شل حركتي لثوان قليلة. توقفت ونظرت الى الشاحنة وشعور بالضيق ممزوج بالرهبة والخوف يحتريني. حاولت أن اتقدم لكي اكلم السائق بأن هذا التصرف لا داعي له خصوصا في هذا الوقت والطريق ليس به احد غيره. لم استطع ان اصل اليه فقد تحركت الشاحنة وهي تعيد أطلاق ذلك الصوت المرعب. وامام ذوبان الصوت واهتزاز ثوبي من جراء التيار الهوائي الذي احدثه تحرك الشاحنة السريع وقفت اتابع اختفاء الشاحنة في غابة اشارات المرور التي امامي والتي لم يعرها سائق الشاحنة أي اهتمام وكأنها غير موجودة.

انزلت الغترة والعقال من فوق راسي واخذت انظر حولي بضيق. عندها لم اعرف اين انا. فقدت المكان الذي كنت واقفا عليه. وانطفأت الانوار التي كنت اراها. شعرت ان الارض التي تحتي متحركة كانني اركب سيارة. لم اصدق لقد كنت في صندوق الشاحنة الخلفي. كيف انتقلت الى داخل الشاحنة..؟ لم اجد تبريرا معقولا سوى انني اعرف ان احلامي لا تعترف بالمنطقية التي ابحث عنها. بعد ان اعتادت عيناي على المكان واستعدت مقدرتي على التوازن اجلت النظر داخل الصندوق محاولا ان اتبين ما اذا كان هناك احد غيري ام لا. لم اجد اي شيء على الارض. شعرت بالتعب وجلست مسندا ظهري على جنب الصندوق وتطلعت الى ركن الصندوق العلوي والسقف. شعرت ان هناك شيئا يتحرك في سقف كأنه صندوق آخر صغير. عندما دققت النظر غير مصدق ادركت انه صندوق صغير وله اربعة مقابض في اركانه كأنه نعش لميت. لا لقد كان نعشا معلقا في الهواء. لم اجد ايضا اي تفسير لوجود هذا النعش داخل هذه الشاحنة ولكني ادركت ان الشاحنة قد توقفت وسمعت صوتها يتسلل الى اعماقي فاهتز لذلك الصوت وارتجف رعبا منه. كنت اشعر ان هذا الصفير سوف يوقف قلبي اذا تكرر كثيرا. انفتح الباب الخلفي لصندوق الشاحنة دون ان ارى من فتحه. كان الهواء يندفع الى داخل الصندوق رطبا وكأننا بالقرب من البحر.

بدأ النعش في التحرك دون ان ارى احدا يحمله. كنت اراه امامي يرتفع وينخفض ثم يثبت على ارتفاعه. تحركت خلف النعش وانا مبهور بما ارى فهذه تجربة لم اعشها في الواقع او في الحلم من قبل. كنت ارغب في ان اعرف ما اذا كان هناك ميت على النعش ام لا. شكل النعش يدل على ان هناك ميتا فعليه غطاء ابيض مربوط من الاركان وهناك ارتفاع في المنتصف يدل على انه لجسم ممدد على النعش ومع ذلك كنت ارغب في التأكد..!

كانت الشاحنة على ما يبدو قد توقفت في الكورنيش الشمالي لجدة. عرفت ذلك من مجسم طائر النورس.

النعش توجه مباشرة الى المسجد الذي بجوار الدوار. يبدو ان الهواء الذي يحمل هذا النعش يرغب في الصلاة على الميت. كنت مشدودا الى النعش، كانني احد اقرباء الميت الذي لا اعرفه، لذلك تبعته. كان هناك بعض الساهرين على الشاطئ يتطلعون الي ثم ينقلون بصرهم الى النعش. ربما حب المعرفة والاستغراب دفعهم الى المجيء والسير بجواري. لم يسألني احد عن سر النعش ولماذا هو هنا..؟ ومن يحمله..؟ لقد انضم الي ثلاثة اشخاص فاصبحنا اربعة. كنا غير مستعدين للكلام فقط نتطلع الى النعش. كانت قطة قد رأت النعش فاخذت تتطلع اليه دون ان تتحرك ويبدو انها تموء بصمت جنائزي. اقترب النعش من المسجد ونحن قد اصبحنا سبعة اشخاص. عندما وصل النعش الى الباب كنا قد اصبحنا عشرة اشخاص. لم يدخل النعش المسجد بل دار حوله ونحن خلفه. عند نهاية الدورة لم استطع ان احصي عدد الناس الذين خلف النعش ربما عشرون او اكثر. اخذ النعش طريقه في الكورنيش وعدد الناس يزداد الى ان اصبح الشارع يغص بالناس ولم يعد اي مكان للسيارات.

سمعت من بعيد صوت الشاحنة المرعب ولكنني لم اشعر بشيء من الخوف بل شعرت بحزن غريب على الميت..!

بدأ النعش يأخذ طريقه داخل البحر والجميع يتبعه دون اي خوف. الشمس تحاول الظهور والنور الصباحي بدأ في الظهور. شعرت بالماء يبلل اقدامي. عندما حاولت ان انظر خلفي لم استطع ولكنني كنت اسمع وقع اقدام المشيعين خلفي، والنعش مستمر في الحركة امامي. حاولت مرة اخرى ان انظر خلفي لأرى من يتبعني وكم عددهم. كانت شبه مفاجأة لي. لقد رأيت حشودا من الناس خلفي. اخافتني هذه الحشود اكثر من صوت الشاحنة المرعب. لقد كان الناس يتدافعون الى الماء كأسماك تتطلع الى الحياة. ومع وصول الماء الى منتصفي استغربت من هذا الحلم وشعرت انني يجب ان افيق لكي اتأكد من انني احلم ثم اعود فاكمل..! ولكن رغبة داخلي تستحثني بالسير خلف النعش. انا لا اعرف كيف اسبح، لذلك كنت اخاف من ان اجد جرفا ولا تجد قدماي أي ارض تسير عليها خصوصا وان الماء بدأ يصل الى رقبتي. تطلعي الى النعش تحول من حب للاستطلاع الى استرحام بأن يسير على الارض بدلا من الماء. لقد بدأ الماء يرتفع بشكل مفاجئ الى ان.. الى ان شعرت بانني لم اعد أرى النعش.

عندما افقت من النوم، دون ان اسمع دقات الساعة، وجدت جميع ملابسي مبللة.. وكانني ابكي وانا ممدد على ارض تشبه المقبرة..!

اصدارات

النظر الأسلوبي للتراث النقدي العربي وقضايا الإسلوبية الغربية

عمان: «الشرق الأوسط»

«الاسلوبية ونظرية النص»، كتاب نقدي متخصص بالدراسات الأدبية والتحليل النقدي للآداب العربية والغربية، صدر في عمان، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، للدكتور ابراهيم خليل، المدرس في كلية الآداب في الجامعة الأردنية، وفيه يقول الدكتور ابرهيم: تحتل الاسلوبية، بوصفها منهجاً من مناهج قراءة النص، مرتبة سنية في سلم المراتب التي تتبوأها زوايا النظر النقدي الحديث، وقد جاءت هذه المرتبة نتيجة ضرورية لاعتماد الاسلوبية معطيات الدرس اللساني في اكتناه لغة الشعر عامة، ولغة النص الأدبي على وجه الخصوص.

ويستعرض المؤلف في فصول كتابه مجموعة من الدراسات حول النص الأدبي، منها، قضية (النظر الاسلوبي في التراث النقدي العربي) ويخص منها اعمال الباقلاني وكتابه اعجاز القرآن، وعبد القاهر الجرجاني وكتابه نظرية النظم، وحازم القرطاجني وكتابه التماسك النصي.

وأما في القسم الثاني من الكتاب، فيعرج على الاسلوبية الغربية ويشتغل على دراسات غراهام هو حول النظر الاسلوبي الغربي في قديمه والحديث منه، وجوناثان كيلر وقضايا اللسانيات والنص، وعند ادوارد ستانكوفتيش في قراءاته لعلم اللسان ودراسة اللغة الشعرية، وأيضاً عند رومان ياكبسون في معالجته لمفاهيم بنيوية النص وأحكام التأسيس والاستدراك في فهم النصوص الأدبية وتحليلها. وفي الجزء الأخير من الكتاب دراسة حول الجملة في الأدب بعنوان: من نحو الجملة الى نحو النص.

ويرى المؤلف د. ابراهيم خليل في تلخيصه للكتاب: ان الاسلوبية اصبحت من أكثر الجوانب جذباً للدارسين وتعددت المؤلفات التي صدرت عنها.

ويؤكد ان لعلم اللسان الحديث جولاته التي أضافت للاسلوبية جديداً من حيث مضمون المصطلح والطرائق الاجرائية المتبعة في الدرس النقدي التحليلي، فاللغويون الضجرون من وقوف اللسانيات أمام الجملة دون النص، سرعان ما أشاعوا في الأوساط نمطاً جديداً من البحث سموه علم لغة النص ولسانيات النص وعلم قواعد النص وغيرها.

والكتاب يقع في 162 صفحة من القطع المتوسط، وفيه جهد علمي وتوثيقي واضح، جمع مؤلفه العديد من الآراء حول الدراسات النقدية الحديثة وموقف العرب منها.

سقوط مفاجئ ليوفنتوس وبارما يهدد صدارته للدوري

تشسترفيلد يجبر ميدلسبره على لقاء إعادة في نصف نهائي كأس انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ستعاد مباراة نصف نهائي كأس انجلترا لكرة القدم بين ميدلسبره وفريق الدرجة الثانية تشسترفيلد 22 ابريل (نيسان) الجاري بعدما فشل الطرفان في حسم مباراتهما معاً على ملعب اولد ترافورد في مدينة مانشستر وانتهت بالتعادل المثير 3/3. وستقام المباراة على ملعب هيلزبره في مدينة شيفيلد والفائز فيها يلتقي مع تشيلسي في مباراة القمة 17 مايو (ايار) المقبل على ملعب ويمبلي في لندن. ويأمل تشسترفيلد ان يصعد للدور النهائي ليصبح أول فريق من خارج الدوري الممتاز الانجليزي ودوري الدرجة الاولى الذي يصعد للنهائي من 95 عاما.

ولعب ميدلسبره بعشرة لاعبين من الشوط الاول بعد ان طرد الحكم فلاديمير كينتر. وتقدم تشسترفيلد بهدفين احرزهما اندي موريس وشين ديش كابتن الفريق «من ركلة جزاء» ولكن ميدلسبره نجح في التعادل بهدفين احرزهما الايطالي فابريتسيو رافانيللي وكريج هيجنت من ضربة جزاء. وفي الوقت الاضافي الذي لجأ اليه الفريقان بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل 2/2 نجح جيانلوكا فيستا في احراز الهدف الثالث لميدلسبره الا ان جيمي هويت لاعب خط وسط تشسترفيلد تمكن من احراز هدف التعادل لفريقه قبل 60 ثانية فقط من نهاية المباراة. وكان تشيلسي سحق جاره ويمبلدون 3/صفر ليضمن مكانه في النهائي.

وفي ختام المرحلة الرابعة والثلاثين من الدوري الممتاز الانجليزي فاز ليفربول خارج ارضه على سندرلاند 1/2 وبقي على بعد 3 نقاط من مانشستر يونايتد المتصدر ومتخلفا عن ارسنال بفارق الاهداف فقط وسجل روبي فاولر وستيف ماكمانامان هدفي ليفربول في الدقيقتين 33 و47 قبل ان يحرز ستيوارت هدف سندرلاند الوحيد في الدقيقة 53. كذلك تعادل شيفيلد ونزداي السادس ونيوكاسل الخامس 1/1.

● الدوري الايطالي: مني يوفنتوس بخسارة تاريخية على ارضه امام اودينيزي صفر/3 في المرحلة السابعة والعشرين من البطولة فلم يعد بارما الثاني على اللائحة بعيدا عنه باكثر من ثلاث نقاط. والاصعب من خسارة يوفنتوس، الذي بلغ القمة قبل اسبوع واحد بفوزه التاريخي ايضا على مضيفه ايه. سي. ميلان حامل اللقب 1/6، ان اودينيزي الذي بات يحتل المركز السابع، لعب بعشرة افراد فقط منذ الدقيقة الثالثة نتيجة طرد مدافعه البلجيكي ريجيس جينو.

وافتتح البرازيلي مارسيو امورسو التسجيل لاودينيزي في الدقيقة 42 من ركلة جزاء احتسبت لمصلحة زميله الالماني اوليفر بيرهوف بعدما اعاقه تشيرو فيرارا داخل المنطقة.

وبعد 90 ثانية فقط من الشوط الثاني اضاف بيرهوف، نجم المباراة النهائية لبطولة الامم الاوروبية 1996 الهدف الثاني. وبعد 90 ثانية عزز امورسو النتيجة لفريقه بالهدف الثالث. ولاحت الفرصة ليوفنتوس ليعود الى جو المباراة عندما احتسبت له ضربتا جزاء ومع ذلك فان كريستيان فييري وزين الدين زيدان اهدرا الفرصة عندما سدد الاول في العارضة في حين سدد الثاني كرة ضعيفة بين يدي الحارس لويجي تورتشي. وقال مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي «لا ادري ما الذي حصل وقد فرغ اللاعبون من كل شيء بدنيا وفنيا».

واقترب بارما من يوفنتوس بفضل فوزه على مضيفه روما بهدف واحد سجله الارجنتيني هرنان كريسبو في الدقيقة 43 اثر تمريرة من بيترو ستراداا افلت فيها من مصيدة التسلل. ولم يعط جمهور الفريق الخاسر الفرصة للمدرب السويدي العجوز نيلز ليدهولم (74 عاما) الذي عاد الى قيادة الفريق بعد اقصاء الارجنتيني كارلوس بيانكي فهلل ضده. ومدرب بارما ليس سوى كارلو انشيلوتي الذي ضمه ليدهولم الى فريقه عام 1979 عندما كان في سن العشرين وشارك في الفوز باللقب عام 1983. وبقي انترناسيونالي ثالثا بفضل فوزه على جاره ميلان 1/3 في حضور 70 الف متفرج علما بان الاخير سقط الاسبوع الماضي امام يوفنتوس في هزيمة تاريخية. وسجل الفرنسي ديوركاييف (32) من ركلة جزاء والتشيلي زامورانو (42) وجانز (63) اهداف انترناسيونالي، وروبرتو باجيو (88) هدف ميلان.

وفاز سمبدوريا على لاتسيو بهدف سجله فينتشنزو مونتيلا من ركلة جزاء (66) فصار في صدارة لائحة الهدافين برصيد 18 هدفا مع مهاجم اتالانتا فيليبو اينزاجي، في حين اهدر زميله روبرتو مانشيني ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع. وتغلب فيرونا على بيروجيا 2/صفر، وتعادل ريجيانا وفيتشنزا صفر/صفر، وبيتشنزا وفيورنتينا 1/1، وتعادل بالنتيجة ذاتها نابولي مع كالياري، واتالانتا مع بولونيا.

● الدوري الاسباني: قاد المهاجم البرازيلي الدولي رونالدو فريقه برشلونة الى الفوز على مضيفه اتلتيكو مدريد 2/5 في المرحلة الثالثة والثلاثين من البطولة بتسجيله ثلاثة من الاهداف الخمسة وليرفع رصيده هذا الموسم الى 28 هدفا.

ولاحرز ايفان دي لابينا هدف برشلونة الاول (40) من نحو 28 مترا قبل ان يسجل رونالدو هدفيه (44 و64) بعدما قدم عرضا راقيا في حسن تسلم الكرة والانطلاق بها باقصى سرعة متخطيا الدفاع.



الان شيرر يحمل كأس لاعب العام في انجلترا (أ.ب)

ألان شيرر لاعب العام في انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

اختار لاعبو كرة القدم المحترفون في انجلترا زميلهم الان شيرر نجم المنتخب وفريق نيوكاسل لاعب العام للمرة الثانية على التوالي. وسبق ان حصل على اللقب مرتين المهاجم الويلزي مارك هيوز عندما كان لاعبا في مانشستر يونايتد. وانتقل شيرر من بلاكبيرن الى نيوكاسل الصيف الماضي لقاء نحو 23 مليون دولار وقد سجل 24 هدفا لفريقه قبل ان يخضع لعمليتين جراحيتين مؤخرا. وحل ثانيا لاعب وسط مانشستر يونايتد ديفيد بيكام الذي حصل ايضا على لقب «افضل لاعب شاب» وثالثا مهاجم ارسنال ايان رايت.

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس انجلترا: تعادل ميدلسبره مع تشسترفيلد 3/3 في نصف النهائي وستعاد المباراة يوم 22 ابريل (نيسان) الجاري.

● الدوري الانجليزي: فاز ليفربول على سندرلاند 1/2، وتعادل شيفيلد ونزداي مع نيوكاسل 1/1.

● الدوري الايطالي: سقط يوفنتوس خاسراً امام اودينيزي صفر/3، وفاز بارما على مضيفه روما 1/صفر، وفاز انترناسيونالي على ايه. سي. ميلان 1/3، وسمبدوريا على لاتسيو بهدف للاشيء، و فيرونا على بيروجيا 2/صفر، وتعادل ريجيانا وفيتشنزا صفر/صفر، وبيتشنزا وفيورنتينا 1/1، ونابولي مع كالياري 1/1، واتالانتا مع بولونيا 1/1.

● الدوري الاسباني: فاز برشلونة على اتلتيكو مدريد 2/5، وتغلب ريال بيتيس على ريال سوسييداد 1/صفر، وسرقسطة على هيركوليز اليكانتي 2/صفر، وكمبوستيلا على سلتا فيجو 2/صفر. وخسر راسينج سنتاندر امام رايو فاليكانو 2/1، كذلك خسر سبورتينج خيخون امام بلد الوليد 2/1.

● تصفيات كأس العالم: المكسيك تسحق جمايكا 6/صفر ضمن الدور الثالث لمجموعة الكونكاكاف.

● الدوري التونسي: فاز الترجي الرياضي على النادي الافريقي بهدفين للاشيء، والنجم الساحلي على الملعب السوسي 1/3، وخسر البنزرتي امام الاولمبي الباجي صفر/1، وفاز الترجي جرجيس على شبيبة القيروان بهدفين مقابل هدف، والاولمبي للنقل على الملعب التونسي 1/صفر، وخسر محيط قرقنة امام النادي الصفاقسي صفر/2.

المكسيك تسحق جمايكا في تصفيات كأس العالم

مكسيكو سيتي - رويتر: احرز كارلوس هيرموسيلو مهاجم المكسيك المخضرم ثلاثة اهداف ليساعد منتخب بلاده في سحق منتخب جمايكا 6/صفر ضمن الدور الثالث الحاسم من تصفيات كأس العالم لمجموعة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

وتقدمت المكسيك بهدف في الدقيقة العاشرة من المباراة احرزه لاعب خط الوسط بنيامين جالينو (36 عاما) من ضربة جزاء وقبل انتهاء الشوط الاول اضاف هيرموسيو هدفين لفريقه ثم عزز فوز المكسيك بالهدف الثالث له والرابع لفريقه الذي احرزه في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني. واختتم خواكين ديل اولمو ولويس هيرنانديز اهداف المكسيك.



تايجر وودز يضرب الكرة في المراحل الحاسمة للبطولة وفي الاطار حاملا جائزة الماسترز الأميركية (أ.ب)

وودز أول أسود يفوز ببطولة «الماسترز» الأميركية للجولف

لندن: «الشرق الأوسط»

بفوزه ببطولة ماسترز الاميركية المفتوحة للجولف، يكون الاميركي تايجرز وودز اصغر لاعب يفوز بلقب هذه البطولة، واول بطل اسود في تاريخ بطولات الجائزة الكبرى للجولف العالمية. ويلعب وودز في نادي اوجستا للجولف بجورجيا الذي يضم عضوين فقط من السود تم قبول اولهما قبل ست سنوات فقط. ويذكر ان السود سمح لهم بالاشتراك في بطولة ماسترز المفتوحة للجولف لاول مرة عام 1975.

وتقول شبكة تلفزيون CBS التي ظلت تقوم بتغطية احداث البطولة منذ 42 عاما، ان البطولة الاخيرة جذبت اكبر عدد من المشاهدين في تاريخها وذلك بعد تأهل وودز للدور النهائي.

وكان الرئيس الاميركي كلينتون من ضمن مشاهدي منافسات البطولة الاخيرة.

وبالاضافة الى الجائزة التي حصل عليها وودز عن فوزه بالبطولة وقع عقداً مع شركة نايكي للاحذية الرياضية وتيتليست قيمته 60 مليون دولار اميركي. وهو الذي ترك الجامعة واصبح لاعبا محترفا العام الماضي بعد فوزه ثلاث مرات متتالية ببطولة ماسترز الاميركية للهواة.

وعقب فوزه في البطولة الاخيرة حصل وودز على السترة الخضراء التي يفوز بها بطل منافسة ماسترز الاميركية للجولف، وسجل اسمه في التاريخ بين اساتذة اللعبة. ويتحدر وودز من اسرة لأب اسود وام تايلندية، فوالده ايرل وامه كولتيدا التي كانت بين مشاهدي نهاية البطولة يوم الأحد الماضي.

ويعتبر وودز هو ثاني لاعب اسود، بعد بطل كرة المضرب الراحل آرثر آش، يقتحم رياضة يسيطر عليها البيض بشكل كامل، ويزاحمهم على حصد البطولات.

الجوهري يستبعد كبار السن من المنتخب وجمهور الزمالك ثائر بعد الخسارة من القناة

القاهرة: من يسري حمدي

يشارك في الدورة العربية أو لا يشارك.. ما زال الوضع غير مستقر والقرار غير واضح، فبعد ان وافق الاتحاد المصري لكرة القدم على المشاركة في الدورة العربية التي ستقام في لبنان بفريق الشباب تحت 19 سنة، عاد وقرر في اجتماعه مع اللجنة الاولمبية المصرية عدم الموافقة على الاشتراك خوفا من عدم احراز مركز متقدم، وهو ما لايتماشى مع قرارات اللجنة الاولمبية بقصر المشاركة على الفرق التي تحقق ميداليات.

ومن المعتقد ان الأمر سيتأزم اكثر لان كبار المسؤولين في لبنان طلبوا مشاركة كرة القدم في الدورة العربية لانجاحها، وسوف تكون هناك اتصالات على مستوى أعلى لتحقيق هذا الاشتراك.

واستمعت اللجنة الاولمبية ممثلة في رئيسها اللواء منير ثابت والدكتور سليمان حجر سكرتير عام اللجنة واللواء سامح مباشر وكيل ثان اللجنة الى اقوال مسؤولي الاتحاد سمير زاهر رئيس الاتحاد ومحمد السياجي وكيل الاتحاد ومحمود الجوهري المدير الفني للمنتخب عن الاستعدادات الخاصة بتنظيم كأس العالم للناشئين وموقف المنتخب الأول ومديره الفني الجوهري، وتم الاتفاق على عقد مؤتمر صحافي اليوم في مقر اللجنة الاولمبية لشرح ما دار في الاجتماع وطرح افكار الاتحاد للمرحلة المقبلة سواء الخاصة بالمنتخب الاول او شكل الدوري الجديد، واسلوب العمل في الاتحاد لامتصاص غضب الجماهير الثائرة بعد نتيجة لقاء مصر وليبيريا.

ومن جانب آخر علمت «الشرق الأوسط» ان الجوهري اتخذ قرارا بابعاد بعض اللاعبين من كبار السن من المنتخب الأول وهم اسماعيل يوسف واحمد الكاس نظرا لمستواهما الهابط في مباراة الزمالك والقناة، وطارق العشري من الاتحاد الذي لم يتم اختياره في مباراة ليبيريا، وسوف يحتفظ الجوهري باللاعبين حسام حسن لعدم وجود هدافين حاليا وابراهيم حسن لعدم مشاركة ياسر رضوان في المباراة المقبلة امام ناميبيا، وهناك احتمال كبير لضم هادي خشبة ووليد صلاح لاعب المنصورة الذي سيشارك مع المنتخب الأول لأول مرة.

وفي الزمالك ما زال النادي يموج بالغضب من جهازه الفني ولاعبيه بعد سلسلة الخسائر التي تعرض لها الفريق اخيرا وفقد على اثرها صدارة الدوري، ولكن الدكتور كمال درويش رئيس النادي قال: يجب اتخاذ القرار في هدوء، وبعد ان تهدأ العاصفة حتى لايكون القرار خاطئا. وكان رد الفعل الهادئ من قبل رئيس النادي له انعكاس سلبي على الجمهور الذي زاد اشتعالا، ونادى بالاستغناء عن الجهاز الفني واللاعبين الكبار امثال اشرف قاسم واسماعيل يوسف والكاس.

المعروف ان الزمالك يتبقى له مباراة مؤجلة امام المريخ يلعبها غدا ثم يلعب مباراته في دور الثمانية في كأس مصر امام الاسماعيلي، والواضح ان المنتخب سوف لا يستعين باكثر من لاعب أو اثنين من الزمالك بسبب التراجع الملحوظ لمستوى معظم لاعبيه.

الدوري المغربي الأول لكرة القدم

سقط الرجاء فانفرد شباب المسيرة بالصدارة

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

انفرد فريق شباب المسيرة من جديد بصدارة الدوري المغربي الاول عقب فوزه على المولودية الوجدية بهدفين مقابل هدف في مباريات الاسبوع الثالث والعشرين للبطولة فيما اخفق الرجاء البيضاوي في تحقيق نتيجة ايجابية وانهزم خارج ملعبه بهدف امام اولمبيك خريبكة الذي كان في امس الحاجة لهذا الانتصار للخروج من دائرة الفرق المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية.

ومكن هذا الفوز الفريق الخريبكي من الابتعاد نسبيا عن المرتبة الاخيرة التي حل بها المغرب التطواني بمفرده اثر خسارته في الدار البيضاء ضد الوداد باربعة اهداف مقابل هدف ولحد الامر الذي ازم موقفه من جديد ومكن الفريق البيضاوي من الانفراد بالمرتبة الثالثة عقب الهزيمة التي مني بها نهضة سطات بهدفين للا شيء امام الاتحاد القاسمي، في مباراة ظهر فيها الفريق السطاتي بمستوى متواضع جدا. وفي الرباط ربح الجيش الملكي رهان منازلته لفريق النادي المكناسي بهدفين لهدف وهي ثاني هزيمة لمكناس بعد خسارته الاربعاء الماضي على ارض ملعبه امام شباب المحمدية. وكان الكوكب المراكشي المستفيد الاول اذ حقق مفاجأة الاسبوع بفوزه خارج مراكش على شباب المحمدية 1/صفر، احتج على مشروعيته الزاكي بادو مدرب الشباب الذي قال بعد اللقاء: ان الخطأ البشري امر مقبول اما ان يهدي حكم المباراة هدفا للكوكب جاء من تسلل واضح فضلا عن ارتكاب خطأ ضد حارس الشباب فهذا شيء مرفوض. وفي فاس حقق الوداد الفاسي فوزا بحث عنه كثيرا لتحسين موقفه في الترتيب على حساب حسنية اغادير بهدف للا شيء، الشيء الذي سيكون له انعكاس ايجابي على معنويات اللاعبين الذين سيخوضون مباراة مؤجلة مساء غد في الدار البيضاء ضد الرجاء. وفي الجديدة لم يفلح الدفاع الجديدي في تحقيق ما كان ينشده مشجعوه واكتفى بالتعادل بهدف لمثله مع سبورتينج سلا بهدف لكل منهما. وعقب هذه النتائج انفرد شباب المسيرة بالمرتبة الاولى برصيد 44 نقطة يأتي بعده الرجاء 41 نقطة ثم الوداد البيضاوي 39 نقطة فالنهضة السطاتية 36 نقطة.

تشانج يفوز بدورة هونغ كونغ ودافنبورت تحرز لقب اميليا ايلاند

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

عزز الاميركي مايكل تشانج موقعه في المركز الثالث في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب برصيد 3612 نقطة بعد فوزه بدورة هونغ كونغ امس. وفاز تشانج المصنف اول في دورة هونغ كونغ على الاسترالي باتريك رافتر المصنف خامسا 3/6 و3/6 في المباراة النهائية. وكانت المباراة قد علقت بسبب المطر عندما كان تشانج متقدما 3/5 في المجموعة الثانية. وسبق لتشانج ان توج بطلا لهذه الدورة عامي 94 و95. وتوجه تشانج مباشرة الى الولايات المتحدة للاستعداد لدورة اورلاندو التي ستنطلق الاثنين المقبل في حين غادر رافتر الى طوكيو حيث سيشارك في دورتها التي بدأت امس. وفي الولايات المتحدة احرزت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة سادسة لقب بطلة دورة اميليا ايلاند الاميركية الدولية بفوزها على الفرنسية ماري بيرس الحادية عشرة 2/6 و3/6 في المباراة النهائية التي استغرقت 70 دقيقة. وهو اللقب الثالث لدافنبورت (20 عاما) منذ مطلع هذا الموسم والعاشر لها منذ احترافها.

وسبق لدافنبورت ان فازت بدورة اوكلاهوما سيتي وانديان ويلز الاميركيتين الدوليتين في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين. وستصعد دافنبورت من المركز الثامن الى السابع على لائحة التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات في التصنيف الجديد.

يوم سقوط المتصدرين في الدوري الأميركي للسلة

ديترويت يلحق بشيكاغو بولز الهزيمة العاشرة هذا الموسم

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تعرض شيكاغو بولز متصدر دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين وحامل اللقب لخسارته العاشرة هذا الموسم مقابل 68 فوزا وذلك امام ديترويت بيستونز 91 - 108، وفشل بالتالي في المحافظة على الرقم القياسي الذي حققه الموسم الماضي في الدور الاول (72 فوزا و10 هزائم).

والفوز هو الاول لديترويت على شيكاغو منذ 14 مارس (آذار) 1993 في 19 مباراة جمعت بينهما بعد ذلك وانتهت جميعها بفوز شيكاغو. ولا يشفع لشيكاغو غياب دينيس رودمان المصاب والكرواتي توني كوكوتش عن المباراة لا سيما انه كان خالداً للراحة في الايام الثلاثة الاخيرة خلافا لكثير من الفرق الاخرى ومنها ديترويت بالذات. والخسارة تعتبر ثقيلة ومزدوجة لان الفارق وصل الى 17 نقطة امام فريق لا يمكن مقارنة لاعبيه بنجوم مثل مايكل جوردان وسكوتي بيبن ولانها قطعت الطريق على شيكاغو لتكرار انجاز الموسم الماضي.

وتقدم الفائز منذ بداية المباراة واخذ في توسيع الفارق مع مرور الوقت ووصل الى 26 نقطة احيانا (26 - 52) ثم 63 - 44 و90 - 76 و106 - 86 قبل النهاية بثلاث دقائق ونصف الدقيقة.

ويحتل ديترويت (52 فوزا و26 هزيمة) المركز الرابع في المجموعة الوسطى للمنطقة الشرقية التي يتصدرها شيكاغو نفسه.

وعلى غرار ما حصل لشيكاغو، سقط سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادئ للمنطقة الغربية (54 فوزا و25 خسارة) سقوطا ذريعا امام هيوستن روكتس ثاني المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية (54 فوزا و25 هزيمة ايضا) بفارق كبير جدا وصل الى 40 نقطة 73 - 113. وتعزى خسارة سياتل بهذا الفارق من النقاط الى عدم تألق لاعبيه الذين لم يبرز منهم الا جاري بايتون (22 نقطة).

وعلى العكس تماما، سجل 8 من لاعبي هيوستن فوق 10 نقاط. واحتدم الصراع مجددا بين سياتل ولوس انجليس ليكرز بعد فوز الاخير على يوتاه جاز بطل المنطقة الغربية ومجموعتها الوسطى (60 فوزا و18 هزيمة) 100 - 98. وبنتيجة المباراتين تساوى سياتل وليكرز (54 فوزا و25 خسارة لكل منهما) وانحصرت مادة الصراع بينهما في المراحل الـ13 الاخيرة في لقب مجموعة الهادئ بعدما حسم يوتاه لقب المنطقة لمصلحته وبعدما حجز الفريقان بطاقتيهما الى الدور الثاني.

لقب الدوري القطري معلق على مباراتي الريان مع قطر والاهلي

الدوحة - أ.ف.ب: تنطلق اليوم المرحلة الاخيرة من الدوري القطري لكرة القدم بلقاء الريان الثالث (28 نقطة) وقطر السابع (15 نقطة) على استاد قاسم بن حمد في الدوحة وقد يحسم الصراع على اللقب مع انتهاء المرحلة، وربما يبقى معلقا على نتيجة مباراة الريان والاهلي المؤجلة التي ستقام في 22 ابريل الحالي. وسيسعى الريان في هذه المباراة كما في المباراة المؤجلة الى الفوز لانه وحده قد يدفعه الى منصة التتويج في حال خسارة العربي المتصدر او تعادله. ويعود الى صفوف الريان، الذي فاز ذهابا 2 - 1، مهاجمه الدولي محمد سالم العنزي وزميله محمد مطلق مع احتمال ضئيل لمشاركة الحارس يونس احمد، اما فوز قطر فيحسن موقعه ويضر بمنافسه.

ويخوض غدا الوكرة الرابع (24 نقطة) مباراة حاسمة ضد الاهلي الثامن (8 نقاط) لان فوزه سيمنحه بطاقة العبور الى مسابقة كأس ولي العهد (المربع الذهبي سابقا). الذهاب 1 - 1. وستكون مباراة السد الخامس، والشمال السادس الخميس، الفرصة الاخيرة للسد لدخول المربع الذهبي في حال جدد فوزه على منافسه وخسارة الوكرة.

ينعي
آل غطاس - علام - دانيال
طنب - خازن - صيقلي
سخل - دحداح - رحيل
وباقي الأسرة فقيدهم الغالي
زكريا يوسف غطاس
المغفور له بإذن الله الذي انتقل إلى رحمة الله
صباح الأحد ١٩٩٧/٤/١٣م
تقبل التعازي هاتفياً على رقم
تليفون: 33145314431 +
أوفاكس: 33145317376 +
PARIS - FRANCE
(إنا لله وإنا إليه راجعون)

في تصفيات مجموعة الكونكاكاف المؤهلة لنهائيات كأس العالم

تغييرات شاملة على تشكيلة منتخب أميركا قبل لقاء المكسيك 20 الجاري

واشنطن: من جيري لانجدون *

تشير الدلائل الى ان بوادر تغييرات تبدو وشيكة الوقوع في صفوف منتخب الولايات المتحدة لكرة القدم في الوقت الذي يقترب فيه الفريق من خوض مباراته الهامة امام منتخب المكسيك المرشح بقوة للتاهل لنهائيات كاس العالم المقبلة في العشرين من ابريل (نيسان) الجاري، ضمن منافسات رابطة فرق اميركا الشمالية والوسطى (الكونكاكاف) في استاد فوكسبورو الذي يتسع لـ57 الف متفرج.

وقد عبر مدرب المنتخب ستيف سامبسون عن استيائه الشديد من طريقة اداء كل من خطي الوسط والدفاع بعد هزيمته 3/2 من كوستاريكا قبل اسبوعين.

وقد رفض ان يتحدث صراحة باحتمال اجراء تعديلات في صفوف الفريق غير انه قال: «يجب ان نلعب بصورة اكثر تركيزاً من ذي قبل وبصفة خاصة في منطقة الدفاع، اذ ان الاخطاء التي ادت الى هزيمتنا من كوستاريكا ليست مقبولة باي حال من الاحوال. ولا يمكن للاعبين متمرسين في مستوى لاعبينا ان يقدموا اداء ضعيفا بهذا المستوى».

وواصل المدرب سامبسون قوله: ان اللاعب المخضرم مارسيلو بالبوا (وهو يلعب الظهير القشاش) كان من اقوى المرشحين لخوض مباراة المكسيك، فقد ابلى بلاء حسنا، وهو يلعب بثقة مفرطة واتزان ورباطة جاش شديدين. وكنت اود ان اشركه في الشوط الثاني من مباراة كوستاريكا لو لم يحدث التغيير غير المتوقع في المباراة عندما اضطررنا لاستبدال اللاعبين ايدي بوب وكلاوديو رينا. ومع ان اللاعب بالبوا لم يقدم مستوى جيداً خلال الموسم الماضي وذلك بسبب اصاباته المتكررة التي بدات اساسا في منافسة كاس العالم لعام 1990 ثم تكررت في نفس المنافسات عام 1994، الا انه لعب معظم المباراة لمدة 80 دقيقة ضد الفريق الكندي. واستطرد سامبسون قوله بشأن لاعب آخر هو ايرني ستيوارت: ليست لدينا اية فكرة او خطة لتغيير وضع هذا اللاعب السريع المزعج للمنافسين من مركزه كجناح الى خانة الظهير لوجرد انه لم نجمه في مباراتنا مع غواتيمالا كظهير في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وسيكون من الخطا ان نسعى الى هدر كل طاقاته الهجومية ومشاركته الفعالة في خط الهجوم لأي سبب، وحتى لو اضطررنا للاستفادة من طاقته في موقع آخر، فمن الممكن وضعه في منطقة الوسط حيث يمكنه ان يؤدي واجبه الهجومي وبنفس القدر مساعدة المدافعين بما لديه من طاقة وسرعة في الحركة، اما ان يلعب في منطقة الدفاع لمجرد انه يمتاز بسرعة المناورة فهذا في رأيي آخر ما يمكن ان نلجا اليه.

اما بالنسبة للمهاجم كوبي جونز والذي تم ايقافه لحصوله على البطاقات الصفراء، فلم يشأ المدرب سامبسون التوضيح عمن سيخلفه في مباراة المكسيك، غير انه اشار الى ان خليفته سيكون لاعبا ذا خبرة ممتازة، لان مباراة المكسيك تحتاج لمثل هذا النوع من اللاعبين وتحديدا في منطقة الهجوم. ان اكثر ما يقلق مدرب الفريق هو اهتمامه بكيفية الرقي بالاداء بالنسبة للاعبي منطقة الوسط، ويتمثل ذلك تحديدا في سعيه للارتفاع بمستوى اللياقة البدنية بشكل جذري تمكينا للاعبين من اداء واجبهم بالصورة المطلوبة. وفي هذا الصدد يقول: ان اللاعب جون هاركيس يتماثل للشفاء من الجراحة التي اجريت له في كاحل القدم، اما اللاعب رينا فقد تم استبداله في آخر ثلاث مباريات لعبها لضعف اللياقة، كما ان اللاعب مايك سوربر يعاني هو الآخر من شد عضلي وتمزق في اربطة الركبة نتج عن مباراة الفريق مع كوستاريكا مما افقد الفريق لمجهوداته، وهو اللاعب الذي كان يؤدي دوره في خط الوسط بكفاءة عالية مثلما يقدم العون اللازم لزملائه في الدفاع، نفس الحال ينطبق على لاعب الوسط تاب راموس الذي تعرض لاصابة في كاحله ستبعده عن الملاعب حتى شهر يونيو (حزيران) القادم.

وهناك ثلاثة لاعبين آخرين هم برايان ماكبراين وديفيد واجنر وروي لاسيتر لم يكن اداؤهم مطمئنا من خلال آخر ثلاث مباريات شاركوا فيها ويحتاجون لمزيد من جرعات اللياقة حتى يستفيد منهم الفريق في مستقبل مبارياته. ويؤكد المدرب سامبسون انه يتوقع اجراء بعض التقدم في هذا الصدد بعد ان أعد اسبوعاً مكثفا من التدريبات سيبدأ من اليوم. وبالنسبة للاعب جو ماكس مور الذي يمثل ثنائيا متفاهما مع اللاعب ايريك وينالدا في خط الوسط فإنه يتماثل للشفاء من جراحة في الفخذ اجريت له قبل فترة، وربما يعود الى تمارين اللياقة البدنية خلال الاسبوع المقبل الا ان عودته للمشاركة مع المنتخب ما زالت محل شك.

ومن جهة اخرى فإن سامبسون يعلق آمالا كبيرة على اللاعب تشاد ديرينج الذي يلعب في صفوف فريق وولفسبورج الألماني (درجة ثانية) نظرا لادائه المتميز خلال الاسابيع الماضية وبخاصة في احرازه ثلاثة اهداف في مباراة واحدة اخيرا.

* خدمة «يو. إس. إيه. توداي»

جانب من لحدى مباريات المنتخب الاميركي الدولية مع منتخب كولومبيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قبل المواجهات المهمة في بطولتي الدوري والكأس

غياب البهجا يثير القلق في صفوف فريق اتحاد جدة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

ما زال غياب مهاجم منتخب المغرب احمد بهجا المحترف في صفوف فريق اتحاد جدة السعودي لكرة القدم يثير القلق بين ادارة وجماهير فريقه الذي يستعد لمقابلات مهمة في الدور قبل النهائي لكاس الدوري وايضاً كاس ولي العهد السعودي، ويضع علامة استفهام كبيرة لدى جماهير الاتحاد. وقد تلقى الاتحاد برقية من البهجا يعتذر فيها عن التاخر بسبب مرض والده وذلك بعد مضي اكثر من عشرة ايام من مشاركته مع منتخب بلاده في تصفيات كاس العالم امام الجابون، بينما مواطنه المغربي عبد الجليل كماتشو لاعب الاتحاد عاد الى جدة وشارك في تدريبات فريقه. وتشير المصادر الاتحادية الى ان احمد بهجا بدأ يساوم ادارة النادي بعد ان وصل الفريق الى الدور الثاني من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين وشعور اللاعب بانه اصبح رقم واحد في الفريق وان الانتصارات التي تحققت كان هو العامل الرئيسي فيها، خصوصا بعد ان اصبح قاب قوسين او ادنى من تحقيق لقب هداف الدوري (21 هدفا).

وعلى صعيد آخر اكد طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد ان عدم عودة احمد بهجا حتى الآن يعود بسبب مرض والده الشديد واللاعب اكد انه سوف يعود خلال اليومين المقبلين. واضاف: لا توجد هناك اي مشاكل بيننا وبين اللاعب ونحن قدرنا ظرفه الطارئ خصوصا بعد ان تاكدنا من مرض والده. واشار لامي الى ان احمد بهجا يواصل تمارينه مع فريقه السابق الكوكب المراكشي كي لا يفقد لياقته البدنية.

ومن جهة اخرى رفعت ادارة الاتحاد رسميا الايقاف عن لاعب فريق كرة القدم مروان بصاص وذلك بعد ان اجتمع رئيس النادي مع اللاعب ووضعا حدا للخلافات بينهما وسيبدأ اللاعب التدريبات مباشرة.

بسبب الاستغناء عن كرول وكثرة تغيير الأجهزة الفنية

الدهشوري يحمل اتحاد الكرة مسؤولية نكسة منتخب مصر

القاهرة: من يسري حمدي

لأول مرة يتكلم اللواء يوسف الدهشوري حرب بعد ان ترك كرسي رئاسة الاتحاد مجبراً.. ولم يكن الرجل يتكلم ليتشفى في زملائه في الاتحاد بل قال رأيه مجرداً من اي شيء.

وقال حرب: يتحمل زملائي الافاضل في الاتحاد ما حدث للكرة المصرية حاليا، فاول خطا ارتكبوه هو الاستغناء عن المدير الفني الهولندي كرول، ثم أعقبوا الخطا بخطا آخر وهو الجمع بين الخطيب وفاروق جعفر، والخطا الثالث عودة الجوهري.. وأنا ألوم الجوهري لموافقته على تحمل المسؤولية في ظل هذه الظروف.

وقال حرب: يجب العمل على اصلاح كل هذه الاخطاء وبسرعة، لا بد من التركيز على جيل المنتخب الاولمبي الذي صنعه كرول مع الاعتماد على بعض اصحاب الخبرة الجاهزين بدنيا وفنيا وتكريم جيل كاس العالم 90 لما حققوه من انجاز للكرة المصرية.

واضاف: ايضاً يجب عدم تسريح منتخب الشباب ومدربهم حلمي طولان وكذلك الدكتور محمد علي والعمل على تولي الدكتور طه اسماعيل منصب المدير الفني لقطاع الناشئين فهو افضل من يتولى هذا المنصب على أن يعمل معه حلمي طولان ومحمد علي وابراهيم يوسف، ولو سار الاتحاد على هذا المنوال يمكن أن يعود المنتخب وبسرعة للمنافسة على المستوى الافريقي.

وفي نفس الوقت قال سمير زاهر إن منتخب مصر لن يتاهل لكاس العالم لاننا نحتاج الى بنية اساسية، فاتحاد الكرة الذي يدير اللعبة في مصر تم تغييره عدة مرات في عدد قليل من السنوات.

واضاف: نحن نبحث الآن عن مسابقة قوية يشارك فيها 12 ناديا فقط على أن تنتظم طوال الموسم دون توقف، كذلك لابد من بحث موضوع الاحتراف الوهمي الموجود في مصر، ومغالاة الاندية في الاحتراف الخارجي كل هذه أمور تعتبر من البنية الأساسية التي نحتاجها لنصل الى كاس العالم وننافس.

ومن جهة أخرى تقدم نادي الزمالك بمذكرة قانونية الى الاتحاد المصري لكرة القدم يطالب فيها بالتحقيق مع الحكم الدولي جمال الغندور الذي أدار مباراة الزمالك واسوان واحتسب ضربة جزاء لأسوان تعادل منها ولم يحتسب ضربة جزاء للزمالك على حد قولهم.

ولم تتوقف مشاكل الكرة المصرية على نتائج المنتخب الاول فقط بل هناك مشكلة كبيرة تواجه الكرة المصرية مع الاتحاد الدولي الان وهي تنظيم كاس العالم للناشئين تحت 17 سنة في المدة من 4 الى 21 سبتمبر (ايلول) من هذا العام.

وحتى الآن لم تنته احتياجات الاستادات التي ستقام عليها المباريات من اعداد كراسي مرقمة بالمدرجات أو ساعات الكترونية، مما يهدد بسحب البطولة من مصر خاصة أن لجنة الاتحاد الدولي ستزور مصر في آخر شهر مايو (أيار) المقبل للاطمئنان على كل هذه الاوضاع. ومن اجل هذه الغاية قام سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة وأعضاء اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم بالذهاب الى اللجنة الأولمبية المصرية للاجتماع مع رئيسها اللواء منير ثابت لمناقشة كل الأمور للتوصل لحل سريع، خاصة أن رئيس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة قال قبل ذلك إن اللجنة الأولمبية المصرية مسؤولة عن الاشراف على تنظيم كاس العالم لكرة القدم للناشئين.

لإشراكه 3 لاعبين أجانب في المباراة

اتحاد الكرة يلغي نتيجة فوز الشباب أمام الكويت ويعتبره خاسرا 3/صفر

الكويت: من صلاح رشدي

في حادثة هي الأولى من نوعها في الدوري الكويتي الغى اتحاد الكرة نتيجة مباراة فريق الشباب مع الكويت في الجولة السابعة التي انتهت لصالح الشباب، واصدر قرارا باعتبار الكويت فائزا بنتيجة 3/صفر، وذلك بسبب اشراك فريق الشباب 3 لاعبين اجانب كاساسيين في مباراتهم امام الكويت وتسجيل لاعبين غير كويتيين آخرين ضمن الاحتياط وهو ما يتعارض مع لائحة لجنة المسابقات. وبالرغم من هذه القرارات المفاجئة تمكن فريق الشباب من الفوز على الفحيحيل بهدفين مقابل لا شيء في بداية الجولة السادسة عشرة التي شهدت خشونة كبيرة من الفريقين مما اضطر الحكم ابراهيم الانصاري الى طرد لاعب الفحيحيل صلاح سعود وانذار خمسة لاعبين هم فراج غانم، وغانم جالي من الفحيحيل، ومشعل السعيد، علي عبد الله، ومبارك سعد من الشباب.

كما تمكن السالمية من الفوز على الجهراء بهدف للاشيء سجله عبد العزيز حمادة في الدقيقة 27 من الشوط الأول بعد مباراة تسيدها السالمية تماما وتنافس لاعبوه في اضاعة الأهداف. وقد كان لعودة صالح البريكي الى خط وسط السالمية بعد استبعاده من المنتخب اثره في تقديم اللاعب لعرض قوي للرد على الاستبعاد. ولكن عاب الهجوم اضاعة الفرص السهلة التي زادت عن عشر فرص طوال المباراة. اما فريق الجهراء فقد اختلف اداؤه تماما في القسم الثاني بعد صحوته المفاجئة في نهاية القسم الأول والاقتراب من أندية القمة ولكنه سرعان ما عاد الى قواعده والى منطقة الوسط بالدوري برصيده السابق 19 نقطة. اما السالمية فقد قفز الى المركز الثالث مؤقتا برصيد 30 نقطة وبفارق الأهداف عن كاظمة. اما مباراة الشباب مع الفحيحيل فقد كان الشوط الأول عاديا وافتتح مهاجم الشباب محمد تيجاني اهداف المباراة في الدقيقة 25 ثم اختتم الشباب أهدافه في الدقيقة 50 عن طريق عبد الرحمن الزامل وكان واضحا اصرار الشباب على الفوز لتعويض الخسارة التي لحقت بهم بقرار الاتحاد بعد الخطا الذي وقع فيه النادي بمخالفة اللوائح. اما الفحيحيل فلم يقدم المستوى المطلوب وتاثر بعدم مشاركة نجم الفريق وصانع العابه عبد العزيز الهاجري. وبهذه النتيجة رفع الشباب رصيده الى 15 نقطة ليتساوى مع نقاط الفحيحيل.

ماتشاله: تعادل لبنان وسنغافورة في صالحنا

وفي أول تعليق على تعادل سنغافورة مع لبنان في تصفيات المجموعة الاسيوية السابعة لكاس العالم قال مدرب منتخب الكويت ماتشاله قبل توجه المنتخب لملاقاة نظيره التايلاندي «ان النتيجة لصالحنا ولكن بشرط ان نفوز على الفريقين في مرحلة الذهاب. واضاف ان المباراة كانت مفتوحة واتسمت بالكفاح والندية من الفريقين، وكان المنتخب اللبناني الافضل ولكنه وقع في خطا كبير بعدم الضغط لاحراز هدف ثان لتغطية هدفه الأول مما تسبب في خروجه متعادلا. واشار ماتشاله الى انه ارسل مساعده جمال يعقوب لمشاهدة اللقاء في بيروت وتسجيل المباراة للتعرف على امكانات الفريقين قبل اللعب معهما.

إثر فوزه بسباق جائزة الأرجنتين الكبرى

ڤيلنوف يعزز صدارته لبطولة العالم للفورمولا 1

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

عزز الكندي جاك ڤيلنوف (وليامز رينو) صدارته لبطولة العالم لسيارات فورمولا واحد اثر فوزه بسباق جائزة الارجنتين الكبرى في بوينس آيرس التي تحمل الرقم 600 في تاريخ البطولة.

وجاء ثانيا الايرلندي ادي ايرڤين (فيراري) وثالثا الالماني رالف شوماخر (جوردان بيجو) شقيق بطل العالم السابق مايكل شوماخر.

وسبق لڤيلنوف ان توج بطلا لسباق جائزة البرازيل في ساو باولو ضمن المرحلة الثانية من البطولة فتصدر برصيد 20 نقطة.

وفرضت المفاجآت نفسها مبكرا لان اصطداما وقع في اللفة الاولى بين سيارتي الالماني مايكل شوماخر (فيراري) بطل العالم 94 و95 والبرازيلي روبنز باريكيللو (ستيوارت فورد) فانسحب شوماخر وكذلك الاسكوتلندي ديڤيد كولتهارد (ماكلارين مرسيدس) صاحب المركز الاول في سباق جائزة استراليا الكبرى في ملبورن في المرحلة الاولى من بطولة العالم.

وكان ڤيلنوف على رأس المنطلقين، وقد نافسه في البداية زميله في الفريق وهو الالماني هاينز هارالد فرنتسن الذي انسحب في اللفة السادسة والفرنسي اوليڤييه بانيس (بروست موجن هوندا) الذي انسحب في اللفة 19.

وانسحب ايضاً بطل العالم البريطاني دامون هيل (36) وتوقف ڤيلنوف في اللفة 38 لتبديل اطارات سيارته فحل الايرلندي ايرڤين محله في الصدارة وهذا ما حصل ايضا في اللفة 56، لكن الكندي قاوم بعنف ولم يقطع خط النهاية سوى 9 سيارات فقط.

وجاءت النتائج كالآتي:

1 ـ الكندي جاك ڤيلنوف (وليامز رينو) 1.52.01.715 ساعة.

2 ـ الايرلندي ادي ايرڤين (فيراري) بفارق 0.979 ثانية.

3 ـ الالماني رالف شوماخر (جوردان بيجو) بفارق 12.089 ثانية.

4 ـ البريطاني جوني هربرت (ساوبر) بفارق 29.919 ثانية.

5 ـ الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيدس) بفارق 30.351 ثانية.

6 ـ النمسوي جيرهارد بيرجر (بينيتون رينو) بفارق 31.393 ثانية.

واصبح ڤيلنوف يتصدر الترتيب العام للسائقين برصيد 20 نقطة، يليه كل من كولتارد وبيرجر برصيد 10 نقاط ثم هاكينن ثالث برصيد 9 نقاط، وحل مايكل شوماخر رابعاً 8 نقاط. وتصدر الترتيب العام للصانعين وليامز رينو 20 نقطة تبعه، ماكلارين مرسيدس 19 نقطة.



ڤيلنوف وكأس الجائزة الكبرى الارجنتينية (أ.ب)

بمشاركة 365 متسابقا من 27 دولة

المغربي أحنصال يكتسح ماراثون الرمال

تاكونيت (المغرب): من محمد الراوي

فاز المغربي لحسن أحنصال بذهبية ماراثون الرمال في دورته الثانية عشر التي جرت في الجنوب المغربي بمشاركة 365 متسابقا من 27 دولة من قارات العالم الخمس بينهم ممثلون عن لبنان والجزائر والمغرب.

وقطع أحنصال هذا الماراثون الفريد الذي يبلغ طوله 220 كيلومتراً في 17 ساعة و19 دقيقة و58 ثانية، متقدما بفارق 32 دقيقة عن مطارده المباشر الاسباني خيسوس كوريدور، وبفارق 37 دقيقة عن الايطالي ماركو اولمو، فيما تراجع الروسي أندريه ديركسن إلى المركز الرابع بفارق 53 دقيقة و34 ثانية عن مركز الصدارة ودخل مغربيان آخران من ابناء زاكورة ضمن العشرة الأوائل هما الحسين الأخضر في المركز الثامن ومحمد أحنصال في المركز التاسع.

وكان أحنصال قد ضمن فوزه منذ المرحلة الرابعة التي بلغ طولها 78 كليومتراً، واستطاع خلالها العداء المغربي الشاب انتزاع مركز الصدارة بفارق 33 دقيقة عن اقوى منافسيه الروس والايطاليين والاسبانيين الذين كانوا على راس لائحة المرشحين للفوز. وتمكن من تعزيز موقعه في الترتيب العام خلال المرحلة الخامسة التي اكتفى فيها باحتلال المركز الخامس خلف منافسه الروسي، قبل أن يختم الدورة بفوز مستحق في المرحلة الأخيرة ظهر أمس الأحد ويدخل على راس المتسابقين إلى تاكونيت حاضرة واحة كتاوة إحدى واحات وادي درعة. ويعتبر أحنصال اول مغربي من ابناء وادي درعة يفوز بماراثون الرمال رغم انه يعيش في منطقة زاكورة التي لا تتوفر على اندية رياضية لممارسة ألعاب القوى، وهو يؤدي تمارينه دون مدرب ودون برنامج للتدريب، فكل عماده عزيمته ورغبته الملحة في الفوز.

ويذكر أن الدورة الحالية من ماراثون الرمال انطلقت يوم 7 من الشهر الحالي من إقليم طاطا واختتمت في تاكونيت اول من امس بإقليم ورزازات بعد أن قطع المتسابقون مسافة 220 كيلومتراً محملين بما يلزمهم من الزاد والعتاد اللازم لتحقيق اكتفاء ذاتي على امتداد اسبوع كامل في أعمال الصحراء باستثناء مياه الشرب التي يزودهم بها المنظمون على طول الطريق.



الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.30 منوعة ليالي تونس (اعادة) 12.30 المجلة الاخبارية: المنظار (اعادة) 13.50 مسلسل «قلب لامراتين» 15.00 اعادة قناة 21 مباحث في دنيا الثقافة 16.30 مسلسل «رجل خارج المزاد» 17.00 برامج للاطفال 17.30 برامج للاطفال 18.40 اخترت لكم 19.20تونس عاصمة ثقافية 22.00 الاخبار الرئيسية 20.40 ثقافي: كتاب في دقائق 20.55 مسلسل حارة المحروسة 21.30 قضية للنقاش 23.00 اخر الاخبار 23.30 مسلسل: القصاص 0015 فيلم: «احتيال».

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.15 القران الكريم 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «الراية البيضاء» جميل راتب وسناء جميل 1.00 1برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 عالم الرياضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي «لعبة الايام» جلال الشرقاوي ـ تيسير فهمي 17.00 نشرة الاخبار 17.05 برنامج ابتكارات واختراعات 17.30 «مرايا 97» 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 19.00 برنامج الواقع والمعقول 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 الفيلم العربي ـ طائر الليل الحزين نيللي محمود عبد العزيز 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 المجلة الاسلامية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 09.40 برنامج نافذة 10.00 الاخبار 10.05 المسلسل العربي اليومي 11.00 الاخبار العالمية 11.30 ذاكرة مكان 12.00 الاخبار 12.05 تلاوة القرآن 12.10 الحديث الديني 12.15 برامج الاطفال 13.30 عالم الحيوانات 14.05 المسلسل اليومي 15.00 الاخبار 15.05 صحتك 15.30 صورة عن قرب 16.00 الوان من عمان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.30 المسلسل العربي «لا وقت للحب» 18.00 الاخبار 18.30 الاعمال اليوم 18.35 الاخبار الرياضية 19.00 المسلسل التاريخي المدبلج 20.00 الاخبار 20.20 تمثيلية السهرة 21.00 الاخبار 21.20 تتمة تمثيلية السهرة 22.00 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 22.30 حفلة غنائية 00.00 الاخبار 00.05 لقاء المراسلين 00.30 شاميات 01.00 الاخبار 01.30 ابتسامات والحان 02.00 الاخبار 02.30 قضايا ساخنة 03.00 الاخبار العالمية 03.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.00 ثلاث اغان 04.30 الطيور والمعلومات 05.00 مهرجان دبي للتسوق 05.05 في مثل هذا اليوم

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 11.00 المسلسل التاريخي 13.00 المثل البدوي 14.05 نادي الكلمات 14.30 عصر التكنولوجيا 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج الاسرة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغدا (برنامج متنوع) 18.00 اوراق ملونة 19.30 حول العالم 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 11.00مسلسل عربي: الزنكلوني 12.00 موجز الاخبار 13.00 رسوم متحركة 14.00 فيلم اميركي 15.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 16.30 الأخبار 17.00 فقرات كوميدية 17.30 مسلسل عربي «درب التبان» 18.30 خليك بالبيت: برنامج فني ثقافي 20.30 فيلم اميركي.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 قضايا عالمية 16.30 الاخبار 17.00 مغامرات مجنونة 17.30 موجز الاخبار17.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اخبار الرياضة 18.30 الاخبار 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس 19.30 موجز الاخبار 19.40متابعة برنامج الاتجاه المعاكس 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 مسرحية للاطفال 06.30 وجوه من بلادي/روجيه عساف وعرض لمقتطفات من مسرحياته 07.30 نهاركم سعيد (مباشر) 10.00 سماع قشاع 11.00 مسرح الدمى 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء أيضا يبكون 13.30برامج رياضية 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 برامج الاطفال 17.00مسلسل «عزبة المنسي» محمود ياسين وسمية الألفي 18.00 سينما 97 18.30 ماريا وبس 19.30 فيلم مصري «غرام وانتقام بالساطور» فاروق الفيشاوي وإسعاد يونس 21.30 مسلسل مدبلج 23.00 مهرجان دبي.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 11.00 المسلسل العربي «الايام» 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.21مشهد من مسرحية 14.50 الجائزة الكبرى 15.05 فيلم عربي «الشيطان الصغير» 17.15 موعد مع الشهرة 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «بريق السحاب» 19.30 الحان لكل زمان 20.16 حكاوي القهاوي 21.00 فيلم السهرة «الأوهام» الهام شاهين ومصطفى فهمي 21.00 النشرة الإخبارية 23.15 تاكسي السهرة ـ جديد × جديد 24.15 مسلسل عربي «حلم الجنوبي» 01.15 برنامج نغم 2.30 فيلم عربي «30 يوم في السجن» نوال ابو الفتوح وفريد شوقي 5.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 13.25 مسابقات ـ استوديو5 ـ 13.45 المسلسل العربي ـ ابرياء في المصيدة 14.40 منوعات من فن الملحون 15.00 مسلسل المدبلج ـ سوف تنفع الثمن (اعادة) 16.30 وثائقي مغربي ـ اصالة ـ 17.20 منوعات غنائية 17.30برنامج قطار الاطفال 18.00 السلسلة العربية للاطفال 19.10الصحة 19.30 مسلسل مدبلج «من يكشف السر» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 سهرة فنية 22.45 شرط وثائقي ـ الكاميرا المتحركة 23.15 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ج1 ـ اعادة 10.30 مسلسل: يستحقون الوسام 12.05 رحلة في الزمان والمكان ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 فكرة = فلوس 14.10 ربحك اسرع 14.50 سوا سوا 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 بلاد وعملات 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 اوراق صحافية 19.00 مسلسل يوميات ونيس 20.00 حوار الثقافات 21.35 صندوق الخليج 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.15 الموسوعة الصحية ـ اعادة 04.30 فوازير شامية ـ اعادة 05.15 موازين القران 05.25 Aerobics 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة 06.10 عرض برامج اليوم

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 عندما ياتي المساء 03.30 Victim of Rage 05.00 الحب الصامت 07.00 اوردر (عمر الحريري) 07.30 صفقة مع امرأة 09.30 على بيه مظهر 11.30 الصقر 13.30 شياطين البحر 15.00 نجوم صنعت السينما 15.30 مسجل خطر 17.30 هوليوود 18.00 سلطان 20.00 الحفيد 22.00 كنز الكنوز 22.30 من اجل حبي 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «يتج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 كرة طاولة (بينج بونج) 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ اعادة 08.00 اخبار ART ـ اعادة 08.30 اخبار كرة القدم ـ اعادة 09.00 رياضات آسيوية ـ اعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 برنامج «عبر التروس» 11.00 برنامج «خط النهاية» 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباراة الاحد من الدوري الايطالي ـ اعادة 15.30 تقرير عربي 16.30 كرة القدم من اميركا 17.30 عالم الرياضة 18.00 سيارات كلاسيكية 18.30 مباشر: نهائي بطولة كرة السلة الاوروبية للاندية حاملي الكأس من قبرص 21.00 اخبار رياضية ـ مباشر 21.30 بث متأخر: مباراة كرة قدم من الدوري الاسباني 23.15 تنس أرضي ـ مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

اوربت الاولى

00.00 فيلم «صاحبة العصمة» 02.00 فيلم «اللص دارة» 04.00 فيلم «الحياة وأمل» 06.00 فيلم «يا سلام على الحب» 08.00 فيلم «المزيفون» 10.00 فيلم «الزائرة» 12.00 فيلم «ولو بعد حين» 14.00 فيلم «الاوهام» 16.00 فيلم «مع الأيام» 18.00 فيلم «فتوة الناس الغلابة» 20.00 اسبوع صباح/فيلم «الحب في خطر» 22.06 فيلم «ابناء للبيع»

اوربت الثانية

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ رغبات 15.00 مسلسل مقالب غوار 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل سوري ـ الثريا 17.30 كلمة وعود ـ راشد الفارس 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل مصري ـ مبروك الف مبروك 21.00 برنامج بدون رقيب 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مقالب غوار 00.30 مسلسل سوري ـ الثريا 01.30 برنامج فيديو كليب 02.00 كلمة وعود ـ راشد الفارس 03.00 مسلسل مصري ـ مبروك الف مبروك

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الدوري الهولندي: اياكس ـ PSV 02.00 الدراجات النارية في اسبوع 02.30 اضواء على اوروبا 03.00 اخبار الكرة حول العالم 03.30 الأخبار الرياضية 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 05.30 تزلج العربات 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 09.00 بطولة سالم المفتوحة للتنس 11.00 الدراجات النارية في اسبوع 11.30 اضواء على اوروبا 12.00 دوري الهوكي الأميركي 15.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 16.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 17.00 الأخبار الرياضية 17.30 الأخبار الرياضية 18.00 أخبار سباقات الخيل 18.30 عالم الرجبي 19.00 عالم السيارات 19.30 مشاهير دوري الهوكي الأميركي 20.30 سباق سيارات 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 مقابلات رياضية

تشاهد اليوم

MBC

برنامج «الواقع والمعقول» يناقش في أولى حلقاته «العنف الأسري»

تناقش حلقة اليوم من البرنامج الاجتماعي «الواقع والمعقول» الجديد على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» قضية «العنف الأسري» الذي تعاني منه المجتمعات المعاصرة من خلال تقارير خاصة بالبرنامج حول الموضوع، ومن خلال ابحاث تمت في اوروبا واميركا. ويستضيف البرنامج بعض المختصين في هذا المجال لتسليط الضوء على اسباب هذه المعضلة وانعكاساتها على الاجيال الناشئة. وستتم مناقشة العنف الاسري على ضوء المعطيات التي سيقدمها البرنامج في تقاريره.

لينا صوان

كما يتناول البرنامج موضوع البقشيش من خلال تقارير من بيروت والقاهرة. ويقارن بين البقشيش والاكرامية. ثم يناقش الموضوع في الاستوديو وفي البرنامج فقرة تحت الرقابة، وهي عن «ماذا ناكل اليوم» خاصة ان اللحوم مصابة بامراض ما يعرف بجنون البقر. واخيرا ما استجد من عمليات استنساخ للخراف. وكذلك موضوع تعرض الخضار على اختلاف انواعها للاشعاعات.

واخيرا يقدم البرنامج فقرة بعنوان «بلا رقابة» تتاح فيها الفرصة للحديث حول اي موضوع دون رقابة.

تقدم البرنامج لينا صوان في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس» للاستثمارات العربية في الخارج

يبلغ حجم الاستثمارات العربية في الخارج اكثر من ثمانمائة مليار دولار اميركي وهو مبلغ هائل بكل المقاييس. ايهما اولى بتلك الاستثمارات؟ اميركا واوروبا ام الوطن العربي الذي يعيش بعض ابنائه تحت خط الفقر؟ ما الذي يمنع تلك الاستثمارات من العودة الى الوطن؟ البيروقراطية، غياب القوانين، انعدام الاستقرار السياسي، انعدام الثقة، ام انعدام الالتزام والشعور لدى المستثمر بقضايا وطنه؟

هذه الاسئلة يطرحها فيصل القاسم في برنامجه الاسبوعي «الاتجاه المعاكس» في قناة الجزيرة مساء اليوم في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش ويعاد بثه في اليوم التالي الساعة العاشرة وخمس دقائق.

مسؤولة المحطة: القرار أوروبي وأسبابه إدارية ومالية

الإذاعة البلجيكية الدولية تلغي القسم العربي الخريف المقبل

لندن: من نبيهة وطاس

علمت «الشرق الأوسط» ان الإذاعة الفلامنكية التابعة للإذاعة والتلفزيون البلجيكية الناطقة بالنيرلندية «راديو فلاندرن الدولي» سيلغي القسم العربي بداية من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، الأمر الذي اكدته رسميا مونيك دالفو مديرة القسم الدولي بالإذاعة.

وردا عن سؤال طرحته «الشرق الأوسط» على مسؤولة المحطة حول اتجاه الإذاعة والتلفزيون البلجيكي الى الغاء القسم العربي في وقت تسعى فيه محطات تلفزيونية في اوروبا الى انشاء وتوسيع البرامج الناطقة بالعربية، اجابت ان القرار إداري ويأتي ضمن سياسة اعادة هيكلة الإذاعة والتلفزيون البلجيكي الذي يعيش ازمة مالية خانقة منذ فترة، مما استدعى صدور مثل هذا القرار.

وقالت في تصريحها ان سوء التسيير المالي والإداري في الإذاعة البلجيكية كان وراء طرد المدير العام السابق للقطاع العام وجلب مدير عام جديد من القطاع الخاص لإصلاح الأوضاع. ثم تابعت قائلة: «يعيش القطاع العام في كل الإذاعات الأوروبية أزمة كبيرة بسبب انعدام الدخل الإعلاني».

واضافت: «نوقش الموضوع بشكل عام في مؤتمر دولي للغات الأجنبية في الإذاعات الأوروبية، فالقرار اذن ليس متعلقا ببلجيكا وحدها وانما بجميع الدول الأوروبية، وبادرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي» بتقليص البعض من خدماتها الإذاعية الدولية منذ عدة اشهر».

وتحدثت دالفو مطولا عن تكاليف الأقسام الأجنبية في الإذاعات الأوروبية وفي بلجيكا بصفة خاصة، مشيرة الى «ان التكلفة المالية للبث الإذاعي بلغت 4500 فرنك بلجيكي في الساعة الواحدة». وقالت: «ان ثمن الكهرباء ايضا من الأمور الباهظة التكاليف إذ يصل الى 500 فرنك بلجيكي خلال ساعة واحدة من البث الإذاعي على ترددات إف. إم». وخلصت الى القول في ختام حديثها: «إن البث الإذاعي الدولي يشكل عبئا ماليا كبيرا علينا».

الجدير بالذكر ان راديو فلاندرن الدولي يبث بـ5 لغات أجنبية هي الإنجليزية والإسبانية والألمانية والفرنسية اضافة الى العربية. وفتح القسم العربي منذ 5 سنوات ويبث لمدة نصف ساعة يوميا ويعمل فيه 4 موظفين من جنسيات عربية مختلفة.

البعض يتكهن لها بالفشل مبكرا

محطة «يورونيوز» تبدأ رسميا بث برامجها الناطقة بالعربية

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم محطة يورونيوز الأوروبية للأخبار المتواصلة، وكما كان متوقعاً، بث برامج بالعربية باتجاه المغرب العربي وجزء كبير من منطقة الشرق الاوسط.

ويوجد مقر القناة الاوروبية الاخبارية وسط جنوب فرنسا ويعمل فيها 220 موظفا بصورة دائمة وتساهم في رأسمالها 17 قناة عمومية اوروبية في منطقة البحر المتوسط والنسبة الاخرى تملكها الشركة الفرنسية «الكانال» المتخصصة في العتاد الاكتروني والتي تحاول حاليا بيع اسهمها مما سيضع دون شك المحطة في وضع مالي صعب الامر الذي جعل مسيريها يعتمدون اكثر من اي وقت مضى على ايرادات الاعلان.

وقد اختيرت اللغة العربية على حساب الروسية كما تطالب بذلك المانيا كوسيلة لاختراق سوق اوروبا الشرقية.

وكان خوزيه فيلا رئيس المحطة قد صرح في الفترة الاخيرة بان الوضع المالي للقناة سيشهد نهاية العام الحالي خسارة لا تقل عن 30 مليون فرنك فرنسي الامر الذي دفع بفرنسا الى اقناع شركائها في الاتحاد الاوروبي الذي يمول «يورونيوز» بالتصديق على مشروع القسم العربي في المحطة استكمالا لما كانت قد بدأته فرنسا عندما دشنت نهاية عام 1996 بث برامج عربية باتجاه الشرق الاوسط والخليج والمغرب العربي عبر قناة فرنسا الدولية «C F I» وقد استمرت التجربة الى غاية منتصف ابريل (نيسان) الحالي.

وبعد ان كادت ان تتوقف نهائيا تلك التجربة تراجعت مصادر القرار في قناة فرنسا الدولية وتعاقدت مع مؤسسة مختصة في الانتاج السمعي والبصري في باريس، ومع طاقم كبير من الصحافيين العرب منذ نهاية العام الماضي لانتاج برامج وتحقيقات ومجلات تلفزيونية تركز على الوجود الانساني العربي في فرنسا والتي تتناول موضوعات ثقافية وحضارية واجتماعية تهم المشاهد العربي. وبدأت قناة فرنسا الدولية بث هذا الانتاج امس مع اضافة الاخبار المترجمة من قبل العاملين في القسم العربي في يورونيوز. ومن الواضح ان الابقاء على البرامج العربية في قناة فرنسا الدولية يؤكد وجود رغبة حقيقية في اقامة قناة بالعربية تبث من فرنسا، وهو مشروع وان ما زالت لم تتخذ بشأنه اية قرارات الا انه بات مؤكدا انه يوجد من بين اولويات لجنة الخبراء التي كان رئيس الحكومة الفرنسية الان جوبيه قد عينها الشهر الماضي للتكفل باعداد استراتيجية اعلامية فرنسية تكون اكثر جرأة كما قال وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت الذي يعد من المتحمسين لانشاء قناة عربية في فرنسا عكس وزير المالية الذي يشكو من ارتفاع تكاليف انجاز ذلك مشروع.

ومن الواضح ان الابقاء على الفريق الصحافي العربي في قناة فرنسا الدولية يرمي الى الاستعداد الى كل الاحتمالات بما في ذلك ربما البدء في انتاج وبث الاخبار من باريس وليس الاعتماد على ما يقدم من يورونيوز، سيما ان هذه القناة لا تملك حظوظا كثيرة في جلب المشاهدين العرب لانها تبث اخباراً اوروبية بالدرجة الاولى هي خلاصة الصور التي ترسلها اليها المحطات الاوروبية المشتركة فيها او انها لا تملك ما تستطيع به مواجهة الفضائيات العربية التي اكتسحت البيوت العربية بشكل صرف الجمهور المحلي حتى عن قنواته الوطنية.

والجدير بالذكر ان يورونيوز لا تنتج برامج ولا اخباراً بقدر ما تعتمد على ما تتلقاه من المحطات التلفزيونية التي تملك فيها اسهماً، وبرامجها تترجم الى اللغات الاوروبية وهي تكرر على مدار اليوم الواحد واحيانا كثيرة على مدار يومين وهي ذات البرامج التي اعدت في الاصل من قبل محطات اوروبية خصيصا لجمهور محدد في هذا البلد الاوروبي او ذاك دون مراعاة خصوصيات كل جمهور على حدة، ويزداد الامر سوءا عندما يتعلق بتوجيه تلك البرامج الى مشاهدين عرب.

في الطريق إليك

حنان شوقي ويونس شلبي بطلا كوميديا موسيقية تعرض في عمان

«الإخوة الانذال» هي عنوان الكوميديا الموسيقية التي الفها احمد الابياري ليتم عرضها في العاصمة الاردنية عمان على مسرح قصر الثقافة وذلك ايام عيد الأضحى المبارك. وهي من بطولة يونس شلبي وحنان شوقي ومظهر ابو النجا وفؤاد خليل وناصر سيف وسعيد زيدان ومها احمد وفاتن شعبان. «الإخوة الانذال» من الحان حسن آش آش واخراج حسن عبد السلام.

«جاوب صح» برنامج مسابقات يحث الجمهور على الاطلاع والمتابعة

«جاوب صح» برنامج مسابقات جديد تعتمد فكرته على مشاركة المشاهد الذي سيكون هو مصدر الاسئلة، فكل مشارك او كل عائلة مشاركة ستطرح اسئلة من اعدادها على العائلة المنافسة لها وستقوم اسرة البرنامج بدور لجنة التحكيم من حيث صحة الاسئلة، واجاباتها ومصادرها. واشترط المعد سعد الخلف على المتسابقين الا تخلوا الاسئلة من طرائف وغرائب كي تضفي جواً مرحاً على المسابقة. ويدعو البرنامج اصحاب المواهب من الكبار والصغار لاظهار مواهبهم من خلال فقرة المواهب الغنائية والموسيقية.

المعد سعد خلف قال عن فكرة البرنامج «لا شك ان اسلوب الاسئلة والاجوبة يدفع المشاركين الى القراءة والبحث عن المعلومة وهو فرصة للتجديد والتخلص من برامج المسابقات التقليدية».

البرنامج من اعداد وتقديم سعد الخلف واخراج حمد عبد الله ومن المنتظر عرضه في عيد الاضحى المبارك.

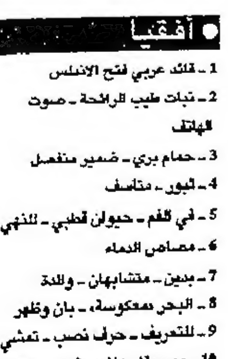
المثقفون العرب في «حوار الثقافة» على شاشة التلفزيون السعودي

من البرامج الجديدة التي سيبدأ التلفزيون السعودي عرضها قريباً برنامج «حوار الثقافة»، من اعداد وتقديم المذيعين ماجد الشبل ومحمد العوض، وتم تسجيل منه 13 حلقة منه.

يستضيف البرنامج في كل حلقة من حلقاته شخصية عربية بارزة في المجال الثقافي والفكري والاعلامي، وقد انتهز الشبل والعوض وجود عدد كبير من المثقفين العرب في الرياض اثناء اقامة مهرجان الجنادرية الثاني عشر وجهزوا عدداً من المقابلات واللقاءات. ويركز الحديث مع الضيوف على عدد من القضايا الثقافية والفكرية الموجودة على الساحة العربية.







في هذا العدد

اللبنانيون يغزون القاهرة

● «ابن النيل» الراحل شكري سرحان.. الضابط.. العاشق والميكانيكي الشجاع.. كما تراه نجمات رسم ملامحهن

● من هو الفائز الحقيقي في الاستعراض الكبير؟ جوائز الأوسكار للمريض الانجليزي أم للسينما البريطانية؟

● ويتني هيوستن في عرض مشترك مع لطيفة وبولا عبدول

● أسوأ هدية تقدم للفنان ربطه بعمل إداري..

● د. ريموت بن كونترول يحذر من تدخل المعلن في الخارطة البرامجية للقنوات الخاصة وتأثير ذلك على المشاهدين

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 ـ قائد عربي فتح الاندلس
2 ـ نبات طيب الرائحة ـ صوت الهاتف
3 ـ حمام بري ـ ضمير منفصل
4 ـ ثبور ـ متاسف
5 ـ في الفم ـ حيوان قطبي ـ للنهي
6 ـ مصاص الدماء
7 ـ بدين ـ متشابهان ـ والدة
8 ـ البحر «معكوسة» ـ بان وظهر
9 ـ للتعريف ـ حرف نصب ـ تمشي
10 ـ موسيقار عالمي مشهور ـ بسط

● عموديا

1 ـ ميناء سوري ـ ضد حرب
2 ـ للتفسير ـ يتاسف ـ للتمني
3 ـ مغادرة ـ غزال
4 ـ نهض ـ ميناء سوري
5 ـ اصبع ـ خاصتنا
6 ـ مطربة عالمية
7 ـ في القميص ـ عاصمة ايرلندا ـ متشابهان
8 ـ يرقد ـ شتم «معكوسة»
9 ـ للاستفهام ـ تراب
10 ـ اقتربت ـ العملاق

الحل السابق

عرب وعجم

سايد عقل — محمد رضا نوري

● الأمير فيليب دوق ادنبره يرعى حفلا لتوزيع شهادات تقديرية لعلماء في تخصصات علمية مختلفة ضمن البرنامج السنوي الذي تقيمه جمعية التعليم العلمي في بريطانيا وذلك يوم الاربعاء 30 ابريل (نيسان) الحالي في لندن.

● الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة نجران، يقيم له مساء اليوم المسؤولون والاهالي احتفالا شعبيا كبيرا بمناسبة وصوله وبدء مهامه الرسمية بعد تعيينه في هذا المنصب الذي حظي بترحيب كبير من شيوخ القبائل وكبار المسؤولين والمواطنين هناك.

● الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري وجه الدعوة الى جينادي زيوجانوف لزيارة القاهرة في مايو (ايار) المقبل.

● محمد رضا نوري السفير الايراني في الرياض قرر وأسرته تأدية فريضة الحج لهذا العام، وهو موجود حاليا في مكة المكرمة لهذا الغرض.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الاردني التقى بول مارتن رئيس مجلس ادارة مؤسسة لكوتيشن سكوب وكيرتس رودز ممثل جمعية كويشين سكوب في الاردن لبحث أوجه التعاون بين الجمعية والوزارة.

● سايد عقل النائب اللبناني استضافه لمس مركز البترون الثقافي في شمال لبنان في لقاء حول «قضاء البترون ـ تطلعات وتراث ومهن مستقبلية للطلاب».

● الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام في الاردن التقى سعيد كمال الامين العام المساعد للادارة العامة لشؤون الفلسطينيين في الجامعة العربية حيث جرى بحث القضايا العربية والاقليمية.

● العين ليلى شرف رئيسة مجلس امناء جامعة فيلادلفيا رعت حفل الافتتاح لفعاليات مهرجان الربيع السنوي السادس بحضور عدد من السفراء العرب والاجانب.

● فوزي عبد المجيد شبكشي قدم اوراق اعتماده الى الرئيس بوريس يلتسين كسفير مفوض فوق العادة للسعودية لدى دولة روسيا الاتحادية.

● هانس جورج فاجنر رئيس لجنة الموازنة في البرلمان الالماني الذي يزور الاردن حاليا التقى عبد الباقي جمو رئيس مجلس النواب بالوكالة.

الظاهرة تشمل 30 ألفا في عمر التعليم الإلزامي

أوساط تربوية سورية تدعو لإجراءات تمنع تسرب الأطفال خارج المدارس

دمشق: من نضال معروف

دعت اوساط تربوية سورية للتحرك بسرعة لاحتواء ظاهرة تسرب الاطفال خارج المدارس قبل استفحالها، والى تطبيق صارم لقانون التعليم الالزامي رقم 35 الصادر عام 1981 في سورية، ووضع عقوبات رادعة لا تستثني حتى الاهل الذين يلجأون لاخراج ابنائهم الصغار من المدارس قبل انهاء مرحلة التعليم الالزامي بين عمر ست سنوات واثنتي عشرة سنة.

وبعد موجة التفاؤل والارتياح التي سادت هذه الاوساط عقب اظهار نتائج احصائية للاعوام الممتدة بين 1987 و1995 والتي اظهرت انخفاضا ملموسا في نسب تسرب الاطفال خارج المدارس، بدأ القلق يتسلل الآن الى بعض التربويين السوريين من عودة هذه الظاهرة الى الاتساع رغم انها ما تزال في حدودها الدنيا حاليا.

واشارت الارقام الرسمية الى ان قرابة 30 الف طفل سوري في عمر الالزام التعليمي هم حاليا خارج المؤسسات التعليمية وذلك من بين 2.7 مليون طفل خضعوا لاعداد تعليمي في المدارس العامة والخاصة في انحاء سورية خلال العام الدراسي الماضي 1995 ـ 1996، وقدرت هذه الاوساط التربوية ان هذه الارقام مرشحة للزيادة اذا ما عوملت القضية بلا مبالاة.

وكانت الاعوام السابقة لعام 1995 قد شهدت انخفاضا في نسب تسرب الاطفال خارج المدارس في معظم المحافظات السورية وتبوأت محافظة طرطوس على الساحل السوري المركز الاول من حيث انخفاض التسرب، إذ لم تكن نسب التسرب فيها اكثر من واحد في الالف فوصلت الى نسبة اقل من 2 في العشرة آلاف، وكذلك محافظة القنيطرة. فيما حققت محافظة حماه وسط وغرب سورية تطورا كبيرا في خفض النسبة من 7 في المائة الى 2.2 في المائة.

لكن محافظتين في سورية ارتفعت فيهما نسبة التسرب وهما إدلب في غرب سورية من 7 في الألف الى قرابة 3 في المائة، وكذلك محافظة الحسكة شمال شرق سورية من 3 في المائة الى 4 في المائة.


ترك مقاعد الدراسة والتوجه الى بيع سلع تافهة في سن مبكرة

وتخشى السلطات التربوية في سورية اتساع هذه الظاهرة واضافة عشرات آلاف الاميين الى مستقبل المجتمع السوري الذي يحاول تقليص اعداد الاميين ويطمح الى تجاوز الامية كمشكلة رافقته حتى سنوات خلت كمرض اجتماعي خطر.

ويلاحظ في شوارع العاصمة دمشق ملامح من هذا التسرب عبر وجود اطفال صغار يمارسون اعمالا شبيهة بالتسول (مثل بيع سلع تافهة) او التسول نفسه، وقد نوهت صحف سورية الى وجودهم كمظهر غير حضاري ومؤذ وطالبت الشرطة السياحية بملاحقتهم وملاحقة الاهل الراعين لهذه الظاهرة.

وقال باحث اجتماعي سوري لـ «الشرق الأوسط» ان تسهيلات التعليم الالزامي في سورية تشجع الاهل على التمسك بتعليم ابنائهم، فنفقات تعليم الطفل لا تزال رمزية للغاية هنا، وليس هناك اي مبرر لهم بسحب ابنائهم خارج مقاعد الدراسة سوى الجشع او الجهل، فانتاج الطفل الاقتصادي في هذه السن ضحل وقليل وهو في نظر بعض الاولياء إعداد مبكر للاطفال لدخول عالم السوق والعمل بسرعة، لكن الطفل غير المتعلم لن يقدم تاجرا او صانعا ماهرا مثلما لو كان متعلما بالحد الادنى المطلوب.

ابيض واسود
خالد القشطيني

الاختبارات السايكومترية

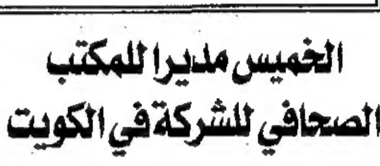
كيفية انتقاء الموظف او المستخدم او الخادم اصعب من مشكلة اختيار الزوجة وتحتاج الى كثير من الحصافة والذكاء من صاحب العمل الى درجة ان اختيار قابليات المستخدم ولياقته كثيرا ما يصبح اختبارا لقابليات صاحب العمل. اذا كان بوز الكلب المدلل دليلا على وجه صاحبة البيت ـ كما يعتقد الكثيرون ـ فمن الواضح ان ذكاء الطباخ او السائق دليل على ذكاء صاحب الوليمة او مالك السيارة. هذه حقيقة ناصعة. ومثلها قولنا ان نتائج الامتحانات لا تدل على قدرة التلاميذ بقدر ما تدل على قدرة المعلمين. وقدرة المعلمين تدل على قدرة المسؤولين الذين عينوهم. وقدرة المسؤولين تدل على قدرة الشعب الذي انتخبهم او قبل بهم وتحملهم. ولهذا ترى انه كلما ساءت الانظمة اسرع الحكام الى تنجيح الطلاب دون امتحانات.

لمعالجة هذا الموضوع، عمل الغربيون الى ابتكار اختبارات عجيبة في اختيار العاملين. لتقدير مواهب الشخص، يخضعونه لما يسمى باختبارات الشخصية المهنية السايكومترية: هناك ايضا اسئلة كاتيل الستة عشر لعوامل الشخصية. يسألون الشخص مثلا هل تفضل قطة بيضاء او سوداء؟ ماذا يفعل اذا انسكبت الشوربة على سروالك وانت بجانب المطربة مادونا.

اصبحت المؤسسة الكبرى تعتمد على هذه الاختبارات في انتقاء الموظفين. بيد ان العالمين ستيف بلنكهورن وشارلس جونسن نشرا قبل آونة بحثا مستفيضا قالا فيه ان كل هذه الاختبارات عقيمة ومضللة. ودعما لقوالهما بالحجج والارقام. وفي رأيي ان اكبر دليل على فشل هذه الاساليب في انتقاء الخبراء والموظفين وجود هذين العاملين على رأس فريق للابحاث. فلو كان اصحاب العمل موفقين في اختباراتهم السايكومترية لما عينوا هذين العالمين المشاغبين، ولاختاروا رجالا من نوع «ايوه يا سعادة البيه» كما عندنا.

الواقع انه بعد شيء من التأمل في الموضوع، وجدت ان على الغربيين الكثير مما ينبغي تعلمه منا. كل هذه الاسئلة عن الكلاب والقطط اسئلة سخيفة. نحن نستعمل اسئلة عملية. اذا كان النظام عسكريا نسأله، هل انت متزوج بابنة ضابط؟ اذا قال لا، نسأله هل انت مستعد لتطليق زوجتك والزواج بابنة ضابط؟ اذا كان اسمه احمد الميجري، سألناه هل انت من اقرباء المستر ميجر؟ اذا قال لا، اودعناه السجن لانتحال الشخصية. اذا قال نعم، اعدمناه بجريمة العمالة للامبريالية الغربية. وعندئذ نحتفظ بالوظيفة لواحد متزوج بابنة ضابط في الجيش.

الواقع انني لا اتذكر في حياتي ان المسؤولين عندنا سألوا سؤالا عقيما، او مشكوك النتيجة. من اكثر اسئلتهم شيوعا السؤال عن القرية التي جاء منها المتقدم. هذا لا يدلهم فقط على مدى قرابته من اي احد في الدولة، بل ويدلهم ايضا على نوعية الهدايا الموسمية التي ستصلهم منه، سلال تفاح او عنب، او تنكات زيتون او عثوق تمر برحي، او اي شيء لا بد ان تجود به ايدي الكرام لأيدي اللئام.



الخميس مديرا للمكتب الصحافي للشركة في الكويت

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق قراراً بتعيين عبد العزيز الخميس مديراً للمكتب الصحافي للشركة السعودية للابحاث والنشر في الكويت وذلك خلفاً لغنيم المطيري الذي تقدم باستقالته من عمله.

الأمير أحمد بن سلمان



اخبارهم في كل مكان

● سهيل نجل الدكتور حسين العمري سفير اليمن لدى بريطانيا انهى دراسته في كلية سانت هيرست العسكرية في بريطانيا. وقد تلقيا التهاني بهذه المناسبة.

افراح

● الصادق محمد كرار، من اسرة شركة «سادكو» في الرياض احتفل بزفافه الى الآنسة اميرة عبد المجيد عبد الله.

مواليد

● أنس عبد الله زاهد الكاتب الصحافي المعروف رزق وحرمه مولودتهما البكر واسمياها «اريج» وتمت الولادة في احد مستشفيات السعودية. الوالدة والمولودة بخير وصحة جيدة.

● ماهر عباس من اسرة تحرير مجلة «المجلة» في مكتب الرياض، اهدته حرمه مولوداً اتفقا على تسميته «مروان» انضم الى «لميس» و«لمياء» و«محمد»، وقد تمت الولادة في مستشفى «دلة» باشراف البروفسورة لمياء اسماعيل رئيسة قسم النساء والولادة.

وفيات

● احمد محمد الدوسري مدير مكتب الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق، تلقى التعازي في وفاة والدته اثر حادث اليم في طريق «الكر» الجبلي الذي يربط الطائف بمكة المكرمة، وهو موجود حاليا في منزل الأسرة بالطائف لتقبل التعازي.

تستوعب 30 ألف طالب من جنسيات مختلفة

جامعة أميركية ـ أردنية في ميناء العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل اول من امس رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد السلام المجالي في مكتبه بدار رئاسة الوزراء وفداً من رؤساء الجامعات الأميركية برئاسة رئيس جامعة سبولدينج في ولاية كنتاكي الأميركية الدكتور توماس اونس الذي يقوم حالياً بزيارة للأردن لاستكمال الاجراءات الخاصة بانشاء جامعة اميركية في العقبة.

وقدم الوفد خلال الزيارة شرحاً عن اهداف انشاء الجامعة والخطوات التي اتخذت قبل عدة اشهر والمتعلقة بوضع المخططات والتصاميم الهندسية للحرم الجامعي اضافة الى برنامج الجامعة لوضع الخطة والمناهج التدريسية والبرامج المختلفة.

وطلب رئيس الوزراء من مختلف الجهات مساعدة الوفد لتنفيذ المشروع من حيث تقديم الخدمات والتسهيلات، مؤكداً ضرورة تعاون الجامعات الأردنية واستعدادها لتبادل الخبرات والمعلومات العلمية والثقافية مع الجامعة الاميركية.

وقال رئيس المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية الأردني الدكتور فكتور بله الذي حضر اللقاء ان الجامعة التي سيطلق عليها اسم «جامعة الأردن الأميركية» ستقام في منطقة الطينية على الشاطئ الجنوبي لمدينة العقبة وستمول من الجانب الاميركي وتبلغ كلفة انشائها نحو 300 مليون دولار وستدرس التخصصات الأكاديمية والعلمية في الميادين البيولوجية والعلمية والتكنولوجية والتقنية والزراعة والعلوم البحتة والعلوم البحرية والبيئية وادارة الأعمال والفندقة والسياحة والدراسات العليا المتعلقة في مجال المياه والطاقة. واضاف الدكتور بله انه من المتوقع ان تستوعب الجامعة نحو عشرة آلاف طالب عند اكتمال انشاء مبانيها والتي من المقرر ان ينتهي العمل بها خلال العامين المقبلين.

من جهة اخرى قام الوفد الأميركي بزيارة الى مدينة العقبة والتقى مع رئيس سلطة اقليم العقبة الدكتور فايز الخصاونة لبحث الاجراءات المطلوبة لعملية البناء.

وقال الدكتور الخصاونة ان الهدف من اقامة الجامعة هو تعزيز وترسيخ عملية السلام في المنطقة وهي لخدمة الأردن بالدرجة الأولى ودول منطقة الشرق الأوسط حيث ستستوعب مستقبلاً نحو 30 ألف طالب من جنسيات مختلفة. ويذكر ان مجلس التعليم العالي الأردني سبق أن وافق على طلب انشاء الجامعة المذكورة شرط ان لا يمتلك الجامعة أشخاص أو جهات بهدف الربح سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وان تخفض الجامعة معايير الاعتماد الأميركية والأردنية.

والجدير بالذكر ان في الأردن 17 جامعة منها سبع جامعات رسمية حكومية وعشر جامعات أهلية للقطاع الخاص

لإمداد متخذي القرار بالبيانات اللازمة

إنجاز شبكة للمعلومات البيئية في الكويت

الكويت: من زكريا ابراهيم

الاحداث التي مرت بالبيئة الكويتية منذ الاجتياح العراقي في اغسطس (آب) 1990 وما تلا ذلك من احراق لما يزيد عن 700 بئر نفطي، وسكب مئات الاطنان من البترول الخام في مياه الخليج، كان السبب في ذلك الاهتمام المتزايد في الكويت بالبيئة والمشاريع الخاصة باعادة تأهيلها من جديد.

في هذا الاطار يقوم معهد الابحاث العلمية بالتعاون مع المركز الوطني للمعلومات في دولة الكويت منذ فترة بالعمل على انجاز مشروع طموح، يستهدف انشاء شبكة للمعلومات البيئية، تساهم في منح المعلومات الدقيقة التي تمكن المختصين من اتخاذ القرار السليم.

ويسعى المشروع ايضا الى ان يكون المصدر الوحيد للمعلومات، بعد ان يتم تجميعها من عدة مصادر تنتجها حاليا، ومنها الهيئة العامة للبيئة والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ومركز مصادر المياه في وزارة الكهرباء والماء ومركز حماية البيئة التابع لوزارة الاشغال وادارة منطقة الشعيبة الصناعية بالاضافة الى جهات اخرى مثل المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية.

وفي هذه الجهات تظل المعلومات رغم توافرها، مبعثرة وصعبة الحصول، بشكل لا يمكن ان اعطاء صورة متكاملة في وقت قصير امام متخذي القرار البيئي، ومن هنا ازدادت الحاجة الى ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة والمعلومات الجغرافية عبر نظام يتم بموجبه ادخال جميع البيانات المتعلقة بالبيئة الكويتية خاصة البيئة البحرية في المرحلة الاولى، ومن ثم الاستفادة من نظام المعلومات الجغرافي لاعطاء المعلومات والبيانات وتوثيقها بطريقة سليمة يسهل التعامل معها، من اجل تقويم الوضع الراهن والتصورات بالنسبة للملوثات في البيئات المختلفة سواء أكانت هوائية أو مائية او برية.

وينقسم العمل في هذا المشروع الى ثلاثة اقسام، يبدأ بوضع تصورات عن البيانات البيئية الموجودة واشكالها، سواء أكانت على شكل تقارير او بحوث او جداول رقمية، ومدى الاستفادة منها والوصول اليها. اما الجزء الثاني من هذا القسم فيتعلق بوضع تصورات لكيفية الافادة من النظام، ثم تأتي المرحلة الثانية للمشروع «القسم الثاني» وفيها يتم تصميم النظام، بحيث توضع روابط بين الضغط الجوي ودرجة حرارة المياه، وبين الملوحة ونوعية الاسماك.

اما في المرحلة الاخيرة فيتم وضع تصورات خاصة بنظام المعلومات بعد عملية التصميم، الى جانب وجود خرائط جيولوجية وطبوغرافية وسبل تحويل هذه الخرائط الى بيانات رقمية لمتخذي القرار.

واذا كانت المعلومات البيئية مهمة بشكل عام، فإنه اذا لم يتم الحصول عليها في فترة زمنية قصيرة، من اجل اتخاذ قرار بيئي يهم المجتمع والانسان، تصبح تلك المعلومات غير مجدية.

ولعل اهمية الحصول على المعلومة بطريقة موثقة وسليمة وسريعة قد اشتدت، عندما حلت الكارثة البيئية في الكويت، نظرا للقلق الشديد الذي ساور الناس بشان انتشار الملوثات الهوائية او البحرية او البرية، حيث بات الجميع يسأل عن مصير تلك الملوثات سواء أكانت الغازات او الانسكاب المتعمد للنفط او غير المتعمد في البيئة الجوية الى جانب الملوثات الكثيرة في البيئة البرية، وهي معلومات كانت موجودة على شكل تقارير في معهد الكويت للابحاث العلمية وتدور حول خصائص تلك الملوثات الفيزيائية والكيمائية والبيولوجية والجيولوجية.

وقد اهتم المشروع الذي يعد من بين المشروعات الرائدة في هذا المجال على الصعيد العربي والاقليمي، في مرحلته الاولى بالبيئة البحرية على اعتبار ان الكويت بلد بحري ومصدر الرزق القديم فيه كان البحر، اضافة الى ان البيئة البحرية فيه معرضة للكثير من الملوثات المباشرة وغير المباشرة، وجاءت الخطوة الاولى بادخال البيانات الموثقة التي كانت موجودة لدى معهد الابحاث العلمية باقسامه المتعددة، الى جانب ادخال البيانات الموجودة في الجهات المختصة.

وسعى مشروع شبكة المعلومات البيئية في هذا الصدد الى ان يكون نواة لنظام شبكة متكاملة يتم من خلالها ادخال كافة المعلومات عن الانظمة البيئية الاخرى.

ولكن على الرغم من الهدف النبيل الذي يسعى اليه المشروع، الا ان عقبات متعددة، وقفت في سبيل انجازه منذ البداية، فالتصور لدى الجهات المعنية بالبيئة لم يكن واضحا، غير ان الأمر تغير في ما بعد، وتحمست الكثير من الجهات التي ترددت طويلا، لكن المشروع اوشك على انجاز المرحلة الثالثة والأخيرة خلال الاشهر القليلة القادمة.

خطة للتدخل السريع لمواجهة الحوادث خلال موسم الحج

الرياض: من ندى الحليبي

اعدت ادارة الدفاع المدني بمكة المكرمة دورات تدريبية خاصة لمنسوبيها لمواجهة الحوادث خلال موسم حج هذا العام. وقال العقيد احمد الثبيتي مدير الادارة إنه تم خلال الموسم استحداث 75 فرقة للاطفاء والانقاذ والاسعاف والسلامة جهزت بأحدث المعدات بالاضافة الى 35 فرقة اطفاء وانقاذ واسعاف داخل مكة المكرمة تعمل على مدار العام.

واشار العقيد الثبيتي الى انه تم توزيع هذه الفرق توزيعا جغرافيا يغطي المنطقة تغطية دقيقة ويسمح بالتدخل السريع في مواجهة الحوادث عند وقوعها.

ديمقراطية وحرية ومراكز اقتراع سرية

اكتشاف سوق أموي يتألف من 50 محلا في تدمر ومبنى كان يستخدم كمركز لكاتب العدل

دمشق: من هشام عدرة

تمكنت اخيرا البعثة الاثرية الوطنية التي تنقب في مدينة تدمر القديمة من الكشف عن سوق اثري يعود للعهد الاموي. ويقول الباحث خالد اسعد مدير آثار تدمر ورئيس البعثة الوطنية في حديث خص به «الشرق الاوسط»:

وجدت البعثة اثناء التنقيب في الشارع الطويل الاثري غرب المصلبة، حيث كان الهدف من التنقيب هو كشف هذا الشارع وابراز معالمه واروقته ومحلاته التجارية كسوق اثري يعود للعهد الاموي ويتضمن اكثر من 50 محلا تجاريا وهذا يدل على النشاط الاقتصادي الواسع الذي شهدته مدينة تدمر في العهد الاموي حيث كانت توضع في وسط الطريق بين قصري الحير الشرقي والغربي اللذين بناهما الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك سنة 110هـ الموافق 723م، حيث كان الخلفاء الامويون يذهبون الى البادية للاستجمام، وهذان القصران يعتبران من اجمل القصور في العصر الاموي.

وحول بناء السوق المكتشف يقول الباحث اسعد «استخدمت في بناء هذا السوق العناصر المعمارية المأخوذة من الابنية القديمة، حيث اعيد استخدام الشارع الطويل كسوق تجاري واستمر العمل فيه بدءا من القرن السابع وحتى نهاية القرن العاشر الميلادي، حيث استخدم الفنيون العناصر المعمارية المنهارة في اعادة بناء المحلات التجارية للسوق الاموي.

كذلك واثناء التنقيب في الحي الشمالي من مدينة تدمر، من قبل البعثة الاثرية السورية ـ البولونية المشتركة، تمكنت البعثة من كشف بناء مميز يسمى البازيليك وهو بناء كان يستخدم لتوثيق المعاملات التجارية في القرون الثلاثة الميلادية الاولى، حيث ازدهرت تدمر وحضارتها في تلك القرون. ولكن بعد سقوط المدينة تحول هذا المبنى الذي كان يشغل في تلك الفترة مركز كاتب العدل في تدمر، الى كنيسة لتأدية الشعائر الدينية المسيحية واصبح نظام الكنائس في تدمر مقتبسا عن طراز هذا المبنى المكتشف المعروف بالبازيليك. ويضيف الباحث اسعد قائلا: بناء البازيليك كغيره من الابنية الراقية التي كان يضمها الحي الشمالي من المدينة في القرون الثلاثة الاولى بعد الميلاد، حيث ازدهار المدينة في أوجه، يتألف من مساحات مربعة مروقة محمولة على اعمدة وفي داخلها غرف البيت، هذا الطراز الشرقي هو المألوف في تدمر لانه يناسب طبيعة الحياة في البادية وتعتبر هذه الابنية بانخة في هندستها المعمارية.

كذلك وفي السياق ذاته، فقد تم الكشف اخيرا على مدفن اثري يعود تاريخه الى القرن الخامس الميلادي في العهد الغساني وبداية الاسلام، ويقع في البادية التدمرية قرب قصر الحير الشرقي، حيث كانت قبيلة تغلب العربية تعيش في هذه المنطقة الممتدة حتى ضفاف نهر الفرات. ويتألف المدفن المكتشف من درج يصل الى بهو خارجي ثم يدخل ضمن كهف محفور بالصخر عثر بداخله على ثلاثة محاريب نحت بكل واحد منها قبر وفوق كل قبر نحت صليب تنتهي اطرافه بشكل هلال، وهو الصليب المعروف بالبيزنطي.

على صعيد آخر، فقد انهت البعثة الاثرية الالمانية ـ السورية المشتركة موسمها التنقيبي الاول للعام الحالي 1997 في الفترة الاخيرة، حيث قامت بوضع مخطط اولي للقسم الجنوبي من المدينة وهو الحي الذي يعتقد انه كان نواة تدمر في الألف الثاني قبل الميلاد وبداية ازدهارها وتطور نشاطها التجاري العالمي، وهذا القسم لا تزال المعلومات عنه قليلة جدا. كذلك ستواصل البعثات المشتركة السورية ـ البولونية والسورية ـ اليابانية اعمال التنقيب في تدمر وفي المرافق الجنوبية الشرقية من المدينة وذلك في العام الحالي 1997.

مراكش تحتضن عرسا للألوان في مارس 98

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة التنظيمية لمهرجان «عرس الالوان» اجتماعا يوم 14 يونيو (حزيران) المقبل بمدينة مراكش تعلن فيه عن برنامج التظاهرة الدولية «عرس الألوان ـ اليوم العالمي للفنون التشكيلية» الذي سينظم في مراكش بين 21 و27 مارس (آذار) من عام 1998.

وسيحضر هذا الاجتماع عدد كبير من الفعاليات والهيئات الثقافية والفنية والسياسية والاقتصادية على الصعيدين المحلي والدولي. وجاء في بيان صادر عن اللجنة التنظيمية التي يرأسها الفنان التشكيلي المغربي عبد اللطيف الزين أن المهرجان سينظم تحت الرئاسة الشرفية للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ويشارك فيه فنانون من جميع انحاء العالم.

ويتضمن المهرجان الذي سيستمر سبعة أيام معارض للصياغة والنحت ومراسم مفتوحة في جميع انحاء المدينة، والواناً موسيقية تتشكل من أغنية اعدت لهذا الغرض يقدمها ستيفي واندر، وراي شارل وجيلبر مونتاني وسيد مكاوي يرافقهم كورال من غير المبصرين، كما سيقام خلال هذا المهرجان معرضا لأشهر رجال المعمار والديكور والديزاين والصورة وعرضا خاصا للأزياء بعنوان «مراكش حلم الشرق» ينجزه أشهر مبدعي الأزياء في اللباس والعطر وعرضا آخر لفن الطبخ يحضره أحسن الطباخين العالميين.



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Tuesday - 15 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6713

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 8 ذو الحجة 1417هـ - 15/4/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6713



المراهم المهبلية تفشل في الوقاية من الأيدز

لندن: من اسماعيل الخطيب

تبددت آمال النساء بانتاج مرهم فعال يكون بمثابة الواقي الكيميائي للمهبل والفرج لمنع انتقال فيروس الايدز عبر الاعضاء التناسلية، والاصابة به، بعد ان صدرت نتائج احدى الدراسات الكيميائية على بعض المراهم المتوفرة حاليا، حيث بينت انها غير فعالة لمثل هذه الغاية.

وقد اعتقد الباحثون في مرض الايدز لفترة طويلة ان النساء يستطعن حماية انفسهن من انتقال الايدز باستخدام مرهم يحتوي على مادة نانوكسنيول - 9 (N-9) التي تستخدم غالبا لقتل النطاف ومنع حدوث الانجاب. لكن الدراسة الاميركية الجديدة التي تمت على ما يقارب 940 امرأة كاميرونية عاهرة تتاجرن بالمسائل الجنسية بينت ان المرهم لا يقلل نسبة التعرض للاصابة بفيروس الايدز. وذلك بعد اعطاء نصف النساء مرهما يحتوي على مادة النانوكسينول واعطاء النصف الاخر مرهما وهميا لا يحتوي على اي مادة دوائية.

وادت هذه النتائج الى خيبة امل كبيرة للباحثين الذين يعملون في هذا المجال، فقد بينت التجارب في العقد الماضي ان مادة N-9 تستطيع قتل الفيروس في الاوساط المخبرية. وسرعان ما طور الباحثون مرهما اصبح يستخدم بالاضافة الى الواقيات المطاطية الذكرية، وفي التجربة الميدانية السريرية الاولى في غينيا، استخدمت مقادير عالية من المرهم، واضطر الاطباء الى ايقاف التجربة بسبب حدوث تقرحات مهبلية والتهابات فرجية لدى النساء اللواتي يستخدمن المرهم. بينما في التجربة الميدانية التي تمت في الكاميرون، فقد استخدم الاطباء مقادير منخفضة لم تتجاوز 14/1 من التركيز الذي اعطي لنساء غينيا وذلك لمعرفة ما اذا كانت المقادير القليلة تحمي من انتقال فيروس H.I.V عبر جدار المهبل والفرج. لكن كانت النتائج نفسها حيث حدثت تقرحات لدى 43 في المائة من النساء اضافة الى ان نسبة انتقال الفيروس لم تنخفض.

وقال البروفسور روبني هوف من المركز الاميركي الوطني للامراض التحسسية والالتهابية في واشنطن، انه يجب تعديل صيغة المرهم N-9 بشكل غير مؤذ للاغشية المخاطية التي تبطن المهبل والفرج، لان حدوث التسحج قد يكون العامل الاساسي لانتقال الفيروس الى الدم. ويعتقد هوف ان احد الاشكال الهلامية للمركب N-9 قد يعطي نتائج افضل من المراهم المركزية.. وهذا ما يجب ان يعتبره الاطباء في التجارب المقبلة وبعض العلماء يشجع على البحث عن مرهم بديل بشكل كلي عن N-9 ويؤكدون على اعطاء البحث عن بديل الاولية في التجارب العلمية المقبلة. وعلق الدكتور كيفن كوك استاذ الوقاية الصحية في مدرسة الامراض الاستوائية في لندن على الموضوع بحدة حيث طالب بصرف مبالغ مالية وتكريس وقت اكبر للبحث عن وسيلة وقائية فعالة ضد فيروس H.I.V في المستقبل.

وفشل المرهم الواقي لم يكن الاول في هذا المجال، فقد بينت دراسة بريطانية لجريت في ليدز ان الواقيات المطاطية النسائية غير امنة لمنع انتقال فيروس H.I.V ويمكن ان يحدث الانتقال رغم استخدامها بنسبة عالية قد تصل الى 25 في المائة.

اما الواقي المطاطي الذكري فهو افضل وسيلة وقائية حتى الآن رغم ان استخدامه لا يؤمن الحماية 100 في المائة. وعلى اي حال افضل طريقة للوقاية هو تجنب العلاقات الجنسية غير الشرعية والحذر من نقل الدم في البنوك وانتقاء طبيب الاسنان بعناية وعدم استخدام المحاقن بشكل مشترك.. الخ.



صباح الخير — سمير عطا الله

... بعد الطبع!

ذهب سعيد فريحة يتفقد مصطفى أمين في سجنه، بين المحكومين بالسرقة والقتل وضرب الأمواس، وسأله همسا لكي لا يسمع السجان ماذا يستطيع ان يؤمن له، وهمس العملاق المصري بدوره في اذن نده اللبناني: «هات لي ورق يا سعيد. عاوز اكتب».

وتلقفت في السجن «شبكة» خطرة من المحكومين وعتاة القتلة والمدانين لكي تؤمن لمصطفى أمين ورق الكتابة حيثما اقام. كان لا بد من الكتابة ومخاطبة الناس. الكتابة في كل شيء. في كل المواضيع. كل القضايا. ولكن بروح واحدة: البحث عن زهور في غابات الشوك. والبحث عن الأمل في عصور اليأس. والبحث عن الحقيقة في ازدهار النفاق. والدفاع عن المظلومين مع طلب الغفران للظالمين. والاصرار على الرفعة في معاركه مع الفساد او الافتراء او البيروقراطية او اي عدو مخفي من اعداء الناس.

قبل أيام كانت زاويته عن 5 ملايين جنيه تبرع بها لمؤسسات مختلفة من ضمن الجمعية الخيرية التي سماها «ليلة القدر». لم يكن يشارك محتاجي مصر فقط بالكلام بل كان يشاركهم ايضا بما يجني. وبما يعرف. وكان «سدا عاليا» من للقراءة، والمتابعة، يقرأ كما يكتب، مسرعا من صفحة الى صفحة ومن فكرة الى فكرة، حانيا دائما على قرائه وقضاياهم، كلما كبر وتقدم في الشهرة والعمر ازداد دفاعا عن القضايا الصغيرة وانبهارا بالأحلام الصغيرة وتشجيعا للحالمين ومؤازرة للذين لم يجرؤوا على الحلم بعد.

كان مصطفى أمين عصرا كاملا من عصور مصر: بدأ مع سعد زغلول ووصل قمة العمل الصحافي مع عبد الناصر ومعه دخل السجن وخرج الى الحرية من جديد مع انور السادات وراح يكتب عن الحرية والديمقراطية وقضايا مصر مع حسني مبارك، من دون ان يقسو مرة واحدة حتى على سجانيه: كان يرى خيرا ما في كل رجل وفي كل شيء.

سألته مرة في اجتماع سنوي لـ«الشرق الأوسط» كيف ومتى يكتب، فقال: «امسك بالقلم وابدأ ولا اتوقف الا عند انتهاء المقال فارسله الى الطبع من دون ان اعيد قراءته!». اما نحن فكنا نقرأه كما كان هو يكتب. ولم اكن في اي مرة معجبا بمدرسة مصطفى وعلي امين في الصحافة. ولا ازال وقد ابقى ضد الشعبية والاثارة والتبسيط اعرف انها مدرسة قائمة وطاغية ولها الاكثرية في كل البلدان وكل اللغات. غير انني افضل صحافة المعرفة على صحافة المعروف. لكن مصطفى امين جعلنا نحترم المدارس التي لا نميل الى نهجها وارغمنا على احترام ما لا نتفق معه وعلمنا ان الحياة بستان، الرمان لا يعني الغاء العنب والعنب لا يغني عن التفاح والتفاح طعم اما البرتقال فطعم آخر. ثمة مكان للجميع، بما في تلك الطحالب والفطر السام. ادرج مصطفى أمين في الصحافة مشوقات من نوع «آخر خبر» و«قبل الطبع» و«سري للغاية» و«قف لا تطبع». وكان يردد ان القاعدة الصحافية الأولى لديه هي ان الناس لا تقرأ خبرا يقول ان كلبا قد عض رجلا لكنها تقبل على خبر يروي ان رجلا عض كلبا. وجعل هذا الاسلوب من «اخبار اليوم» دارا شعبية تصدر المطبوعات الواسعة الانتشار. وأصر على الفكرة الخاطفة والمقالة القصيرة، بعكس معظم كتاب المرحلة الكبار من التابعي الى هيكل الى بهاء الدين. وكان يعتقد ان القارئ العادي لا يملك الوقت للعمق السياسي وان القاعدة هي ارضاء القارئ لا ارضاء الذات. وبدلا من مخاطبة النخب قرر مخاطبة العموم، لكنه بذلك ظل طليعة نخبة الكتاب المصريين ذوي البعد العربي.

كتب قارئ لـ«الشرق الأوسط» قبل أشهر يتذمر من أن مصطفى أمين لا يكتب الا في الشأن المصري المحلي ولا يعالج قضايا عربية اخرى. البعض يجهل ان مصر لم تكن وطنا بالنسبة الى مصطفى أمين بل هاجسا. كان مأخوذا مولعا مهموما بكل ما هو مصر. ويومياته كانت يوميات مصر. وكان كتاب مصر الكبار في شهرة صحفهم، أما مصطفى وعلي امين، فقد بقيا أشهر من الصحيفة التي اصدراها. وانك لتلقى في مصر او في العالم العربي من لم يسمع بـ«الأخبار» لكنك لن تلقى من لم يسمع بمصطفى أمين. لقد كان هرما من اهرامات الصحافة في مصر طوال نصف قرن، عبر عن همومها وقضاياها يافعا وشابا وكهلا وحتى غابت الشمس على فكرته قبل ان تشرق.

اضطراب في المخ يسبب مرض العزوف عن الطعام

لندن - رويتر: ذكر باحثون بريطانيون انهم وضعوا ايديهم على اضطراب في المخ ربما يكون السبب في المرض الذي يجعل المصابين به يحرمون انفسهم من الطعام ربما حتى الموت وهو المرض الذي اصاب الاميرة ديانا.

وقال فريق من الباحثين في مستشفى جريت اورموند ستريت للاطفال في لندن ان معظم المصابين الذين درسوا حالاتهم يعانون من نقص تدفق الدم في منطقة في المخ تتحكم في التخيل والشهية. ومن المقرر ان يقدم الباحثون نتائجهم في مؤتمر يعقد في لندن اليوم.

وقال برايان لاسك وهو مستشار امراض نفسية في المستشفى ان هذا الاضطراب يتضافر مع عوامل اخرى نفسية واجتماعية ليسبب المرض. واضاف لاسك «نعتقد ان الاحتمال هو وجود عنصر وراثي يسبب المرض. يولد الناس باحتمال الاصابة به ثم تتدخل عوامل اخرى. تحدث هذه العوامل تأثيرها في مرحلة البلوغ تقريبا فتبدأ الحالة المرضية». ويؤثر الاضطراب الموجود بالمخ على التخيل ويمكن ان يفسر ذلك لماذا يعتقد المصاب بالمرض انه بدين في حين ان عددا كبيرا من المرضى يعانون من النحافة الخطيرة.

هدم مسرح فرنسي سقطت عليه أم كلثوم

70 فنانا في وداع «أولمبيا»

باريس: من انعام كجه جي

يسدل الستار صباح اليوم على واحدة من اشهر صالات العروض الفنية في العالم، بعد ان وقف على مسرحها طيلة 43 عاما المئات من كبار الفنانين من مختلف الجنسيات، بينهم ام كلثوم وفيروز وعادل امام. وفي حفل وداعي مؤثر امس وقف 70 فنانا عالميا على مسرح «اولمبيا» للمرة الاخيرة قبل هدمه اليوم. فضمن مشروع تجديث جي ابوارد السابع وسط باريس، ستمتد معاول الهدم الى صالة «اولمبيا» التي تقع في هذا الحي، ليقام مكانها مسرح جديد مجهز باحدث التقنيات في العالم. وهذا المسرح الذي من المؤمل ان يرى النور بعد سنتين، سيحفظ لعشاق «اولمبيا» الصورة التي حفظوها عنه، ومن تلك الواجهة العريضة التي تحمل اسماء الفنانين باضواء «النيون» والمقاعد الوثيرة المغطاة بالقطيفة الحمراء والجدران المكسوة بالأزرق الكحلي.

هذه الصالة التي فتحت ابوابها للمرة الاولى في عام 1888 على يد جوزيف اولر (صاحب مربع الطاحونة الحمراء) اصبحت في النصف الاول من هذا القرن مكانا للعروض السينمائية، قبل ان يضع برونو كوكاتريس عينه عليها ويقرر ان يجعل منها مسرحا للموسيقى والغناء في عام 1954. وكان المغني الفرنسي جيلبير بيكو اول من وقف على هذا المسرح في الخامس من شباط (فبراير) من تلك السنة.

وفي عام 1955 صعدت المغنية الشهيرة إيديث پياف لتغني على مسرح «اولمبيا» وسبق وصلتها الغنائية عروض تمثيلية بسيطة لفنانين مغمورين اصبحوا، في ما بعد، من نجوم السينما الفرنسية.

وفي الستينات، عرفت «الاولمبيا» سنواتها الذهبية، اذ غنى فيها جوني هاليداي وفريق «البيتلز» وجاك بريل وايف مونتان وليزا مينيللي التي قدمت فيها اولى حفلاتها في فرنسا.

وفي الفترة نفسها غنت كوكب الشرق ام كلثوم على مسرح «اولمبيا» ايضا، في اول رحلة لها الى خارج مصر بعد هزيمة 1967، لدعم المجهود الحربي. وفي تلك الحفلة التاريخية تعثرت ام كلثوم وسقطت على المسرح بعد ان هجم عليها احد المعجبين وحاول تقبيل قدميها. وقد سارع المصور المصري فاروق ابراهيم الى التقاط صورة لسقطة «الست» ارسلها الى «اخبار اليوم» على وجه السرعة وطلب ان تنشر دون اسمه. ولما رأت ام كلثوم الصورة منشورة في الصحافة، غضبت كثيرا على مصورها الخاص، لكنه اعتذر منها وسامحته.

وكان المسؤولون عن «الاولمبيا» قد اصيبوا بالقلق عشية حفلة كوكب الشرق لان معظم المقاعد ظل دون حجز حتى الساعات الاخيرة. لكن ما ان حان موعد الحفلة، حتى بدأت الحشود تتدفق على الصالة بشكل لم تشهد له مثيلا. وجاء كثيرون من بلاد اوروبية مجاورة ليحضروا تلك الامسية النادرة التي لم تتكرر.

وطيلة النصف الثاني من هذا القرن، ظلت «الاولمبيا» بمثابة الامتحان الاصعب لكبار الفنانين.. من ينجح فيها يفوز بشهادة معنوية تضعه في مصاف نجوم الصف الاول. لذلك يتريث الكثيرون، بالرغم من شهرتهم، قبل الاقدام على هذا الامتحان.

وفي عام 1979 توفي مدير «اولمبيا» برونو كوكاتريس، وانتقل الاشراف على الصالة الى زوجته وابنته، بينما تولى الادارة الفنية جان ميشيل بوريس، ابن شقيقة كوكاتريس، حيث واصل السير على خطى خاله الذي عرف كيف يجعل من هذا المسرح المتواضع في امكانياته، محط انظار كل مطربي العالم.

ولقد ودع شارل ترينيه الحياة الفنية بحفل اخير في «اولمبيا» عام 1975، وفيها احتفل النجم ايف مونتان بعيد ميلاده الستين عام 1981 واقام سلسلة حفلات ناجحة استمرت ثلاثة اشهر. وقبل سنتين جاء فريق «الرولينج ستونز» ليقدم حفلا وحيدا في هذه الصالة. اما آخر الفنانين العرب الذين غنوا في «الاولمبيا» فكان الجزائري الشاب خالد، في الشهر الماضي. وفي حفل وداعي مؤثر نقله التلفزيون الفرنسي امس وقف 70 فنانا عالميا على مسرح «اولمبيا» للمرة الاخيرة قبل هدمه، ليؤدوا لهذا المكان تحية العرفان والاعتراف بالجميل. وكان بين الحضور جين بيركن وسلفادور ادامو وخوليو ايجليزياس وباتريشيا كاس وثانا مسكوري وريجين وجيلبير بيكو.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

القدس!

«القدس» معركة فاصلة بين الحق العربي والادعاءات الاسرائيلية.. وهي ليست ادعاءات «نتنياهو» وحده، ولكنها نقطة مشتركة بين جميع برامج الاحزاب التي دخلت الانتخابات الاخيرة والتي جرت منذ عام تقريبا.

نحن نجد ان دائرة الخلافات قد تضيق او تتسع بين برامج الاحزاب العشرة التي يتألف منها الكنيست الاسرائيلي.. ولكن لا خلاف بينها جميعا على موضوع «القدس».

نحن نجد ان النقطة الاولى في برنامج الليكود الحاكم هي ان «القدس» الكاملة عاصمة «اسرائيل» هي مدينة واحدة متكاملة وموحدة ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية الى الابد.. وفي برنامج «حزب العمل».. «القدس» الموحدة عاصمة «اسرائيل» تحت سيادة «اسرائيل».. وفي برنامج الحزب القومي الديني «المفدال» القدس الموحدة هي العاصمة الابدية لشعب «اسرائيل» ودولة «اسرائيل» وحدهما، وهذه المكانة غير قابلة للتفاوض بشأنها.. «حزب الطريق الثالث».. «القدس» الموحدة وغير المجزأة عاصمة «اسرائيل» ومركز الشعب اليهودي ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية الى الابد.. «حزب يسرائيل بعلياه».. «القدس» الموحدة غير قابلة للتفاوض بشأنها بصفتها عاصمة الدولة اليهودية.. «حزب ميرتس».. «القدس» عاصمة «اسرائيل» لن تقسم بعد الآن..

وهكذا في برنامج «حداش» وبقية الاحزاب التسعة.. عدا برنامج القائمة العربية الموحدة التي تقسم «القدس» الى «قدسين» غربية وشرقية.

هكذا الكلام واضح منذ مايو الماضي.. وواضح قبل ذلك في ادبيات السياسة الاسرائيلية.. وعندما جاء «نتنياهو» الى الحكم جاء على اساس وعود انتخابية ينفذها.. والاحزاب التي اشتركت في الحكم ورجحت كفة الليكود للفوز بالوزارات اشتركت لتنفيذ برنامج محدد متفق عليه هو ما ينفذه «نتنياهو» الآن فأين كنا منذ عام والبرامج امامنا معلنة ومذاعة؟!

بل اين كنا قبل ذلك بكثير والقدس تتهود امام أعيننا!

ثم قد يكون من المفيد ان نعرف ان ما قيل عن «القدس» قيل تقريبا عن الجولان في برامج الاحزاب التسعة المشتركة في الحكم.. واذا كانت نظرة «اسرائيل» الى «القدس» تحمل معاني دينية، فان نظرتهم الى «الجولان» تحمل معاني استراتيجية وأطماعا توسعية فلا تنسوا «الجولان».



جندي هارب يثير الفزع في موسكو

موسكو: من سامي عماره

واصلت الاجهزة الامنية في العاصمة الروسية تمشيط احياء المدينة بحثا عن رومان نيين الجندي الهارب من الخدمة العسكرية التي التحق بها في خريف العام الماضي. وكان نيين البالغ من العمر (19 عاما) قد هرب من وحدته التي التحق بها بعد تجنيده في منطقة الاورال لدى ادائه لنوبة حراسته لعدد من مؤسسات الدولة ومنها مقر وزارة الدفاع في قلب العاصمة موسكو.

واكدت المصادر الرسمية ان الجندي هرب حاملا سلاحه وهو رشاش كلاشنيكوف وخزائنه (180 طلقة). وقد رفعت اجهزة الامن درجة استعدادها وجدت في البحث عن الجندي الهارب بعد اطلاقه الرصاص على احد المواطنين الذي عثر عليه لدى خروجه من شقته في وقت متأخر من مساء اول من امس بهدف القاء القمامة. وجرى نقل المواطن الى المستشفى دون العثور على اثر الهارب.

وقد وزعت الشرطة صور الجندي الهارب فيما اذاعت اوصافه وناشدت المواطنين الابلاغ عنه، ومن منظور هذا الحادث عاودت اجهزة الاعلام الروسية حملتها الرامية الى اصلاح احوال المجندين والتحذير من مغبة تجنيد كل الشباب بما فيهم المرضى نفسيا وعقليا وصحيا، وضرورة العودة الى قانون «الخدمة البديلة» التي سبق ان ناقشه مجلس الدوما وهو قانون يقضي بالسماح للشباب غير القادرين او غير الراغبين في اداء الخدمة العسكرية بقضاء فترة التجنيد في اماكن عمل تحددها الدولة الى جانب العمل من اجل وضع نظام الاحتراف في الجيش حيز التنفيذ حسبما وعد الرئيس بوريس يلتسين ابان حملته الانتخابية، واستشهدت الصحف الروسية بنص الدستور الروسي الذي سمح للشباب «بالخدمة البديلة».

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

ذكرت شرطة كلوسترب الدنماركية وهي احدى المناطق التابعة لكوبنهاغن ان فتاة باكستانية عمرها 21 عاما اغتصبت وعذبت بشكل قاس من قبل شابين اجنبيين، وقالت الصحيفة ان الفتاة كانت تقف امام رصيف محطة «ميرليو» عندما توقفت سيارة امامها، ونزل منها شابان، واجبرا الفتاة على دخول السيارة، وقد فشلت جهودها في المقاومة.

وتمكن الشابان من دفعها الى مقعد السيارة الخلفي، ليضعا في يديها القيد.

ومن ثم قاما باغتصابها ولم يكتفيا بالاغتصاب فقط بل راحا يعذبان الفتاة بوحشية، فظهرت خدوش وجروح على صدرها، وتسلخ الجلد في بعض المناطق من الجسم، وبانت كدمات على الوجه والساعدين، وبقع حمراء بسبب الوشم، وتمادى الشابان في تعذيبها حيث قاما بقص شعر الفتاة المجعد الطويل الذي يصل الى كتفيها، والقيا به خارج السيارة مع حقيبتها وحذائها وبعض حوائجها.

وبعد خمس ساعات من التعذيب والاغتصاب على المقعد الخلفي للسيارة، القيا بالفتاة الى الخارج على رصيف الطريق السريع «الاوتوستراد» في منطقة كويه يوكت الواقعة في اطراف كوبنهاغن، حيث عثر عليها عابرو السبيل مصادفة هناك. وكان من الصعوبة عليها ان تعرف نفسها لانها كانت تتحدث بكلمات متقطعة لا تجري في سياق مفهوم كما صرح بذلك مفتش شرطة قسم مكافحة الجريمة في منطقة «كلوسترب».

واضاف ان الفتاة لما تزل تحرك لسانها بصعوبة غير ان المعلومات الاولية التي ادلت بها على قلتها، تشير الى ان الشابين كانا يتحدثان لغة واحدة وذلك يدل على انهما من بلد واحد، لكن الفتاة الضحية لم يكن بامكانها الآن ان تتذكر شكل الفاعلين ولا لون السيارة، او ماركتها، نظرا لانهيارها النفسي وسوء حالتها الصحية.

نكتة اليوم

الاول للثاني: لقد اكتشفت اليوم شيئا مهما.
الثاني: وما هو؟
الاول: اكتشفت ان الزواج هو السبب الاول والرئيسي للطلاق.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية